

دَارُ الْكِتَابِ الْمَضَرَّة

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع

الطبعة

طبعة دار الكتاب المضرّة

١٩٣٥

الطبعة الأولى: مطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع من كتاب الأغاني

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية .^٥ نسب ركنه

أبن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس . وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، وهي بنت أخي الحجاج . وفيه يقول أبو نخيلة^(١) :

بين أبي العاصي وبين الحجاج * يا لَكُمَا نُورًا سَرَّاجٌ وَهَّاجٌ

* عليه بعد عمه عقْد النَّاجِ *

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب .^{١٠}

أبن أمية . وأُمُّها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر . وأُمُّ عبد الله بن عامر أم حكيم

اليضياء بنت عبد المطلب بن هاشم ، ولذلك قال الوليد بن يزيد :

نبيُّ الهدى خالي ومن يك خالُه * نبيُّ الهدى يقهرُه من يُفانِرُه

(١) أبو نخيلة وهو اسم . وكنيته أبو الحنيد ، شاعر ينسب إليه الرجز ، عاصر الدولتين الأموية

والعباسية ، اتصل بنو هاشم ومدح خلفاء بني العباس في دولتهم وهما بنو أمية . (انظر ترجمته في الأغاني

ص ١٨ ص ١٣٩ طبع بولاق) .

وكان الوليد بن يزيد من قتيان بنى أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم
وأشدائهم، وكان فاسقا خليعا متبعا في دينه مرييا بالزندقة؛ وشاع ذلك من أمره
وظهر حتى أنكره الناس فقتل. وله أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره. ومن الناس
من ينفي ذلك عنه وينكره، ويقول: إنه نُحِلَّه وأُلصِقَ إليه. والأغلب الأشهر
غير ذلك.

كان شاعرا خليعا
مرييا بالزندقة

أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن
أيوب القرشي وجويرة بن أسماء وعامر بن الأسود والمهال بن عبد الملك وأبي عمرو
أبن المبارك ومُحَمَّد بن حَفْص وغيرهم:

ولاه أجرة الهد
بعد هشام وطلع
هشام في خله

أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش إلى يزيد بن المهلب وعقد مسلمة^(٢)
أبن عبد الملك على الجيش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على أهل
دِسِّق، قال له العباس: يا أمير المؤمنين، إن أهل العراق أهل غدير وإرجاف،
وقد وجهتنا محاريبين والأحداث تحدث، ولا آمن أن يُرْجَفَ أهل العراق ويقولوا:
مات أمير المؤمنين ولم يعهد، فيقتل ذلك في أعضاد أهل الشام؛ فلو عهدت عهدا
لعبد العزيز بن الوليد! قال: غدا. وبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك، فأتى يزيد
فقال: يا أمير المؤمنين، أيتما أحب إليك: ولد عبد الملك أو ولد الوليد؟ فقال:
بل ولد عبد الملك. قال: أفأخوك أحق بالخلافة أم أبن أخيك؟ قال: إذا لم
تكن في ولدي فأتني أحق بها من أبن أخي. قال: فأبنتك لم يبلغ، فابيع لهشام ثم
لابنتك بعد هشام — قال: والوليد يومئذ أبن إحدى عشرة سنة — قال: غدا

١٠٢
٦

(١) في الأصول: «أبو عمرو». (٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، كان أتهمه

عمر بن عبد العزيز وصحبه فهرب من السجن في آخر خلافة عمر. فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة طلبه
فخرج عليه وخطمه وحاز البصرة لخاربه يزيد. (انظر الطبري ق ٢ من ١٣٧٩ طبع أوربا).

أبايع له . فلما أصبح فعل ذلك وبايع لهشام ، وأخذ العهد عليه ألا يخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا يمتل عليه . فلما أدرك الوليد ندم أبوه ، فكان ينظر اليه ويقول : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وتوفي يزيد سنة خمس ومائة وأبنته الوليد ابن خمس عشرة سنة . قالوا : فلم يزل الوليد مكرباً عند هشام رفيع المتلة مدة ، ثم طمع في خلمه وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن هشام ، فجعل يذكر الوليد ابن يزيد وتهتك وإدماته على الشراب ، ويذكر ذلك في مجلسه ويقوم ويقعد به ، ولأه الحجاج ليطهر ذلك منه بالحرمين فيسقط ، فحج وظهر منه فعل كثير مذموم ، وتساغل بالمغنين والشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس . فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه فأبى ذلك ، فخرمه العطاء وحرم سائر مواله وأسبابه وجفاه جفاء شديداً . فخرج متبدياً وخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه ، وكان يرى بالزندقة . ودعا هشام الناس الى خلعه والبيعة لمسلمة بن هشام — وأمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم ابن أبي العاصي . وكان مسلمة يكنى أبا شاكر ، كُني بذلك لمولى كان لمروان يكنى أبا شاكر ، كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به — فأجابه الى خلع الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام محمد وإبراهيم أبنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام . وكتب الى الوليد : ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيت وأرتكبت غير متعاش ولا مستتر ، فليت شعري ما دينك ؟ ! أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ ! فكتب اليه الوليد بن يزيد — ويقال : بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه — :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : « قال » . (٢) كذا في أكثر النسخ :

وتبي : أقام بالبادية . وفي ب ، ص : « متدياً » وهو تصحيف . (٣) كذا في أكثر

النسخ . وفي ب ، ص : « مؤدبه » . (٤) في ب ، ص : « بل قال له ذلك » .

صوت

يَايَا السائل عن دِينَا * نحن على دين أبي شاكِرِ

نشرُّهَا صِرْفًا ومزوجة * بالسُّخْنِ أحيانًا وبالفاتِرِ

— غناه عمر الوادي رَمَلًا بالنصر — ففضب هشام على ابنه سلمة، وقال: يعزني بك

الوليد وأنا أرشحك لخلافة! فألزم الأديب، وأحضر الصلوات، وولاه الموسم سنة

سبع عشرة ومائة، فأظهر النُكَّ وقسم بمكة والمدينة أموالا. فقال رجل من موالى

أهل المدينة:

يَايَا السائل عن دِينَا * نحن على دين أبي شاكِرِ

الواهبِ البَرْلِ بأَرْسانِهَا * ليس بزنديقي ولا كافِرِ

قال المدائني: وبلغ خالد القسري ما عزم عليه هشام، فقال: أنا برىء من

خليفة يُكَنَّى أبا شاكِرٍ، فبلغت هشامًا عنه هذه، فكان ذلك سبب إيقاعه به.

أخبرني محمد بن الحسن الكندي المؤدب قال حدثني أبي عن العباس بن

هشام قال:

دخل الوليد بن يزيد يوماً مجلس هشام بن عبد الملك وقد كان في ذكره قبل

أن يدخل، فحَمَّقه من حَصَر من بنى أمية. فلما جلس قال له العباس بن الوليد وعمر

أبن الوليد: كيف حبُّك ياولد للروميات، فإن أباك كان بهن مشغولاً؟ قال: إني

لأحِبُّهُنَّ، وكيف لا أحِبُّهُنَّ ولن تزال الواحدة منهن قد جاءت بالهجين مثلك —

وكانت أم العباس رومية — قال: اسكت فليس الفعل يأتي عسبه بمثل، فقال

(١) البازل من الإبل: الذي استكمل السنة الثامنة وطن في التاسعة. (٢) العصب: طرق

الفعل، وقيل: هو ماء الفحل فرسا كان أربعاً. يقال: قطع الله صبه أي ماءه ونسله.

نساب هو العباس
ابن الوليد في مجلس
هشام

١٠٣
٦

له الوليد : اسكت يا بن البطراء ! قال : أنصخر على بما قطع من نظر أمك . وأقبل هشام على الوليد فقال له : ما شرأبك ؟ قال : شرأبك يا أمير المؤمنين ، وقام مغضبا فخرج . فقال هشام : أهذا الذي تزعمون أنه أحق ! ما هو أحق ، ولكني لا أظنه على الله .

• أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

دخل مجلس هشام
صبت بين كان فيه
من ديوه بن أمية

دخل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولى مروان وليس هشام حاضرا ، فجلس الوليد مجلس هشام ، ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له : من أنت ؟ وهو به عارف ، قال : سعيد بن أمير المؤمنين ، قال : مرحبا بك . ثم نظر إلى أبي الزبير فقال : من أنت ؟ قال : أبو الزبير مولاك أيها الأمير ، قال : أنسطأس أنت ؟ مرحبا بك . ثم قال لإبراهيم ابن هشام : من أنت ؟ قال : إبراهيم بن هشام . قال : من إبراهيم بن هشام ؟ وهو يعرفه ، قال : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل . قال : من إسماعيل ؟ وهو يعرفه ، قال : إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المخيرة . قال : من الوليد بن المغيرة ؟ قال : الذي لم يكن جثك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبى وهو بعض ولد أخته . قال : يا بن الخناء ! أتقول هذا ! واتخذنا . وأقبل هشام ، فقبل لهما : قد جاء أمير المؤمنين ، فجلسا وكفا . ودخل هشام ، فأكاد الوليد يتنحى له عن صدر مجلسه ، إلا أنه زحل له قليلا ، فجلس هشام وقال له : كيف أنت يا وليد ؟ قال : صالح . قال : ما فعلت

(١) اتخذنا : صارنا . (٢) كفا في تجريد الألف ، وزحل : نحى . وفي الأصول :

بِرَأْسِكَ؟ قال : مُعَمَّلة أو مُسْتَعْمَلة . قال : فما فعل ندمائك؟ قال : صالحون ، ولعنهم الله إن كانوا شرًا ممن حضرك ، وقام ، فقال له هشام : يَا بْنَ الْحَنَاءِ! جَسُوا حَقَّهُ ، فلم يفعلوا ودفعوه رُؤُوسًا . فقال الوليد :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْعَاصِي وَعِثَانُ وَالِدِي * وَمِرْوَانُ جَدِّي ذُو الْقَعَالِ وَعَامِرُ
أَنَا ابْنُ عَظِيمِ الْقُرَيْتَيْنِ وَعِزُّهَا * قَبِيْفٌ وَفَهْرٌ وَالْمُصَصَّةُ الْأَكْبَرُ
نَبِيُّ الْمَدَى خَالِي وَمَنْ يَكُ خَالُهُ * نَبِيُّ الْمَدَى يَقْهَرُ بِهِ مَنْ يُفَانُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مات مسلمة بن عبد الملك فرثاه

كان هشام بن عبد الملك يُكْثِرُ تَقْصُّصَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، فَكَانَ مُسْلِمَةُ يَمَاتِبُ هَشَامًا وَيَكْفُهُ ، فَاتَ مُسْلِمَةُ ، فَمُتَّ الْوَلِيدُ وَوَرِثَاهُ فَقَالَ :

صوت

أَنَا بَرِيدَانٍ مِنْ وَاسِطٍ * يَحْجُبَانِ بِالْكُتُبِ الْمُعْجَمَةِ
أَقُولُ وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا الرَّدَى * أَسْلَمْتُ لَا تَبْعِدُنَّ مُسْلِمَةَ
فَقَدْ كُنْتَ نَوْرًا فِي الْبِلَادِ * نُضِيءُ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً
كَمْ مَنَانِيكَ تَحْمِي الْقَيْنِ * بِحُلَى الْقَيْنِ عَنِ الْجَمْعَةِ
وَكَمْ مِنْ يَتِيمٍ تَلَايْتَهُ * بَارِضِ الْعَدُوِّ وَكَمْ أَيْمَةٍ
وَكُنْتُ إِذَا الْحَرْبُ دَرَّتْ دَمًا * نَصَبْتُ لَهَا رَايَةً مُعَلَّمةً

١٠٤
٦

(١) كذا في أكثر النسخ . والبريط : العود . وفي ب ، م : « برأيك » . وهو تحريف .

(٢) القرطبان : مكة والطائف . واختلف في خليم القرينين ، فقيل : الوليد بن المنيرة بمكة وعمرو ابن مسعود الضبي بالطائف . وقال ابن عباس : الوليد بن المنيرة من مكة ومن الطائف حبيب بن عميرة التقي .

(٣) لا تبعدن : لا تهلكن . (٤) جلى عن الشيء : كشفه وأظهره . والجمجمة : إخفاء الكلام .

غنى في هذه الأبيات التي أولها :

* أقول وما البعد إلا الردى *

يونس خفيف تغيل بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن فيه تغيلاً أول ينسب
الى أبي كامل وعمر الوادى . وذكر حبش أن ليونس فيه رملاً بالنصر .

• أخبرني الطوسي والحرثي بن أبي اللآء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زيان بن ميار عن أبيه قال :

رأيت هشام بن عبد الملك وأنا في عسكره يوم توفى مسلمة بن عبد الملك وهشام
في شرطته ، إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو تشوان يحمر مطرف خز عليه ؛
فوقف على هشام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عفتي من بقي لحوق من مضى ؛ وقد
أفقر بعد مسلمة الصيد لمن يرى ، وأختل الثغر فوهى ، وعلى أثر من سلف يمضي
من خلف ؛ فترودوا ، فإن خير الزاد التقوى . فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ؛
ووجه الناس فما همس أحد بشيء . قال : فمضى الوليد وهو يقول :

أهينة حديث القوم أم هم * سكوت بعد ما منع النهار^(٤)
عزيز كان بينهم نيباً * فقول القوم وحي لا يحار^(٣)
كانا بعد مسلمة المربى * شروب طوحت بهم عفار
أو آلاف هبان في قيود * تلفت كلما حنت ظوار^(٥)
فليتك لم تمت وفداك قوم * تريخ غيهم عنا الديار^(٦)

(١) ساقى ترجمته في هذا الجزء . (٢) كذا بالأصول . (٣) الهينة : الكلام

الحنى لا يفهم . (٤) منع النهار : بلغ غاية ارتخاؤه قبل الزوال ، وقيل : منع النهار : طال راحته .

(٥) الظوار : جمع نادر ، مفردة ظروهي الناقة العاطفة على غير ولدها المرضة له . (٦) كذا في

وهاشم أ ؛ وفي سائر الأصول : « عنها » .

سَقِيمُ الصَّدْرِ أَوْ شَكِسٌ نَكِيدٌ * وَآخِرُ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ
بَعْنَى بِالسَّقِيمِ الصَّدْرَ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَبَعْنَى بِالشَّكِسِ هَشَامًا ، وَالَّذِي لَا يَزُورُ
وَلَا يُزَارُ مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قال الزبير وحديثي محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

أراد هشام خطه
من ولاية المهدي
فقال شرا

- أراد هشام أن يخلع الوليد ويميل المهدي لولده ؛ فقال الوليد :
- كفرتَ يدا من مُنعمٍ لو شكرتها * جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمنّ
رأيتك تبتني جاهدا في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
أراك على الباقيين تجني ضفيني * فياومحهم إن ميت من شر ما تجني
كأني بهم يوما وأكثر قولهم * أيا ليت أنا ، حين "يا ليت" لا تفتني

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث النخعي قال :
- عتب هشام على الوليد وخاصته . فخرج الوليد ومعه قوم من خاصته
ومواليه فقتل بالأبرق بين أرض بلقين وفزارة على ماء يقال له الأعنف ، وخلف
بالرصافة كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكتبه بما يحدث ، وأخرج معه
عبد الصمد بن عبد الأعلى . فشرىوا يوما ؛ فقال له الوليد : يا أبا وهب ، قل أبياتا
تفتي فيها ؛ فقال أبياتا ، وأمر عمر الوادي فتت في فيها وهي :

أمره هشام بطرد
عبد الصمد فطرده
ولما اضطهد
أعدائه ذمه بشعر

صوت

أَلَمْ تَرَ لِلنَّجْمِ إِذْ سَبَّحَا ^(١) * يَكَادِرُ فِي بُرْجِهِ الْمَرْجَحَا ^(٢)
تَحْيِيرٌ عَنْ قَصْدِ بَجَرَاتِهِ * إِلَى الْقَوْرِ وَاتِمَسَّ الْمَطْلَعَا

١٠٥
٦

(١) سبحا : أنام سج ليال . (٢) كدافي س ، م ، وهاشم أ . وفي سائر الأصول :

قُلْتُ وَأَعْجِبْنِي شَأْنَهُ * وَقَدْ لَاحَ إِذْ لَاحَ لِي مُطْعِمًا
لَعَلَّ الْوَلِيدَ دَنَا مَلِكُهُ * فَامْسِ إِلَيْهِ قَدْ اسْتَجَمَا^(١)
وَكُنَّا نُوْمِلُ فِي مُلْكِهِ * تَحَامِلُ ذِي الْجَنْدَبِ أَنْ يُمِرَّعَا
عَقْدَنَاهُ عُمَكَاتِ الْأُمُو * رَطَوْنَا وَكَانَ لَهَا مَوْضِعَا

فَرَوَى هَذَا الشَّعْرُ، وَبَلَغَ هَشَامًا، فَقَطَعَ عَنِ الْوَلِيدِ مَا كَانَ يُجَرِّى عَلَيْهِ وَعَلَى
أَصْحَابِهِ وَحَرَمِهِمْ؛ وَكَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ: قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ عَبْدَ الصَّمَدِ خَدْنًا وَمَعْدَنًا
وَنَدِيمًا؛ وَقَدْ حَقَّقْتُ ذَلِكَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ، وَلَنْ أُبْرِكَ مِنْ سَوْءٍ؛ فَأَخْرَجَ عَبْدَ الصَّمَدِ
مَذْمُومًا. قَالَ: فَأَخْرَجَهُ الْوَلِيدُ وَقَالَ:

لَقَدْ قَذَفُوا أَبَا وَهَبٍ بِأَمْرِ * كَبِيرٍ بِلِ يَزِيدٍ عَلَى الْكَبِيرِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ * شَهَادَةً عَالِمٌ بِهِمْ خَيْرٌ

فَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هَشَامٍ بِأَنَّهُ قَدْ أَخْرَجَ عَبْدَ الصَّمَدِ، وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَادِمَتِهِ،
وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لِابْنِ سُهَيْلٍ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهِ — وَكَانَ مِنْ خَاصَّةِ الْوَلِيدِ — فَضَرَبَ
هَشَامٌ ابْنَ سُهَيْلٍ وَفَافَاهُ وَسِيرَهُ — وَكَانَ ابْنُ سُهَيْلٍ مِنْ أَهْلِ النَّبَاةِ، وَقَدْ وَلَّى الْوَلَايَاتِ،
وَلِيَ دِمَشْقَ مَرَارًا وَوَلِيَ غَيْرَهَا — وَأَخَذَ عِيَاضُ بْنُ مُسْلِمٍ كَاتِبَ الْوَلِيدِ فَضَرَبَهُ ضَرْبًا
مَبْرَحًا وَأَلْبَسَهُ الْمُسْوَجَ وَقَبَدَهُ وَحَبَسَهُ، فَغَمَّ ذَلِكَ الْوَلِيدَ فَقَالَ: مَنْ يَتَّقِ بِالنَّاسِ!
وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ! هَذَا الْأَحْوَالُ الْمَشْتُومِ قَتَمَهُ أَبِي عَلَى وَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ
وَهُوَ يَصْنَعُ بَنِي مَا تَرَوْنَ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ لِي فِي أَحَدٍ هَوًى إِلَّا أَضْرَبَهُ؛ كَتَبَ إِلَى بَانَ
أَخْرَجَ عَبْدَ الصَّمَدِ فَأَخْرَجَتْهُ، وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَأْذَنَ لِابْنِ سُهَيْلٍ فِي الْخُرُوجِ إِلَى
فَضْرَبَهُ وَطَرَدَهُ وَقَدْ عَلِمَ رَأْيِي فِيهِ؛ وَعَرَفَ مَكَانَ عِيَاضٍ مَنًى وَأَنْقَطَاعَهُ إِلَى فَضْرَبِهِ
وَحَبْسِهِ، يُضَارِّئُنِي بِذَلِكَ؛ اللَّهُمَّ اجْرِنِي مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ:

(١) فِي مَدِّ: «عَلَيْهِ».

صوت

أنا النذيرُ مُسَدِّى نعمةٍ أبداً * إلى المقاريفِ لَمَّا يَحْبُرُ الدَّحْلا
 إن أنت أكرمتهم ألفتهم بطروا * وإن أهنتهم ألفتهم ذُلًّا
 أستمعونَ ومنا رأسُ نعمتكم * متعلمون إذا أبصرتمُ الدُّولا
 انظر فإن أنت لم تحذر على مثيل * لم يوسى الكلْبُ فأضربه لم مثلاً
 يئسنا يسمنه للصيد صاحبُه * حتى إذا ما استوى من بعد ما هزلا
 عدا عليه فلم تضره عذوبته * وأبوا أطاق له أكلاً لقد أكلا
 غناه مالكٌ خفيفٌ ثقيلٌ من رواية الهشامى .

قال : وقال الوليدُ أيضاً يفتخر على هشام :

شعره في الفخر على
هشام

صوت

أنا الوليدُ أبو العباس قد علمتُ * علياً معدَّ مَدَى كَرِّى وإفدامى
 لَمَّا لَقِى الدَّرْوَةَ العُليا إذا انتسبوا * مُقَابِلَ^(٢) بين أخوالى وأعمامى
 بنى لى المجد بان لم يكن وكلاً * على منابرٍ مُضَيَّاتٍ وأعلام
 حللتُ من جوهر الأعيان قد علموا * فى باذخٍ مشمخرٍ العزَّ قَمَام^(٤)
 صَغْبِ المرامِ يُسَامِى النجمَ مطلعُه * يسمو إلى فرع طودٍ شاخٍ سامى

١٠٦
٦

غناه عمرُ الوادى خفيفٌ ثقيلٌ بالتحصر فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) المقاريف : الأعداء ، والمقرء أيضاً : التى أمه عربية وأبوه غير عربى .

(٢) المُقابِل : الكريم النسب من قبل أبويه . قال الشاعر :

إن كنت فى بكرتِمْ خُزُولَةً * فأنا المُقابِل فى ذوى الأعمام

(٣) الأعيان من قرين : أولاد أمة بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص

والعيس وأبو العيس . (٤) القمقام هنا : العدد الكثير قال الشاعر :

* من نزل فى الحسب القمقام *

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال
حدثني مصعب الزبيري قال :

بعث الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله :

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معد مدي كرى وإقدامي

فقال هشام : والله ما علمت له معد كرا ولا إقداما ، إلا أنه شرب مرة مع
عمه بكار بن عبد الملك فعربد عليه وعلى جواريه ، فإن كان يعني ذلك بكرا
وإقدامه فمسي .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهنويه قال حدثني عبد الله بن عمرو
ابن أبي سعد قال حدثت أن أبا الزناد قال :

عابه هشام
والزهرى فخذ
عليها

دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده الزهرى وهما يعيان الوليد ، فأعرضت
ولم أدخل في شيء من ذكره . فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له ، فدخل وهو
مفضبٌ بخلس قليلا ثم نهض . فلما مات هشام وولي الوليد كتب إلى المدينة
فحملت فدخلت عليه ، فقال : أتذكر قول الأحول والزهرى ؟ قلت : نعم ، وما عرضت
في شيء من أمرك ، قال : صدقت ، أتدري من أبلغني ذلك ؟ قلت لا ، قال :

الخادم الواقف على رأسه ، وأيم الله لو بقي الفاسق الزهرى لقتلته . ثم قال :
ذهب هشام بعمرى ، قلت : بل يُتيق الله يا أمير المؤمنين ، وقام وصلى العصر .
ثم جلس يتحدث إلى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس
يتحدث حتى صلى التمة ، ثم تحدثا قليلا ثم قال : أسقيني فأتيت به إناء مغطى ، وجاء

جَوَّارَ فُتْمَنَ بَنِي وَبَيْنَهُ فَشْرَبَ وَأَنْصَرَفَ، وَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: أَسْقَيْتَنِي فَعَمَلَنَ مِثْلَ ذَلِكَ . وما زال واقعه ذلك دأبه حتى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَأَحْصَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ قَدْحًا .

وأخبرني الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مَصَّابٌ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ :

- أَجْمَعَ الزُّهْرِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ إِنْ وُلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ، فَاتَ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ .

قال المدائني : وبلغ الوليد أن العباس بن الوليد وغيره من بني مروان يعيونه بالشراب؛ فظنهم وقال : إنهم ليعييون علي ما لو كانت لهم فيه لذة ما تركوه ، وقال هذا الشعر، وأمر عمر الوادي أن يغني فيه — وهو من جيد شعره ومُختاره . وفيه غناء قديم ذكره يونس لممر الوادي غير مجئس — :

عابه بعض بني مروان بالشراب ظنهم وقال شعرا

صوت

- ولقد قضيت — وإن تجلَّلَ لِمَتِي * شَيْبٌ — على رغمِ المِدا لَدَائِي
- من كاعباتِ كَالْذَمِّ وَمَنَاصِيْفٍ * ومراكبِ للصَّيْدِ وَالنَّشَوَاتِ
- في فِتْيَةٍ تَأْتِي الْمَوَانَ وَجُوهُهُمْ * ثُمَّ الْأَنْصُوفُ بِحَاجِجِ سَادَاتِ
- ١٥ إن يَطْلُبُوا بِتِرَاتِيهِمْ يُعْطَوْا بِهَا * أَوْ يُطْلَبُوا لَا يُدْرِكُوا بِتِرَاتِ

حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هِشَامَ : " قَدْ بَلَغَنِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَطْعِ مَا قَطَعَ عَنِّي وَمَحْوِ مَنْحَا مِنْ أَصْحَابِي، وَأَنَّهُ حَرَمَنِي وَأَهْلِي . وَلَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَنْ يَنْتَلِي اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِي وَلَا يَنْتَلِي مِثْلُهُ

الكاتبان الحيدلان
بني وبين هشام

١٠٧
٦

(١) راجع نص هذين الكائين في الطبري (نص ٢ من ١٧٤٦ طبع أورد).

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م : «تاليفي» وهو تحريف .

منه ، ولم يبلغ استصحابي لابن سَهِيل ومستطلي في أمره أن يُجْرَى على ما جرى .
وإن كان ابن سَهِيل على ما ذكره أمير المؤمنين ، فبحسب العير أن يقرب من الذنب .
وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق
ما لا يقدر أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن موافقه
المحتومة له . فقدّر الله يجرى على ما قدره فيما أحبّ الناس وكرهوا ، لا تسجيل لأجله
ولا تأخير لما جله ؛ والناس بعد ذلك يحسبون الأوزار ويفترون الآثام على أنفسهم
من الله بما يستوجبون العقوبة عليه . وأمير المؤمنين أحقّ بالنظر في ذلك والحفظ
له . والله يوفّق أمير المؤمنين لطاعته ، ويحسن القضاء له في الأمور بقدرته . وكتب
إليه الوليد في آخر كتابه :

أليس عظيماً أن أرى كلَّ واردٍ * حياضك يوماً صادراً بالتوافل
فأزججَ محمودَ الرّجاء مصرداً * بتحيّةٍ عن وِردِ تلك المناهل
فأصبحتُ مما كنتُ أملُ منكمُ * وليس بلاقي ما رجاء كلِّ أمل
كقُتَيْضِ يوماً على عُرْضِ هَبْوَةٍ * يَشُدُّ عليها كُفَّهُ بالأنامل

فكتب إليه هشام : " قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ما قطع وغير
ذلك . وأمير المؤمنين يستغفر الله من إجرائه ما كان يُجرى عليك ، ولا يخشع على
نفسه أقتراف الآثام في الذي أحدث من قطع ما قطع وعو من محامٍ من صحابك ،
لأمرين : أما أحدهما فإني أمير المؤمنين أعلم مواضعك التي كنت تصيرف إليها
ما يُجرى عليك . وأما الآخر فإني بصابتك وأرزاقهم دائرة عليهم لا ينالهم ما نال
المسلمين عند قطع البعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سفكك . وأمير المؤمنين

- يرجو أن يكفر الله عنه ما سلف من إعطائه إياك باستثنائه قِطْعَه عنك . وأما ابنُ سُهَيْل ، فلم يمرى لئن كان نزل منك بحيث يسوءك ما جرى عليه لما جعله الله لذلك أهلاً . وهل زاد ابنُ سُهَيْل ، لله أبوك ، على أن كان زُفَانًا مَغْنِيًا قد بلغ في السَّقَه غايته ! وليس مع ذلك ابنُ سُهَيْل بشرٌ ممن كنتَ تستصحبُه في الأمور التي ينزّه أمير المؤمنين نفسه عنها مما كنتَ لعمري أهلاً للتوبيخ فيه . وأما ما ذكرتَ مما سببه الله لك ، فإن الله قد ابتداء أمير المؤمنين بذلك وأصطفاه له ، والله بالغ أمره . ولقد أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رايه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله من كرامته ضرراً ولا نفعاً ، وإن الله وليّ ذلك منه وإنه لا بد له من مفارقتها ، وإن الله أراف عباده وأرحم من أن يولي أمرهم غير من يرتضيه لهم منهم . وإن أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعل أحسن الرجاء لأن يوليّه بسبب ذلك لمن هو أهله في الرضا به لهم ؛ فإنّ بلاء الله عند أمير المؤمنين أعظم من أن يبلغه ذكره أو يوازيه شكره إلا بسون منه . ولئن كان قد قدر الله لأمر المؤمنين وفاة تعجيل ، فإن في الذي هو مفضّ وصائر إليه من كرامة الله تليقاً من الدنيا . ولعمري إن كتابك لأمر المؤمنين بما كتبت به لغير مستنكر من سفهك ومُحمّك ، فأبقي على نفسك وقصر من غلوها وأرجع على ظلمك ؛ فإنّ لله سلطات وغيراً يصيب بها من يشاء من عباده . وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحب الأمور إليه وأرضاهما له . وكتب في أسفل الكتاب :

$$\frac{١٠٨}{٦}$$

إذا نأت ساحتِ الهوى قاذك الهوى * إلى بعض ما فيه عليك مقال
والسلام .

بشر بالخلافة بعد
موت هشام

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، وأخبرني أحمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذري بن عمرو قال : وكان كاتباً للوليد بن يزيد — قال :

أرسل إلى الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتته ، فقال لي : يا أبا الزبير ، ما أتت علي ليلة أطول من هذه الليلة ، عرضتني أمور وحدثت نفسي فيها بأمور ، وهذا الرجل قد أولع بي ، فأركب بنا تنقص . فركب وسرت معه ، فسار ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً ، إذ نظر إلى رجلي قد أقبل^(١) — قال عمر بن شبة في حديثه — وسمع قفقهة البريد ، فتعوذ بالله من شر هشام ، وقال : إن هذا البريد قد أقبل بموت ويحي أو بملك عاجل . فقلت : لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك ويقيك ، إذ بدا رجلان على البريد يقبلان ، أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب ، فلما قربا رأيا الوليد فتزلا يعدوان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة فوجم ، وجعلوا يكرران عليه التسليم بالخلافة ، فقال : ويحكم ! ما الخبر ؟ أمات هشام ؟ فلا نعم ، قال : فرجاً بك ! ما معكما ؟ قالا : كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن ، فقرأ الكتاب وانصرفنا . وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وجسه ، فقالا : يا أمير المؤمنين ، لم يزل محبوباً حتى نزل بهشام أمر الله ، فلما صار إلى حال لا ترحى الحياة لمثله معها ، أرسل عياض إلى الخزان : احتفظوا بما في أيديكم فلا يصتق أحد إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فإني سقي ، وهو المواقف لما جاء في تهذيب التهذيب والطبري في عدة مواضع . وقد ورد هنا في هذا الموضع : « جويرية بن إسماعيل » وهو تحريف . (٢) الرجح (فتح فكون ويحرك) : الثبار . (٣) كذا في ب ، ح ، والوحي : الرجح . وفي سائر الأصول : « بموت حتى » .

- شيء . وأفاق هشام لإفاعة فطلب شيئا فنيته ، فقال : أرانا نكرانا للوليد ؛ وقضى من ساعته . نخرج عياض من السجن ساعة قضى هشام ، نفخ الأبواب والخزائن ؛ وأمر بهشام فأُزيل عن فراشه ومنعهم أن يكفّوه من الخزائن ، فكفّته غالب مولى هشام ، ولم يحدوا قُمُما^(١) حتى استعاروه . وأمر الوليد بأخذ أبي هشام بن إسماعيل المخزومي ، فأخذا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقر يزيد بن عبد الملك ؛ فقال الوليد : ما أراه إلا قد نجى ؛ فقال له يحيى بن عروة بن الزبير وأخوه عبد الله : إن الله لم يجعل قبر أبيك معاذًا للظالمين ، فخذ به برد ما في يده من مال الله ؛ فقال : صدقت ، وأخذهما فبعث بهما إلى يوسف بن عمر ، وكتب إليه أن يتوسط عليهما العذاب حتى يتلقا ، ففعل ذلك بهما وماتا جميعا في العذاب بعد أن أقیم إبراهيم بن هشام للناس حتى اقتضوا^(٢) منه المظالم .

١٠

وقال عمر بن شبة في خبره : إنه لما نعى له هشام قال : والله لألقين هذه النعمة بسكرة قبل الظهر ؛ ثم أنشأ يقول :

طاب يومى ولذت شرب السلافه * إذ أتاني نعي من الرصافة

وأنا البريد بنى هشاماً * وأنا بنجتم الخلافه

فأصبحتنا من محرقة صرقاً^(٣) * ولمونا بقينة عزافه

١٥

ثم حلف ألا يريح موضعه حتى يقتل في هذا الشعر ويشرب عليه ؛ فقتل له فيه وشرب وسكر ، ثم دخل فبوع له بالخلافة .

١٠٩
٦

(١) التميم : إناء من نحاس يسخن فيه الماء . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر

النسخ : « اتصروا » بالصاد المهملة . (٣) عانة : بلدة على الفرات تحب إليها الخمرمانية .

قال زهير :

٢٠

كان ريقها بعد الكرى اغتبت * من محرقة لما بعد أن حقا

قال : وسمع صياحا ، فسأل عنه ، فقيل له : هذا من دار هشام يبيكه بناته ؛ فقال :

إني سمعتُ بليل * وَرَأَى الْمُصَلَّى بَرَّةً

إِذَا بَنَاتُ هِشَامٍ * يَنْدُبْنَ وَالنَّحْنُ

يَنْدُبْنَ قَرَمًا جَلِيلًا * قَدْ كَانَ يَعْضُدُهُنَّ

أَنَا الْخُنْتُ حَقًّا * إِنْ لَمْ أُيَكِّنْهُنَّ

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحارث : وشرب الوليد يوما ؛ فلما طابت نفسه
تذكر هشامًا ، فقال لعمر الوادي غني :

إني سمعتُ بليل * وَرَأَى الْمُصَلَّى بَرَّةً

ففتاه فيه ، فشرب عليه ثلاثة أرطال ، ثم قال : والله لئن سمعته منك أحد أبدا
لأقتلك . قال : فما سمع منه بعدها ولا عُرف . ١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

طاب يومى وَلَدْتُ شَرِبْتُ السُّلَافَةَ * إِذْ أَنَا نَعِيٌّ مِنْ فِي الرُّصَافَةِ

غناه عمر الوادي خفيف رَمَلٍ بالبصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عَسان
قال قال حكيم الوادي : ١٥

تُكَا عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَهُوَ يَشْرَبُ ، إِذْ جَاءَنَا خَصِيٌّ فَشَقَّ جَبِيهَ وَعَزَاهُ عَنْ
عَمِّهِ هِشَامٍ وَهَنَاهُ بِالْخِلَافَةِ وَفِي يَدِهِ قَضِيبٌ وَخَاتَمٌ وَطُومَارٌ ؛ فَأَمْسَكْنَا سَاعَةً وَنَظَرْنَا
إِلَيْهِ بَيْنَ الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ : غُثْنِي ، غُثْنِي ؛ قَدْ طَلَبَ شَرِبْتُ السُّلَافَةَ ... الْبَيْتَيْنِ ؛
فَلَمْ تَزَلْ نَفْتِيهِ بِهِمَا اللَّيْلَ كُلَّهُ . ٢٠

(١) الطومار : الصيغة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :

سأل الرشيد
ابن أبي حفصة
فدعه وذكر من
شعره

دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسألتني عن الوليد بن يزيد فذهبت أترجح ،
قال : إن أمير المؤمنين لا ينكر ما قول قُلٍّ ؛ قلت : كان من أصبح الناس
وأطرف الناس وأشعر الناس . فقال : أتروى من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، دخلت
عليه مع عُمومي وفي يده قَضِيبٌ ولى جُمَّةً ^(١) فَبَانَةٌ بفعل يُدخل القَضِيبَ في جُمَّتِي
وجعل يقول : يا غلام ، ولدنك سَكْرٌ (وهي أُمٌ ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجهما
أبا حفصة) قال : فسمعت يومئذ يُنشد :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالة الأوفر قد أترجأ
كلنا له الصاع التي كالمها * فما ظلمناه بها أصوفاً
لم نأت ما نأتيه من بدعة * أحله القرآن لي أجمعاً

قال : فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت .

وللوليد أشعار جيدٌ فوق هذا الشعر الذي اختاره مروان . فنها — وهو ما برز
فيه وجوده وتبعه الناس جميعاً فيه وأخذوه منه — قوله في صفة الخمر — أنشدني

كان شاعراً مجيداً
وفي من شعره

(١) البجة : مجنح شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة ، وهي أيضاً ما تدل من شعر الرأس على المنكين .

(٢) رواية الطبري لهذه الأيات (ص ١٧٥٢ ق ٢ طبع أوروبا) :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالة الأوفر قد طمها
كلنا بالصاع التي كالمها * وما ظلمناه به أصفاً
وما أتينا ذاك من بدعة * أحله القرآن لي أجمعاً

(٣) في الأصول : « القي » . والصاع يذكر وفئت . وقد أترجأ ما وضعناه لتلاصق الضائر .

(٤) في ب ، ص ، هـ : « بكتابها » وهو مصدر كالكتابة .

الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن قهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني
أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد . قال : وكان أبو غسان يكاد يرقص
إذا أنشدها - :

إصْدَحْ نَجِيَّ الْهَمُومِ بِالطَّرِبِ * وَأَنْفِمْ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنِيبِ
وَأَسْتَقِيلَ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ * لَا تَقْفُ مِنْهُ آثَارَ مَعْتَقِبِ
مِنْ قَهْوَةِ زَانِهَا تَقَادُمُهَا * فَهِيَ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْحَقِيبِ
أَشْبَهَى إِلَى الشَّرْبِ يَوْمَ جَلُوتِهَا * مِنْ الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ النَّسَبِ
قَدْ تَجَلَّتْ وَرَقَ جَوْهَرِهَا * حَتَّى تَبَسَّتْ فِي مَنْظَرِ عَجَبِ
فَهِيَ بِضِيرِ الْمِزَاجِ مِنْ شَرَرِ * وَهِيَ لَدَى الْمَزْجِ سَائِلُ الذَّهَبِ
صَكَانَهَا فِي زَجَاجِهَا قَبَسٌ * تَذْكُورُ ضِيَاءَ فِي عَيْنِ مَرَقِيبِ
فِي فِتْنَةٍ مِنْ بَنَى أُمَيَّةَ أَهْ * لِيَلِ الْمَجْدِ وَالْمَأْثَرَاتِ وَالْحَسَبِ
مَا فِي الْوَرَى مِثْلُهُمْ وَلَا فِيهِمْ * مِثْلِي وَلَا مِثْمِي لِمِثْلِ أَبِي

قال المدائني في خبره : وقال الوليد حين أتاه نعي هشام :

طَالَ لَيْلِي فَبِتُّ أَسْقَى الْمَدَامَا * إِذْ أَتَانِي الْبَرِيدُ يَنْصِي هَشَامَا
وَأَتَانِي بِحُلَّةٍ وَقَضِيبِ * وَأَتَانِي بِخَاتَمٍ ثُمَّ قَامَا
فَجَعَلْتُ الْوَلَى مِنْ بَعْدِ فَقْدِي * يَفْضُلُ النَّاسَ نَاشِئًا وَغَلَامَا
ذَلِكَ أَجْنَى وَذَلِكَ قَرْمٌ قَرِيشِ * خَيْرُ قَرْمٍ وَخَيْرُهُمْ أَعْمَامَا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي
عمر الوادي :

كنت يوماً أغنى الوليد إذ ذكر هشاماً فقال لي : غنى هذه الأبيات ؛ قلت :
وما هي يا أمير المؤمنين ؟ فأنشأ يقول :

صوت

هَلَكَ الْأَحُولُ الْمَشْوُ * مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ
تَمَّتْ أَسْتُخْلِفَ الْوَلِيدَ * مَدَّ قَدَّ أَوْرَقَ الشَّجَرِ

والوليد في ذكر الخمر وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها
في أشعارهم ، سلخوا معانيها ، وأبو نواس خاصة فإنه سلخ معانيه كلها وجعلها
في شعره ففكرها في عدة مواضع منه . ولولا كراهة التلويل لذكرتها هاهنا ، على أنها
تنبئ عن نفسها .

أخذ أبو نواس
وغيره من الشعراء
معانيه في أشعارهم

وله أبيات أنشدنيها الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني
عمر بن شبة قال أنشدني أبو فسان وغيره للوليد — وكان أبو غسان يكاد أن يرقص
إذا أنشدتها — :

اصْدَعْ نَجْمِي الْمَهْمُومَ بِالطَّرِبِ * وَأَنْتُمْ عَلَى الدَّهْرِ بَابَتِ الْعَنْبِ

الأبيات التي مضت متقدِّماً . وهذا من بديع الكلام ونادره ؛ وقد جود فيه
منذ ابتدأ إلى أن ختم . وقد نقلها أبو نواس والحسين بن الضحاك في أشعارهما .
ومن جيد معانيه قوله :

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِلًا فِي قَطِيعِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حِزْمٍ لَهْلَمْتَ مَا تَبْنِي

وقد مضت في أخباره مع هشام .

وأنشدني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشدني عمرو بن أبي عمرو

الوليد بن يزيد وكان يستجيده فقال :

إذا لم يكن خيراً مع الشر لم يَجِدْ * نصيباً ولا ذا حاجة حين فزع
وكانوا إذا هموا بإحدى هاتئهم * حسرت لهم رأسي فلا أهنع
ومن نادر شعره قوله لمشام :

فإن تك قد ملئت القرب مني * فسوف ترى مجانبتي وبعدى
وسوف تلوم نفسك إن بقيتا * وتبلى الناس والأحوال بعدى
تندم في الذي قوطت فيه * إذا قايست في ذمي ومحمدى

أخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا ابن مَهْرُويه وعبد الله بن عمرو بن
أبي سعد قالاً حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا محمد بن عائد
قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته يقول :

لما بوج الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق :

ضمنت لكم إن لم ترخي منتي * بأن سماء الضر عنكم ستطلع

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

لما ولي الوليد بن يزيد كتب إلى أهل المدينة والشعر له :

عمرمكم^(١) ديوانكم وعطاؤكم * به يكتب الكتاب والكتب تطبع^(٢)
ضمنت لكم إن لم تصابوا بمهجتي * بأن سماء الضر عنكم ستطلع^(٣)
وأول هذه الأبيات :

آلأيها الركب الخيول أبلغوا * سلامي سُكَّانَ البلاد فاسمعوا

(١) في الأصول : « قال » . (٢) في ٢٠١ : « مكة » . (٣) كما في ٢٠١

دراسة الشطوطي ص ١٠٠ وفي ٢٠١ : « به » . ١ « عمرمكم » والراي :

وقولوا انكم أشبه الناس سنة * بوالده فاستبشروا وتوقصوا
سبوتك إلحاق بكم وزيادة * وأعطية تأتي تباعاً قشقع

وكان سبب مكاتبته أهل الحرمين بذلك أن هشاماً لما خرج عليه زيد بن علي
رضي الله عنه منع أهل مكة وأهل المدينة أعطياتهم سنة . فقال حمزة بن بيض يرد
على الوليد لما فعل خلاف ما قال :

وصلت سماء الضر بالضر بعد ما * زعمت سماء الضر عنا ستقلع
فليت هشاماً كان حياً يسوسنا * وكنا كما كنا نربى ونطمع

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى جرير بن حازم عن
الفضل بن سويد قال :

بعث إلى جماعة من
أهله يوم يمته
وأنتدم شرايدل
على عجوبة

بعث الوليد بن يزيد إلى جماعة من أهله لما ولي الخلافة فقال : أتلدرون
لم دعوتكم ؟ قالوا لا ؛ قال : ليقل قائلكم ؛ فقال رجل منهم : أردت يا أمير المؤمنين
أن نرتباً ما جدد الله لك من نعمته وإحسانه ؛ فقال : نعم ، ولكني :

أشهد الله والملائكة الأب * ررار والعابدن أهل الصلاح
أني أشتي السماع وشرب ال * كأس والعض للحدود الملاح
والنديم الكريم والحادم الفا * ره يسمى على بالأفداح

١١٢
٦

١٥ قوموا إذا شتم .

أخبرني إسماعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني إسحاق قال :

مرضت عليه جارية
وفضها من بشراتها

مرضت على الوليد بن يزيد جارية صفراء كوفية مولدة يقال لها سعاد ،

٢٠ فقال لها : أي شيء تجسسين ؟ فقالت : أنا منسية ؛ فقال لها : عتني ، ففنت :

صوت

لولا الذي تَمَلَّكُ من حِكْمٍ * لكأن في إظهاره عَجْرُ
أو مذهبٌ في الأرض ذو فسحةٍ * أَجَلٌ ومن حَجَّتْ له مَدْحُجُ
لكن سباني منكم شادنٌ * مُرَبِّبٌ ذو غُنَّةٍ أَدْعُ
أغرَّ مَكْوَرٌ هَضِيمُ الحَنَى * قد ضاق عنه الجَحَلُ والدَمَلُجُ

— الشعر للحارث بن خالد . والفناء لأبن سريح خفيف رمل بالبصر . وفيه لَدَمَحَانٌ
هَزَجٌ بالوسطى ؛ وذكر المشامي أن الهزج ليحيى المكي — فطرب طرباً شديداً
وقال : يا غلام آسقي ، فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيد لها . ثم قال لها : لمن هذا
الشعر؟ قالت : للحارث بن خالد . قال : ومِمَّنْ أخذته؟ قالت : من حُتَيْنَ . قال :
وَأَيْنَ لَقِيتَهُ؟ قالت : رُبَيْتُ بالعراق وكان أهل يَحْيُثُونَ به فيطأرخني . فدعا صاحبه
فقال : أذهب فأبتئها بما بلغت ولا تُراجعي في ثمنها ففعل ؛ ولم تزل عنده حَظِيَّةً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني عبيد الله بن عمَّار
قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا العباس بن الوليد قال
حدثنا ضَمْرَةُ قال :

خرج عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام يوماً إلى بعض الدِّيَارَاتِ فقتل فيه وهو وإل
على الزملاء ؛ فسأل صاحب الدَّيْرِ : هل تزل بك أحدٌ من بني أُمَيَّةَ؟ قال : نعم ، تزل
بي الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فأى شيء صنعا ؟ قال :
شربا في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آتيتهما ، ثم قال أحدهما لصاحبه :

شرب هو ومحمد
ابن سليمان بن
عبد الملك بمرن

هَلَمْ تَشْرَبْ بِهَذَا الْخُرْنِ^(١) - وَأَوْماً إِلَى جَرْنٍ عَظِيمٍ مِنْ رَحَامٍ - قَالَ : أَفْضَلُ ؛ فَلَمْ يَزَلَا
يَتَعَاطِيَانِهِ بَيْنَهُمَا وَيُشْرِيَانِ بِهِ حَتَّى ثَمِلَا . فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ لِمَوْلَى لَهُ أَسْوَدُ :
هَاتِهِ . قَالَ ضَمْرَةً : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَكَانَ يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ ، فَذَهَبَ يَحْرَكُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ . فَقَالَ
الرَّاهِبُ : وَاقِلْهُ لَقَدْ رَأَيْتَهُمَا يَتَعَاطِيَانِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْلَأُوه لِصَاحِبِهِ فَيَرْفَعُهُ وَيُشْرِبُهُ
غَيْرَ مَكْتَرٍ .

اخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

وقد طبعه سعد بن
مرقويه فأجازه

وَقَدْ سَعِدَ بِنِ مَرَّةٍ بِنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى آلِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، عَلَى
الْوَلِيدِ بِنِ زَيْدٍ ، فَعَرَضَ لَهُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَتَرَةٍ لَهُ ، فَصَاحَ بِهِ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَفْئُكَ وَزَانِكَ وَمَوْطِكَ ؛ فَبَادَرَ الْحَرَسَ إِلَيْهِ لِيَصُدُّوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ :
دَعُوهُ ، أَدُّهُ إِلَى قَدْنَا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ شَاعِرٌ ؛
قَالَ : تَرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَسْمَعُ مِنِّي أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ ؛ قَالَ : هَاتِ

صوت

١١٣
٦

شِمْنَ الْحَخَائِلَ نَحْوَ أَرْضِكَ بِالْحَبَا * وَلَقِينِ رَجُلَانَا بِمَرْفَقِكَ قَفْلًا

قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؛ قَالَ :

فَصَمَدُنْ نَحْوَكَ لَمْ يُخْنِ لِحَاجَةٍ * إِلَّا وَقَوَّعَ الطَّيْرُ حَتَّى تَرَحَّلَا

قَالَ : إِنَّ هَذَا السَّرِيعُ حَيْثُ ؛ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :

يَصِمَدُنْ نَحْوَ مَوْطِيْ حِجْرَاتِهِ * كَرَّمَا وَلَمْ تَعْدِلْ بِذَلِكَ مَعْدِلًا

(١) الجرن : جمر مغروس في الماء فيؤتى به . (٢) كذا في نسخة المرحوم الشنيطي

مصحفة بخطه . وفي الأصول : « لم يكن بحاجة » . (٣) كذا في ف ، ص . وفي سائر

الأصول : « إن هذا السري حيث » .

قال : فقد وصلت إليه ، فته ؛ قال :

لاحت لها نيرانٌ حَيٍّ قَسَطِلَ ^(١) * فأخترن فأرك في المنازل متزلا

قال : فهل غيرُ هذا ؟ قال لا ؛ قال : أنجحت وفادتك ، ووجبت ضيافتك ؛ أعطوه

أربعة آلاف دينار ؛ قبضها ورحل .

الفناء لابن عائشة ثاني تهليل بالنصر عن عمرو والمهشام .

رجعت الراوية إلى حديث المدائني قال :

لمّا قدم العباس بن الوليد لإحصاء ما في خزائن هشام وولده سوى مسلمة ^{مسلمة بن هشام وزوجته}

ابن هشام فإنه كان كثيرا ما يكف أباه عن الوليد ويكلّمه فيه ألا يعرض له ولا يدخل منزله . وكانت عند مسلمة أم سلمة بنت يعقوب المخزومية ، وكان مسلمة يشرب .

فلما قدم العباس لإحصاء ما كتب إليه الوليد ، كتبت إليه أم سلمة : ما يُفريق

من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا بموت أبيه . فلما راح مسلمة

ابن هشام إلى العباس قال له : يا مسلمة ، كان أبوك يرشحك للخلافة ونحن نرجوك

لما بلغني عنك ، وأنّبته وطأته على الشراب ؛ فأنكر مسلمة ذلك وقال : من أخبرك

بهذا ؟ قال : كتبت إلى به أم سلمة ؛ فطلقها في ذلك المجلس ؛ فخرجت إلى

فلسطين ، وبها كانت تنزل ، وتزوجها أبو العباس السفاح هناك .

وسمى التي عاثها الوليد هناك هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن

عفان ؛ وأما أم عمرو بنت مروان بن الحكم ، وأنها بنت عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

قصة طلاق الوليد
زوجته سلمة
وتشفه أختها سلمى

(١) قسطل : موضع قرب البقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ، وهو أيضا موضع بين حص

ودمشق . وفي الأصول : « لاحت لها نيران حي قسطلا » . (٢) كذا في عقد الجمان

والطبري (ق ٣ ص ٢٥٠٧) وفيها سيأتي في بعض روايات أ . وفي جميع الأصول هنا : « أم سلمة »

وهو محرف .

فأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جُويرية بن أسماء :

أن يزيد بن عبد الملك كان خرج إلى قُرَيْن ^(١) مُتَبَدِّياً به ، وكان هناك قصر لسعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكانت بنته أُم عبد الملك ، واسمها سَعْدَةُ ، تحت الوليد بن يزيد . فرض سعيد في ذلك الوقت ، وجاءه الوليدُ عائداً ، فدخل فلبح سَلَمَى بنت سعيد أخت زوجته وسترها حواشيتها وأختها فقامت ففرعن ^(٢) طولاً ، ف وقعت بقلب الوليد . فلما مات أبوه طلق أُم عبد الملك زوجته وخطب سلمى إلى أبيها . وكانت لها أخت يقال لها أُم عثمان تحت هشام بن عبد الملك ، فبعثت إلى أبيها - وقيل : بعث إليه هشام - : أتريد أن تستعمل الوليد لبناتك يطلّق هذه وينكح هذه ! فلم يزوجه سعيد ورده أقبَح رَدِّ . وهويها الوليد ورام السلو عنها فلم يسل ؛ وكان يقول : العجب لسعيد ! خطبتُ إليه فردني ، ولو قد مات هشام ووليتُ لزوجني ! وهي طالق ثلاثاً إن تزوجتها حينئذ وإن كنت أهواها . فيقال : إنه لما طلق سَعْدَةَ ندم على ذلك وعَمَّه . وكان لما من قلبه عمل ولم تحصل له سَلَمَى ؛ فآهتَم لذلك وجزع . وراسل سَعْدَةَ ، وقد كانت زُوِّجَت غيره فلم يفتفع بذلك .

١١٤
٦

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن علي - قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرويه قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم قال حدثنا المدائني قال :

أرسل أشعب
زوجته بعد طلاقها
فردته

بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق امرأته ، فقال : يا أشعب ، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سَعْدَةَ ؛ فقال : أحضر العشرة الآلاف

(١) قرين : موضع بالبادية يسمى قرين نجدة ، قتل عنده نجدة الحروري . (٢) في ب ، سد :

« مبتدأ » ، وهو تحريف . (٣) كما في أكثر الأصول . وفرضت : طين . وفي ب ،

الدرهم حتى أنظر إليها؛ فأحضرها الوليد؛ فوضعها أشعبٌ على عنقه وقال : هات رسالتك؛ قال : قل لها يقول لك أمير المؤمنين :

أَسْعِدْهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ * وهل حتى القيامة من تَلَّاقٍ
يَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُؤَاتِي * بموت من حَلَيْكَ أَوْ طَلَّاقٍ
فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَهَرَّ عَيْنِي * ويُجمَعُ شَمْلُنَا بَعْدَ اقْتِرَاقٍ

فأتى أشعبُ البابَ فأخبرت بمكانه، فأمرت بفرش لها ففرشت وجلست وأنت له . فلما دخل أنشدها ما أمره ؛ فقالت لخدمها : خذوا الفاسق! فقال : يا سيدي إنها بعشرة آلاف درهم . قالت : والله لأقتلك أو تبلفه كما بلفتنى؛ قال : وما تهيين لي؟ قالت: بساطي الذي تحتي؛ قال : قومي عنه فقامت فطواه وجعله الى جانبه، ثم قال : هات رسالتك جِئْتُ فذاك؛ قالت : قل له :

أَتَيْكَ عَلَى بُنَى وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا * فقد ذهبَ لَبنِي فما أنت صانعٌ^(١)

فأقبل أشعب فدخل على الوليد؛ فقال : هيه ، فأنشده البيت ؛ فقال : أوه قتلني يابن الزانية! ما أنا صانع، فأختر أنت الآن ما أنت صانع يابن الزانية^(٢)، إنما أن أدليك

(١) رواية البيت في أمالي الفلال (ج ٢ ص ٣١٥ طبع دار الكتب المصرية) عند ذكره لعينة

قيس هكذا :

تَبَكَى عَلَى لَبْنِي وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا * وكنت كأت غيه وهو طامع

وتتفق هذه الرواية مع رواية صاحب الأغاني عند ذكره البيت في ترجمة قيس (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) وهي :

أَتَيْكَ عَلَى لَبْنِي وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا * وكنت كأت حظه وهو طامع

ووردت كلمة « ما أنت صانع » في بيت آخر من هذه القصيدة ونصه :

فيا قلب خبيري إذا شئت التوى * بلبي وصلت منك ما أنت صانع

(٢) في ب، م، ن : « ما أنا صانع » .

على رأسك منكسًا في بر أو أرمي بك منكسًا من فوق القصر أو أضرب رأسك
بعمودي هذا ضربةً، هذا الذي أنا صانع، فأخترت الآن ما أنت صانع؛ فقال :
ما كنت لتفعل شيئًا من ذلك ؛ قال : ولم يَأْنِ الزانية ؟ قال : لم تكن لتعذب
عينين نظرنا إلى سعدة . قال : أوه ! أفلت والله بهذا يابن الزانية ! أخرج عني .
وقال الحسن في روايته : إنها قالت له أنشدته :
أتبكي على لُئي وأنت تركتها • وأنت عليها بالملأ كنت أقدر^(١)
وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبه :

صوت

أرى بنت لُئي أصبح اليوم يُجر • وهجران لُئي يالك الخير منك
فإن تكن الدنيا بُني تَصيرت • فللتهم والدنيا بطون وأظهر
أتبكي على لُئي وأنت تركتها • وأنت عليها بالحرأ كنت أقدر^(٢)

عروضه من الطويل . والشعر لقيس بن ذريح . والغناء في الثاني والثالث
للغريض ثقبيل أول بالنصر عن عمرو والحشام . وفيهما لعرب رمل بالنصر . وفيه
لشارية خفيف رمل بالوسطى عن الحشام . وفي الأول خفيف ثقبيل مجهول .

قال ابن سلام والمدائني في خبرهما : وخرج الوليد بن يزيد يريد فرسخي لعله^(٣)
يراه ؛ فلقبه زيات معه حمار عليه زيت ؛ فقال له : هل لك أن تأخذ فرسي هذا
وتعطني حمارك هذا بما عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك ؟ فعمل الزيات ذلك .
وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه متكرًا حتى دخل قصر سعيد ،

تروا زيات
ليري سله وشمره
في ذلك

١١٥
٦

(١) الملا : موضع به . (٢) الحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : نزل بحرا .
وعراه إذا نزل بساحه . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . وفي سائر النسخ « وفيها » .
(٤) لوتن : قصر بجر الهذلي .

فنادى : من يشتري الزيت ؛ فأطلع بعض الجوارى فرأينه فدخلن إلى سلمى وقلن :
إن بالباب زيانا أشبه الناس بالوليد ، فانخرجي فأنظري إليه ؛ فخرجت فرأته ورآها ،
فرجعت القهقري وقالت : هو والله الفاسق الوليد ! وقد رأني ! فقلن له : لا حاجة
بنا إلى زيتك ؛ فأنصرف وقال :

إني أبصرتُ شيئا * حسنَ الوجه مليح

وليأسي ثوب شيخ * من عباة ومُسوح

وأبيعُ الزيت يبعًا * خاسرًا غيرَ ربيع

وقال أيضا :

فما مسكٌ يعلُّ بزنجبيل * ولا عسلٌ بالبان اللقاج

بأنهى من حُجاجة ريق سلمى * ولا مافي الزقاق من القراح

ولا والله لا أنسى حياتي * وثاقَ الباب دوني وأطراحي

قال : فلما ولي الخلافة أُلْحِصَ إلى المغنين فحضره وفيهم معبد وأبن عائشة وذووهما .
فقال لابن عائشة : يا معبد ، إن غنيتني صوتين في نغمي فلك عندي مائة ألف درهم ؛
فغناه قوله :

* إني أبصرتُ شيئا *

وغناه :

* فما مسكٌ يعلُّ بزنجبيل *

الآيات ، فقال الوليد : ما عدوت مافي نغمي ؛ وأمر له بمائة ألف درهم والطاق
ويطلع ، وأمر لسائر المغنين بدون ذلك .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

فما سَكُّ يَسْلُ بَزْمِيل * ولا عَسْلُ بِالْبَانِ الْقَاجِ

بَاطِبَ من مُجَابَةِ رَيْقِ سَلَى * ولا ما في الرِّقَاقِ من القَرَّاحِ

غَنَاءُ آبِنِ عَائِشَةَ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْمَشَامَى وَحَادٍ بِنِ إِصْحَاقِ .

قال المدائني وآبِنِ سَلَامَ : فَلَمَّا طَالَ بِالْوَلِيدِ مَا بِهِ كَتَبَ إِلَى أَبِيهَا سَعِيدَ :

أَبَا عُمَانَ هَلْ لَكَ فِي صَنِيعِ * تُصِيبُ الرِّشْدَ فِي صَلَاتِي هُدَيْتَا

فَأَشْكُرُكَ مِنْكَ مَا تُسَدِّدِي وَتُجَيِّ * أَبَا عُمَانَ مَيْتَةً وَمَيْتَا

تزوج سلى بعد
ولايته الخلافة
ومات بعد قليل
فسرقاها

قالوا : فلم يُجِبْهُ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى وَلِيَ الْخِلَافَةَ ، فَلَمَّا وَلِيَهَا زَوْجَهُ إِيَّاهَا ، فَلَمْ يَلِثْ إِلَّا مَتْنَةً

سِيرَةً حَتَّى مَاتَ . وَقَالَ فِيهَا لَيْلَةً زُفَّتْ إِلَيْهِ :

خَفَّ مِنْ دَارِ جَيْرَتِي * يَا بَنِ دَاوُدَ أَتْسُهَا

وَهِيَ طَوِيلَةٌ . وَفِيهَا مَا يَنْفَى بِهِ :

أَوَّلًا تَخْرُجُ الْعُرُو * سُسُ فَقَدْ طَالَ حَبْسُهَا

قَدْ دَنَا الصَّبِيحُ أَوْ بَدَا * وَهِيَ لَمْ يُقْضَ لُتْسُهَا

بَرَزَتْ كَالْمَلْهَلِ فِي * لَيْلَةٍ غَابَ نَحْسُهَا

بَيْنَ نَحْمَسِ كَوَاصِبِ * أَكْرَمُ الْخَمِيسِ جَنْسُهَا

غَنَاءُ آبِنِ سُرَيْجٍ ، فِيمَا ذَكَرَهُ حَبَشَ ، رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ ، أَوَّلُهُ :

* خَفَّ مِنْ دَارِ جَيْرَتِي *

وَعَنَاءُ مَعْبَدٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، أَوَّلُهُ :

* وَمَتَى تَخْرُجُ الْعُرُو *

١١٦
٦

(١) فِي حـ « فَأَشْكُرُكَ مِنْكَ الْمَسْدَى وَتُجَيِّ ... » .

في رواية المشامي وآبن المكي . وغناء عمر الوادي في الأربعة الأبيات الأترخيف
رمل بالنصر عن عمرو . وذكر في النسخة الثانية وواقه المشامي أن فيه هزجا
بالوسطى ينسب الى حكم وإلى أبي كامل وإلى عمرو .

وقد أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :
• رأيت حكما الوادي قد تمرض للهدى وهو يريد الحج ، فوقف له في الطريق وكانت له
شهرة ، فأنزع دفا له فقرر فيه وقال : أنا ، أطال الله بقاءك ، القائل :

ومنى تخرج العرو * ش فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهي لم يقص ثبها

قال : فتنزع إليه الحرس ، فيصيح بهم ، وإذا هو حكم الوادي ؛ فأدخل إليه المضرب
فوصله وأنصرف . ١٠

نسبة أولاً لتخرج العروس — قال : الشعر للوليد بن يزيد . والقناء
لعمر الوادي . وفيه لحنان هزج خفيف بالخنصر في مجرى البنصر [وخفيف رمل^(١)
بالخنصر في مجرى البنصر جميعا عن إسحاق] ؛ وذكر حكم الوادي أن الهزج له ؛ وذكر
إسحاق أن لحن حكم خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطى . وقال في كتاب يحيى :
• إن هذا اللحن لعمر الوادي . وذكر المشامي أن فيه خفيف ثقيل لمجد ورملا
• لأن سريح . وذكر عمرو بن بانه أن فيه للدلال خفيف ثقيل أول بالنصر .

مات على فراها
الوليد

وقال المدائني : مكثت عنده سلمي أربعين يوما ثم مات ؛ فقال :

ألمّا تلمّا سلمي أقامت * مضمنة من الصحراء لحدا

لعمرك يا وليد لقد أجتوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا

ووجهاً كان يقصر عن مداه * شعاع الشمس أهل أن يُدنى
فلم أر ميتاً أبكى لمين * وأكثر جازعاً وأجل فدا
وأجدر أن تكون لديه ملكاً * يُريك جلالةً ويسرّ وجدا

ذكر أشعار الوليد التي قالها في سلمي وغنى المغنون فيها

شعره في سلمي

منها :

صوت

عرفت المنزل الخالي * عفا من بعد أحوال
عفاه كل حنان * عوف الويل هطال
لسلمي فترة العين * وبنت العم والخال
بذلت اليوم في سلمي * خطاراً ^(١)ألفت مالى
كأن الريق من فيها * ^(٢)تحقيق بين جريال

غناه عمر الوادى هزجا بالوسطى عن عمرو . وذكر ابن خردادبه أن هذا الحن
للوليد بن يزيد . وفيه رمل ذكر الهشامى أنه لأبن سريح .

ومنها وهو الصوت الذى غناه أبو كامل فأعطاه الوليد قلنيسية : ^(٣)

صوت

منازل قد تحل بها سليمى * دوارس قد أضربها السنون
أبيت السر حفظاً يا سليمى * اذا ما السر ياح به الحزون ^(٤)

(١) الخطار : جمع خطر (بالتحريك) وهو السبق الذى يراى عليه فى الرهان . (٢) كذا
فى اللسان (مادة جزل) . والجريال : صفة الخمر . والسحق : المسك . أى مسك يحق بين قطع
جريال وأجزاء جريال . وفى الأصول : « كان المسك فى فيها » . (٣) كذا فى ح .
وفى مائر النسخ : « قلنسية » . (٤) الحزون : الكثير الحزن .

غناه أبو كامل من الثقيل الأول . وفيه لابن سريج ، ويقال للفريض ، خفيف
ثقل أول بالوسطى عن المشامى ، وقيل : إنه لحكم أول عمر الوادى .
ومنها :

صوت

- أراني قد تصابيتُ * وقد كنت تناهيتُ^(١) .
ولو يَرْكُنِي الحبُّ * لقد صحت وصليتُ
إذا ثلثتُ تصبرتُ * ولا أصبر إن شئتُ
ولا والله لا يصبُ * ر في الديمومة الحوت^(٢)
سلمى ليس لي صبر * وإن رخصت لي جيتُ
فقبِّلْتُك ألفين * وفسدت وحييتُ^(٣) .
ألا أحبُّ بَرْورَ زا * ر من سلمى بيروت^(٤)
غزال أدعج العين^(٥) * نقي الجيد والليت^(٦)

غناه ابنُ جامع في البيتَيْن الأولين هزجاً بالوسطى ، وغناه أبو كامل في الأبيات
كلها على ما ذكرْتُ بَدَلْ ولم تجنسه . وغنى حكم الوادى في الثالث والرابع والسابع
والثامن خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والمشامى .

- (١) في هذا الشعر السناد وهو أحد عيوب القافية . والسناد هـا - وهو أحد أوجه السناد الثلاثة - :
اختلاف الحرف الذى قبل الرفع بالفتح والكسر . والرفع هو حرف الين (الألف والواو والياء) قبل
الروى . فإنا . في هذا الشعر هو حرف الروى أى القافية ، والواو والياء ردف . (٢) الديمومة :
الصحراء البعيدة . (٣) في هذا البيت واليت الذى يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد
ورد البيت الأول منهما في معجم ياقوت مع بيتين آخرين أثناء الكلام على بيروت هكذا :
ألا يا حبيذا شخص * حمت لقباء بيروت
(٤) في جميع الأصول « العيين » . (٥) البيت (بالكسر) : صفحة العتي .

ومنها :

صوت

عَبَتْ سَلَمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ سَبَّتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا
 كَانَ حَقُّ الْعُتْبِ يَا قَوْمُ مَقَى * لَيْسَ مِنْهَا كَانَ قَلْبِي فِدَاهَا
 فَلَنْ صَكَنْتُ أَرَدْتُ بَقَايِي * لِأَبِي سَلَمَى خِلَافَ هَوَاهَا
 فَذِكْتُ الْيَوْمَ سَلَمَى فَسَلَمَى * مَلَأْتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاهَا
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَظُنُّ عَدُوًّا * قَدْ أَتَاهَا كَاثِمًا^(١) بِأَذَاهَا
 فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلْتُ * أَبَدًا حَتَّى أَتَالَ رِضَاهَا

غناه أبو كامل خفيف رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي

١٠. قيل أول من رواية علي بن يحيى . وفيه رمل يقال : إنه لابن جامع ، ويقال :
 بل لحن ابن جامع خفيف رمل أيضا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه
 قال حدثني عبد الله بن عمرو قال :

خطب سلمي ال
 أبيها وهو سكران
 فرده فبه فقال
 شمر
 ١١٨
 ٦

- لني سعيد بن خالد الوليد بن يزيد وهو يَمَلُّ ، فقال له : يا أبا عثمان ، أَرَدُّنِي^(٢)
 عَلَى سَلَمَى ! وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ وَلَيْتُ الْخِلَافَةَ خُطْبَتِي فَلَمْ أُجِبْكَ ، وَإِنْ تَرَوَّجْتُهَا حِينَئِذٍ
 ١٥. فَهِيَ طَالَتْ ثَلَاثًا . قَالَ لَهُ سَعِيدٌ : إِنْ الْمَرْءَ يَحْمِلُ كَرِيمَتَهُ عِنْدَ مِثْلِكَ لِحَقِيقُ بِأَكْثَرِ
 مِمَّا قُلْتَ ، فَأَمَضَهُ الْوَلِيدُ وَشَمَمَهُ وَتَسَامَعَا وَأَقْرَبَا . وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ سَلَمَى جَرِعت
 لِمَا جَرَى وَبَكَتْ وَسَبَّتْ الْوَلِيدَ وَنَالَ مِنْهُ ، فَقَالَ :

عَبَتْ سَلَمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ هَجَوْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا

(١) كذا في نسخة التفتيلى مصححة بخطه . وفي جميع الأصول : « فَأَذَاهَا » ، والقاف ، وهو بحر رف .

(٢) كذا في جميع الأصول . ولله : « أَرَقْنِي عَنْ سَلَمَى » .

وذكر الأبيات . وقال أيضا في ذلك :

صوت

على الدور التي يَلَيْتَ سَفَاها * قَفَا يا صاحبي فسائِلاها ^(١)
دعك صبا به ودعاك شوق * وأخضل دمع عينك مأقياها ^(٢)
وقالت عند هجوتنا أباه * أردت الصرم فأتتبه أتداها ^(٣)
أردت بعادنا بهجاء شيعي * وعندك خلة تبغي هواها ^(٤)
فإن رضىت فذاك وإن تمانت * فهبها خُطلة بلغت مداها ^(٥)

— غناه مالك بن أبي السَّمَح خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وللهنّدي فيه ثاني ثقيل بالوسطى عن يونس والحشاشي ؛ وذكر حبش : أن الثقيل
الثاني لإسحاق — يعني بقوله :

* أردت بعادنا بهجاء شيعي *

أنه كان هجاء سعيد بن خالد، فقال :

ومن يك مفتاحا لخير يريده * فإنك قفل يا سعيد بن خالد

قال المدائني : لما غَضِبْتُ سلمى من هجائه أباه قال يستنذر إليه بقوله :

ألا أبلغ أبا عثما * ن عِدرة مُعْتَبِ أسفا
فلستُ كمن يودك بال * لسان ويكثر الحلفا

(١) في ح : « على الدار » - (٢) السفا : التراب ، والسفاة : الكبة منه .

(٣) مأق العين : طرفها مما على الأنف وهو مجرى الدمع من العين . ولعله جاء على لغة من يلزم المنى

الأنف في كل أحواله - (٤) كذا في ص . وفي سائر النسخ : « هجرتنا » بالراء ،

وهو محريف . (٥) اتتبه اتتداها : أي ازدر ازدرجاوا . وتده تدها : زجره وردده

وطرده بالصياح .

عَبَّتْ عَلَىٰ فِي أَشْيَا • • كَانَتْ بَيْنَنَا سَرَفًا
فَلَا تُشِيتُ بِي الْأَعْدَا • • وَالْجِيرَانَ مَلْتِفًا
تَوَدُّ لَوْ آتَىٰ لِحِمِّ^(١) • • رَأَتْهُ الطَّيْرُ فَأَخْطَفَا
وَلَا تَرْفَعُ بِهِ رَأْسًا • • عَفَا الرَّحْمَنُ مَا سَلَفَا

ومنها وهو من مخيف شعره :

صوت

خَبَّرُونِي أَنْ سَلِمَى • • نَخِرْتُ يَوْمَ الْمَصَلَّى
فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ • • فَوْقَ غَصْنٍ يَتَفَلَّى
قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ سَلِمَى • • قَالَ هَا نِمَ تَعَلَّى
قُلْتُ يَا طَيْرُ أَدْنُ مَنَى • • قَالَ هَا نِمَ تَدَلَّى
قُلْتُ هَلْ أَبْصَرْتَ سَلِمَى • • قَالَ لَا نِمَ تَوَلَّى
فَنَكََا فِي الْقَلْبِ كَلِمًا • • بَاطِنًا نِمَ تَعَلَّى^(٢)

فيه ثقل أول بالبصر مطلق ، ذكر المشايخ أنه لأبي كامل ولعمر الوادي ، وذكر
سبش أنه لدحمان .

١١٩
٦

ومنها :

صوت

إِسْقِنِي يَا بَنَ سَالِمٍ قَدْ أَفَارَا • • كَوَكْبُ الصَّبْحِ وَأَنْجَلِي وَأَسْتَارَا
إِسْقِنِي مِنْ سُلَافٍ رَقِي سَلِيمَى • • وَأَسْقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عُقَارَا

(١) يريد : لا تذكره ولا تله . (٢) نكاسهل نكأ . ونكا القرفة (من باب فتح) :

فشرها قبل أن تبرا فتعيت . والكلم : الجرح .

غناه ابن قندح ثانی ثقيل بالوسطى من رواية حنش .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أبي :
 أن المأمون قال لمن حضره من جلسائه : أتشدوني بيتاً للملك يدل البيت
 وإن لم يعرف قائله أنه شعر ملك ، فأنشده بعضهم قول امرئ القيس :
 • أين أجل أعرابية حل أهلها * جنوب الملا عيناك تبديران
 قال : وما في هذا مما يدل على ملكه ! قد يجوز أن يقول هذا سوقاً من أهل الحضر ،
 فكأنه يؤنب نفسه على التعلق بأعرابية ، ثم قال : الشعر الذي يدل على أن قائله
 ملك قول الوليد :

إسقى من سلاف ريق سليمي * وأسق هذا النديم كأساً عقارا
 أما ترى إلى إشارته في قوله هذا النديم وأنها إشارة ملك . ومثل قوله :

لى المحض من ودم * ويفضرم ثأيل^(١)
 وهذا قول من يقدر بالملك على طويّات الرجال ، يندل المعروف لم ويمكنه
 استخلاصها لنفسه .

وفي هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البالي^(٢)
 وسقيتها معبداً * وكلّ فتي بازل^(٣)

- (١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٥٠ من الجزء الثاني من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .
 (٢) الملا : موضع . (٣) في ب ، ص ، م : « لينل » .
 (٤) البازل : الكامل في عقله ومجربته . قال في اللسان : « وقد قالوا : رجل بازل على التشبيه
 بالجير . وربما قالوا ذلك ممنون به كما له في عقله ومجربته » . والبازل من الإبل : الذي استكمل الثامنة
 وطعن في الخامسة وفطرنا به . وليس بعد البازل اسم .

سأل المأمون
 ندماءه عن شعر
 يدل على أنه ملك
 ثم قال لهم : إنه شعر
 الوليد

لى المحض من وقهم * وينمهم نائل
فلا لاني فيهم * سوى حاسد جاهل
غناه أبو كامل تقيلاً أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر .
ومنها وهو من ملح شعره ^(١) :

صوت

أراني الله يأسى حياتي * وفي يوم الحساب كما أراك
الآتجين من تمت عصراً * ومن لو تطلبن لقد فضاك
ومن لو ميت مات ولا تموت * ولو أنسى له أجل بكاك
ومن حقاً لو أعطي ما تمنى * من الدنيا المريضة ما عداك
ومن لو قلت ميت فاطاق موتاً * إذا ذاق المات وما عصاك
أثبي عاشقاً صكلاً مئى * اذا خدرت له رجل دكاك

كانت العرب تقول : إن الإنسان إذا خدرت قدمه دعا بأسم أحب الناس
إليه فسكن . في الخبر أن رجل عبد الله بن عمر خدرت به فبيل له : ادع بأسم
أحب الناس إليك ؛ فقال : يا رسول الله ، صل الله على رسول الله وعلى آله وسلم .
ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحناً ليسان الكاتب ، وذكرت دناير أنه لحكم
ولم يحنه . ^(٤)

(١) كما في أكثر الأصول . وفي نسخة : « أطلع » . وفي نسخة : « جعد » . (٢) أنا
الله أجله : آخره . (٣) في اللسان (مادة خدر) : « وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه خدرت
رجله ، فبيل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبان ؛ قيل : اذكر أحب الناس إليك ؛ قال : يا محمد فبسطها » .
(٤) كما في نسخة . وفي سائر الأصول : « ولم يحنها » ، وهو تحريف .

ومنها :

صوت

وَبِحْ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي * لَمَّأَهَا مَا عَنَانِي
مُتَلَفًا فِي الْهُومَالِي * عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي * قَوْلُ سَلَمَى إِذَا تَرَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا * خَالِي الدَّرْعَ لِشَانِي
شَاقَ قَلْبِي وَعَنَانِي * حُبُّ سَلَمَى وَبِرَانِي
وَلَكَّمْ لَامَ نَصِيحٌ * فِي سَلَمَى وَنَهَانِي

١٠ غنَّته فريدة خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفيه ثقيل أول ينسب إلى معبد ؛ وهو فيما يذكر إصحاقي يُشبهه غناءه وليس تُعرف محنته له ، وذكر كثير الكبير أنه له ، وذكر المشائى أنه لابن المكي . وفيه لحكم هزج صحيح .

ومنها :

صوت

بَلَّغَا عَنِّي سَلَمَى * وَسَلَاهَا لِي عَمَّا
فَعَلْتُ فِي شَانِ صَبٍّ * دَنَيْفٍ أَشْعِرْهَا
وَلَقَدْ قُلْتُ لِسَلَمَى * إِذَا قُلْتُ الْبَيْنَ عَلَمَا
أَنْتِ هُمِّي يَا سَلَمَى * قَدْ قَضَاهُ الرَّبُّ حَتْمًا
نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا * مَسْرًا قَدْ كَانَ يُعْمَى

٢٠ غنَّاه حَكَمٌ خفيف ثقيل . ولعمرو الوادي فيه خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطى عن إصحاقي .

ومنها :

صوت

- يا سَلَمَى يا سَلَمَى * كُنْتَ للقلب عذابا
يا سَلَمَى أبنَةَ عَمَى * بَرَدَ اللَّيْلُ وطايا
أَيُّما وإيشَ وَتَيَّ بى * فاملُئى فاهُ تِرابا
رِقْهافى الصبحِ سَك * بأشَرِ العُذْبِ الرُّضابا
غناه عمر الوادى هَزَبًا بالنصر عن المشامى ، وذكر ابن المكي أنه لمعان^(١) .
وفى كتاب إبراهيم أنه لَعَطَرَد .

ومنها :

صوت

- أَسَلَمَى تِلْكَ حُبِّتِ * قَفَى تُجْرِكُ إِنْ شِيتِ^(٢)
وَقَبِلَى سَاعَةَ تَشْكُ * إِلَيْكَ الْحَبُّ أَوْ بِنَى
فما صَبَاهُ لَمْ تُكْسَ * قَدَى مِنْ حَمْرِ يَروث
تَوَثَّ فِي الدَّنْ أَعواما * خَتَبًا عِنْدَ حَانُوث
غناه عمر الوادى ثَانِي قَبِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو .

ومنها :

صوت

- يَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى مُنْشَعِبِ * بَلْ مَنْ لِقَلْبٍ بِالْحَبِيبِ عَمِيدِ
سَلَمَى هَوَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ خَيْرَهَا * دُونَ الطَّرِيفِ وَدُونَ كُلِّ تَلِيدِ

(١) هكذا أُنشِئناه كما مرَّ في (ج ٢ ص ٦٨ من هذه الطبعة) قسلا من ب ، صه ، ه ، .
وقد ورد هنا في أ ، س ، م ، : « يمان » . وفي ب ، صه ، ه ، : « مان » .
(٢) في الأصول : « قها » وهو محرف .

لن القراة والسعادة ألقا * بين الوليد وبين بنت سعيد
يا قلب كم كلف الفؤاد بغادة * ممكورة رياء العظام نريد
غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو .

ومنها :

صوت

قد تمنى معشر إذ أطربوا * من عفار وسواهم وذهب
ثم قالوا لي تمن وأسمع * كيف تنحو في الأمانى والطلب
فتمنيت سلمي إنها * بنت عمي من لسان العرب^(١)

فيه للهنئ خفيف ثقيل أقل بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن هذا
الخفيف الثقيل لخالد صامة^(٢) . وذكر ابن المكي أن فيه لمالك ثاني ثقيل بالوسطى .

ومنها :

صوت

هل إلى أم سعيد * من رسول أو سبيل
ناصح يُخبر أني * حافظٌ ودّ خليل
يَنكُلُ الودّ لغيري * وأكافٍ بالجميل
لست أرضى لخليل * من وصالٍ بالقليل
غناه عمر الوادي هنجا خفيفا بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) السوام : كل ما رمى من المال في القلوات . (٢) الهاميم : جمع لعموم ، وهو
الجواد من الناس والخليل . (٣) كذا في الأغاني (ج ٨ ص ١٦١ و ١٦٢) رج ٢١
ص ١٧٠ و ١٧١ طبع بولاق ، والكامل للردج ١ ص ٣٨٦ طبع أوربا . وفي ب ، سه في هذا
الموضع : « خاصة » بفتح الصاد . وفي سائر الأصول : « خاصة » بفتح الميم ، وما تحريف .

ومنها :

صوت

- طاف من سلمى خيالاً * بعد ما نمت فهاجا
قلت عَجَّ نحوى أسائلاً * لك عن الحب فهاجا
يا خليلي يا نديمي * قم فأفنت لي سراجاً^(١)
بفلاة ليس تُرعى * أنبتت شجراً وحاجاً^(٢)
غناه عمر الوادي ثانی قهیل بالوسطی عن عمرو . ولا بن سرج فيه خفي
رمل بالوسطی عن حبش . ولأبي سلمى المدني قهیل أول عن ابن نُرْدَاذْبه .

ومنها :

صوت

- أُمّ سَلَامٍ أنبى عاشقاً * يعلم الله يقينا ربّه
أنكم من عينه في نفسه * يا سليمي فأعلميه حسبّه
فأرحمه إنه يهذي بكم * هائم صب قد أودى قلبه
أنت لو كنت له راحمة * لم يُكدر يا سليمي شرّه
غناه حَكَمٌ رملًا بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه
أن فيه لابن سرج رملًا بالوسطی .

١٢٢
٦

ومنها :

صوت

- رب بيت كأنه متن سهم * سوف تأتيه من قري يبروت
من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جئت نحوها حييت

(١) الفت : الفخ . ولله قلمت همزة الوصل فيه للضرورة ، إذ لم يرد في سائر القلة في مادة قهیل إلا التلويح .
(٢) الحاج : ثبت من المعني .

أَمْ سَلَامَ لَا بَرَحٍ بَجِير * ثُمَّ لَا زَلَّتْ جَنَّتِي مَا حَيَّتِ
طَرِبًا نَحْوَكُمْ وَتَوَقًّا وَشَوْقًا * لِأَدَّكَارِيكُمْ^(١) وَطَيْبِ الْمِيْتِ
حَيْثَا كُنْتِ مِنْ بِلَادِ وَسْرَم * فَوْكَ الْإِلَهِ مَا قَدْ حَسِيَّتِ

في البيت الأول والثاني لابن عائشة ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن
المشامي، وذكر غيره أنه لإبراهيم . وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضا
رمل بالوسطى، ولابن سريج خفيف رمل بالبنصر . وقيل: إن الرمل لعمر الوادي،
وهو أن يكون له أشبه .

ومنها :

صوت

طَرَقْتِي وَصَحَابِي عُجُوعٌ * ظِيَّةٌ أَذْمَاءُ مِثْلُ الْهَلَالِ ١٠
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ * وَأَسْتَقَلَّتْ فِي رَعُوسِ الْجِبَالِ^(٢)
تَقَطَّعَ الْأَهْوَالُ نَحْوِي وَكَانَتْ * عِنْدَنَا سَلْمَى الْوَقْفِ الْجِبَالِ
كَمْ أَجَازَتْ نَحْوَنَا مِنْ بِلَادٍ * وَحَشِيَّةٍ قَتَالَةٍ لِلرِّجَالِ

لابن حمز فيه ثقل أول مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق في الثاني
والثالث . ولابن سريج في الأول وما بعده خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفيه
طن لابن عائشة ذكر المشامي أنه رمل بالوسطى . وفيه خفيف رمل ينسب إلى
أبن سريج وعمر الوادي .

(١) في ب ، ص ، هـ : « لِأَدَّكَارِيكُمْ » بالياء الموحدة .

(٢) كذا في ب ، ص ، هـ . وفي سائر النسخ : « بَجِير » ولم نقر هذا الاسم في رواية

الإبلان . (٣) كذا في ب ، ص ، هـ . وفي سائر النسخ : « فَوْكَ دِير » . ٢٠

ومنها :

صوت

أنا الوليدُ الإمامُ مفتخرًا * أنعمَ بلى وأتبعَ الفزلا
أهوى سُلَيمى وهى تصرمنى * وليس حقًا جفاء من وصلا
أحسبُ بُردى إلى منازلها * ولا أبالى مقالَ من عدلا
غنى فيه أبو كامل رملًا بالنصر ، وغنى عمر الوادى فيه خفيفَ رملٍ بالوسطى ،
ويقال إن هذا اللحن للوليد .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال الوليد على لسان سلمى :

صوت

إقرمتنى على الوليد السلامًا * عندَ النجمِ قلْ ذا الوليدِ
حسدًا ما حسدتُ أختى عليه * ربنا بيننا وبين سعيد
غناه المنلى خفيفَ ثقلٍ أوّلَ بالوسطى عن ابنِ المكي .



١٥ حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا خالد بن النضر القرشى بالبصرة قال
حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتيبي قال :

غضب على جاريته
صدوف ثم صالحها
لشعر رجل من
قريش

كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف ، ففأضربها ، ثم لم يُطعمه قلبه
فجعل يشتب لصاحبها ، فدخل عليه رجل قرشى من أهل المدينة فكلّمه فى حاجة
وقد صرف خبّه ، فبرم به ، فأنشده :

٢٠ اعتبت أن عتبت عليك صدوف * وعتابُ منك مثلها تشريف

لَا تَهْتَدِرَنَّ تِلْكَ نَفْسُكَ دَائِمًا * فِيهَا وَأَنْتَ بِحَبِّهَا مَشْغُوفٌ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهَا * إِلَّا الْقِسْوَى، وَمَنْ يَحِبُّ ضَعِيفَ
الْحَبِّ أَمْلَكَ بِالْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ * وَالذَّلَّ فِيهِ مَسَلُّكَ مَا لَوْفٌ
قَالَ : فَضِيقُكَ وَجَعَلَ ذَلِكَ سَبَبًا لِمُصْلِحِهَا ، وَأَمْرٌ بِقَضَاءِ حَوَائِجِ الْقُرَشِيِّ كُلِّهَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحَدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ حَمَادُ
الرَّوَيْهِ :
استقدم حادا
الراوية ليساه من
شعروا جازه

إِسْتَدْعَانِي الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَأَمَرَنِي بِالْفَيْنِ لِنَفَقَتِي وَالْفَيْنِ لِعِيَالِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ .
فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارَهُ قَالَ لِي الْخَدَمُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَلْفِ السَّيِّدَةِ الْحَمْرَاءِ، فَسَلَّمْتُ
بِالْخِلَافَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا حَمَادُ ، قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : ” ثُمَّ تَارَوْا “ ،
فَلَمْ أَدْرِ مَا يَسْنِي فَقَالَ : وَيَحْكُ يَا حَمَادُ ! ” ثُمَّ تَارَوْا “ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : رَاوِيَةٌ
أَهْلُ الْعِرَاقِ لَا يَدْرِي عَمَّا يُسَالُ ! ثُمَّ أَنْتَبَهْتُ فَقُلْتُ :

ثُمَّ تَارَوْا إِلَى الصُّبُوحِ فَقَامَتْ * قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدِمَتْهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الْمَذَّيْكِ صَفْنَى سُلَافِهَا الرَّاوُوقِ
ثُمَّ قُضِيَ الْخِلَافَةُ عَنْ حَاجِبِ النَّفْسِ ^(١) وَقَامَتْ لَدَى الْيَهُودِيِّ سُوْقِ
فَسَبَّاهَا مِنْهُ أَشْمُ عَزِيزٍ * أَرِيحِي غَدَّاهُ عَيْشَ رَقِيقِ

— الشعر لعمري بن زيد . والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالنصر . وفيه لمالك
خفيف رمل . ولعمري بن العباس الربيعي رمل ، كل ذلك عن المشامي — قال :
فلذا جارية قد أخرجت كفا لطيفة من تحت الستري يدها قدح ، والله ما أدرى

(١) في ب ، ص ، م : « صاحب » وهو محريف .

أَيُّهَا أَحْسَنُ الْكَفِّ أَمْ الْقَدَحِ؟ قَالَ: رُدِّيهِ فَمَا أَنْصَفْتَاهُ! تَقْتَنِينَا وَلَمْ تُقْتَنِهِ! فَأَيُّتُ
بِالْفَنَاءِ، وَحَضَرَ أَبُو كَامِلٍ مَوْلَاهُ فَنَفَّاهُ:

صَوْت

- أَدِيرِ الْكَأْسَ يَمِينَا * لَا تُدِيرْهَا لَيْسَارِ
• اسْتَقِ هَذَا مِنْ هَذَا * صَاحِبَ الْعُودِ النَّضَارِ
مَنْ كُبِّتَ عَتَقُوهَا * مِنْذُ دَهْرٍ فِي حَرَارِ
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيدِ * ^(١) وَكَافُورٍ وَقَارِ
فَلَقَدْ أَقْنَتَ أَتَى * ضَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ
سَارُوضِ النَّاسِ حَتَّى * يَرْكَبُوا أَيْرَ الْحَمَارِ
• وَدُرُوا مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ يَسْمَى زَيْبَارِ
١٠

— فِيهِ هَزْجَانٌ بِالْوَسْطَى وَالْبَصْرَ لِعَمْرِ الْوَادِي وَأَبَى كَامِلٍ — فَطَرِبَ وَهَرَزَ إِلَيْنَا
وَعَلَيْهِ غِلَاطَةٌ مَوْرَدَةٌ، وَشَرِبَ حَتَّى سَكَرَ. فَاقْنَتَ عَنْدهُ مَدَّةٌ ثُمَّ أَذِنَ بِالْأَنْصَرِافِ،
وَكَتَبَ لِي إِلَى عَامِلِهِ بِالْعِرَاقِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ
قَالَ:

حكايات تروى عن
تهنكه

- لِمَا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَمَحَ بِالنِّفَاءِ وَالشَّرَابِ وَالصَّيْدِ، وَحَمَلَ الْمَقْتَنِ مِنْ
الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا إِلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى أَشْعَبٍ بِجَاهِهِ، فَأَلْبَسَهُ سِرَاقِيلَ مِنْ جِلْدِ قَرْدٍ لَهُ ذَنْبٌ،
وَقَالَ لَهُ: ارْقُصْ وَغَنِّ شِعْرًا يُحِبِّبُنِي؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ أَلْفُ دَرَاهِمٍ؛ فَنَفَّاهُ فَأَعْجَبَهُ
فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ.

١٢٤
٦

- ٢٠ (١) الْأَفَاوِيدُ: مَا يَمْلِكُ بِهِ الطَّيْبُ وَهُوَ أَيْضًا مَا أَعَدَّ الطَّيْبُ مِنَ الرِّيحِ. (٢) فِي «س»:
«دَيْنُ الْحَارِ» - (٣) التَّجَارَةُ: الْهَلَاكُ. (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ - وَلَعَلَّهُ: «بَلَى».

ودخل إليه يوما، فلما رآه الوليد كشف عن أيزه وهو مُنَعَطٌ — قال أشعب :
فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ مِنْ مَارَآئِيوس مدهون — فقال لي : أَرَأَيْتَ مِثْلَهُ قَطُّ ؟ قلت :
لا يَأْسِدِي ، قال : فَأَسْجِدْ لَهُ ، فَسَجَدْتُ ثَلَاثًا ، فقال : مَا هَذَا ؟ قلت : وَاحِدَةً
لَأُرِكَ وَثْنَتَيْنِ لَخُصِيَّتِكَ . قال : فَضَحِكُ وَأَمَرَ لِي بِمَآثِرَةٍ .

• قال : وَتَكَلَّمَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ وَالْمَغْنِيَةِ تَنْقَى ، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لِبَعْضِ
جُلَسَائِهِ : قُمْ فَنَكُهُ ، فَقَامَ فَنَاكَهُ وَالنَّاسُ حُضُورٌ وَهُوَ يَضْحَكُ .

وَذَكَرْتُ جَارِيَةً أَنَّهُ وَقَعَهَا يَوْمًا وَهُوَ سَكَرٌ ، فَلَمَّا تَحَيَّ عَنْهَا آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُ
بِالصَّلَاةِ ، فَخَلَفَ أَلَّا يَصِلَ بِالنَّاسِ ضَرْبًا ، فَخَرَجَتْ مُتَلَثِّمَةً فَصَلَّتْ بِالنَّاسِ .

قال : وَنَزَلَ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ فَأَسْتَحَسَنَهُ . فَلَمَّا سَكَرَ حَلَفَ أَلَّا يَبْرَحَ حَتَّى يَشْرِبَ
ذَلِكَ الْغَدِيرَ كُلَّهُ وَنَامَ ، فَأَمَرَ الْعَلَاءُ بْنُ الْبُنْدَارِ بِالْقِرْبِ وَالرَّوَايَا فَأَحْضَرَتْ ، بِفَعْلٍ
يَتَرَحَّمُهُ وَيَصْبِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكُثْبِ الَّتِي حَوْلَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
الْوَلِيدُ رَأَى قَدْ نَشِيفَ فُطْرِبٍ وَقَالَ : أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ! ارْتَبِلُوا . فَأَرْتَبَلَ النَّاسُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَهْمٍ قَالَ النَّضَرُ بْنُ حَدِيدٍ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبِي جَنَاحَ
قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ جَبَلَةَ :

١٥ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بَاتَ عِنْدَ امْرَأَةٍ وَعَدْتُهُ الْمَيِّتَ ، فَقَالَ حِينَ أَنْصَرَفَ :

قَامَتِ إِلَيَّ بِتَقْيِيلٍ تَسْأَلُنِي * رَيًّا الْعِظَامَ كَأَنَّ الْمَسْكَ فِي فِيهَا
أَدْخُلُ فِدَيْتُكَ لَا يَشْمُرُ بِنَا أَحَدٌ * نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ دَاءٍ تُغْلِيهَا
بِتَنَا كَذَلِكَ لَا نَوْمٌ عَلَى سُرُرٍ * مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تُدْنِيْنِي وَأُدْنِيهَا

حتى إذا ما بدا الخيطان قلت لها * حان الفراق فكاد الحزن يُسجيا
ثم أنصرفت ولم يشعر بنا أحد * والله عني بحسن الفعل يميزيا

وحدثني النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال:
مر الوليد بن يزيد وهو متصيد بنسوة من بني كلب من بني المنجاب، فوقف
عليهن وأستسقاهن وحدثهن وأمر لمن يصلة، ثم مضى وهو يقول:

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامج من بني المنجاب
فيهن خرجة مليح دلم * غرق الوشاح دققة الأنياب
زين الجواضر ما توت في حضرها * وترن بأديها من الأعراب

قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه:

مر بنسوة من بني
كلب استسقاها
وقال فيهن تمرا

أطلق غزالا صاده
لشبه سلى

أن الوليد خرج يتصيد ذات يوم، فصادت كلابه غزالا، فأبى به فقال:
خلوه، فما رأيت أشبه منه جيدا وعينين بسلمى. ثم أنشأ يقول:

ولقد صيدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سح
فإذا شبهك ما تنكره * حين أزعج طرقه ثم لمح
فتركناه ولولا حبكم * فأعلمي ذاك لقد كان أنذبح

أنت يا طليق طليق آمين * فأعندني الغزلان مسرورا ورشح

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد
الدمشقي قال:

بعث إلى شراعتين
الزبدود وما جهه

(١) الخيطان: يعني هما الخيط الأبيض والخيط الأسود من الصبر. قال الله تعالى: (حتى يبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود من الصبر). وقد فسرهما صلى الله عليه وسلم فقال: "إنما ذلك سواد الليل وبياض
الهار". (٢) الخربة: البية الرخصة الحسة الخلق. (٣) كذا في ج. وفي سائر الأصول:
«خلوه» بالحاء المهملة، وهو تصحيف. (٤) لها «أرضي» بالحاء المهملة، ضحفها التامح.

١٢٥

٦

بعث الوليد بن يزيد الى مُرَاعَةَ^(١) بن الزُّنْدُودِ؛ فلما قدم عليه قال : يا مُرَاعَةَ،
إني لم أستحضرَكَ لأَسْأَلَكَ عن العلم ولا لأَسْتَفْتِيكَ في الفقه ولا لَتَحْدِثَنِي ولا لَتَقْرَأَنِي
القرآنَ؛ قال: لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه حماراً . قال : فكيف علمك بالفتوة ؟
قال : أبني بجمعتها، وعلى الخبير بها سقطت، فسَلَّ عما شئت . قال : فكيف علمك
بالأشربة ؟ قال : ليسألني أمير المؤمنين عما أَحَبَّ . قال : ما قولك في الماء ؟
قال : هو الحياة، ويُسْرَكُنِي فيه الحمار . قال: فاللبن ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت
أُمِّي فاستحيْتُ . قال : فالخمر ؟ قال : تلك السارة البازة وشراب أهل الجنة . قال: ^(٢)
لله نذكُّ ! فأى شيء أحسن ما يُشرب عليه ؟ قال : عجبت لمن قدّر أن يشرب على
وجه السماء في ركن من الحُرِّ والفُرْكِيف يختار عليها شيئاً ! .

الوليد وحادة
المصحف

قال وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى بن سليم قال :

١٠

دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف؛ فلما فتحه وأَفَقَ ورقة فيها: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾، فقال : أُنْجِعُكُمْ
تَجْعَلُوا ! علَّقوه؛ ثم أخذ القوس والنبل فرماه حتى مَرَّقَه؛ ثم قال :

أَتَوَعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فها أنا ذاك جبار عَنِيدٍ

إِذَا لَاقَيْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشَرٍ * فقل لله مَرَّقَنِي الوليد^(٣)

١٥

قال : فما ليث بعد ذلك إلا يسيراً حتى قتل .

(١) كان من النجاشة العلماء، من أصحاب البقية بن الجباب ومطيع بن زياد وحاد بن عمرو . (أنظر ما كتب
عنه في الأغانى ج ١٠ ص ١٣٥، ج ١٢ ص ٩٦ و ١٠٦، ج ١٣ ص ٧٩ و ١٣٤ طبع بولاق) .
(٢) في ب، م، ح : « الباردة » . (٣) في س : « قتل يارب مرقني » .
وفي م : « قتل يارب مرقني » . وفي أ، ح : « قتل لله مرقني » .

٢٠

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل بن
 أبراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عياش المروزي (من أهل ذي
 المروة) أن أباه حمل عدة جوار إلى الوليد بن يزيد؛ فدخل إليه وعنده أخوه
 عبد الجبار وكان حسن الوجه والشعر وفيا؛ فأمر الوليد جارية منه أن تنق
 لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
 وأمرها أخوه أن تنق :

أنتجب أن طربت لصوت حاد * حدا بزلأيسر ينطق واد
 ففنت ما أمرها به القمر؛ فنفض الوليد وأحز وجهه، وظن أنها فعلت ذلك ميلا
 إلى أخيه. وعرفت الشر في وجهه، فأندفعت ففنت :

صوت

أيها العاتب الذي خاف هجري * ويعادي وما عمدت لذاكا^(٢)
 أترى أنني بنفرك صب * جعل الله من تظن فداكا
 أنت كنت الملول في غير شيء * بلس ما قلت ليس ذلك كذاكا
 ولو آت الذي عبت عليه * خير الناس واحدا ما عداكا
 فأرض عني جئت نعليك إني * والعظيم الجليل أهوى رضاكا

(١) ذكر المروة : قرية ببادي القرى . (٢) في هذا الخبر التي سافه أبو الفرج تباين ؛
 فقد ذكر أن عبد الجبار هو الذي أمر الجارية بالنفا. ثم قال بعد ذلك : « ففنت ما أمرها به القمر » والقمر
 من أولاد يزيد بن عبد الملك وأخو الوليد . ولم تقف على أسماء أولاد يزيد كلهم . غير أن ابن قتيبة
 في المعارف وصاحب عقدا بلغان وغيرهما ذكروا أن لزيد ثمانية ذكور ولم يسموهم . قالنا ب أن الخبر يحتمل
 في أحد الاسمين لم نعين صوابه فكل المصادر التاريخية والأدبية التي بين أيدينا من هذا الخبر .
 (٣) في ب ، س : « صعدت » ، وهو تحريف .

— الشعر لعمر . والغناء لمعبد من روايتي يونس وإسحاق ، ولحنه من خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وذو كرماد في أخبار ابن عائشة أن له فيه لحنًا — قال : فسرى عن الوليد وقال لها : ما منعك أن تعني ما دعوتك إليه ؟ قالت : لم أكن أحسنه ، وكنت أحسن الصوت الذي مألنيه ، أخذته من ابن عائشة ؛ فلما تينت غضبك غيّت هذا الصوت وكنت أخذته من معبد . تعني الذي اعتذرت به إليه .

١٢٦
٩

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

- (١) لو كنت من هائم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جهم أخضر الجلاء (٢)
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم به تهديد
الشعر لحسان بن ثابت ، يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تميم بن مرة ، وخبره يذكر
بعد هذا . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر ، وقيل : إنه لمالك .

- (١) وردت هذه الأبيات في ديوانه (ص ١٦٢ طبع أوروبا) باختلاف عما هنا . (٢) وردت
هذه القصيدة في ديوانه والكامل للبرد (ج ١ ص ١٤١) باختلاف عما هنا . (٣) هائم :
يريد به هائم بن عبد مناف بن قصي . وينوأسد هم بنوأسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس
هو ابن عبد مناف بن قصي . وأصحاب اللوا : بنو عبد الدار بن قصي . وللصيد : جمع أصيد وهو الملك
أو من هودافع رأسه كيرا . (٤) بنو نوفل هم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي . وآل مطلب ، هم
أبناء المطلب بن عبد مناف بن قصي . وبنو جهم بنو جهم بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي .
وأخضر فيه قولان : أحدهما أنه يريد سواد جلودهم كما قال الفضل بن العباس بن حنبل في أبي لؤي :
وأنا الأخضر من يصرقي * أخضر الجعدة في بيت العرب
والقول الثاني أنه شبههم في جودهم بالبحر . والجلاء : الشداد الصلاب ، واحد هم جلد ، وزاد الياء لاجتماع
(٥) بنو زهرة : أبناء زهرة بن كلاب بن مرة . (انظر الكامل ص ١٤٢ طبع أوروبا) في شرح هذه
الأبيات . - (٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « بالبنصر » .

ومنها :

صوت

أَتَجَبَّ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَادٍ * حِدَا بُزْلًا يَسِرْنَ بِبَطْنٍ وَادٍ
فَلَا تَعَجَّبْ فَإِنَّ الْحَبَّ أَمْسَى * لَبْثُنَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْقَوَادِ

الشعر الجميل . والفناء لابن عائشة رمل بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال : فته جارية بشمر
المخزومي غارب
وأمر بشراتها

عُرِضْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ جَارِيَةً مُغْنِيَةً ، فَقَالَ لَهَا : غَنِّي ، فَغَنَّتْ :

صوت

لَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ مِنْ حُبِّكَ * لَكَانَ مِنْ إِظْهَارِهِ تَخَرُّجُ
أَوْ مَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ذَوْ فَسْحَةٍ * أَجَلٌ وَمِنْ تَجَمُّتْ لَهُ مَذْجُ
لَكِنْ سَبَانِي مِنْهُمْ شَادِدٌ * مَرَبُّهُمْ بَيْنَهُمْ أَدْجُ
أَغْرُ مَمْكُورٌ حَصِيمُ الْحَشَى * قَدْ ضَاقَ عَنْهُ الْجَبَلُ وَالْأَمْلُجُ

فَقَالَ لَهَا الْوَلِيدُ : لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَتْ : لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ الْمَخْزُومِيِّ . قَالَ :

فِيمَنْ أَخَذْتَ الْفَنَاءَ ؟ قَالَتْ : مِنْ حُبِّهِ . فَقَالَ : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتْهُ فَأَجَادَتْ ؛ ١٥
فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَتَمَرَّ وَقَالَ : أَحْسَنْتِ وَأَبَى وَجَمَعْتِ كُلَّ مَا يُجْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَنَائِكَ ،
وَأَمَرَ بِأَبْيَاعِهَا ، وَحَفَّيْتُ عَنْده .

غَنَّى فِي هَذَا الصَّوْتِ أَبْنُ سَرِيحٍ وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَغَنَّى فِيهِ إِسْحَاقُ فِيمَا
ذَكَرَ الْمَشَامِيَّ خَفِيفَ تَقْوِيلٍ .

(١) نمر : مَوْتٌ يَجْثُوهُ وَهُوَ تَكَايَةُ عَنِ الطَّرِبِ وَالِاسْتِحْسَانِ .

ومما يفتنى به من هذه القصيدة :

صوت

قد صرّح القوم وما جَلَّجُوا * لَجُّوا علينا ليت لم يَلَجُّوا
باتوا وفيهم كَلَمَها طَفَلَةٌ * قد زانها الخلل والدمَلَج
غناه صباح الخِلَاط خفيف ثقيل بالنصر . وغنى فيه آبن أبى الكَلَّت خفيف
ثقل بالوسطى .

فأما خبر الشعر الذى قاله حسان بن ثابت لمُسَافِعِ بْنِ عِيَاضٍ أَحَدِ بَنِي تَمِيمٍ بن
مُرَّة ، فأخبرنى به الحرَّمَى بْنُ أَبِي اللَّعْلَاءِ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال حَدَّثَنَا عُمَانُ
ابن عبد الرحمن :

أَنْ عَیَّدَ اللَّهُ بِنَ مَعْمَرٍ وَعَبَدَ اللَّهُ بِنَ عَامِرٍ بِنَ كُرَيْزٍ أَشْتَرِيَا مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَقِيقًا مِّنْ سُبَى ، فَفَضَّلَ عَلَيْهِمَا ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَمَرَ بِهِمَا عَمْرُ
أَنْ يَلْزَمَا . فَتَزَيَّيَا طَلْعَةَ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَرِيدُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

١٢٧

٦

(١) فى حـ «صباح» بإياء المثناة من تحت . (٢) هو عبيد الله بن معمر بن عُمَانِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ
النَّبِيُّ ، اختلف فى صحبته ، قيل : إنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنة ، وقيل :
إنه لا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام . واستشهد بإصططع ابن عامر وهو ابن
أربعين سنة وكان على مقدمة الجليش . (راجع أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٣ ص ٣٤٥ طبع بولاق) .
(٣) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ بن ربيعة القرشي البشيمي ابن خال عُمَانِ بْنِ عَفَانٍ . ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وكان كريما ميمون النقية . واستعمله عُمَانُ عَلَى الْبَصْرَةِ سنة تسع وعشرين وهو ابن خمس
وعشرين سنة ، فافتتح نراسان كلها وأطراف فارس وبيستان وكرمان . وكان أحد الأجراد الملتحين توفى سنة
سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ١٩١ طبع بولاق) . (٤) لزم التزم ولازمه :
تعلق به . (٥) هو طلعة بن عبيد الله بن عُمَانِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ النَّبِيِّ ، يعرف بطلعة الخير وطلعة
الفياض . وهو من السابقين الأولين إلى الاسلام ، شهد أحدا وما بعدها وباع بيعة الرضوان وأبلى يوم أحد
بلاء عظيما ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة
صت وثلاثين ، وكان عمره ستين أو اثنين وستين أو أربعين وستين سنة . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩) .

حسان بن ثابت
وهجوه مسافع بن
عياض

الله عليه وسلم فقال : ما لأبن معمّر يلزم ؟ فأخبر خبره ، فأمر له بالأربعين ألفاً^(١) التي عليه تقضى عنه . فقال ابن معمّر لأبن عامر : إنها إن قضيت عني بقيت ملازماً ، وإن قضيت عنك لم يتركني طلحة حتى يقضى عني ؛ فدفع إليه الأربعين ألفاً^(٢) درهم قضائها ابن عامر عن نفسه وخلى سبيله . فتر طلحة من الصلاة فوجد ابن معمّر يلزم فقال : ما لأبن معمّر ؟ ألم أمر بالقضاء عنه ! فأخبر بما صنع ؛ فقال : أما ابن معمّر فلم أت له ابن عم لا يسلمه ، إحلوا عنه أربعين ألف درهم فأقضوها عنه ، ففعلوا وخلى سبيله . فقال حسان بن ثابت لمسافع بن عياض بن محضر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة :

يا آل تميم ألا تنهون جاهلكم * قبل الفِذَافِ بضم كالجلاميد
فنهيهوه^(٢) فإني غير تارككم * إن عاد ما أهترأء في ثرى عود
لو كنت من هاتم أو من بنى أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بنى نوفل أو آل مطلب * أو من بنى جحجح الخضير الجلاعيد
أو من بنى زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم تهديد
أو في الذؤابة من تميم إذا انتسبوا * أو من بنى الحارث البيض الأماجد
لكن ساءرناها عنكم وأعديها * لطلحة بن عبيد الله ذى الجلود

رجع الخبر الى سياقة أخبار الوليد :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عياش قال :

الوليد بن يزيد
وأبو الأقرع
الشاعر

(١) في الأصول : « ألف » بالألف واللام . (٢) نهيهوه : ازجروه وكفوه .

دخل أبو الأقرع على الوليد بن يزيد ، فقال له : أنشدني قولك في الخمر ،
فأنشده قوله :

كُنَيْتُ إِذَا تُجِيتُ فِي الْكَأْسِ وَرَدَةً * لها في عظام الشاربين ديبُ
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دَوْنَهُ * لوجه أخيها في الإناء قُطُوبُ
فقال الوليد : شربتها يا أبا الأقرع ورب الكعبة ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لئن كان
نعتي لها رايك لقد رايي معرفتك بها .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني :

نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عَوْفٍ وقد مرَّوا بين يديها بالشمع ليلاً ، فلما رآها أعجبته وراعه جمالها وحسنها ؛
فسأل عنها فقيل له : إن لها زوجاً ، فأنشأ يقول :

صوت

إنما هاج قلبي * فتَجَوَّهَ بعد المشيبِ
نظرةً قد وقَّرتُ في الـ * بقلب من أم حبيبِ
فإذا ما ذقتُ فاهها * ذقت عذبا ذا غُرُوبِ^(١)
خالط الراح بمسك * خالط غير مشوبِ

(١) هكذا في سياق من الأغاني في الكلام على ترجمته (ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق) . وهو عبد الله
ابن الحجاج بن محسن بن جندب ، شاعر فاضل شجاع من مدودي فرسان مصر . نرج على عبد الملك بن
مروان مع عمرو بن سعيد الأشاق تم استأمن عبد الملك فأمنه . وفي جميع النسخ هنا : « ابن الأقرع » .
(٢) الغروب : جمع غرب وهو كثرة ديق القم وظله . وغروب الأستان : مناع ريقها ، وقيل :
أطرافها وحدتها وماؤها . قال عترة :
لذ تستيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لنيد الحلم

رأى أم حبيب بنت
عبد الرحمن بن
مصعب فتشبه بها

١٠

١٥

٢٠

غناه ابن عمرز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ؛ وذكر عمرو بن بانه أنه
للأخير، وهو الصحيح .

١٢٨
٦

أخبرنى عمى قال حدثنى الكزائى عن النضر بن عمرو عن المتنى قال :
لما ظهرت المسودة^(١) بجرامان كتب نصر بن ميار الى الوليد يستمده ، فتشاعل

الوليد بن يزيد
فى أنردوله

عنه ؛ فكتب اليه كتابا وكتب فى أسفله يقول :

• أرى خَلَّ الرِّمَادُ وَمِصَّ جَمْرٌ * وَأَحْرَ بَأْسٌ يَكُونُ لَهُ ضَرَامُ
فَإِنِ النَّارَ بِالْمَسُودِينَ تُدَكِّى * وَإِنَّ الْحَرْبَ مَبْدُوهَا الْكَلَامُ
فَقُلْتُ مِنَ التَّعْجَبِ لَيْتَ شَعْرَى * أَيْقَظُ أُمَيَّةٌ أَمْ نِيَامُ

فكتب إليه الوليد : قد أقطعتك خراسان ، فاعمل لنفسك أودع ، فإني مشغول عنك
بأبن صريح ومعبود والغريص .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابنُ مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد
عن ابن الصبَّاح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال :

دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لقيته فيه ، فاستنشدنى فأنشدته كلَّ ضرب
من شعر أهل الجاهلية والإسلام ؛ فما هتأ لشيء منه حتى أخذتُ فى السَّخَفِ
فأنشدته لعبار ذى كاز مجنبا :
١٥

(١) المسودة : المراد بهم دعاة بنى العباس . وكانت السواد شماتة العباسيين وشيعتهم .
(٢) الذى فى مروج الذهب (ج ٢ ص ١٥٩ طبع بولاق) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٨ طبع أوربا)
وسائر كتب التاريخ أن نصر بن ميار إنما بعث هذا الشعر الى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بنى أمية .
(٣) كذا فى ح ، ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى وهو الموافق لما سأتى فى الأغانى (ج ٢٠ ص ١٧٤)
٢٠ طبع بولاق) فى ترجمته . وهو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يقب ذاكاز . كان شاعرا ماجنا خيرا معافرا
للشرب وقد حدّ فيه مرارا ، وكان يقول شعرا طريفا يضحك من أكثره جم السخف . وهو مدق حماد
الراوية . وقد متأ فى دولة بنى أمية . وفى سائر النسخ : «عمار بن ذى كاز» . والظاهر أن لفظة «ابن»
مقحمة من الناصح . (٤) وردت هذه الكلمة هكذا فى الأصول ولا معنى لها .

أشهى منك منك مذ * لك مكانا مجنبذا^(١)
 فأجا فيه فيه في * ه بأر كمثل ذا^(٢)
 ليت أرى ويرك يو * ما جميعا تجابذا^(٣)
 فأخذ ذا بشعر ذا * وأخذ ذا بقعر ذا

• فضحك حتى استلقى وطرب ، ودعا بالشراب فشرب ؛ وجعل يستعدين الأبيات فأعيدها حتى سكر وأمر لي بجايزة ؛ فعلت أن أمره قد أدبر . ثم أدخلت على أبي مسلم فاستنشدني فأنشدته ، قول الأفره^(٤) :

* لنا معاشر لم ينوا لقومهم *

فلما بلغت الى قوله :

١٠ تهدي الأمور بأهل الرشد ما صلحت * وإن تولت في الأشرار تنقاد
 قال : أنا ذلك الذي تنقاد به الناس ؛ فأيقنت حينئذ أن أمره مقبل .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد^(٥) خطب يوما خطبة الزهرى عن عمر عن أبيه قال :

خرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه على شراب ؛ فقبل له : إن اليوم الجمعة ؛ فقال : والله لأخطبتهم اليوم بشعر ؛ فصعد المنبر فخطب فقال :

الحمد لله ونى الحميد * أحمدته في يئسنا والجهيد
 وهو الذي في الكرب أستعين * وهو الذي ليس له قرين

٢٠ (١) في ب ، ح ، ه : « مجنب ذا » ، وهو محريف . والمجنب : المرتفع . (٢) أجا سهل أجا : والوج : الكز . (٣) في ح وفي سائر في ترجمته : « فأخذا » . (٤) هو الأفره الأودى واسمه صلاة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وقد وردت هذه القصيدة في ديوانه (نسخة ضمن مجموعة خطوط بقلم الشيخ التتيطي محفوظلة بدار الكتب المصرية رقم ١٢ أدب ش) ومعلمها فيه وفي الأغاني (ج ١١ ص ٤٤ طبع بولاق) يختلف عما هنا . (٥) في ح : « كتاب عبيد الله بن سعيد » .

خطب يوما خطبة الجمعة بشعر

أشهد في الدنيا وما سواها * أن لا إله غيره إلها
 ما إن له في خلقه شريك * قد خضعت للملكه الملوك
 أشهد أن الدين دينُ أحمد * فليس من خالفه بمهتدي
 وأنه رسول ربِّ العرش * القادر الفرد الشديـد البطيش
 أرسله في خلقه نذيرا * وبالكتاب واعظا بشيرا
 ليُظهر الله بذلك الدين * وقد جعلنا قبل مشركنا
 من يطع الله فقد أصابا * أو يعصيه أو الرسول خابا
 ثم القرآن والهدى السبيل * قد يقيا لما مضى الرسول
 كأنه لما بقى لديكم * حتى يصبح لا يزال فيكم
 إنكم من بعد إن تزلوا * عن قصده أو تهجه تضلوا
 لا تترك نصحي فإني ناصح * إن الطريق فأعلمن واضع
 من يتق الله يجد غبَّ التقي * يوم الحساب صائر إلى الهدى
 إن التقي أفضل شيء في العمل * أرى جماع البر فيه قد دخل
 خافوا المحيم إخواني لعلكم * يوم اللقاء تعرفوا ماسركم
 قد قبل في الأمثال لو علمتم * فأتبعوا بذلك إن عقلتم
 ما يزدع الزارع يوما بمحصده * وما يقدم من صلاح يحصده
 فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالموت منكم فأعلموا قريب

ثم نزل .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه

عن الوليد البندار قال :
 (١) البندار : الخازن .

الوليد بن يزيد
 والوليد البندار

حَجَّجْتُ مع الوليد بن يزيد؛ فقلت له لما أراد أن يخطبَ الناس : أيها الأمير،
إن اليوم يومٌ يشهده الناس من جميع الآفاق، وأريد أن تشرّفتَ بشيء . قال :
وما هو ؟ قلتُ : إذا علوتَ المنبر دعوتَ بي فيتحدث الناس بذلك وبأنك أسررتَ
إلى شيئا؛ فقال : أَفْعَلُ . فلما جلس على المنبر قال : الوليد البُندار؛ فقامتُ إليه ؛
فقال : أدنُ مني فدنوتُ؛ فأخذ بأذني ثم قال : البُندار ولَدُ زنا، والوليدُ ولَدُ زنا،
وكلُّ من ترى حولنا ولَدُ زنا، أفهمتَ ؟ قلتُ : نعم؛ قال : انزل الآن، فتركتُ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا
العُمري عن الهيثم بن عدي عن أشعب قال :

دخلتُ على الوليد بن يزيد الخاسر وقد تناول نبيذاً، فقال لي : مَنَ ؟ فقلت :
يُمَيُّ أمير المؤمنين ثم أُنمى ؛ قال : فإنما أردتُ أن تَقْلِبَنِي، فإني لا تَمُنِّي ضعف ما تَمُنِّي
به كائناً ما كان؛ قلت : فإني أُنَمِّي كَفْلَيْنِ^(١) من العذاب؛ فضحك ثم قال : إذا نوفرهما
عليك . ثم قال لي : ما أشياء تَبْلُغُنِي عنك ؟ قلتُ : يكذبون علي . قال : متى
عهذك بالأصم ؟ قلتُ : لا عهد لي به . فأخرج أيره كأنه نائٍ مدهون ، فسجدتُ
له ثلاث سجديات ؛ فقال : وَبِئْسَ إِنْما يَسْجُدُ الناسُ سَجْدَةً واحدةً ؛ فقلت : واحدةً
للأصم . وَأَنْتَ تَجْعَلُ خُصْمِيكَ .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني
عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال :

إنما أَغْلَى الجوهَر بنو أمية ؛ ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقودَ
ويغيرها في اليوم مراراً كما تُغَيَّر الثياب شغفاً؛ فكان يجتمع من كل وجه ويُقَالِي به .

قال : وكان يوماً في داره على فرس له وجارية تُضرب بطبل قدّامه ؛ فأخذه منها ووضعها على رقبته ، وتقرّ الفرس من صوت الطبل ففرج به على أصحابه في هذه الهيئة ، وكان خليعاً .

برز للناس رابكا
فرسا وهو منك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :
قديم الوليد بن يزيد المدينة ؛ فقلت لاسماعيل بن يسار : ^(١)أخذنا مما أعطاك الله ؛
فقال : هلم أفاطمك إن قبلت ، بعث إلى براوية من نمر . ^(٢)

قدم المدينة وبعث
لابن يسار بنجر

١٣٠
٦

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مُصعب قال حدثني رجل قال :

مر بامكار حاجبه
وكان لا يشرب

كان الوليد بن يزيد إذا أصبح يوم الاثنين تغذى وشرب رطلين ثم جلس
للناس . قال : لحدثني عمر الوادي قال : دخلت عليه وعنده أصحابه وقد تغذى
وهو يشرب ؛ فقال لي : اشرب فتشربت ، وطرب ، وغنى صوتا واحداً وأخذ
دقّافة فدقّف بها ، فأخذ كل واحد منا دقّافة فدقّف بها ، وقام وقتنا حتى بلغنا إلى
الحاجب ؛ فلما رأنا الحاجب صاح بالناس : الحرّم الحرّم ، انرجوا . ودخل الحاجب
فقال : جعلني الله فداءك ، اليوم يحضّر فيه الناس ؛ فقال له : اجلس وأشرب ؛
فقال : إنما أنا حاجب فلا تجلّي على الشراب فما شربته قط ؛ قال : اجلس فأشرب ،
فأمتنع ؛ فلما فارقتاه حتى صبتنا في حلقه بالقمع وقام وهو سكران . ^(٣)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك قال حدثني
عمي علي بن عمرو قرقارة قال حدثني أنيف بن هشام بن الكلبي ومات قبل أبيه قال
حدثني أبي قال :

قيل إنه أقرع بنا
له وكذب ذلك
أبو القرج

٢٠ (١) أحذى الرجل : أعطاه ما أمابه . (٢) الراوية : المرادة (القربة) . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يدقّف » . (٤) في ب ، س ، هـ : « لما » وهو تحريف .

خرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة ؛ فإذا هو بينت له معها حاضيتها ، فوثب عليها فأقترعها ؛ فقالت له الحاضنة : إنها المجوسية ؛ قال : أسكتي ! ثم قال :

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللدّة الجسور

وأحسب أنا أن هذا الخبر باطل ؛ لأن هذا الشعر لسم الخاسر ، ولم يدرك زمن الوليد .

تمنى غلاء الخمر
وعزّة النساء فلا
يتذلا

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسماعق الموصلي قال أخبرني مسلمة بن سلم الكاتب قال :

قال الوليد بن يزيد : وددتُ أن كل كأس تشرب من نهر بلديار ، وأن كل حُر في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ، ولا ينكح إلا شجاع .

شرب شرب الفرس
سبعة أسابيع

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عَمِي مصعب قال : سمعت رجلا يحدث أبي بالكوفة قال :

أرسلت الى الوليد جَفَنَةً مملوءة قوارير فرعونية لم يَمِثْهَا قَطُّ . فلما أَمْسِينَا صَبِينَا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة ، حتى إذا أَسْتَوَى القمر على رؤوسنا وصار في الجفنة قال الوليد : في أي منزلة القمر الليلة ؟ فقال بعضهم : في الحمل ، وقال بعضهم : في منزلة كذا وكذا من منازل القمر ؛ فقال بعض جلسائه : القمر في الجفنة ؛ قال : فأتاك الله ! أصبت ما في نفسي ! تَشْرَبُ المَفْتَجَنَةَ . فقال مصعب : فسأل أبي عن المَفْتَجَنَةِ فقال : شرب كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع . فشرب تسعة وأربعين يومًا .

(١) في ب ، سم : « لم أر » . (٢) وردت هذه الكلمة محذرة في الأصول ومرواها

ما أُنْتَهَ وهي كلمة فارسية مركبة من طين « هفت » ومعناها سبعة و « جة » ومعناها مرح .

غناء المنون فخر
واعترض على شعر
لابن أذينة

أخبرني الحرث بن أبي السلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال أخبرني خالد صامة المغنى وكان من أحسن الناس غناء على عود، قال :

بعث إلى الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده معبداً ومالكاً والهدليّ
وعمر الوادى وأبا كامل، فغنى القوم ونحن في مجلس ياله من مجلس ! وغلماً للوليد
يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء، إذ جاءت نوبة الغناء إلى، فأخذت عودى فغنيت
بأبيات قالها عروة بن أذينة يرى أخاه بكراً :

١٣١
٦

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغار النجم إلا قيد فتر^(١)
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض في المجرة كيف يمرى
بجوزن ما أزال له مديماً * كأن القلب أسمر حمرى
على بكر أحمى ولّى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكرى

— غناه ابن سريج ثاقباً بالوسطى . وغنى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه رمل
بالوسطى عن المشائى — قال خالد : فقال لى الوليد : أعيد يا صاماً فأعدت ؛
فقال : من يقوله ويحك ؟ قلت : ابن أذينة ؛ قال : هذا والله العيش الذى نحن
فيه على رغم أقمه ، لقد تحجر واسما . قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله
ابن أبي قروة : وأتسدها ابن أذينة ابن أبي عتيق ؛ فضحك ابن أبي عتيق وقال :
كل العيش يحسن حتى الخبز والزيت ؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبداً ، فات ابن
أبي عتيق وابن أذينة مهاجرة .

(١) فى م ، س ، ح : « قيس شبر » . والقاد والقيد والقياس والقيس ، كل ذلك القدر .
(٢) تحجر واسما : ضيقه .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني أن
سكينة بنت الحسين رضي الله عنها أنشدت ، وأخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير
عن مصعب قال : أنشدت سكينة ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه
عن أبي يحيى العبادي :

أنا سكينة أنشدت أبيات عروة بن أذينة في أخيه بكر ، فلما آتته إلى قوله :

على بكر أنى وثى حمدا * وأى العيش يحسن بعد بكر

قالت سكينة : ومن أخوه بكر ! أليس الدحداح^(١) الأسد القصير الذي كان
يمزنا صباحا ومساء ؟ قالوا : نعم ، قالت : كل العيش والله يصلح ويحسن بعد
بكر حتى انلجز والزيت .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن إسحاق قال :
قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، بجمع المفتين وسبق بينهم ببدرة^(٢) ، وقال :
أيكم كان أحسن غناء فهي له ؟ فاجتمعوا . فبلغ الخبر ابن سريج ، فجاء وقد أغلق
الباب ، فقال للحاجب : استاذن لي ، قال : لا يمكن وقد أغلق الباب ، ولو كنت
جئت قبل أن يغلّق الباب لاستأذنت لك . قال : فدعني أغنّ من شق الباب ، قال
نعم . فسكت حتى فرغ جميع المفتين من غنائهم ثم أندفع فغنى :

* سرى همى وهم المره يسرى *

فنظر المفتون بعضهم إلى بعض وعرفوه ، فلما فرغ قال سليمان : أحسن والله !
هذا والله أحسن منكم غناء ، أخرج يا غلام إليه بالبدرة ، فأخرجها إليه .

(١) الدحداح : القصير التليظ البطن . والأسيد : تصغير الأسود . (٢) يقال : سبق البدره بين
الشراء ، من غلب أصحابه أخذها ، أى جعلها سبقا بينهم (انظر أساس البلاغة وشرح القاموس مادة
سبق ، وفي س : « سابق » .

سبق سليمان بن عبد
الملك بين المفتين
ببدرة فأخذها ابن
سريج

الوليد بن يزيد
وفرسة السندي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جعدة :
أن رجلا أهدى إلى هشام بن عبد الملك خيلا ، فكان فيها فرس مربوع قريب^(١)
الركاب ، فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام ، فنهر الرجل وشتمه وقال : أتجيء بمثل
هذا إلى أمير المؤمنين ! ردوه عليه ، فردوه . فلما خرج وجهه إليه بثلاثين ألف درهم
وأخذ منه ، فهو فرسه الذي يسميه السندي .

فأخبرني بعض أصحابي أن الوليد خرج يوما يتصيد وحده ، فانتدب إليه مولى
لهشام يريد الفتك به . فلما بصُر به الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله .
وقال في ذلك :

١٣٢
٦

ألم ترأني بين ما أنا آمرب * يحب بي السندي قفراً فيأفيا
تطلعت من غور فأبصرت فارساً * فاجست منه خيفة أن يرانيا
ولما بدا لي أنما هو فارس * وقفْتُ له حتى أتى فرمانيا
رمانى ثلاثاً ثم إني طعنته * فرويتُ منه صعدتي وسمانيا

غناه أبو كامل لحنا من الماخوري بالنصر . ولإبراهيم فيه ثقل أول ، وقيل :
إن له فيه ماخورياً آخر . وفيه لعمر الوادي ثاني ثقل . ولما لك رمل من رواية
المشامي .

قال : وقال الوليد أيضاً في فرسه السندي :
قد اغتدي بذي سيب هيكلي * مشرب^(٢) مثل الغراب أُرْجِل^(٤)

(١) المربوع : الوسيط القامة . (٢) الهيكل من الخيل : الكثيف العبل البين ، وهو أيضاً
الطويل علواً وطولاً . (٣) المشرب : المزوج لونه بجمرة . (٤) الأرجل من الخيل : الذي
في إحدى رجليه بياض . والرجل مكروه في الخيل إلا أن يكون به وضع غيره . (عن اللسان مادة رجل) .

أعدته حلبات الأحوال * وكلّ نفع نائز لحفّيل
* وكلّ خطب ذى شؤون مُعِضِل *

فقال هشام : لكّا أعددنا له ما يسوءه ، نخلّمه ونقصيه ، فيكون مهاناً مدحوراً
مُطرحاً .

نسخت من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسن العيّلي^(١) :
أن الوليد لما ولي الخلافة خطب سلمي التي كان يتسب بها ، فزوجها لما

ماتت سلمى بيد
زفافها بسبعة أيام
فزناها

مضى صدر من خلافته ، فقامت عنده سبعة أيام فماتت ، فقال يرثها :
يا سلم كنت بكنته قد أطعمت^(٢) * أفنانها داب جناها موضع^(٣)
أربابها شققا^(٤) عليها نومهم * تحليل موضعها ولما يجمعوا
حتى إذا فسح الربيع ظنونهم * ترائخريف ثمارها فتصدعوا

أخبرني علي بن سليمان الأخض قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالفة ،
وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه :

أمر وهو سكران
بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورتاه

أن الوليد بن يزيد لما آتهمك على شربه ولذاته ورفض الآخرة وراء ظهره
وأقبل على القصف والعصف مع المغتئين مثل مالك ومعبد وابن عائشة وذويهم ،
كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي ، وكان أديباً ظريفاً شاعراً ، فكان لا يصبر
عنه ، فغناه معبد ذات يوم شعر عدى :

صوت

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق
لست أدرى وقد جفاني خليلي * أعلو يلو منى أم صديق

(١) في ب ، مد ، هـ : « أبرا الحين » ، وهو محريف . (٢) أطعمت الشجرة :
أنمرت . (٣) الموضع : المنصد . (٤) شققا : خوطا .

ثم قالوا ألا أصبحونا فقامت * قينة في يمينها إبريق
قدمته على عُقار كمين الديك صفى سلاتها الراوق

— فيه لمجد ثقيل ويقال إنه لحزين . وفيه لملك خفيف رمل . وفيه لعبد الله
ابن العباس رمل كل ذلك عن المشامي — قال : فأستحسنه الوليد وأعجب به
وطرب عليه وجعل يشرب إلى أن غلب عليه السكر فنام في موضعه ، فأنصرف ابن
الطويل . فلما أفاق الوليد سأله عنه ، فعرف حين أنصرافه ؛ فغضب وقال وهو
سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سبرة : اثني برأسه ، فضى الغلام حتى
ضرب عنقه وأتاه برأسه بفعله في طست بين يديه ؛ فلما رآه أنكروا وسأل عن الخبر
فعرّفه ، فأسترجع وندم على ما فرط منه ، وجعل يقلب الرأس بيده . ثم قال يرثيه :

١٣٣
٦

صوت

عيني للحدث الجليل * جوداً بأريسة مُمول^(١)
جوداً بدمع إته * يشفى الفؤاد من الغليل^(٢)
له قبر صُممت * فيه عظامُ ابن الطويل
ماذا تَضْمَنُ إذ تَوَى * فيه من اللَّبِّ الأصيل
قد كنتُ آوَى من هوا * لك إلى ذرى كهف ظليل
أصبحتُ بعدك واحداً * فرداً بمدرجة السيول

(١) الأريسة بنتى بها الهاظين والموقين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من الهاظين

أيضا . قال الخنيز :

كان الصبح يطردنا فتجربى * مداسها بأريسة مجام

(٢) انظر شرح التبيان للكثيرى على ديوان أبي العلي ج ٢ ص ١٤٤ طبع بولاق .

٢٠ كذا (٢)

في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . وفي سائر الأصول : « يدعى » .

— غناه الفريض ثانی تقبل بالوسطی عن عمرو . وغنى فيه سليم لحنا من الثقیل الأول بالبصر عن المشایء ، وذكر غيره أن لحن الفريض لدحمان ، وذكر حبش أنه لأبي كامل ، وذكر غيره أن لحن الفريض لدحمان ^(١) — قال : ثم دخل الى جواريه فقال : والله ما أبالي متى جاءني الموت بعد الخليل ابن الطويل . فيقال : إنه لم يعيش بعده إلا مديدة حتى قُتل . والله أعلم .

أجاز حاد الراوية
لغيره لشعر أشده
إياه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال روى الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن حماد الراوية قال :

دعاني الوليد يوماً من الأيام في السحر والقمر طالع وعنده جماعة من ندمائه وقد أصطحب ؛ فقال : أنشدني في التسيب ؛ فأنشدته أشعاراً كثيرة ، فلم يهش لشيء منها ، حتى أنشدته قولَ عمار ذي كاز :

أصبح القوم قهوة ^(٢) * في الأباريق تُحتذى
من كُتبت مُدامة * حبذا تلك حبذا

فطرب . ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس ، فأومأ اليه فكشف سترًا خلف ظهره ، فطلع منه أربعون وصيفاً ووصيفة كأنهم اللؤلؤ المنشور في أيديهم الأباريق والمناديل ؛ فقال : أسقوهم ، فأتى أحد إلا أنسى ، وأنا في خلال ذلك أنشده الشعر ؛ فما زال يشرب ويسقي الى طلوع الفجر . ثم لم يخرج عن حضرته

(١) يلاحظ أن هذه الجملة مكررة في أكثر الأصول وقد جاءت في هـ هكذا :

« ... بالبصر عن المشايء وذكر غيره أن لحن الفريض لدحمان ثم دخل الى جواريه ... الخ » .

(٢) في الأصول « قول عدي بن زيد » وهو خطأ ، فإن هذه الأبيات من القصيدة الدالية السالفة الواردة

في أخبار الوليد والمنسوبة لعمار ذي كاز . وقد جاءت هذه القصيدة في الأغاني (ج) ٢٠ ص ١٧٩ — ١٨٠

طبع بولاق) في ترجمة عمار هذا ونسب الشعر فيها له . (٣) صبحت فلانا : ناولك صبوحة من لبن أو زعفران .

حتى حملنا الفواشون في البُسْطَ فآلقونا في دار الضيافة، فما آفقتا حتى طلعت الشمس .
قال حماد : ثم أحضرنى نخلع على خُلما من فاجر ثيابه وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وحملني على فرس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي بكر
الهذلي قال :

خادم وكيه
الجعفر في أرض
لدى هشام فلم
ينصفه فقال هو
شرا

كان بين الحكم بن الزبير أخى أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني
جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاصم الجعفر في الرحبة من أرض
دمشق ، وكان الجعفر قد استولى عليها فقطع شفره الأعلى ، فاستعدي عليه هشاماً
فلم يُعده ، فقال الوليد في ذلك :

صوت

أَيَا حَكِّمَ التَّبُولِ لَوْ كُنْتَ تَصَرَّى ^(٢) * إِلَى أَسْرَةٍ لَيْسُوا بِسُودِ زَعَانِفِ ^(٣)
لَأَيَقَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ وَتَرَكْتَ عَتَوَةً * بَلَا حُكْمَ قَاضٍ بَلْ يَضْرِبُ السَّوَالِفِ

١٣٤
٦

— غناه الهذلي قتيلاً أول عن الهشامي ويونس — قال : فلما استخلف الوليد بعث
إلى بكر بن نوفل الجعفر فقال : ^(٤) أَلَا تَعْطِي حَكَمَ ^(٥) بِنِ الزَّيْرِ حَقَّهُ ! قال : لا ؛ فأمر به
فمُشِّرَتْ عَيْنُهُ . ثم قال :

يَا رَبِّ أَمْرِ ذِي شُؤْنٍ بِحَقْلٍ ^(٦) * قَاسَيْتُ فِيهِ جَلْبَاتِ الْأَحْوَالِ ^(٧)

(١) رحبة دمشق : قرية بينها وبين دمشق ميل . (٢) الحويل : الحباب بئيل وهو الذحل
والعداوة . (٣) تصرَّى : تنسب . (٤) كذا في ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيلي
وهو الموافق لسياق القصة . وفي الأصول « إلى بكر بن الجعدي » وهو تحريف . (٥) كذا في ب
مصححة بقلم المرحوم الشنقيلي . وفي الأصول : « لا تعطى » بدون ألف وهو خطأ . (٦) شتر
هيه : شقها وقلب جفتها . (٧) الجفل : الضيق . (٨) كذا في ح . والجلبات :
الشدايد . وفي سائر الأصول : « جلبات » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
خرج الوليد الى متصيد له فأقام به ، ومات له أبن يقال له مؤمن بن
الوليد ، فلم يقدر أحد أن ينمائه إليه ، حتى تميل فتناه اليه سنان الكاتب وكان مغنياً ؛
فقال الوليد - وفي هذا الشعر غناء من الأصوات التي أختيرت للوائق والرشيد قبله - :

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أناي سنان بالوداع لمؤمن * قفلت له إني إلى الله راجع
ألا أيها الحائي عليه ترابه * هيلت وشلت من يدك الأصابع
يقولون لا تجزع وأظهر جلادة * فكيف بما نحتى عليه الأضالع

عروضه من الطويل . غناه سنان الكاتب ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
من التثنية الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبي كامل
خفيف ثقل أول بالوسطى عن عمرو . وقيل : إن فيه لحناً لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عقيل بن
عمرو قال :

قال يزيد بن أبي مساحق السامي مؤدب الوليد شعراً وبعث به الى التوارة
جارية الوليد ، ففتته به ، وهو :

مضى الخلفاء بالأمر الحميد * وأصبحت المذمة للوليد
تساعل عن رعيته بلهو * وخالف فعل ذي الرأي الرشيد

(١) حنا الزراب عليه وفي وجهه يحشو : قبضه ودهاه . (٢) في ح : (يزيد بن مساحق) .

كتب له مؤدبه
يزيد شعراً ينصحه
فرد عليه

فكتب إليه الوليد :

ليت حظي اليوم من كل معاش لي وزاد
قهوة أبذل فيها * طارق ثم رلادي
فيظل القلب منها * هائما في كل واد
إن في ذلك صلاحى * وفلاحى ورشادى

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن الوليد الجعفي قال حدثنا هارون بن الحسن العنبري قال :

نهي بن أمية عن
الفناء وقال إنه
رقية الزنا

قال الوليد بن يزيد : يا بني أمية ، إياكم والفناء فإنه يتقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروعة ويؤثر على الخير ويفعل ما يفعل السكر ، فإن كنتم لابد فاعلين ،
بغبنوه النساء فإن الفناء رقية الزنا . وإني لأقول ذلك فيه على أنه أحب إلى من
كل لذة وأشهى إلى من الماء البارد إلى ذى الغلة ، ولكن الحق أحق أن يقال .

١٣٥
٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال حدثني بعض موالى الوليد قال :

قاله بعض مواله
إن الناس أنكروا
طليعة لانيك
فأجابوه وقال شرا

دخلت إليه وقد عقد لأبيه بعده وقدم عثمان ؛ فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
أقول قول الموثوق بنصيحته أو يسعني السكوت ؟ قال : بل قل قول الموثوق به ؛
فقلت : إن الناس قد أنكروا ما فعلت وقالوا : يُباع لمن لم يحتلم ؛ وقد سمعت
ما أكره فيك ؛ فقال : عَضُوا بيطور أمهاتكم ، أفأدخل بيني وبين أبي غيري ؛ فيأتي
منه كما لقيت من الأحوال بعد أبي ! ثم أنشأ يقول :

صوت

سرى طيف ذا الظبي بالعاقد * ن ليل فهِج قلباً عميذا
وأرق عيني على غرة * فبات يحزن تماشى السهودا

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد للمهد فينا ونرجو سعيدا^(١)
كما كان إذ كان في دهره * يزيدُ يرجيُ لملك الوليد
على أنها شَسَعَتْ شَمْعَةً^(٢) * فنحن نرجي لها أن تعودا^(٣)
فإن هي عادت فعاَصِ القريد * يب منها لتؤيس منها البعيدا

٥ — غناه أبو كامل ثاني تقيل بالنصر من أصوات قليلة الأشباه . وذكر عمرو
ابن بانه أن فيه لعمر الوادي لحناً من الماخوري بالوسطى . وذكر الهشام أن فيه
خفيف رمل لحكم ، وذكر دنانير عن حكم أنه لعمر الوادي ، وذكر حبش أن
التقيل الثاني لمالك وأن فيه لفضل النجار رَمَلاً بالنصر — أخبرني الحسن بن علي
قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال : هو
١٠ * سرى طيف ظلي بأعلى القوير *
ولكن هذا تصحيف سليمان السوادى أو قال : خلد .

حبس يزيد الناقص
ولي عهد الوليد
وقتلها

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل قال :
كان الوليد قد بايع لأبيه الحكم وعثمان ، وهو أول من بايع لأبن سرية أمية ،
ولم يكونوا يفعلون ذلك ، وأخذهما يزيد بن الوليد الناقص ، فحبسهما ثم قتلها
١٥ وفيهما يقول ابن أبي عقرب :

(١) كذا في الأصول . ورواية هذا البيت في الطبري (ق ٢ ص ١٧٥٦) :

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد للمهد فينا ونرجو سعيدا

وفي هامشه رواية أخرى وهي :

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد أو حكاهم نرجو سعيدا

٢٠ ولم نجد في كتب التاريخ ما يدل على أن الوليد أباً يسمى سعيداً . (٢) شعت : بدت .
(٣) عاص القريب ، يريد جاف القريب ولا تدنه من الخلافة بتوليكن أيام العهد . ورواية الطبري :
فإن هي عادت فأوص القريد * يب عنها لتؤيس منها البعيدا

إِذَا قُتِلَ الْخَلْفُ الْمُدِيمُ لُكْرَهُ * بَقَرُ مِنَ الْبَحْرَاءِ أُسُسٌ فِي الرَّمْلِ
وَسِيقُ بِلَا جَرَمٍ إِلَى الْخَنْفِ وَالرَّدَى * بُنْيَاءٌ حَتَّى يُذْبَحَا مَذْبَحَ السَّخْلِ
فَوَيْلُ بَنِي مَرْوَانَ مَاذَا أَصَابَهُمْ * بِأَيْدِي بَنِي الْعَبَّاسِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد التوفلي قال حدثني
أبي عن العلاء البندار قال :

تبع الكلبي الزنديقي
على قوله في ماني
ورده العلاء البندار

كَانَ الْوَلِيدُ زَنْدِيقًا، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ بِمَقَالَتِهِ مَقَالَةَ الثَّنَوِيَّةِ (١)
فَدَخَلَتْ عَلَى الْوَلِيدِ يَوْمًا ذَلِكَ الْكَلْبِيُّ عِنْدَهُ ، وَإِذَا بَيْنَهُمَا سَفَطٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُهُ
عَنْهُ فَإِذَا مَا يَبْدُو لِي مِنْهُ حَرِيرٌ أَخْضَرُ ؛ فَقَالَ : أَدُنُّ يَا عِلَّاءُ قَدَنُوتُ ، فَرَفَعَ الْحَرِيرَةَ
فَإِذَا فِي السَّفَطِ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَإِذَا الزُّبْقِيُّ وَالتُّشَادِرُ قَدْ جُمِلَا فِي جَفْنِهِ بِجَفْنِهِ
بَطْرِيفٌ كَأَنَّهُ يَقْرَأُكَ ؛ فَقَالَ : يَا عِلَّاءُ ، هَذَا مَا نِي ، لَمْ يَقْتَحِ اللَّهُ نِيًّا قَبْلَهُ وَلَا يَتَعَثُّ
نِيًّا بَعْدَهُ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَى اللَّهَ وَلَا يَقْرَأُكَ هَذَا الَّذِي تَرَى عَنْ
دِينِكَ . فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : إِنَّ الْعِلَّاءَ لَا يَحْتَمِلُ
هَذَا الْحَدِيثَ . قَالَ الْعِلَّاءُ : وَمَكُنْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ جَلَسْتُ مَعَ الْوَلِيدِ عَلَى بِنَاءٍ كَانَ بَنَاهُ
فِي عَسْكَرِهِ يُشْرِفُ بِهِ وَالْكَلْبِيُّ عِنْدَهُ ، إِذْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ كَانَ الْوَلِيدُ حَمَلَهُ عَلَى رِذْوَنٍ
مُهْلَاجٍ أَشَقَرَمَنْ أَفْرَهُ مَا تُخَفِّرُ ، فَخَرَجَ عَلَى رِذْوَنِهِ ذَلِكَ فَخَضِيَ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى
غَابَ عَنِ الْعَسْكَرِ ؛ فَمَا شَعَرَ إِلَّا وَأَعْرَابٌ قَدْ جَاءُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ مَنَفْسَحَةً عَنْقُهُ مِيتًا

١٣٦
٦

(١) البخره : أرض بالشام سميت بذلك لعفوة في تربتها وتحتها . (٢) الثوية : أصحاب
الاثني الأزلين ، يزعمون أن النور والظلمة أزيان قديمان . (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ١٨٨) .
(٣) هومان بن فائق الحكيم ، ظهر في زمان سابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك بعد
عيسى عليه السلام . اتخذ دينا بين الهوسية والنصرانية ، وكان يقول بنوّة المسيح عليه السلام ولا يقول
بنوّة موسى عليه السلام . (عن الملل والنحل) . (٤) المهلاج : الحسن السير في سرعة وبجتره .

وَرِثُونُهُ يُقَادُ حَتَّى أَسْلَمُوهُ . فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَتَيْتُ أَوْلَاكَ
الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَمْ أَبْيَأْتُ بِالْقَرَبِ مِنْهُ فِي أَرْضِ الْبَحْرَاءِ لَا حِجْرَ فِيهَا وَلَا مَدْرَ ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : أَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلَى رِثْدُونٍ ، فَوَاقَهُ
لِكَأَنَّهُ دُخْنٌ يُسِيلُ عَلَى صَفَاةٍ مِنْ قَرَاهَتِهِ ، فَعَجِبْنَا لِذَلِكَ ؛ إِذْ أَقْبَضَ رَجُلٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ ثِيَابًا بَيْضَ فَأَخَذَ بَضْبِيهِ^(١) فَأَحْتَمَلَهُ ثُمَّ نَكَّسَهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَدَقَّ عُنُقَهُ
ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْونِنَا ؛ فَأَحْتَمَلَنَاهُ بِحُفْنَا بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخُرَازِمِيُّ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

لَمَّا أَكْثَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ التَّهَنُّكَ وَأَنَّهُمْ فِي السَّدَّاتِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَسَاطَةِ
الْمَكْرُوهَةِ عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدِ وَأَفْرَطَ فِي أَمْرِهِ وَغِيَّةٍ ، مَلَ النَّاسُ أَيَّامَهُ وَكَرِهُوهُ .
وَكَانَ قَدْ عَقَدَ لِأَبْنَيْهِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَكُونَا بَلْعَا ؛ فَشَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خَلْعِهِ ،
وَكَانَ أَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ النَّاظِقِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَشَى
إِلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ — وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ مِثْلَهُ ، كَانَ يَنْشَبُهُ
بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أَخِي ، إِنْ النَّاسُ قَدْ مَلُّوا بِنِي مَرْوَانَ ، وَإِنْ مَتَّحَى بَعْضُهُمْ فِي أَمْرٍ^(٢) بَعْضُ أَكَلْتُمْ ،
وَقَدْ أَجَلٌّ لَا بَدَّ أَنْ يَبْلُغَهُ فَأَتَيْتُهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَتَّحَى إِلَى غَيْرِهِ ، فَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ الْيَمَامِيَّةِ الْوُجُوهُ ؛ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَعَرَّضَ لَهُ
بَأَنَّهُ قَدْ دُعِيَ إِلَى الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : "وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَمْنُهُ عَلَيْكَ مِنْ تَحَامُلِهِ
لَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْهِ مُشْدُودًا ؛ فَشَدَّكَ اللَّهُ أَلَّا تَسْعَى فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَأَنْصَرَفَ

(١) الضبع : البعد والإبط ، يقال : أَخَذَ بَضْبِيهِ أَيْ بَضْبِيهِ . (٢) فِي ب

من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه . وبلغ الوليد ذلك فقال يذكركومه ومشي
بعضهم إلى بعض في خلمه :

صوت

سَلِّ هَمَّ النفس عنها * بَلَّغْنَا^(١) عِلَاةَ
تَتَّقِي الْأَرْضَ وَتَهْوِي * يَخْفَافُ مُدَجَّاتِ
ذَلِكَ أُمَّ مَا بِأَل قَوْمِي * كَسَرُوا سِنَّ قَنَاقِ
وَأَسْتَخَفُّوا بِي وَصَارُوا * كَقُرُودٍ خَاسِئَاتِ

الشعر للوليد بن يزيد بن عبد الملك . والغناء لأبي كامل غَزِيلَ الدَّمَشْقِيِّ
مَآخُورِيَّ بالبصر . وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد :

أَصْبَحَ الْيَوْمَ وَلِيدٌ * هَائِماً بِالْفَتَيَاتِ
عِنْدَهُ رَاحٌ وَإِبْرِدٌ * قُيٌّ وَكَأْسٌ بِالْقِلَافَةِ
إِبْعَثُوا خَيْلاً لَخِيلِ * وَرُمَاةً لِرُمَاةِ

١٣٧
٦

وَأَخْبَرَنِي بِالسَّبَبِ فِي مَقْتَلِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ
حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جُورِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْأَزْهَرِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ جُورِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَشْرٍ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
لَمَّا أَظْهَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ أَمْرَهُ وَأَدْمَنَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّيْدِ وَأَحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ
وَوَالَيَ بَيْنَ الشَّرْبِ وَأَتْنَهَكَ فِي اللَّذَاتِ ، سَمِعَهُ النَّاسَ وَوَعَّظَهُ مِنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ

(١) الطَّلَاةُ : النِّسَاءُ الضَّخْمَةُ الْوَلِيدَةُ . وَنَاقَةُ عِلَاةِ الْخَلْقِ أَيْ طَوِيلَةُ جَسِيمَةٍ .

(٢) كَذَا فِي ١ ، س ، م وَهُوَ الْعَرَابُ كَمَا سَأَلْتُ . وَفِي ب ، م ، ح : « قَالَ قَالَ أَبِي بَشْرٍ

ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك » ، وهو خطأ . (٣) فِي الْأَمْوَالِ : « شَيْئُهُ » .

أهله ؛ فلما لم يُفْلِح دُبُّوا في حَلْمه . فدخل أبي بشر بن الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه ، بفعل يكلم عمي في أن يخلع الوليد بن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد ، فكان العباس ينهأ وأبى يرد عليه ؛ فكنت أفرح وأقول في نفسي : أرى أبي يجرئ أن يكلم عمي ويرد عليه ؛ فقال العباس : يا بني مروان ، أظن أن الله قد أذن في هلاككم . ثم قال العباس :

إني أُعيدكم بالله من قَتْنٍ * مثل الجبال تسمى ثم تندفع
إنت البرية قد ملئت سياستكم * فاستمسكوا بعمود الدين وأرْتَدَعُوا
لا تُلْحِمْ ذُنُوبَ النَّاسِ أَنْفُسَكُمْ * إِنْ الذَّنَابُ إِذَا مَا أُلْحِمَتْ رَتَعُوا
لا تَبْقُرُوا بِأَيْدِيكُمْ بَطُونَكُمْ * فَتَمَّ لَا فِدْيَةً تُغْنِي وَلَا جَزَعٌ^(١)

قال المدائني عن رجاله : فلما استجمع ليزيد أمره وهو مُتَبَدِّئٌ أقبل إلى دمشق ، وبين مكانه الذي كان مُتَبَدِّئاً فيه وبين دمشق أربع ليالٍ ، فأقبل إلى دمشق متنكباً في سبعة أنفس على حُرٍّ وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المِزْرة . فقال مولى لعباد بن زياد : إني ليجرود — وبين جرود ودمشق مرحلة — إذ طلع علينا سبعة معتمون على حُرٍّ فزلوا ، وفيهم رجل طويل جسيم ، فرمى بنفسه فنام ولقوا عليه ثوباً ، وقالوا لي : هل عندك شيء تشتريه من طعام ؟ فقلت : أنا بيعٌ فلا ، وعندي من قرأكم ما يُشْبِهُكُمْ ؛ فقالوا : فمجله ؛ فذبحت لهم دجاجةً وفراخاً وأتيهم بما حضر من عسل وسمن وشوانيز^(٢) ، وقلت : أيقظوا صاحبكم

(١) ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم . (٢) في الأصول : « جزع » بالذال المعجمة .

والتصويب عن العاصري . وقد جاء فيه الشطر هكذا :

* ثم لا حيرة تنق ولا جزع *

(٣) في جميع الأصول : « ممتن » . (٤) الشوانيز : التوابل .

- للغداء؛ فقالوا : هو محموم لا يأكل؛ فسقروا للغداء ففرقت بعضهم، وسفر النائم فإذا هو يزيد بن الوليد، ففرقت فلم يكلمني . ومضوا ليدخلوا دمشق ليلا في نفر من أصحابه مشاة الى معاوية بن مصاد وهو بالمزة ^(١) — وبينها وبين دمشق ميل — فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزل معاوية فضربوا بابه وقالوا : يزيد بن الوليد؛ فقال له معاوية : الفرائش، ادخل أصلحك الله؛ قال : في رجل طين وأكره أن أفسد عليك بساطك؛ فقال : ما تريدني عليه أفسد ^(٢) . فمشى على الإسباط وجلس على الفرائش، ثم كلم معاوية فبايعه . وخرج الى دمشق فترل دار ثابت بن سليمان الحسفي ^(٣) مستخفيا، وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن المجتاج بن يوسف، تخاف عبد الملك الوباء فخرج فترل قطنا، وأستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير ^(٤) ابن عبد الله السلمي . وتم يزيد أمره فاجمع على الظهور . وقيل لعامل دمشق : ١٠
- لما يزيد خارج فلم يصتق . وأرسل يزيد الى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة الجمعة من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة، فكنوا في ميصاة عند باب ^(٥) الفراديس؛ حتى إذا أذنوا العتمة دخلوا المسجد مع الناس فصلوا . وللمسجد حرس قد وكلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل؛ فإذا خرج الناس خرج الحرس وأغلق صاحب المسجد الأبواب، ودخل الدار من باب المقصورة فيدفع المفاتيح الى من يحفظها ١٥
- (١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ١٧٨٩ طبع أربا) . وفي الأصول : « معاوية بن ماذ » . وهو سيد أهل المزة وقد كان أهل المزة يسموا يزيد إلا معاوية هذا .
- (٢) في الأصول : « ما تريدني عليه أفسد » . وعجزة الطبري : « الذي تريدني عليه أفسد » .
- (٣) في الطبري ق ٢ ص ٨٣٩ ١٧٨٩ : « ثابت بن سليمان بن سعد الخثمي » .
- (٤) في الأصول : « قنطا » بتقديم القن على القاء . والتصويب عن الطبري . (٥) الصواب ٢٠
- سنة ست وعشرين ومائة، كما في كتب التاريخ . (٦) باب الفراديس : باب من أبواب دمشق . قال ابن قيس الرقيات :
- أضرت منهم الفراديس والنو * طة ذات القرى وذات الللال

ويخرج . فلما صلب الناس القنمة صاح الحرس بالناس فخرجوا ، وباطأ أصحاب يزيد الناقص ، فحملوا يخرجونهم من باب ويدخلون من باب ، حتى لم يبق في المسجد إلا الحرس وأصحاب يزيد ، فآخذوا الحرس . ومضى [يزيد بن] عتبة^(١) [السكسكي] الى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال : قم يا أمير المؤمنين وأثربن بعون الله ونصره ؛ فاقبل وأقبلنا ونحن اثنا عشر رجلا . فلما كنا عند سوق القمح لقيهم فيها مائتا رجل من أصحابهم ، فقصوا حتى دخلوا المسجد وأتوا باب المقصورة ، وقالوا : نحن رسل الوليد ، ففتح لهم خادم^(٢) الباب ، ودخلوا فآخذوا الخادم ، وإذا أبو العاج سكران فآخذوه وأخذوا ثمران^(٣) البيت وصاحب البريد ، وأرسل الى كل من كان يحذره فآخذوه . وأرسل من يلته الى محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص وهو على بعلبك ، وإلى عبد الملك ابن محمد بن المجاج فآخذهما . وبعث أصحابه الى الخشبية فأنوه^(٤) ، وقال للبوايين : لا تفتحوا الأبواب غدوة إلا لمن أخبركم بشماركذا وكذا . قال : فتركوا الأبواب في السلاسل . وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة ، فلم يكن الخزان قبضوه ، فأصابوا سلاحا كثيرا فآخذوه وأصبحوا ، وجاء أهل المزة^(٥) مع حرث بن أبي الجهم ، فما أنتصف النهار حتى بايع الناس يزيد وهو يمثل قوْلَ السابقة :

إذا استتبرلوا عنن للطن أرقلوا * إلى الموت إرقال الجبال المصاعب

فجعل أصحابه يتعجبون ويقولون : انظروا الى هذا ! كان قبيل [الصبح] يسبح وهو الآن ينشد الشعر . قال : وأمر يزيد عبد العزيز بن المجاج بن عبد الملك بن

(١) التكلفة عن الطبري وعن الأصول فبإساق . (٢) يريد بيت المال . (٣) الخشبية

سيدكر المؤلف بعد قليل أنهم أصحاب المختار بن أبي عبيد . (٤) عبارة الطبري : « وجاء أهل

المزة وابن عصام ... الخ » . (٥) التكلفة عن الطبري (ق ٢ ص ١٧٩١ طبع أوربا) .

(٦) في ٢٠٤٩ : « قالوا » .

مروان فوق باب الجابية فنأدى : [من كان له عطاء فليأت الى عطائه ، ومن لم يكن له عطاء فله ألف درهم معونة^(١)] فبايع له الناس وأمر بالعطاء . قال : وندب يزيد بن الوليد الناس الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز ، وقال : من أتدب معه فله ألفان ، فأتدب ألفا رجلا ، فأعطاهم وقال : موعدكم ذنبه^(٢) فوافي ذنبه ألف ومائتا رجل ، فقال : ميعادكم مصنعة بالبرية وهي لبني عبد العزيز بن الوليد ، فوافاه ثمانمائة رجل ، فسار فوافاهم قتل الوليد^(٣) فأخذوه ومع عبد العزيز فُرسان منهم منصور ابن جمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السلمي والأصبغ بن ذؤالة وشبيب بن أبي مالك الغساني وحيد بن نصر الخمي ، فأقبلوا فقتلوا قريبا من الوليد . فقال الوليد : أخرجوا لي سريرا فأنرجوه فصعد عليه . وأناه خبر العباس بن الوليد : إني أجيتك . وأتى الوليد^(٤) بفرسين الذائد والسندي ، وقال : أعلى يتوأتب الرجال وأنا أتب على الأسد^(٥) وأتخصر الأفاعي ! . وهم ينظرون العباس أن يأتهم ولم يكن بينهم كبير قتال ، فقتل عثمان الخشي^(٦) ، وكان من أولاد الخشية الذين كانوا مع المختار . وبلغ عبد العزيز بن^(٧) المتحاج أن العباس بن الوليد يأتي الوليد ، فأرسل منصور بن جمهور في جريدة خيل وقال : إنكم تلقون العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشعب فخذوهم . وخرج منصور

١٣٩
٦

- ١٥ (١) هذه العبارة التي بين قوسين عبارة الطبري . وفي الأصول : « ألا من كان له عطاء فله أربعون دينارا في العطاء . ومائة ألف درهم فبايعه ... إلخ » . (٢) كذا في الطبري . وهي موضع يسميه من أعمال دمشق . وفي الأصول : « دية » وهو تصحيف . (٣) القتل : المتاع . (٤) في الأصول : « إزابد » . والتصويب عن نسب الخليل لشمس بن محمد الكلبي (ص ٤٤) طبع ليدن وشرح القاموس مادة « ذود » . (٥) كذا في الطبري . وتخصر : أخذ المنصورة (العباس) بيده وأمسكها . وفي الأصول : « وأعض » . (٦) كذا في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٩٨ ٤٠٤١٨) . وكانت من أصحاب الوليد بن يزيد . وفي الأصول : « يزيد بن عثمان الخشي » وهو خطأ . (٧) يريد المختار بن أبي عبيد . نرج بالكوفة ستة وستين مطاليا بدم الحسين رضي الله عنه وأهل بيته وذلك في سلطان ابن الزبير وأخرج عن الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ، ثم قتله مصعب بن الزبير في قصره بالكوفة ستة سبع وستين . (٨) الجريدة من الخيل : الجماعة منها .

في تلك الخليل وتقدموا الى الشعب، واذا العباس ومعه ثلاثون قد تقدموا أصحابه؛ فقال له: اعد لي عبد العزيز، فستهم؛ فقال له منصور: والله لن تقدمت لأتقدم حصيتك بالرح؛ فقال: إنا لله! فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز. فقال له عبد العزيز: بايع لي زيد؛ فبايع ووقف؛ ونصبوا راية وقالوا: هذا العباس قد بايع. ونادى منادى عبد العزيز: من يلحق بالعباس بن الوليد فهو آمن؛ فقال العباس: إنا لله! خذعة من خدع الشيطان! هلك والله بنو مروان! فتفرق الناس عن الوليد وأتوا العباس. وظاهر الوليد في درعين وقتلهم. وقال الوليد: من جاء برأس فله خمسمائة درهم، فجاء جماعة بعتة رءوس، فقال: أكتبوا أسماءهم؛ فقال له رجل من مواليه: ليس هذا يا أمير المؤمنين يوماً يعامل فيه بالنسيئة. وناداهم رجال: أقتلوا اللوطي قتلة قوم لوط، فرموه بالحجارة. فلما سمع ذلك دخل القصر وأغلق الباب وقال:

صوت

دعوا لي سليمي والطلاء وقينة^(٤) * وكأنا ألا حسبي بذلك مالا
إذا ما صفا عيش برملة عالج^(٥) * وعانقت سلمي لا أريد بدالا
خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم * ثباتا يساوي ما حيت عقالا
وخلوا عنانا قبل صير وما جرى^(٦) * ولا تحسدوني أن أموت هزالا

- (١) كذا في أ، س، م، ٢. وفي ب، س، ح: «ومنه بؤه». وبجاءة الطبري: «في ثلاثين من بنية». (٢) كذا في الطبري، وقال: «يبنى درك»، وفي الأصول: «خصيتك»، وهو تحريف. (٣) كذا في الطبري. وفي الأصول: «نصب». (٤) كذا في أ، س، ٥. وفي سائر الأصول: «رقية»، وهو تحريف. (٥) عالج: رملة بالبادية. وقال أبو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين قيد والقريات ينزلها بنو بختر من ملط، وهي متصلة بالطلية على طريق مكة لا ماء بها. (٦) قبل عير وما جرى، قال أبو عبيد: إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل: قبل كذا وكذا قبل عير وما جرى. قالوا: خص العير لأنه أحذر ما يقتص، وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره، ف ضرب به المثل في السرعة. وقيل العير: إنسان العين، فإذا قيل: جاء قبل عير وما جرى فمعناه قبل لحظة العين. (راجع جميع الأمثال للبدائي ج ٢ ص ٣٦ طبع بولاق ولسان العرب مادة عير).

- غناه عمر الوادي رملاً بالوسطى عن حش — ثم قال لعمر الوادي : يا جامع
لذيق ، غنى بهذا الشعر . وقد أحاط الجند بالقصر ؛ فقال لهم الوليد من وراء الباب :
أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكّبه ؟ ! فقال له يزيد بن عنبسة السكسكي :
كلّني ؛ فقال له الوليد : يا أبا السكسك ، ما تنقّمون مني ؟ ! ألم أزد في أعطياتكم
• وبأعطية فسرّائكم وأخذتم زينتكم ودفعت عنكم المؤن ؟ ! فقال : ما ننقّم
عليك في أنفسنا شيئاً ، ولكن ننقّم عليك آتباك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح
أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله . قال : حسبك يا أبا السكسك !
فلعمري لقد أغرقت فأكثر ، وإنّ فينا أحلّ الله لسعة عما ذكرت . ورجع
الى الدار بغلس وأخذ المصحف وقال : يوم كيوم عثمان ، ونشر المصحف يقرأ ؛
فعلوا الحائط ؛ فكان أوّل من علا الحائط يزيد بن عنبسة ، فقلّ وسيف الوليد
الى جنبه ؛ فقال له يزيد : نخ سيفك ، فقال الوليد : لو أردتُ السيف لكنت لي ولك
حالة غير هذه . فأخذ بيده وهو يريد أن يدخله بيتاً ويؤامره فيه ، فقلّ من الحائط
عشرة فيهم منصور بن جمهور وعبد الرحمن وقيس مولى يزيد بن عبد الملك والسري
• ابن زياد بن أبي كبشة ، فضربه عبد الرحمن السلمي على رأسه ضربة وضربه
السري بن زياد على وجهه ، وجروه بين خمسة ليخرجوه ؛ فصاحت امرأة كانت
• معه في الدار فكفوا عنه فلم يخرجوه ، وأحتر رأسه أبو علافة القضاعي وخاط الضربة
(١) أي تجاوزت الحد في القول وبالت فيه . (٢) في الأصول «فيا» والصواب عن الطبري .
(٣) يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما قتل كان يقرأ في المصحف ويرى دمه عليه .
(٤) في ب : «بيتنا» وهو تحريف . (٥) عبارة الطبري : «قلّ من الحائط عشرة منصور
• ابن جمهور ورجال بن عمرو البجلي وعبد الرحمن بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحديد بن نصر الهذلي
والسري بن زياد بن أبي كبشة وعبد السلام الهذلي فضر به عبد السلام على رأسه وضربه السري على وجهه
• وجروه ... الخ» .

١٤٠
٦

التي في وجهه بالعقب^(١) ، وقُدم بالراس على يزيد ، قَدِم به رَوْح بن مُقِيل ، وقال :
أُبشِر يا أمير المؤمنين بقتل الفاسق ، فاستم الأمر له وأحسن صلته . ثم كان من
خلع يزيد بعد ذلك ما ليمس هذا موضع ذكره .

قال : ولما قُتل الوليد بن يزيد جعل أبو محجَّج مولى خالد القسريّ يُدخل
سيفه في آست الوليد وهو مقتول . فقال الأصمغ بن ذؤالة الكلبيّ في قتل الوليد
وأخذهم أبيه :

من مُبْلِغ قِيَسًا وَخِنْدِفَ كُلِّهَا * وماداتهم من عبد شمس وهاشم
قتلنا أمير المؤمنين^(٢) بخالد * وبيعتنا وليّ عهده بالدرهم
وقال أبو محجَّج مولى خالد :

لو شاهدوا حدّ سيفي حين أدخله * في آست الوليد لما اتوا عنده كذا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبيّ عن جرير
قال :

قال لي عمر الوادي : كنت أغنيّ الوليد أقول :

صوت

كَدَبَتْكَ فَسُكٌ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِيطَ * غَلَسَ الظُّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالًا^(٣)
قال : فما أتممتُ الصوت حتى رأيتُ رأسه قد فارق بدنه ورأيتُه يتشجّط في دمه .
يقال : إن الخن في هذا الشعر لعمر الوادي ، ويقال : لأبن جامع .

(١) العقب : المصب الذي تعمل منه الأوتار . (٢) هو خالد بن عبد الله القسريّ ، وقد
كان الوليد سلبه ليوسف بن عمر فبسط عليه العذاب حتى قتله (راجع تفصيل مقتله في الطبري قسم ٢
ص ١٨١٢ وما بعدها) . (٣) كذا في ب ، ص ، والسان مادة غلس . وفي سائر النسخ :
« وسط الظلام » . والبيت لا خطأ .

قالوا : وكان عثمان والحكم أبنا الوليد قد بايَهما بالمهد بعده ، فتنبأ فأخذهما
يزيد بعد ذلك فحلبهما في الخضر^(١) ودخل عليهما يزيد الأعمى بن هشام فجعل يشتم
أباهما الوليد وكان قد ضرب به وحلقه ، فبكى الحكم ، فقال عثمان أخوه : اسكت يا أحمى ،
وأقبل على يزيد فقال : أنتم أبي ! قال : نعم ، قال : لكني لا أنتم عمي هشاما ،
ووالله لو كنت من بني مروان ما شتمت أحدا منهم ، فأ نظر الى وجهك فإن كنت
رأيت حكيما يسببك أوله مثل وجهك فانت منهم ، لا والله ما في الأرض حكيما
يشبهك .

أخذ يزيد الحكم
وعثمان ولي عهد
الوليد وجلبهما
وشتمهما

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة
ابن محبوب قال :
لما قُتل الوليد قال أيوب السخيتاني : ليت القوم تركوا لنا خليفتنا لم يقتلوه .
قال : وإنما قال ذلك تحوفا من الفتنة .

نقدم أيوب
السخيتاني لفتنه
تحوفا من الفتنة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :
أن أبا القمير بن يزيد بن عبد الملك دخل على الرشيد ، فقال : ممن أنت ؟
قال : من قريش ، قال : من أيها ؟ فأمسك قال : قل وأنت آمن ، ولو أنك مرواني ،
قال : أنا ابن القمير بن يزيد . قال : رحم الله عمك ولعن يزيد الناقص وقتلته
عمك جميعا ، فإنهم قتلوا خليفة مجتمعا عليه ، إرفع إلى حوائجك ، فقضاها .

لعن الرشيد
قاتله

(١) الخضر : موضع بالهامة ، وهي أيضا حصن باليمن كما في ياقوت ، ولعلها أيضا موضع بالشام
لم تذكره سماجك البلدان . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « رطله » وهو تحريف .
(٣) يعني من ينسب إلى الحكم بن أبي العاص ووالده مروان رأس هذه الأسرة . (٤) هو أيوب
ابن أبي تيمية كيسان السخيتاني القزويني أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام مات سنة ١٣١ هـ .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القلابي قال حدثنا العلاء بن سويد^(١) روى عنه المهدي بالزندقة فدافع عنه المصيري قال :

ذكر ليلة المهدي أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال : كان ظريفاً أدبياً . فقال له شبيب بن شيبة : يا أمير المؤمنين إن رأيت ألا تجري ذكره على سمك ولسانك فأفعل فإنه كان زنديقاً ، فقال : اسكت ، فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به .
هكذا رواه الصولي .

وقد أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا عقیل بن عمرو قال أخبرني شبيب بن شيبة عن أبيه قال : كنا جلوساً عند المهدي^(٢)

١٤١
٦

فذكروا الوليد بن يزيد ، فقال المهدي : أحسبه كان زنديقاً ، فقام ابن علامة الفقيه فقال : يا أمير المؤمنين ، الله عز وجل أعظم من أن يولي خلافة النبوة وأمر الأمة من لا يؤمن بالله ، لقد أخبرني من كان يشهده في ملاعبه وشربه عنه بمروءة في طهارته وصلاته ، وحدثني أنه كان إذا حضرت الصلاة يطرح ثيابه كانت عليه من مغلبيّة ومصبغة ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بباب بيض نظايف من ثياب الخلافة فيصلّي فيها أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع ومجود ، فإذا فرغ عاد إلى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ، ثم يعود إلى شربه ولطوه ؛ أنهذه أفعال من لا يؤمن بالله ! فقال له المهدي : صدقت بارك الله عليك يا ابن علامة .

وفي جملة المائة الصوت المختارة صدّة أصوات من شعر الوليد نذكرها هاهنا مع أخباره ، والله أعلم .

(١) في ح : « العلاء بن أبي سويد » ولم تقف عليه في المراجع التي بين أيدينا . (٢) كما

في مر قريبا ص ٦٩ من هذا الجزء وفي جميع الأصول هنا : « عقیل بن عمرو » .

صوت

من المائة المختارة

- أُمّ سَلَامَ مَا ذَكُرْتُكَ إِلَّا * شَرِقتَ بالدموع مَنَى المَأَقِ
أُمّ سَلَامَ ذِكْرُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * أَنْتِ دَائِي وَفِي لِسَانِكِ رَاقِ
مَا لِقَلْبِي يَحُولُ بَيْنَ التَّرَاقِي * مُسْتَحِفًّا يَتَوَقَّى كُلَّ مَتَاقِ
حَدَرًا أَنْ تَبِينَ دَارُ سُلَيْمَى * أَوْ يَصْبِحَ الدَّاعِي لَهَا يَفِرَاقِ

- غناه عمر الوادي ، ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجرى البنصر . وذكر
عمر بن بانه أن سلامة القس فيه خفيف رمل بالوسطى ، ولعله بمعنى هذا . ومن
الناس من يروى هذه الأبيات لعبد الرحمن بن أبي عمارة الجشمي في سلامة القس ،
وليس ذلك له ، هو الوليد صحيح ، وهو كثيرا ما يذكر سلمي هذه في شعره بأُمّ سَلَامَ
وبسملَى ، لأنه لم يكن يتصنع في شعره ولا يبالِي بما يقوله منه . ومن ذلك قوله فيها :

صوت

- أُمّ سَلَامَ لَوْ لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ * بِدَعِيرِ الذِي لَقِيتُ كَفَاكَ
فَأَتَيْتُ بِالْوَصْلِ صَبًا عَمِيدًا * وَشَفِيقًا شَجَاهَ مَا قَدِ شَجَاكَ
غناه مالك خفيف رمل بالبنصر عن المشاعي .

ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه

هو عمر بن داود بن زاذان . وجده زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان . وكان عمر مهندساً . وأخذ الفناء عنه حكمٌ ونزوه من أهل وادى القرى . وكان قدم إلى الحرم فأخذ من غناء أهله غنقٌ وصنع فأجاد وأغن . وكان طيب الصوت شبيهةً مطرباً . وكان أول من غنى من أهل وادى القرى؛ وأتصل بالوليد بن يزيد في أيام إمارته فتقدم عنده جدًا، وكان يسميه جامع للذاتى ^(١) وعني طربي . وقتل الوليد وهو يفتيه، وكان آخر عهده به من الناس . وفي عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء :

صوت

١٤٢

أتنى فكرتُ في عمير * حين قال القول فأختلجا
إنه لستَ سير به * فمر قد طمس السُرجا
ويغنى الشعر ينظمه * سيد القوم الذى فلجا
أكل الوادى صنمته * فى كُباب الشعر فأندجا

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادى هزج خفيف بالنصر فى بحرهما .

أخبرنى الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان عمر الوادى يجتمع مع معبد ومالك وغيرهما من المفتين عند الوليد بن يزيد، فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء إليه والاختصاص له . وبلغنى أنه كان

(١) كما فى ب ، ص . روى سائر الأصول : « لذاتى » بالافراد . وقد وردت هذه الكلمة به
لغة مختلفة فى المراسع التى ذكرت لها .

كان الوليد يفتيه
على المفتين

لا يضرب وإنما كان مرَّجلاً، وكان الوليد يسمِّيه جامعَ لَدَاقٍ . قال : وبلغني أن
حَكَّ الوادى وغيره من مُعْنَى وادى القُرَى أخذوا عنه الفناء وأتعلَّوا أكثر أغانيه .

قال إسحاق وحَدَّثني عبد السلام بن الربيع :

غضب الوليد على
أبي رقية فاسترماه
عنه

أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالسا وعنده عمر الوادى وأبو رُقِيَّة، وكان ضعيفَ
العقل وكان يُمسك المصحف على أُمِّ الوليد ؛ فقال الوليد لعمر الوادى وقد غناه
• صوتا : أحسنت والله ، أنت جامع لَدَاقٍ، وأبو رُقِيَّة مضطجعٌ وهم يحسبونه نائما،
فرفع رأسه الى الوليد فقال له : وأنا جامع لَدَاقٍ أَمَّاك ؛ فغضب الوليد وهم به ؛
فقال له عمر الوادى : جعلني الله فداك ! ما يعقل أبو رُقِيَّة وهو صاح ، فكيف
يعقل وهو سكران ! فأمسك عنه .

قال إسحاق : وحَدَّثت عن عمر الوادى قال : بينا أنا أسير ليلة بين العُرج والسُّقيا
١٠ سمعت إنسانا يعنِّي غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو :

مع غناء من راع
فأخذه صوته

صوت

وكنْتُ إذا ما جئتُ سَعْدَى بأرضها • أرى الأرض تُطَوِّى لى يوينو بعيدها

من الخَفِرَاتِ البيضِ وَدَّ جليسُها • إذا ما أقضتُ أهدوئُها لو تُعيدُها

فَكَدْتُ أسقط عن راحتي طرباً ؛ فقلت : والله لا تُقَسِّنَ الوصولَ الى هذا
١٠ الصوت ولو بذهاب عضوٍ من أعضائي حتى هبطتُ من الشرف^(٢) ، فإذا أنا برجل
يرعى غنًى وإذا هو صاحب الصوت ، فأعلمته الذى أقصدهنى اليه وسألتُه إعادته على ؛
فقال : والله لو كان عندي قَرَى ما فعلتُ ، ولكنى أجعله قِرَاك ، فربما ترنمتُ به

(١) العرج : عفة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا . (٢) الشرف :

المكان العالي .

وأنا جائع فأشبع ، وكسلانٌ فأَنشطُ ومستوحشٌ فأَنسُ ، فأعاده على مرارا حتى أخذته ، فوافقه ما كان لى كلام غيره حتى دخلت المدينة ، ولقد وجدته كما قال .
 حدثنى بهذا الخبر الحريرى بن أبى العلاء قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى المؤمل ابن طلوت الوادى قال حدثنى مكيين العُندى قال : سمعت عمر الوادى يقول :
 بينا أنا أسير بين الروحاء والعرج ، ثم ذكر مثله ، وقال فيه : فربما ترتب به وأنا غرثانٌ فيشيعنى ، ومستوحشٌ فيؤنسنى ، وكسلانٌ فينشطنى . قال : فما كان زادى حتى وبلت المدينة غيره ، وجرثت ما وصفه الراعى فيه فوجدته كما قال .

نسبة هذا الصوت

١٤٣

٦

صوت

- ١٠ لقد هجرتُ سَعْدَى وطال صدودُها * وطاودَ عَيْنَى دُمُها وسهودُها
 وكنتُ اذا ما زرتُ سَعْدَى بأرضها * أرى الأرضَ تُطَوِّى لى ويدنو بعيدُها
 منعمَةٌ لم تلقَ بؤسَ مَعيشَةٍ * هى الخُلْدُ فى الدنيا لمن يَستفيدُها
 هى الخُلْدُ ما دامت لأهلك جارةٌ * وهل دام فى الدنيا لنفس خلودُها
 الشعر لكثير . والفناء لابن حُرَيْرٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مطلق بالبصر عن يحيى المكي .
 ١٥ وذكر الهشامى أنَّ فيه ليزيدَ حوراءَ ثَانِي ثَقِيل . وفيه خفيف رَمَلٌ يُنسب الى عمر الوادى ، وهو بعضُ هذا اللحن الذى حكاه عن الراعى ولا أعلم لمن هو . وهذه الأبيات من قصيدة لكثيرٍ سائرُها فى الغزل وهى من جيد غزله ومختاره . وتام الأبيات بعد ما مضى منها :

(١) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ، أول من سماها بذلك تبع ، قال ابن الكلبي : لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها ما راح فيها بالروحاء ، وقيل فيها غير ذلك . (انظر بالفتح فى الكلام عليها) . (٢) لى ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ « فيها » .

- فلك التي أصفيتها بمودتي * وليدًا ولما يستين لي نهودها
وقد قلت قسًا بنير بحرية * وليس لها عقل ولا من يُقيدُها^(١)
فكيف يود القلب من لا يوده * على قد تُريد النفس من لا يُريدها
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيرت * عن العهد أم أمست كمهدى عهدُها
إذا ذكرتها النفس جنت بذكرها * ورِيعت وحنّت وأسخِفَ جليدها
فلو كان ما بي بالجلال لمدّها * وإن كان في الدنيا شديدًا هُدودها
ولست وإن أوعدتُ فيها بمتّهِ * وإن أوقدتُ نارَ شَبّ وقودها
أَيُّتُ نَجِيًّا للهموم مُسَهِّدًا * إذا أوقدتُ نحوى لبيل وقودها^(٢)
فأصبحتُ ذا نفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفك همٌ يعودُها
ونفس إذا ما كنتُ وحدي قطعْتُ * كما أنسلَّ من ذات النّظام فريدها
فلم تُبِد لي يأسًا ففى اليأس راحة * ولم تُبِد لي جودًا فينفع جودُها^(٣)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عبيدة قال :

أخذ من الوليد
خاتم ياقوت
بصوت أقرعه عليه

- قال عمر الوادي : خرج إلى الوليد بن يزيد يومًا وفي يده خاتم ياقوت أحمر قد
كاد البيت يلتصع من شُعاة ؛ فقال لي : يا جامع لذى ، أتميّب أن أهبه لك ؟ قلت : نعم
واقه يا مولاي ؛ فقال : غرت في هذه الأبيات التي أنشيتك فيها وأجهدت نفسك ، فإن
أصبحت لإرادتي وهبته لك ؛ فقلت : أجتهد وأرجو التوفيق .

(١) البطل : الدبة . وأما القاتل بالقتيل : قتلته . (٢) كذا بالأصول رملته ، « إذا
أرعدت ... وفردوها » ، « ألقاه في الكلبين » . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :
« تهلل » ، « بالذال المحببة » .

صوت

أَلَا يُسْلِكَ عَنْ سَلَمَى * قَتِيرُ الشَّيْبِ وَالْحِلْمِ^(١)
وَأَنَّ الشَّكَّ مَلْتَيْسٌ * فَلَا وَصْلٌ وَلَا صُرْمٌ
فَلَا وَاللهِ رَبِّ النَّاسِ * سَ مَا لَكَ عِنْدَنَا ظُلْمٌ
وَكَيْفَ بَظَلَمَ جَارِيَةً * وَمِنْهَا أَلَيْنَ^(٢) وَالرُّحْمُ

نُفِلَتْ فِي بَعْضِ الْمَجَالِسِ ، فَمَا زِلْتُ أُدِيرُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَعَلَى رَأْسِهِ
وَصِيفَةً ، بِيَدِهَا كَأْسٌ وَهُوَ يَوْمُ [أَنْ] يَشْرِبَهَا فَلَا يَقْدِرُ نُحْمَارًا ؛ فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟
فَقُلْتُ : فَرَعْتُ مِمَّا امْرَأَتِي بِهِ ، وَغَنَيْتُهُ ، فَصَاحَ : أَحْسَنْتَ وَاللهِ ! وَوَيْبٌ قَانِمًا
عَلَى رِجْلَيْهِ وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَأَسْتَدْنَانِي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى مَتَكَتِهِ وَالْكَأْسَ فِي يَدِهِ
الْيُمْنَى ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : ائِدْ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَأَعْدَتُهُ عَلَيْهِ فَشَرِبَ وَدَعَا بِثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ
وَرَابِعَةٍ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ يَشْرَبُ قَانِمًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَسْقُطَ تَعَبًا ؛ ثُمَّ جَلَسَ وَنَزَعَ الْخِلَامَ
وَالْحُلَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَاللهِ الْعَظِيمِ لَا تَبْرَحُ هَكَذَا حَتَّى أَسْكُرَ ؛ فَمَا زِلْتُ أُعِيدُهُ
عَلَيْهِ وَيَشْرَبُ حَتَّى مَالَ عَلَى جَنْبِهِ سَكْرًا فَنَامَ .

١٤٤
٤

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غُرَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَرَقَمِيِّ^(١)
عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : وَاللهِ إِنِّي
لِبِالْعَلِيِّ فِي قَصْرِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعِنْدِي أَشْعَبُ وَعُمَرُ الْوَادِي

سبق عبد المطلب
ابن عبد الله بنه
وبين أشعب وأبي
رقية في رجب

(١) القتيبة: أول ما يظهر من الشيب . (٢) كذا في ح واللسان (مادة رسم) . وقد وردت
في سائر الأصول بحذقة . والرجم : الطف والرحمة . (٣) ليست بالأصول .
(٤) في الأصول : « يشربه » ، والكأس مؤنثة . (٥) في الأصول : « ثابث ثالث ورايع » .
(٦) كذا في د وشرح القاسموس ولما تقدم من الأفعال (ج ٣ ص ٣٤٨ من هذه الطبعة) . وفي سائر
الأصول : « عزيز » ، وهو كصحيف .

وأبو رقية، إذ دعوتُ بدينار فوضعتُه بين يديَّ وسبقتهُمُوه في رَجَزٍ فكان أولُ من
خَسَقَ عمرُ الوادى فقال :^(١)

أنا ابن داود أنا ابن زافان * أنا ابن مولى عمرو بن عثمان^(٢)

ثم خَسَقَ أبو رقية فقال :

• أنا ابن عامر القارى * أنا ابن أول أعجمي

تقدم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خَسَقَ أشعبُ فقال :

أنا ابن أُمِّ الخلداج * أنا ابن المحرشة بين أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو الحكم : فقلت له : أى أخراك الله، هل سمعتَ

أحدا قطُ نَغَرَ بهذا ! فقال : وهل نَغَرَ أحدٌ بمثل نغري ! لولا أن أُمِّي كانت

عندهن ثقةٌ ما قِيلَ منها حتى ينقُصَ بعضهن على بعض .

(١) الخسق : الرى بالسهم . وقد وردت هذه الكلمة على وجه الاستعارة لمقام الرمان الوارد في هذه

القصة . (٢) هذه الأوجاز الثلاثة ليست مِزَّةً أترانا عروضيا . ولله كلام يقصد به الى المزمل

والمزاج أكثر مما يقصد به الى الجله . لأن أشعب لم يعرف عنه أنه كان شاعرا بل كان مزاحا صاحب

نواذر، وأبو رقية رجل ضعيف العقل ، وعمر من وليس بشاعر .

أخبار أبي كامل

اسمه الفُزَيْل، وهو مولى الوليد بن يزيد، وقيل : بل كان مولى أبيه، وقيل : كان مغيثا محسنا
بل كان أبوه مولى عبد الملك . وكان مغيثا محسنا وطيبا مضحكا . ولم اسمع له بخير
بعد أيام بنى أمية، ولعله مات في أيامهم أو قُتل معهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزرجي عن المدائني :
أن أبا كامل غنى الوليد بن يزيد ذات يوم فقال :

صوت

نام من كان خلياً من ألم * وبداني بث ليلي لم أتم
أرقب الصبح كاني مُسند * في أكف القوم تفتشني الظلم
إت سلمى ولنا من حبها * ديدن في القلب ما أخضر السلم
قد سبقتي بشتيت نبتة * وشايا لم يعبرن قصم^(١)
قال فطرب الوليد وخلع عليه قلنسبة وشي^(٢) مئجة كانت على رأسه . فكان
أبو كامل يصونها ولا يلبسها إلا من عيد الى عيد ويمسحها بكتفه ويرفعها ويكي
ويقول : إنما أرفعها لأني أجد منها ريح سيدي (يعني الوليد) .

الفناء في هذا الصوت هزج بالوسطى ، نسبة عمرو بن بانه الى عمر الوادي ،
ونسبه غيره الى أبي كامل ، وزعم آخرون أنه لحكم ، هكذا نسبة ابن المكي الى حكم
وزعم أنه بالنصر .

(١) القصم : تضاعف في السن ، وقيل : تكسر وتكلم في أطراف الأسنان . (٢) كذا في ١ .
٢ ، ٤ . وفي سائر الأصول : « وخلع عليه حتى قلنسوة وهي الخ » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن صفوان بن الوليد المعيطي قال :

١٤٥
٦

غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في الحين لأبن عائشة، وهو :
جَنَّبَانِي أَذَاهَ كُلِّ لَيْثٍ * إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ شُرْتَدِيمَ

- نَفَلَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى قَلَنْسِيَتَهُ . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه ؛ وزاد الوليد فيه أشعار كثيرة .
فِيهِ أَنَّهُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي أَكْفَانِهِ . وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة . فنها مما ينفي به :

صوت

سَقَيْتُ أَبَا كَامِلٍ * مِنَ الْأَصْفَرِ الْبَابِلِي
وَسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وَكُلَّ فَتًى فَاضِلٍ

١٠

وقال أيضا فيه :

وَزَيْقٌ وَافِرُ الْجَنْبَيْنِ * مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ
بِهِ رُحْتُ إِلَى صَحْبِي * وَتَمَنَّا نِي أَبِي كَامِلِ
شَرِبْنَاهُ وَقَدْ بَقْنَا * بِأُصْلِ الدَّيْرِ بِالسَّاحِلِ
وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْوَأَشَى * قَبُولَ الْجَاهِلِ الْخَاطِلِ

١٥

الفناء لأبي كامل خفيف رمل بالوسطى . وذكر المشامي أنه ليحيى المكي وأنه نَحْلُهُ أبو كامل . وذكر أن لعمر الوادي أو لحكيم فيه رملاً بالوسطى وهو القائم .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم فريش رحمه الله أَنَّ لَيْثُوهُ خَفِيفٌ رَمَلٌ .

ومنها في قول الوليد :

صوت

سَقَيْتُ أبا كَامِلٍ * من الأصفر البَايِلِ

وسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وكلَّ قَتَى فَاضِلِ

لِي الْمَحْضُ من وَدَعَم * وَيَقْمُرُهُم نَائِلِ

وما لَأَمْنِي فِيهِمْ * سوى حَاسِدٍ جَاهِلِ

فيه هَزَجٌ يُنسَبُ إلى أبي كامل وإلى حَكَم . وفيه لَيْتَشُو ثَقِيلٌ أَوَّل . أخبرني بذلك قُرَيْشٌ ووجه الرِّزَّةُ جَمِعا .

وأخبرني قُرَيْشٌ عن أحمد بن أبي الملاء قال :

كَانَ لِلْمُعْتَصِدِ عَلَى صَوْتَانِ من شعر الوليد، أحدهما :

سَقَيْتُ أبا كَامِلٍ * من الأصفر البَايِلِ

والآخر :

إِن فِي الْكَأْسِ لِمَسْكَ * أَوْ بَكَتْنِي من مَقَانِي

وكان يُجَبِّبُ بهما ويقول لجلسائه : أَمَا تَرَوْنَ شَمَائِلَ الْمُلُوكِ في شعره ! مَا أَهْنَاهَا ^(١) :

لِي الْمَحْضُ من وَدَعَم * وَيَقْمُرُهُم نَائِلِ

وحين يقول :

كَأَنَّ لِي تَوَجَّانِي * وَبِشَعْرِي غَيَّانِي

وقد تُسَبِّبُ إلى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعرُ صَوْتَيْنِ ؛

لأن ذكر سُلَيْمِي في أحدهما، ولأن الصنعة في الآخر لأبي كامل ؛ فذكرتُ من ذلك ^(٢)

ها هُنَا صَوْتَيْنِ ، أحدهما : ^(٣)

(١) الكلام هنا ناقص ولله : « ما أَيْنَهَا في قوله أَوْ حِينَ يَقُولُ ... الخ » - (٢) أَوْ كَامِلِ

كان معنى الوليد . (٣) ذكر المؤلف الصوت الآخر في أخبار إسماعيل بن الحر بن وهب :

أَمْسَحَ الْكَأْسَ مِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَجْعَ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالطُّشِ

إِنَّمَا الْكَأْسُ رِيحٌ بِأَكْر * فَاذْأَمَا قَاتَبَ عَنَّا لَمْ نَفْشِ

كانت المعتضد
يدح شعر الوليد
ويقول : فيه شمائل
الملوك

صوت

$$\frac{146}{6}$$

من المائة المختارة

سَلِمَى تِلْكَ فِي الْعِيرِ * قَيَّ مُخْرِئِكَ أَوْ سِيرِ ^(١)
 إِذَا مَا أَنْتِ لَمْ تَرْتِي * لَصَبَ الْقَلْبِ مَغْمُورِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَا الصُّبْحُ * بِأَصْوَاتِ الْمَصَافِيرِ
 نَخَرَجْنَا تُبَيِّحَ الشَّمْسَ * عَيُونًا كَالْقَوَارِيرِ
 وَفِينَا شَادَنٌ أَحْو * رُ مِنْ حُورِ الْيَعَافِيرِ ^(٢)

الشعر ليزيد بن ضبة . والفناء في المثنى المختار لإسماعيل بن المهربذ ، ولحنه رمل
 مطلق في مجرى الوسطى . هكذا ذكر إسحاق في كتاب شجلا لابن المهربذ ، وذكر
 في موضع آخر أن فيه لحناً لابن زُرَّوَر الطائفي رملًا آخر بالسبابة في مجرى البصر .
 وذكر إبراهيم أن فيه لحناً لأبي كامل ولم يحسنه . وذكر حبش أن فيه لعطرد هزجاً
 بالوسطى .

(١) العير : القاطعة . (٢) اليعافير : الغنم ، واحدها يعفور .

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن إبراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال :

نسبه وولاه
واقطاعه الى الوليد
ابن يزيد

كان جدّي يزيد بن ضبة مولّى لتقيف . واسم أبيه مقيم ؛ وضبة أمّه غلبت على نسبه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيراً ، فكانت أمّه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة ، فكان جدّي يُنسب إليها لشهرتها . قال : وولاه ليني مالك بن حطيط ثم ليني عامر بن يسار . قال عبد العظيم : وكان جدّي يزيد ابن ضبة منقطعاً الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه . فلما أفضت الخلافة الى هشام أمّه جدّي مهتتاً بالخلافة . فلما استقرّ به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء تُثني عليه والشعراء تمدحه ، مثل جدّي بين السّماطين فاستأذنه في الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال : عليك بالوليد فأمده وأذنيه ، وأمر بإخراجه . وبلغ الوليد خبره ، فبعث إليه بمائة دينار ، وقال له : لو أمنت عليك هشام لما فارقته ، ولكن اخرج الى الطائف ، وعلبك بمالي هناك ؛ فقد سوغتك جميع غنّته ، ومهما أحتجت إلى من شيء بعد ذلك فأتني متى . فخرج الى الطائف ، وقال يذكر ما فعله هشام به :

أرى سلمى قصّدت وما صدّدتا * وغير صدودها كتنا أردنا
لقد بخلت بنائلها علينا * ولو جادت بنائلها حمدا
وقد ضقت بما وعدت وأمسّت * تغير عهدنا عما عهدنا

أراد أن ينفق
هشاماً بالخلافة
فردّه لاقطاعه
للوليد وشعره
في ذلك

- ولو علمت بما لا قيتُ سلمي * فتُخبرني وتعلم ما وجدنا
تُلمّ على تناني الدار منّا * فيُسهرنا الخيال إذا رقدنا
ألم نَرَ أَتْسا لَمّا وَلينا * أموراً تُرقت فوهت سَدنا
رأينا الفَتق حين وهى عليهم * وكَم من مثله صَدع رَقنا
إذا هاب الكريمة من يَلينا * وأعظمها المَيُوبُ لها عَمَدنا
وجَبّار تركناه كَليلًا * وقائدِ فتنة طاعِ أَرْنا
فلا تَسُوا مواطِننا فَإنا * إذا ما عاد أهل الجُرم عُدنا
وما هيضت مكاسِرُ من جَبّنا * ولا جُبرت مصيبةٌ من هَدنا
أَلّا من مُبلِغ عَنى هشام * فامنا البلاءُ ولا بَعَدنا
وما كُنّا إلى الخلفاء نُفِضى * ولا كُنّا نُؤثّر إن شَهِدنا
ألم يك بالبلاء لنا جَزاءً * فَنُجْزَى بالخاصن أم حُيدنا
وقد كان الملوك يرون حَقّا * لو أِقدنا فنُكرّم إن وفَدنا
ولينا الناس أزمانًا طَوّالا * وسُنّهم ودُسّهم وقُدنا
ألم تَر من ولَدنا كيف أَشْجى^(١) * وأشَبّنا وما بهم قَمَدنا
نكون لمن ولَدناه سماءً * إذا شَيمت حَمايلُنا رَعَدنا
وكان أبوك قد أَسدى إلينا * جسيمة أمره وبه سَعَدنا
كذلك أوّل الخلفاء كانوا * بنا جَلّوا كما بهم جَدنا
هُمُ آبائنا وهُمُ بنونا * لنا جُبلوا كما لهم جُيلنا
ونَكوى بالمداوة من بَنانا * ونُسَيد بالموقدة من وِدَدنا

١٤٧
٦

٢٠

(١) أشجى الرجل : وله له ذكى . قال ذو الإجمع العدواني :

ومِنْ رَمَلوا أَشْجوا * بسوا حسب المصن

نرى حقاً لسائلنا علينا * فنحبوه ونُجيزل إن وعدنا
ونضمن جارنا ونراه منا * فترقدُه فتُجيزل إن رقدنا
وما نعتد دون المجد مالا * إذا يضل بمكرمة أقدنا
وأشدُّ مجيدنا أنا كرام * بحمد المشرقة عنه دُنا

ها الوليد بالخلافة
فأعطاه لكل بيت
ألف درهم

قال : فلم يزل مقبياً بالطائف الى أن ولي الوليدُ بن يزيد الخلافة ، فوفد إليه .
فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنأه بالخلافة ؛
فأدناه الوليد وحنّاه إليه ، وقبل يزيدُ بن ضبة رجله والأرض بين يديه ؛ فقال
الوليد لأصحابه : هذا طريقُ الأحول لصُحبته إياي وأقطاعه الي . فاستأذنه يزيد
في الإنشاد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا اليوم الذي نهائى عمك هشام عن
الإنشاد فيه قد بلغتَه بعد يأس ، والحمد لله على ذلك . فأئذنه له ، فأنشده :

سُئِلَني تلك في الصير * قبي أسألك أوسيري
إذا ما بنت لم تأوي * لصبّ القلب مغمور
وقد بانت ولم تعهد * مهأة في مها حور
وفي الآك ^(١) حمول الحى ^(٢) تَزهي كالقراقر ^(٣)
يوارها وتبدوم ^(٤) * آل كالبهادر

(١) الآك هنا : السراب ، وقيل : الآك هو الذي يكون ضي كالماء بين السماء والأرض يرفع
الشخص وزهاها . فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لا تحا بالأرض كأنه ماء جار . فالآك من
الضحي الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى العصر .
(٢) كذا في أ ، س ، م ،
وكذلك مصحها المرحوم الأستاذ الشقيطي بنسخته . والقراقر : السفن العظيمة أو الطويلة . وفي ب ،
س ، ح : « كالتقوارير » . (٣) الآك هنا : الشخص الذي تظهر في الآك (بالحنى السابق) .
(٤) كذا في أكثر النسخ . والباهدير : الأشياء التي تترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من
الشراب وغشى الناس والدوار . قال الكيث :

ولما رأيت المقريات مذلة * وأنكرت إلا الباهدير ألهـ

وفي ب ، س : « كالبهادر » بالشين والفاء المعجمتين ، وهو تصحيف .

- وتطفو حين تطفو في * كالتحلل المواقير^(١)
 لقد لا قيت من سلمي * تباريح التناكير^(٢)
 دعت عني لما قلبي * وأسباب المقادير
 وما إن من به شيب * إذا يصبو بمعنور
 لسمي رسم أطلال * عفتها الرّيح بالأمور^(٣)
 تحريق^(٤) تحل التّرب * بأذيال الأعاصير
 فأوحش إذ نأت سلمي * بتلك النور من دور
 سارمي قاصات اليد * لد إن عشت بعسور^(٥)
 من العيس فتجوجاة^(٦) * طواها السع بالكور
 إذا ما حقب^(٧) منها * قرناه بتصدير
 زجرنا العيس فأوقنت^(٨) * بلعصاف وتسمير
 تقاسيها على أين^(٩) * بإدلاج وتهجير

- (١) المواقير : جمع ميقار . والنخلة الميقار كالوقرة : التي عليها حمل ثقل . (٢) التباريح : الشدائد . وهو من الجمع التي لا مفرد لها . والتناكير : الأمور المنكرة . (٣) المور : الغبار المتروك . وهو أيضاً تراب تثيره الريح . (٤) التحريق : الريح الشديدة المهبوب . (٥) العسور : الناقة الشديدة . (٦) التجوجاة : الطويلة جداً . وقيل : الطويلة الرطلين . وقيل : الطويلة الظهر . والنسج : سير مغلول يشد به الرجل . والكور : الرجل . (٧) الحقب : حبل يشد به الرجل في ملأ الجير عما على ثيله (وعاء قضيب الجير) فلا يؤذيه التعصير أو يبتذله التعصير فيقذمه . والتصدير : الخزام ، وهو في صدر الجير ، والحقب عند الليل . (٨) الارتداد : سرعة السير . وفي ب ، صه : « فأوقنت » وهو تصحيف . والإعصاف : الإسراع في السير . والتسمير : الحذب في الأمر والاجتهاد فيه . (٩) الإدلاج : السير في الليل . والتهجير : السير في الهاجة .

إذا ما أعصوَصَبَ الأَلُّ ^(١) * ومال الظِّلُّ بالقوَرِ
 وراحت تَتَقَى الشمسَ * مطايا القوم كالعوَرِ
 إلى أن يُفْضِحَ الصَّبحُ ^(٢) * بأصوات المصافير
 لَتَعْتَامَ الوليدَ القَرَّ ^(٣) * مَ أَهْلَ الجودِ والخيَرِ
 كريمٌ يَهْبُ السُّبُلَ * مع الخُورِ الجَراخِرِ ^(٤)
 تُرَاعَى حينَ تُزجِيها * هَوِيًّا ^(٥) كالزمايرِ
 كما جاوَبَتِ النَّيْبُ * رَباعُ الخُلُجِ الخُورِ ^(٦)
 ويُعطى الذهبَ الأحمرَ * رَ وَزَنًا بالقناطيرِ
 بَلَوْنَاهُ فأحمدنا * في عُسْرٍ وميسورِ
 كريمُ العُودِ والعُنص * رَ عَمْرُغِرٍ مَترورِ
 له السُّبْقُ إلى الغايا * ت في ضَمِّ المَضاميرِ
 إمامٌ يُوضِحُ الحقَّ * له نورٌ على نورِ
 مقالٌ من أُنحى وَدَّ * بحفظِ الصدقِ ماثورِ
 بإحكامٍ وإخلاصٍ * وتفهمٍ وتَجَبيرِ

قال : فامر الوليدُ بأن تُمَدَّ أبيات القصيدة ويُعطى لكل بيت ألف درهم ؛
 فَعُدَّتْ فكانت خمسين بيتاً فَأُعْطِيََ خمسين ألفاً . فكان أوَّلَ خليفة عَدَّ أبياتَ الشعرِ

(١) أعصوَصَب : اشتد . والأكَل : السراب . والقوَر : جمع قارة وهي الجبل المقطع من
 الجبال أو الصخرة العظيمة . (٢) أفضح الصبح : بدا . وفي ح : « يفضح » بالصاد المهملة .
 (٣) اعتام : اختار واصطفى . يريد : تقصد إليه مختارة له . (٤) الخور : النوق الفزيرة اللبن .
 والجراخير : الكرام من الإبل . (٥) الهوى : الدوى في الأذن . (٦) الرباع :
 جمع ربع (بضم ففتح) وهو ما ولد من الإبل في أول التاج . والخلج : الناقة الكثيرة اللبن التي تحن
 إلى ولدها .

وأعطى على عددها لكل بيت ألف درهم؛ ثم لم يفعل ذلك إلا هارون الرشيد،
فإنه بلغه خبر جدي مع الوليد فأعطى مروان بن أبي حفصة ومنصوراً الثمري
لما مدحاه وهجوا آل أبي طالب لكل بيت ألف درهم.

قال عبد العظيم وحدثنى أبي وجماعة من أصحاب الوليد :

أن الوليد خرج إلى الصيد ومعه جدي يزيد بن ضبة، فأصطاد على فرسه
السندی صيدا حسنا، ولحق عليه حماراً فصصره؛ فقال لجدي : صِفْ فرسي هذا
وصيدنا اليوم؛ فقال في ذلك :

وأخوى سِلْسُ المرْسِ * مثلُ الصَّدْعِ الشَّعْبِ^(١)

سما فوق مُنِيفَات * طُولِ كَالْقَنَّا سَلْبِ^(٢)

طويلُ السَّاقِ عُنْجُوجٌ * أَشَقُّ أَصْمَعُ الْكُتْبِ^(٣)

على لَأَمِ أَصَمٌ مُضْمٌ * يرُ الْأَشْعَرُ كَالْقَبِ^(٤)

رَوى بين حَوَامِيهِ * تُسَوِّرًا كَوَى الْقَسْبِ^(٥)

مَعَالَى شَنْجِ الْأَنْسَاءِ * سَامٍ جُرْشَعُ الْجَنْبِ^(٦)

١٤٩
٦

(١) المرمن : الأنف . والصدع : القمى الشاب القوى من الأوتار والطباء . والشعب (بالشعرك) :

تباع ما بين القرنين فهو وصف بالمصدر . وسكن للضرورة . (٢) الرخ السلب (ككتف) : الطويل
والجانب سلب (بضمين) . قال الشاعر :

ومن ربط الجحاش فان فيا * قنا سلبا وأفراسا حسنا

ويجوز فيه التخفيف بشككين عنه كما هنا . (٣) العنجوم : الزراع من الخيل . والأشق :

الطويل . والصمع في الكتوب : لطافتها واستوائها . (٤) اللام : الشديد من كل شيء . ومن

الحواضر : أشدها . يريد : على حافر شديد سلب . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث

تثبت للشعيرات حول الحافر . والقصب : القدح الصغير يشبه بالحافر . (٥) الحوامى : ميامن

الفرس ومياسره . والنسر : لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصة أو نواة . والقصب : تمر يابس يتخمت

في القم صلب النواة . (٦) الأنساء : جمع نسأ وهو عرق يخرج من الورك فيستعين القدمين ثم يز

بالعزوب حتى يبلغ الحافر . وفرس شنج النساء : متقبضه . وهو مدح له . وجرشع الجنب : متقبضه .

أمره الوليد يمدح
فرسه السندی وكان
قد خرجا إلى الصيد

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ * إِلَى الْمُتَقَبِّ فَالْقَتَبِ^(١)
 بِغُوصِ الْمَلْعَمِ الْقَائِدِ * سَمَ ذُو حَدٍّ وَذُو شَقَبِ
 عَتِيدُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيدِ * حَبِّ وَالْإِحْضَارِ وَالْعَقَبِ^(٢)
 صَلِيبُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِ * لَمْلَمٌ وَالْمَوْقِفِ وَالْعَجَبِ^(٣)
 عَرِيضُ الْخَلْدِ وَالْجَبِّ * لَمْلَمٌ وَالْبُرْكَاتِ وَالْهَلَبِ^(٤)
 إِذَا مَا حَثَّه حَاثٌ * يُبَارِي الرِّيحَ فِي غَرْبِ^(٥)
 وَإِنْ وَجَّهَهُ أَسْرٌ * عِ كَالْخُدْرُوفِ فِي التَّقَبِ
 وَقَفَاهُنَّ كَالْأَجْدِ * لَمْلَمٌ أَنْضَمَ لِلضَّرْبِ
 وَوَالِي الطَّعْنِ يَخْتَارُ * جَوَاشِنُ بَدْنٍ قُبَّ^(٦)
 تَرَى كُلَّ مُدِلٍّ قَا * ثَمَّ يَلْهَثُ كَالْكَلْبِ^(٧)
 كَانَ الْمَاءُ فِي الْأَعْطَا * فَمِنْهُ قَطَعَ الْمُطَبُّ^(٨)
 كَانَ الدَّمُ فِي النَّحْرِ * قَدْ ذَالَ عَلَّ بِالْخَضْبِ
 يَزِينُ الدَّارَ مَوْقُوفًا * وَيَتَشَفَّى قَسَمَ الرُّكْبِ^(٩)

- (١) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . والمتقب (كقعد) : الموضع الذي يتقبه اليطار من بطن الدابة . والقنب : جراب قضيب الدابة . (٢) يقال : فرس عتيد : شديد الخلق معد للجرى . والتقريب : ضرب من الصدور ، وهو أن يرفع يديه معا ويضمهما معا وهو دون الإحضار . والعقب : الجرى يعني بعد الجرى الأول . (٣) الموقفان من الفرس : نقرتا الخامرة على رأس الكلية . والمجب : أصل القنب عند رأس المعصص . (٤) البركة : الصدر . والهلب : شعر القنب . وفي الأصول : « الهلب » وهو تحريف . (٥) غرب الفرس : حذقه ونشاطه . (٦) الخدروف : شيء يذره الصبي يخط في يده فيسمع له دوى . (٧) الجواشن : الصدور . (٨) المدلل : الجرى . (٩) المطب : القطن . (١٠) القرم : الشهوة إلى الجم . وفي ب ، منه : « قدم » بالبدال الهملية ، وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال : فقال له الوليد : أحسنت يا يزيد الوصف وأجده ، فاجعل لقصيدتك تشبيهاً
وأعطه الغزِيلَ وعمر الوادي حتى يثني فيه ؛ فقال :

صوت

إلى هنيد صبا قلبي * وهندٌ مثلها يُصغي
وهندٌ غادةٌ قَيِّداً * ^(١) من جرثومة غلب
وما إن وجد الناس * من الأدواء كالحب
لقد جآ بها الإعرا * ^(٢) عُنْ والمجرُّ بلا ذنب
ولمّا أفيض من هنيد * ومنب جاراتها تحي
أرى وجدي بهنيداً * ^(٣) ثُمّا يزداد عن غيب
وقد أطولت إصراماً * ^(٤) وما بفضهم طي
ولكن رِقَبَةً الأُمَيِّين ^(٥) قد تحجز ذا اللب
ورغم الكاشح الراغ * ^(٦) سم فيها أيسر الخطيب ^(٧)

قال : ودفع هذه الأبيات الى المغنين فغنّوه فيها .

١٥٠
٦

(١) الجرثومة : الأمل . والتلب : جمع أغلب ، وهو في الأصل الليلظ الرقة ، وهم يصفون

السادة أبداً بلفظ الرقة وطولها . (٢) النعب : الحاجة . (٣) القب : قلة الزيارة .

(٤) أطول كاطال ، أنشد سيويه :

صدت فأطولت الصدود وقلي * وصال على طول الصدود يدوم

(٥) اللب هنا : الشأن والمادة . (٦) كذا في س ، ا . وفي سائر الأصول : « رقية » بالياء .

المتاة ، وهو تصحيف . (٧) في ا ، س ، م : « زعم » بالزاي والين المهملة .

كان ضبيحا يطلب
الحوثي من الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباعي عن الأصمعي، وحدثني به
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال :

كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحاً، وقد أدركته بالطائف،
وقد كان يطلب القوافي المعتاصة والحوثي من الشعر .

قال أهل الطائف
إن له ألف قصيدة
اختلف شعراء
العرب

قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي
عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا : قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة،
فأقسمتها شعراء العرب وأتتحتها، فدخلت في أشعارها .

أخبار إسماعيل بن الهريذ

إسماعيل بن الهريذ مكي مولى لآل الزبير بن العوام ، وقيل : بل هو مولى
بني كنانة . أدرك آخر أيام بني أمية وغيى للوليد بن يزيد ، وعمر إلى آخر أيام الرشيد .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله
ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي عن أبيه :

ولاه ، وقد غيى
الوليد وعمر إلى
آخر أيام الرشيد

قدم على الرشيد
وعنده بعض كبار
المفنيين فاطربه
دونهم

ان إسماعيل بن الهريذ قدم على الرشيد من مكة ، فدخل إليه وعنده ابن جامع
وإبراهيم وأبنة إسحاق وقلّيج وغيرهم والرشيد يومئذ خائبه نهار شديد ؛ فغنى ابن
جامع ثم قلّيج ثم إبراهيم ثم إسحاق ، فاحركه أحسنهم ولا أطربه ؛ فأنذع ابن الهريذ
غنى ، فصحبوا من إقدامه في تلك الحال على الرشيد ، فغنى :

صوت

يا راكب العيس التي * وفنت من البلد الترام
قل للإمام ابن الإما * م أخی الإمام أبي الإمام
زين البرية إذ بنا * فيهم كصباح الظلام
جمل الإله الهريذي فذلك من بين الأنام

١٥ — الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو — قال : فكاد الرشيد يرقص ،
وأستخفه الطرب حتى ضرب بيديه ورجليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم .
فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن لهذا الصوت حديثا ، فإن أذن مولاي حديثه به ؛
فقال : حدث . قال : كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير ، فدفع اليّ درهمن أبتاع

(١) خثرت قسه : غثت واختلطت .

له بهما لحما ، فرُحْتُ فَلَقِيتُ جَارِيَةً عَلَى رَأْسِهَا بَجْرَةٌ مَلَوَةٌ مِنْ مَاءِ الْعَقِيقِ وَهِيَ تَقِيّ^(١)
 هَذَا الْخَنِّ فِي شَعْرِ غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ عَلَى وَزْنِهِ وَرَوِيهِ ؛ فَسَأَلْتُهَا أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ ؛ فَقَالَتْ :
 لَا وَحَقِّ الْقَبْرِ إِلَّا بِدَرَاهِمِينَ ؛ فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا الدَّرَاهِمِينَ وَعَلَّمَتْنِيهِ ؛ فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْلَايَ
 بِغَيْرِ لَحْمٍ فَضَرَبَنِي ضَرْبًا مَبْرَحًا شَفِلْتُ مَعَهُ بِنَفْسِي فَأُتِسِيتُ الصَّوْتُ . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ^(٢)
 دَرَاهِمِينَ آخَرِينَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَتْبَاعَ لَهُ بِهِمَا لَحْمًا ؛ فَلَقِيتُنِي الْجَارِيَةُ فَسَأَلْتُهَا أَنْ تُعِيدَ
 الصَّوْتَ عَلَيَّ ؛ فَقَالَتْ : لَا وَاقِهِ إِلَّا بِدَرَاهِمِينَ ؛ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَأَعَادَتْهُ عَلَيَّ مَرَارًا حَتَّى
 أَخَذْتُهُ . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَوْلَايَ أَيْضًا وَلَا لَحْمَ مَعِيَ قَالَ : مَا الْقِصَّةُ فِي هَذَيْنِ
 الدَّرَاهِمِينَ ؟ فَصَدَّقْتُهُ الْقِصَّةَ وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الصَّوْتَ ، فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَأَعْتَقَنِي . فَرَحَلْتُ^(٣)
 إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّوْتِ ، وَقَدْ جَعَلْتُ ذَلِكَ الْخَنِّ فِي هَذَا الشَّعْرِ ؛ فَقَالَ : دَعِ الْأَوَّلَ وَتَسَاءَلْ ،
 وَأَقِمْ عَلَى الْغَنَاءِ بِهَذَا الْخَنِّ فِي هَذَا الشَّعْرِ ؛ فَأَمَّا مَوْلَاكَ فَسَادِفِعْ إِلَيْهِ بِدَلِّ كُلِّ دَرَاهِمٍ
 أَلْفَ دِينَارٍ ؛ ثُمَّ أَمْرُهُ بِذَلِكَ فَعَمِلَ إِلَيْهِ .

وَمَا تُسَبِّحُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ مِنَ الشَّعْرِ وَلَيْسَ لَهُ :

صوت

من المائة المختارة

إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا * وَأَنْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بِأَكْر * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

الشعر لنا بنة بنى شيطان . والغناء لأبي كامل ، ولحنه المختار من خفيف الثقليل
 الثاني بالوسطى ، وهو الذى تسميه الناس اليوم الماخورى . وفيه لأبي كامل
 أيضا خفيف رمل بالبصرة عن عمرو . وذكر الهشامى أن فيه لمالك لحنًا من الثقليل
 الأول بالوسطى ، ولعمر الوادى ثاني ثقليل بالبصرة .

(١) العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . (٢) تريد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) أ ، س ، م : « فرحت » .

شعر نسب الوليد
 وليس له

نسب نابغة بنى شيان

النابغة اسمه عبد الله بن الحارث بن سليم بن حصرة بن قيس بن سنان بن حماد
 ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن زرار . شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية . وكان يفد الى الشام
 الى خفاء بنى أمية فيمدحهم ويُحزلون عطاءه . وكان فيما أرى نصرانياً لا تقي
 وجدته في شعره يحلف بالإنجيل والرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى .
 ومدح عبد الملك بن مروان ومن بعده من ولده ؛ وله في الوليد مدائح كثيرة .

نسبه ، وهو شاعر
 بدويٌّ أمويٌّ

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثني العُمري عن
 العنبي قال :

مدح عبد الملك
 لما لم يخلع أخيه
 وتولية أبيه العهد

لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد ، كان نابغة
 بنى شيان مقطوعاً الى عبد الملك مداحاً له ؛ فدخل اليه في يوم حفل والناس حوالبه
 وولده قدامه ، فقتل بين يديه وأنشده قوله :

(١) كذا في شرح القاموس (مادة نبغ) في الكلام على نسب النابغة ، وتجريد الأغاني في ترجمته ،
 وقد ورد فيه مصبوفاً بالقلم بضم الحاء . وفي جميع الأصول : « حصيرة » بالحاء المهملة والضاد المعجمة .
 وفي ديوانه المخطوط بخط الأستاذ الشنقيطي : « خصيرة » بالخاء المعجمة والضاد المعجمة .
 (٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس وديوانه . وفي الأصول : « جارية » .
 (٣) هذا ما رآه أبو الفرج . وقد ورد في ديوانه ما يدل على أنه كان مسلماً ؛ فن ذلك قوله في قصيدته
 الرائية (ص ١٧ طبع دار الكتب المصرية) :

وتصيني اللذات ثم يموتني * ويمتري عنيا من الله سائر
 ويخرجني الإسلام والشيب والنقي * وفي الشيب والإسلام لله زاجر
 ويحبل الروح الاسلامي في كثير من شعره المذكور في ديوانه .
 (٤) في الأصول : « وكان » .

أَشْتَقْتُ^(١) وَأَنْهَلَ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ * أَخْضَى فِغَارًا مِنْ أَهْلِهِ طَلَحَ^(٢)
حتى انتهى الى قوله :

أَزَحَتْ عَنَّا آلَ الزَّيْرِ وَلَوْ * كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَحُوا
إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَانْتَ مُضْطَعِرٌّ * وَإِنْ تُلَاقِ النِّعْمَى فَلَا فَرْحَ
تَرَى بَيْعَتِي أَقْبَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يَذُودْ عَائِرٌ وَلَا لَحَ^(٣)
أَلَّ أَبَى الْعَاصِ آلَ مَائِرَةٍ * غُرَّتْ عَنَّاكَ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
خَيْرُ قُرَيْشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا * فِي الْحَدِيدِ وَإِنْ هُمْ مَرَحُوا
أَرْحَبُهَا أَذْرَمًا وَأَصْبَرُهَا * أَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَحُوا^(٤)
أَنَا قُرَيْشٌ فَانْتَ وَارْتِهَا * تُكْفُ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا
حَفِظْتَ مَا ضَبِعُوا وَزَنْدَهُمْ * أَوْرَيْتَ إِذْ أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا^(٥)
آيَاتُ جَهْدٍ - وَصَادِقُ قَسَمِي - * رَبِّ عَبْدٍ تَجَنَّبَهُ الْكَرْحُ^(٦)
يَقْلُ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ * مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفَحَ^(٧)

١٥٢
٦

- (١) قد وردت هذه القصيدة باختلاف عما هنا في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية، فأبنا من الديوان ما رأناه صوابا دون ما في الأصول وأغفلنا ما عدا ذلك . (٢) طلع وذو طلع : موضع دون الطائف لى حمز ، وقيل : موضع في بلاد بني يربوع . (٣) كذا ورد هذا البيت في ديوانه . والألفي : الصقر ، سمى بذلك لقنا أخه أى ارتفاع أعلاه واحدا بـ داب وسطه وصوبغ طرفه . والمائر : الرمد . والمخس : لصوق الأبخان بالرمص وهو ويخ أبيض جامد يلقى بالهفون . وفي الأصول : ترى بيعتي أروى على شرف * لم يوده عائر ولا لحسوا
والأدوى : أنى الوعول . ولم يظهر لنا فيه معنى واضح ، فأقرنا رواية الديوان . (٤) كلعوا : تكسروا في حيوس . (٥) كذا في ديوانه . وأصله الزند : قدحه ولم يور . وفي الأصول : « إن صلدوا وإن قدسوا » . (٦) كذا ورد هذا الشعر في ديوانه . والكرح والأكرح : بيوت صغار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان . وفي الأصول : « لب عبد الله ينصصوا » . (٧) رواية ديوانه : « قح » بالثاقف والفاء . وفره الشغيطى بقوله : « قح : وجع » .

لَكَبُشْكُ أَوْلَى بِمُلْكِ وَالِدِهِ * وَنَجْمٌ مِنْ قَدِّ عَصَاكَ مُطَّرَحٌ
 دَاوُدَ عَدْلٌ فَأَحْكَمْ بِسِيرَتِهِ * ثُمَّ ابْنُ حَرْبٍ فَلَنْتَهُمُ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسِتْمِهِمْ * وَأَخَى بَخِيرٍ وَأَكْدَحُ كَمَا كَدَحُوا

قال : فتبسم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بإنذار ولا دفع ؛ فعلم الناس أن رأيَه
 خلط عبد العزيز . وبلغ ذلك من قول النابغة عبد العزيز ، فقال : لقد أدخل
 ابنُ النصرانية نفسه مُدْخَلًا ضيقًا فأوردها موردًا خطرًا ؛ وبالله على لئن ظفرتُ به
 لأخضبتُ قدمه بدمه .

وقال أبو عمرو الشيباني : لما قُتل يزيد بن المهلب دخل النابغة الشيباني
 على يزيد بن عبد الملك بن مروان ، فأشده قوله في تهنته بالفتح :

أَلَا طَالِ التَّنْظُرُ وَالنَّوَاءُ * وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأَنكَشَفَ النَّوَاءُ
 وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو عَجَبٍ مُقِيمٌ * وَلَا يَمْضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي تَحَابٍ * وَمَقْدَارٌ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
 فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ * وَقَدْ تَمَى لَدَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ زَلَّتْ بِحَيٍّ * سَيَتَبِعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّجَاءُ
 يقول فيها :

أَوَّمُ فَتَى مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا * أَغْرَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
 لِأَشْنَمِهِ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا * وَأُتِنِي حَيْثُ يَتَصَلُّ الشَّاءُ
 يَزِيدُ الْخَيْرَ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا * وَيَنْبِي كَلِمًا أَبْغَى النَّاءُ
 فَضَضَتْ كَتَائِبُ الْأَرْدَى قَضًا * بِكَبْشِكَ حِينَ لَفَّهَما اللَّقَاءُ

(١) كما في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « باقدار » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وقال » .

هذا يزيد بن
 عبد الملك بالفتح
 بعد قتل يزيد
 ابن المهلب

١٠

١٥

٢٠

سَمَكْتَ الْمَلِكَ مَقْتَبَلًا جَدِيدًا * كَمَا سَمَكْتَ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءَ
 نَرْجَى أَنْ تَدُومَ لَنَا إِمَامًا * وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا رَجَاءُ
 "هشام" و"الوليد" ^(٢) وَكُلُّ نَفْسٍ * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ
 وهى قصيدة طويلة . فأمر له بمائة ناقة من نَمَ كَلْبَ وَأَنْ تُوقَرَّ لَهُ بِرَأْسِ وَزَبْيَاءَ
 وكساه وأجرل صلته .

قال : ووَفِدَ الى هشام لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ : يَا مَاصُّ مَا أَبْقَيْتِ
 الْمَوَائِي مِنْ بَطْرَأْتِهِ ! أَلَسْتَ الْقَائِلُ :

هشامُ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ
 أَنْخِرْجُوهُ عَنِّي ! وَاللَّهِ لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا أَبَدًا وَحَرَمَهُ . وَلَمْ يَزَلْ طَوَّلَ أَيَّامَهُ طَرِيدًا
 حتى ولى الوليد بن يزيد؛ فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة، فأجرل صلته .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنِ الْعُمَرِيِّ الْخَصَّافِ عَنِ الْحَثِيمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ حَمَّادِ
 الرَّاوِيَةِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِنَابِغَةَ بِنْتِ شِيَانِ :

أَيُّهَا السَّاقِي سَقِّكَ مُزْنَةً * مِنْ رَبِيعٍ ذِي أَهَاضِبٍ وَطَشْ
 إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَهْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رَبِيعٌ بَاكِرٌ * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

(١) حَمَكَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَدِيَوَانِهِ . وَلَمْ تَحِينَ مِنَ الْمَقْصُودِ بِالْوَلِيدِ !
 الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ مَاتَ قَبْلَ يَزِيدَ هَذَا أُمُّ الْوَلِيدِ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْجِدِ وَقَدْ أَحْلَفَ مَدْحَهُ فِي الْبَيْتِ
 السَّابِقِ ! . (٣) لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا : لَا يَصِيبُنِي شَيْئٌ . (٤) قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي دِيَوَانِهِ
 بَعْضُ اخْتِلَافٍ عَمَّا هُنَا . (٥) الرَّبِيعُ : الْمَطَرُ فِي أَوَّلِ فَصْلِ الرَّبِيعِ . وَالْأَهَاضِبُ : حُلَبَاتُ
 الْقَطْرِ بِهَذَا الْقَطْرِ . وَاللَّشْ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

وفد على هشام
 ما دحا فطرده لفتوه
 في مدح يزيد

شعره في صفة
 الخمر ومدحها

١٥٣
٦

١٥

٢٠

وَكَاثَ الثَّرَبِ قَوْمٌ مُوتُوا * مِنْ يَمِّهِمْ لَأَمْرٌ يَرْتَمِشُ
 تُحْرَسُ الْأُلْسُنُ مِمَّا نَالَهُمْ * بَيْنَ مَصْرُوعٍ وَصَاحٍ مَتَمِشُ
 مِنْ حَيًّا قَرْقِفٌ حُصَّيَّةٌ * قَهْوَةٌ حَوَلِيَّةٌ لَمْ تُتَمَشَّشْ^(١)
 يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رَيْحُهَا * ثُمَّ تَنْفَى دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنْشَ^(٢)
 كُلٌّ مِنْ يَشْرِبِهَا بِالْفُهَا * يُتَّفَقُ الْأَمْوَالُ فِيهَا كُلُّ هَشْ

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الجعفي - قال ابن أبي الأزهر : وهو محمد بن سلام - :
 غني أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوماً بمحضرة الوليد بن يزيد :

استنشه الوليد
 شمرًا فأنشده
 في القنصر بقومه
 فأتته ووصله

إِمدَجَ الكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا * وَأَهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ

فسأل عن قائل هذا الشعر فقيل : نافسة بن شيان ؛ فأمر بإحضاره فأخبره ؛
 فاستنشه القصيدة فأنشده إياها ؛ وظن أن فيها مدحاً له فإذا هو يفتخر بقومه
 ويمدحهم ؛ فقال له الوليد : لو ساعد جئك لكنت مديحاً فينا لا في بني شيان ،
 ولستأ تخليك على ذلك من حظ ؛ ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

خَلَّ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى نَبْلُهَا * إِذْ رَمَتْنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَعْلَشْ^(٣)
 طَفَلَةٌ الْأَعْطَافِ رُوْدٌ دُمِيَّةٌ * وَشَوَاهَا بَحْتَرِي لَمْ يُعْشَ^(٤)

(١) الحيا : ديب الشراب . والقرقف : الخمر ، سميت بذلك لأنها تصيب شاربها بقرقفة أي رعدة .
 والحصية : نسبة إلى الحص وهو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :

مَشْعَةٌ كَأَنَ الْحَصِ فِيهَا * إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَجِي

والحولة : التي مضى عليها حول . ولم تمتش : لم تحرق . يريد : لم تصب النار . (٢) لم تنش :
 من الشوة أي لم تنكر . (٣) خل : هذ وقب . (٤) الطفلة : العامة . والرؤد :
 الشاة الحسة . والدمية : القتال من رخام . والشوى : الأطراف . ولم يحش : لم يسق بالإحاطة
 عليه كما يحوش الصائد الصيد بمجاله .

وكانت الذر في أخصابها * بيض تحلاء أقرته بش
ولها عينا مهابة في مها * ترتبي نبت خراي وتنش
حرّة الوجه رخيم صوتها * رطب تجنيه كف المتشش^(٣)
وهي في الليل إذا ما عوققت * منية البعل وهم المفترش

وفها يقول مفتخرا :

وبنوشيان حولي عصب * منهم غلب^(٤) وليست بالقمش
وردوا المجد وكانوا أهله * فرووا والجود عاف^(٥) لم ينش
وترى الجرد لدى أبياتهم * أرنايت^(٦) بين صلصال وجش
ليس في الألوان منها هجنة^(٧) * وضح البلق ولا عيب البرش
فها يحوون أموال العدا * ويصيدون عليها كل وحش

١٠

(١) الأخصاب : جمع نخس وهو القروط . والكحلاء : طائر . (٢) المهابة : البقرة الوحشية . والخراي : نبات طيب الريح . والنش (بالتحريك) : أول ما يدوم من النبات على وجه الأرض وفي ب ومه وح : « وتشش » بالقاف وفي باقي الأصول : « وتمش » بالعين المهملة ، والتصويب عن الديوان . (٣) انتشش : تغير . (٤) الغلب : جمع أغلب وهو التلظيف الرقة . والقمش (بالكون) نقلت حركة الأخيرة ها الى الساكن قبله (الوقف) : زطاف الناس وأردالم . (٥) العافي : الوافي . ولم ينش : لم ينضب . (٦) كذا في ديوانه ، والأردات : التشيقات . وفي الأصول : « كراباب » . والصلصال : الحمار المصوت . وجش : جمع أجش وهو التلظيع الصوت . ورواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

وترى الخيل لدى أبياتهم * كل جرداء وساجي همش
ليس في الألوان منها هجة * بلق النشرولا عيب يرش
ينجاذبن صيلا في الهجي * أرنايت بين صلصال وجش

٢٠

(٧) الهجة : اللب . والبرش : البرص .

دَمِيتَ أَكْفَالًا^(١) مِنْ طَعْنِهِمْ * بِالرَّدِّيَّاتِ^(٢) وَالْخَيْلِ النَّجْشِ
 تُنْهِلُ^(٣) الْخَطَى مِنْ أَعْدَانِنَا * ثُمَّ تَقْرِي^(٤) الْمَاءَ إِنْ لَمْ تَقْتَرِشْ
 فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمَحِلِّ غَدَتْ * وَهِيَ فِي أَصْنَهَا مِثْلُ الْعَمَشِ^(٥)
 حُسْرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتْ * مِنْ تَحَابٍ سَادَ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ^(٦)
 خُسْفَ الْأَعْيُنِ^(٧) تَرَعَى^(٨) جُوفَةً * هَمَدَتْ أَوْبَارَهَا لَمْ تَقْتَفِشْ^(٩)
 تَنْعَشُ^(١٠) الْمَاءِ وَمِنْ لَذْبِنَا * بِسِجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدِ نَعَشِ^(١١)
 ذَاكَ قَوْلِي وَشَأْنِي وَهُمْ * أَهْلُ وَدَى خَالَصَا فِي غَيْرِ غَشِّ
 فَسَلُّوا شَيْئَانِ إِنْ فَارَقْتُهُمْ * يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِى بِنَعَشِ
 هَلْ غَشِينَا مَحْرَمًا فِي قَوْمِنَا * أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا خُفْشًا بِنَعَشِ

١٥٤
٦

وَمَا يَنْفِي فِيهِ مِنْ شَعْرَ نَابِغَةِ بَنِي شَيْبَانَ :

بعض شعره الذى
هى به

صوت

دَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا * مِنْ رَسُومٍ بِمُحْفِرِ^(١٠)
 مُوحِشَاتِ طَامَسَاتٍ * مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

(١) فى ب ، سم : « أَكْفَانِهِمْ » . وفى سائر الأصول : « أَكْفَالُهُمْ » . والصواب عن ديوانه .

(٢) الرَّدِّيَّاتِ : الراح نسبة الى «ردية» وهى امرأة كانت تقزمها . والنجش : المستارة المسرعة .

(٣) الخطى : الريح نسبة الى الخط وهى مرفأ السفن بالبحرين . وقرى : نثق . والهام : جمع هامة

وهى الرأس . وتَقْتَرِشُ : نصرع . (٤) كذا فى ديوانه . وفى الأصول : « وَأَعِينَا » وهو تحريف .

(٥) أرشت السماء . جاءت بالخط . (٦) خسف الأعين : غاثرها . (٧) كذا

فى الديوان . والجلوة : التبة القارة الجوف . وفى الأصول : « جذبة » . (٨) فى ب ، سم :

« وَمِنْ لَازِمَا » . (٩) أيد نعش : تقمش لقلع الكرم والخير . (١٠) خير : موضع

بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة . وموضع بنجد ، واسم لكثير من المواضع .

وَزَقَاقٍ مُتَرَعَاتٍ * مِنْ سُلَافَاتِ الْمَصِيرِ^(١)
 مُجَلِّدَاتٍ مِلَاءٍ * بَطْنُوهُنَّ يَصِيرُ^(٢)
 فَإِذَا صَارَتِ الْيَمَمُ * صِيرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ^(٣)
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ * حَكَمُوا كَأَسَ الْمُدِيرِ^(٤)
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا * مِنْ رَيْسٍ وَأَمِيرِ

ذكر يونس أن فيه لمالك لحنا ولا بن عائشة آخر، ولم يذكر طريقتهما ؛
 وفيه خفيف رمل معروف لا أدرى لحن أيهما هو .

صوت

من المائة المختارة

يَا عَمْرُوحُ حَسْمَ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا * وَعَزَمْتِ مَنَا النَّأْيَ وَالْهَجْرَا
 أَحَدِي بَنَى أَوْدٍ كَلِفْتُ بِهَا * حَمَلْتُ بِلَا تَرَةٍ لَنَا وَتَرَا
 وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ * تَرَكْتُ بَنَاتِ فَوَادِهِ صُغْرَا^(٥)
 كَنَسَاقُطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَفْنَانِ لَا بَعْرًا وَلَا نَزْرَا^(٦)

الشعر لأبي دَهْبِيلَ الْجُمَيْحِيِّ . والغناء لَفَرْزَارِ الْمَكِّيِّ ، ولحنه المختار ثقيلٌ أَوَّلُ مطلقٌ

في مجرى الوسطى عن المشاشي .

(١) رواية هذا البيت في ديوانه :

في زقاق كل حجليه * من أضرا يصير
 والجمل : السقاء العظيم . (٢) مجلعات : مستقيات . وفي الأصول : « مجلعات وملاء » وهو تحريف .
 (٣) كذا في الديوان . وفي ب ، مد ، ح : « طينون » بالنون . وفي سائر النسخ : « طينون »
 بالياء الموحدة . والقير : الزفت . (٤) رواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

فإذا صرحت اليهم * صرحت في خير مصير
 عند شيان وشبيب * أعملوا كأس المدير
 (٥) بنو أود : قبيلة . (٦) صغرا : مائة . (٧) كذا في ب . والبئر : الكثير .
 وفي سائر الأصول : « بئر » بالياء المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

أخبار أبي دَهْبِل ونسبه

نسبه

نسبه — فيما ذكر الزبير بن بَكَار وغيره — وَهَب بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أُحِيَّة
ابن خَلَف بن وَهَب بن حُدَافَة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي
ابن غالب . ونخلف بن وَهَب يقول عبد الله بن الزُّبَيْري أو غيره :

خَلَفُ بن وَهَبِ كُلِّ أَنْرِلِيلَةٍ * أَبَدًا يَكْثُرُ أَهْلُهُ بَيْعَالِ
سَقِيًّا لَوْهَبِ كَهْلُهَا وَلَوْلِدُهَا * مَا دَامَ فِي آيَاتِهَا الذِّيَالِ^(١)
نعم الشابُّ شَبَابُهُمْ وَكُهُولُهُمْ * صُيَابَةٌ لَيْسُوا مِنَ الْجُهَالِ^(٢)
وَأُمُّ أَبِي دَهْبِلِ أَمْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلِ . وإياها يعني بقوله :

أَنَا ابْنُ الْفُرُوعِ الْكَرَامِ الَّتِي * هُذَيْلٌ لِأَيَاتِهَا سَائِلِ^(٣)
هُمْ وَلَدُونِي وَأَشْبَهْتُهُمْ * كَمَا تُشَبِّهُ اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ^(٤)

وَأَسْمُهُمَا ، فيما ذكر ابن الأعرابي ، هذيلة بنت سَلَمَةَ .

١٥٥
٦
أُمُّ أَمْرَأَةٍ مِنْ
هَذِيلِ

قال المدائني : كَانَ أَبُو دَهْبِلِ رَجُلًا جَمِيلًا شَاعِرًا ، وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ يُرْسِلُهَا
فَتَضْرِبُ مَنَكِيهَهُ ، وَكَانَتْ عَفِيفًا ، وَقَالَ الشَّعْرُفِيُّ أَخْرَجَتْهُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَدَحَ مَعَاوِيَةَ ، وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَلَدَهُ
بَعْضَ أَعْمَالِ الْيَمَنِ .

كَانَ شَاعِرًا جَمِيلًا
عَفِيفًا

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) الصياغة : اختيار من كل شيء .
(٣) في ب ، م ، ح « سائِلُهُ » بالياء الموحدة . (٤) في تحجيد الأغاني : « هزيلة »
بالزاي ، والعرب سموا « هزيلة » بالزاي دون « هذيلة » بالذال . (٥) في تحجيد الأغاني :
« ... ومدح معاوية وصعد الملك (سواج عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب . وولده
ابن الزبير الخ ... » .

سال قسوم راهبا
عن أشعر الناس
فأشار إليه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري
عن الكلبي عن أبي مسكين، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن الميثم بن فراس قال حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين :
أت قوما مروا براهب، فقالوا له : يا راهب، من أشعر الناس ؟ قال :
مكاتم حتى أنظر في كتاب عندي، فنظر في رق له عتيق ثم قال : وهب من
وهبين، من جمع أو جمحين .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن
صالح عن عبد الله بن عمرو قال :
قال أبو دهب يفخر بقومه :

قومي بنو جمع قوم إذا أتحدت * شهباء تبصر في حافتها الزغفا^(١)
أهل الخلافة والمؤتون إن وعدوا * والشاهدو الروع لا عز ولا كشتا^(٢)

قال الزبير وأشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهب يفخر بقومه
بقوله :

أنا أبو دهبيل وهب لوهب * من جمع في العز منها والحسب
والأسرة الخضراء والعيص^(٣) الأشب * ومن هديل والدي على النسب
أورثني الجعد أب من بعد أب * رمي رديني وسيفي المستلب
ويبيضني قوتسها من الذهب * دزعي دلاص مردها سرد عج

(١) الشهباء : الكتيبة المطيعة الكثيرة السلاح . والزغف : الدروع . (٢) الروع : الحرب .
والزغل : جمع أعزل وهو من لا سلاح معه . والأكشف : من لا ترس معه في الحرب، وقيل : من يهزم فيها .
(٣) العيص : الأصل . والأشب : الخلف . (٤) البضة : ضرب من الدروع يتق بها .
وقوتسها : أعلاها، وقيل : مقدمها . ودروع دلاص : لبة ملساء برامة .

والقوس بقاء لما نبّل ذرب * عشورة أحكم منهن القطب^(١)
 * ليوم هيباء أعلت للرهب *

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني :

كان يهوى امرأة
 من قومه فكانوا
 له عندها فهجرت

أن أبا دهبيل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة، وكانت امرأة جزلة^(٢)

يجمع اليها الرجال للحادثة وإنشاد الشعر والأخبار، وكان أبو دهبيل لا يفارق^(٣)

مجلسها مع كل من يجمع اليها، وكانت هي أيضا محبة له. وكان أبو دهبيل رجلا سيّدا

من أشراف بني جمح، وكان يحمل الأموال ويُعطي الفقراء ويقرى الضيف. وزعمت^(٤)

بنو جمح أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك، وزعم غيرهم أنه لم يصل اليها. وكانت

عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتانه، فضمن لها ذلك وأتصل ما بينهما. فوقفت عليه

زوجته فلمست إلى عمرة امرأة داهية من عجايز أهلها، بغايتها فادتها طويلا ثم قالت

لها في عرض حديثها : إني لأعجب لك كيف لا تتزوجين أبا دهبيل مع ما بينكما ! قالت :

وأى شيء يكون بيني وبين أبي دهبيل ! قال : فتضاحك وت قالت : أتسترين عني

شيئا قد تحدثت به أشراف قرش في مجالسها وسوقة أهل الجحاز في أسواقها والسقاة

في مواردنا ! فأتدافع أشنان أنه يهواك وتهوينه؛ فوثقت عن مجلسها فأحتجبت

ومنت كل من كان يحالساها من المصير اليها. وجاء أبو دهبيل على عادته فحجته

وأرسلت إليه بما كره. ففى ذلك يقول :

١٥٦
٦

(١) قوس بقاء : ارتفعت سبها فبان ورثها عن معسبا (المعس : مقبض القوس) . والقطب :

النصال . (٢) الجزلة : الأهمية الرأى . (٣) كذا في نجر يد الأغاني . وفي الأصول :

« من الحادثة » ، وهو تحريف . (٤) الحالة (فتح الحاء) : الدية والفرامة التي يحملها قوم من قوم .

صوت

تطاول هذا الليل ما يتلجج * وأعيث غواشي عبرى ما تفرج
وبث كئيباً ما أنام كأنما * خلال ضلوعى جمرة لتوئج
فطوراً أمتى النفس من عمرة المني * وطوراً اذا ما جّ بى الحزن أنشج^(١)
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج

— الفناء فى البيت الأول وبمده بيت فى آخر القصيدة :

أخطط فى ظهر الحصير كأتنى * أسير يخاف القتل ولهان ملق^(٢)

لمبعد ثقیل أول بالوسطى . وذكّر حماد عن أبيه فى أخبار مالك أنه لحائد بن جرهد وأن مالكاً أخذه عنه فنسبه الناس إليه ، فكان إذا غناه وسئل عنه يقول : هذا والله لحائد بن جرهد لا لى . وفيه لأبى عيسى بن الرشيد ثانى ثقیل بالوسطى عن حبش . وفى
”لقد قطع الواشون“ وقبله ”فطوراً أمتى النفس“ لما لك ثقیل أول بالسبابة
فى مجرى الوسطى عن إصحاق . وفيه لمبعد خفيف ثقیل بالوسطى عن حبش —
رأوا غيرة فاستقبلوها بألهم^(٣) * فراحوا على ما لا تحب وأذلجوا^(٤)
وكانوا أناساً كنت أمتب غيهم * فلم ينهم حلمى ولم يتعرجوا

١٥ (١) التشجج : صوت منه توجع وبكاء . (٢) كذا صحها المرحوم الأستاذ الشقيطى فى نسخته وهو المقتضى مع تفسير المؤلف للكلمة فيما يأتى . وفى الأصول : « منلج » بتقديم الفاء على اللام وهو متعرج . (٣) بالهم (بالفتح) : يجهم . والألبأ يهسا (بالفتح والكسر) : القوم يجهمون على عداوة إنسان ، يقال : هم ألب عليه ، ومنه :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف التنازود

٢٠ (٤) كذا فى الشعر والشعراء ونسخة الشقيطى مصححة بخطه . وفى ب ، ج ، د ، هـ : « على ما لا يجب » . وفى سائر الأصول : « على ما لم يجب » .

فليت كوايتنا من أهل وأهلها * بأجمعهم في قصر دجلة بلجوا^(١)
 هم منعمونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تأجج
 ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلجموا قولا من الشربسج
 لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
 عسى كربة أمست فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
 فبكت أعداء ويحذل ألف * له كيد من لوعة الحب تلج
 وقت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تلج
 وإني لمزورن عشية زرتها * كنت إذا ما جئتها لا أعرج
 أخطط في ظهر الحصير كائن * أسير يخاف القتل ولأن ملج

١٠ الملقح : الفقير^(٣) المحتاج .

وأشفق قلبي من فراق خيلة * لها نسب في فرع فيهر منوج
 وكف كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس حناء حديث مضر^(٤)
 يحول وشاحها ويقتص مجلها * ويشج منها وقف عاج ودملج^(٥)
 فلما ألقينا بلججت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملجلج

١٥٧
٦

- (١) الكوايتين : الضلالة ، وقيل : الكانون : الذي يجلس حتى يحمي الأخبار والأحداث ليعتقها . وفي ب ،
 منه : « كوايتا » وهو تحريف . (٢) بلجوا : وقوا في الجة . (٣) من ألقح فهو ملج
 (يضع القاء وهو نادر كاحسن وأسهب فهو محسن ومسبب بالفتح فهما) إذا أغلس . والملجح أيضا : اللاصق
 بالأرض من كرب أو حجارة ، والذهاب التوادفقا . وقد يكون هذا المعنى الأخير أنسب بالسياق .
 (٤) الدوس : المراد به هنا التزين والترتيب . (٥) مضرج : مصبوغ . وفي س : « ملرج »
 بالبدال الملهمة ، وهو تحريف . (٦) كذا في ح ونسخة الشقيلي مصححة بقله . ويتنص :
 ٢٠ يتنل . وفي سائر الأصول : « يقتص » بالقاء ، والفاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٧) الوقف :
 سوار من عاج . وفي ب ، س : « وقن » بتقديم القاء . على القاف ، وهو تصحيف .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي
ومحمد بن الضحاك عن أبيه محمد بن خثرم ومن شئت من قريش لأبي دهل في عمرة :

يا عَمْرُ حُمُ فراقُكم عمرا * وعزمت منى الناي والهجرة
يا عمر شيخك وهو ذو كرم * يحيى النمار ويكرم الصهرا
إن كان هذا السحر منك فلا * تُرعى ^(١) على وجددي السحرا
إحدى بني أود كلفت بها * حلت بلا ونر لنا وترا
وتسرى لها دلا إذا نطقت * تركت بنات فؤاده صغرا
كنساقط الرطب الجني من الأنان لا بثرا ولا تزرا
أقسمت ما أحببت حبكم * لا تيبأ خلقت ولا يحبرا
ومقالة فيكم عركت بها * جنبى أريد بها لك العذرا
ومريد سرّكم عدت به * فيما يحاول معديلا وعرا
قالت يُقيم بنا لتجزيه * يوما نقيم عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرّضت * إلا لأبلي فيكم العذرا

قالوا : وفيها يقول :

صوت

يلوموني في غير ذنب جنيته * وغيرى في الذنب الذي كان أوم
أيتا أناسا كنت تأتمنهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهوا
وقالوا لنا ما لم يقل ثم كثرُوا * علينا وبأحوالذي كنت أكنتم

(١) الإطاء : الإبقاء على أخيك ؛ هكذا ذكره اللسان واستشهد بهذا البيت .

(٢) يقال : عركت ذنبه يعني إذا احتله . قال :

إذا أنت لم تمسك بجنبك بعض ما * يسوء من الأدنى جفاك الأباط

(٣) أوهموا : قصوا .

— غنى في هذه الأبيات أبو كامل مولى الوليد وملاً بالبصر —

وقد مُنَحَتْ عني القَدَى لفرافهم * وعاد لها تَهَنُّأُها فهي تَسْجُمُ
وصافيتُ نِسوانا فلم أرفهم * هوأى ولا الوُدَّ الذي كنتُ أعلم
أليس عظيمًا أن تكون بيلدة * كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم

سمع أبو السائب
المخزومي شعره
طرب

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :
سمع أبو السائب المخزومي رجلاً ينشد قول أبي دهل :
أليس عجيباً أن تكون بيلدة * كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم

فقال [له] أبو السائب : قف يا حبيبي فوقف ؛ فصاح بجارية : يا سلامة أخرجي
نخرجت ؛ فقال له : أعدْ بأبي أنت البيت فأعاده ؛ فقال : بلى والله إنه لعجيبٌ عظيم
وإلا فسلامة حرة لوجه الله ! اذهب فديتك مُصاحباً . ثم دخل ودخلت الجارية
تقول له : ما لقيتُ منك ! لا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني ! .

وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : سَكَا نَخْلَفُ إلى أبي العباس المبرد
ونحن أحداثٌ نكتب عن الرواة ما يروونه من الآداب والأخبار ، وكان يصحبنا
فتى من أحسن الناس وجهاً وأظفهم ثوباً وأجملهم زياً ولا نعرف باطن أمره ؛
فانصرفنا يوماً من مجلس أبي العباس المبرد وجلسنا في مجلس تتقابل بما كتبناه
ونصَّحَ المجلس الذي شهدناه ؛ فإذا بجارية قد أطلعتْ فطرحَتْ في سِجْرِ الفتى رقعةً
ما رأيتُ أحسن من شكلها مخنومةً بعنبر ؛ فقرأها متفرِّداً بها ثم أجاب عنها ورمى
بها إلى الجارية . فلم نَلَيْتُ أن أخرج خادماً من الدار في يده كَرِشٌ ، فدخل الينا فضعف

قصة لسائب خاطبه
عشيقته بشعر
أبي دهل

١٥٨
٦

١٥

الفتى به حتى رحيمه وخلصناه من يده وقتنا أسوأ الناس حالا . فلما تباعدنا سالناه
عن الرقعة، فإذا فيها مكتوب :

كفى حزنًا أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ثار ولا تتكلم

فقلنا له : هذا ابتداءً طريف ، فبأي شيء أجبت أنت ؟ قال : هذا صوت سمعته
يُخَنِّي فيه ، فلما قرأته في الرقعة أجبت عنه بصوت مثله . فسألناه ما هو ؟ فقال :
كتبْتُ في الجواب :

* أراكَ بالخابور نوق^(١) وأجمال *

فقلنا له : ما وراك القوم حَقَّ قط ، وقد كان ينبغي أن يُدخلونا معك في القصة
لدخولك في بملتنا ، ولكنا نحن نُؤفِّيك حَقَّك ؛ ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدر أي
طريق يأخذ ؛ وكان آخر عهده بالاجتماع معنا .

رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهل

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَّاني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي
قال حدثنا صالح بن حسان قال ، وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان
قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن
أبيه ، يزيد أحدهما على الآخر في خبره ، واللفظ لصالح بن حسان وخبره أتم ، قال :

جئت طائفة بنت معاوية بن أبي سفيان ، فنزلت من مكة بذي طوى . فبينما
هي ذات يوم جالسة وقد اشتد الحر وأقطع الطريق ، وذلك في وقت الهجرة ، إذ

(١) الخابور : اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، ولاية واسعة وبلدان جمة

تلب عليها اسمه ، فنسبت اليه . كذا ذكره باقوت واستشهد بهذا الشطر ونسب الشعر لـ"خطل" .

أمرت جوارياً فرفعن السّترَ وهى جالسةٌ فى مجلسها عليها شُفوفٌ لها تنظر الى الطريق، إذ مرّ بها أبو دهل الجحى، وكان من أجل الناس وأحسنهم منظراً؛ فوقف طويلاً ينظر إليها وإلى جماعها وهى غافلة عنه؛ فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح السّتر وشتمته . فقال أبو دهل :

- إني دعاني الحين فأقتادنى * حتى رأيت الظلي بالباب
يا حسنه إذ سبني مدبراً * مستعراً عني يجلّ باب
سبحان من وقفها حسرة * صبت على القلب بأوصاب
ينود عنها إن تطلّبها * أب لها ليس يوقاب
أحلتها قصراً منع الدّرى * يُجى بأبواب ومُجّاب

- ١٠ قال : وأنشد أبو دهل هذه الأبيات بعض إخوانه ، فشاعت بمكة وشهرت
وغنى فيها المنوّون ، حتى سمعتها عائكة أنشاداً وغناءً ؛ فضحكت وأعجبنا وبعثت اليه
بكسوة ، وجرّيت الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل
قريباً منها ، فكانت تماهده بالبرّ واللّطف ^(١) حتى وردت دمشق وورد معها ، فأقطعت
عن لقائه وبعد من أن يراها ، ومريض بدمشق مرضاً طويلاً . فقال فى ذلك :

- ١٥ طال ليلى ومِت كالحزون * ومِلّت السّواء فى جيرون ^(٢)
وأطلت المقام بالشام حتى * ظنّ أهل مُرجاتِ الفنون
فبكت خشية التفوق جملٌ * كبكاء القرين إثر القرنين

(١) اللطف : الهدايا . (٢) جاء فى الأغاني (ج ١٣ ص ١٤٩ طبع بولاق) أن قائل هذا

الشعر هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فى أخت معاوية . وجاء هذا الشعر فى الكامل للبرد منسوباً لأبي

دهبل . ثم قال بعد ذلك : رأى كثير الناس يرويه لبيد الرحمن بن حسان . ثم ساق خبر هذا الشعر فى قصة تحالف

قصة الأغاني ، فأنظره (ص ١٦٨ طبع أوروبا) . وجيرون : حصن بدمشق ، وقيل : هى دمشق قسمها .

وهي زهرأء مثل لؤلؤة النَّوَاصِ مِيْرَتْ من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبَها لم يَجِدْها * في سَءاء من المكارم دون
 ثم خاصرتها إلى القُبَّة الخَض * راءِ تَمْشِي في مَرَمٍ مَسْنُون^(١)
 قُبَّةٌ من مَرَجَلْ ضَرَبوها * عند بَرْد الشتاء في قِطُون^(٢)
 عن يَسارى إذا دخلْتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجاً عن يَمينِ
 ولقد قلتُ إذ تطاول سُقْمِي * وتَقَلَّبْتُ ليلتي في فنون
 ليت شرى أَمِنْ هوى طار نومي * أم برأى البارى قصير الجفون

قال : وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه ؛ حتى إذا كان في يوم الجمعة
 دخل عليه الناس وفيهم أبو دهل ؛ فقال معاوية لحاجبه : إذا أراد أبو دهل الخروجَ
 فامنعه وأرُدْده إلى ؛ وجعل الناس يسألون وينصرفون ، فقام أبو دهل لينصرف ؛
 فتاداه معاوية : يا أبا دهل إلى ؛ فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ، ثم قال له :
 ما كنتُ ظننتُ أنَّ في قریش أشعر منك حيث تقول :

ولقد قلتُ إذ تطاول سُقْمِي * وتَقَلَّبْتُ ليلتي في فنون
 ليت شرى أَمِنْ هوى طار نومي * أم برأى البارى قصير الجفون
 غير أنك قلت :

وهي زهرأء مثل لؤلؤة النَّوَاصِ* مِيْرَتْ من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبَها لم يَجِدْها * في سَءاء من المكارم دُون
 ووالله إنَّ نساءً أبوها معاويةً وجَلَّها أبو سفيان وجَدَّتْها هند بنت عتبة لكا
 ذكرتُ ؛ وأى شيء زدتُ في قَدْرها ! ولقد أسأت في قولك :

• (٢) المراحل : ثياب من ثياب اليمن

(١) المسنون : المصرب على استواء •

والقِطُون : البيت في جوف البيت •

ثم حاصرتها الى القبة الخضر * وراء تمشى في مرمر مستون

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل لي لسانى . فقال له : أما من
جهتي فلا خوف عليك ، لأنى أعلم صيانة أبقى نفسها ، وأعرف أنت ثيان الشعر
لم يتركوا أن يقولوا النسيب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يجر ، وإنما
أكره لك جوار يزيد ، وأخاف عليك وثباته ، فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك .
وإنما أراد معاوية أن يهرب أبو دهل فتتقضى المقالة عن أبنته ، فحذر أبو دهل
فخرج الى مكة هارباً الى وجهه ، فكان يكتب عاتكة . فبينما معاوية ذات يوم
في مجلسه إذ جاءه خيى له فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لقد سقط الى عاتكة اليوم
كتاب ، فلما قرأته بكت ثم أخذته فوضعت تحت مصلاها ، وما زالت خائرة النفس
منذ اليوم . فقال له : اذهب فالتطف لهذا الكتاب حتى تأتيني به . فأتى الخيى ،
فلم يزل يلطف حتى أصاب منها غيرة فآخذ الكتاب وأقبل به الى معاوية ، فإذا فيه :

١٦٠
٦

أعانتك هلا إذ ينلت فلا ترى * لدى صبرة زلنى لديك ولا حقاً
رددت فؤاداً قد تولى به الهوى * وسكنت عينا لا تملى ولا ترقا^(٢)
ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى * ولم أرى يوماً منك جوداً ولا صدقا^(١)
أتسبب أباى برىك مدنقا * صريماً بأرض الشام ذا سقم ملقى^(٣)
وليس صديق يرتضى لوصية * وأدعو لداى بالشراب فما أسقى
وأكبرهمى أن أرى لك مرسلأ * فطول نهارى جالس أرقب الطرعا
فواكيدى إذ ليس لي منك مجلس * فاشكو الذى بي من هوالك وما ألقى
رأيتك زدادين للصب غلظة * ويزداد قلبى كل يوم لكم عشقا

(١) كذا في تجميع الأغاني . وفي الأصول : « ولا رقا » . (٢) لا ترقا : لا يجف دمعها .

(٣) في ١ : « س » ، ٢ : « مريضاً » .

قال : فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية ، فأتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الأمر الذي شجأك ؟ قال : أمر أمرضني وأقلقني منذ اليوم ، وما أدري ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو ذُهل كتب بهذه الأبيات إلى أختك طائفة ، فلم تزل باكية منذ اليوم ، وقد أفسدها ، فما ترى فيه ؟ فقال : والله إن الرأي لم يكن . قال : وما هو ؟ قال : عبدٌ من عبيدك يكنُّ له في أزقة مكة فيُريحنا منه . قال معاوية : أف لك ! والله إن امرأاً يُريد بك ما يُريد ويسمو بك إلى مايسمو لغير ذى رأي ، وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصُر فيها باطك حتى أردت أن تقتل رجلاً من قريش ! أو ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أحمقاً أبداً ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قال قصيدة أخرى تنأشدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحمّلتني على ما أشرتُ به فيه . قال : وما هي ؟ قال قال : ^(١)

أَلَا لَا تَقُلْ مَهْلًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَهْلُ * وَمَا كُلُّ مَنْ يَلْحَى عَجْبًا لَهُ عَقْلٌ
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلَيْنِ حَالًا وَلَمْ أَزُرْ * هَوَايَ وَإِنْ خُوفْتُ عَنْ حَبَا شَغْلٌ
حَمَى الْمَلِكُ الْجَبَّارَ عَنِّي لِقَامَهَا * فَمِنْ دُونِهَا تُحْشَى الْمَتَالِفُ وَالْقَتْلُ
فَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يُخَافُ وَبَالَهُ * وَلَا فِي حَبِيبٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلٌ
فَوَاكِيدِي إِنِّي شُهِرْتُ بِحَبِّهَا * وَلَمْ يَكْ فَيَا بَيْنَنَا سَاعَةً بَذْلُ
وَيَا عَجْبًا إِنِّي أَكْبَتُمُ حَبًّا * وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قُطِعَتْ دُونَهَا السُّبُلُ

قال : فقال معاوية : قد والله رقت عني ، فما كنتُ آمنُّ أنه قد وصل إليها ؛ فأنما الآن وهو يشكو أنه لم يكن بينهما وصل ولا بذلٌ فالخطبُ فيه يسير ، فم عني ؛

١٦١
٦

- فقام يزيد فأنصرف . وفتح معاوية في تلك السنة فلما آتت ألبان كتب أسماء وجوه قريش وأشرفهم وشعرائهم وكتب فيهم أسم أبي دهل ، ثم دعا بهم ففرق في جميعهم صلات سنة وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع إليه فقال له : يا أبا دهل ، مالي رأيت أبا خالد يزيد ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به وأفدته إلى خصمائنا ومواليها ، لا تعرض لأبي خالد . فجعل يتنذر إليه ويحلف له أنه مكنوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك ، وما يضرك ذلك عندنا ؛ هل تأملت ؟ قال : لا . قال : فأى بنات عمك أحب إليك ؟ قال : فلانة ؛ قال : قد زوجتكها وأصدقها ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفولي عما مضى ! فإن نطقت بيت في معنى ما سبق مني فقد أبحث به دمي وفلانة التي زوجتها طالق آتة . فسر بذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعده بإنذار ما وصله به في كل سنة ؛ وأنصرف إلى دمشق . ولم يحجج معاوية في تلك السنة إلا من أجل أبي دهل .

- أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال :
١٥

نصه مع شامية
زوجها وشعره
فيها

خرج أبو دهل يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً وكان جميلاً . فلما كان يبترون جاءته امرأة فأعطته كتاباً فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه لها ، ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت إليه فقالت : لو بلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك

(١) كذا في س وتجرىد الأغاني . والقوارص : الكلم التي تؤلم وتنقص . وفي سائر الأصول

- ٢٠ . «قواريص» بالضماد المسجبة . (٢) في الأصول : «تلفت» .

فيه أجر إن شاء الله، فإنه من غائب لها يعينها أمره ؛ فبلغ معها القصر ؛ فلما دخلا
إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت القصر عليه، وإذا فيه امرأة وضيفة، فدعته الى نفسها
فأبى، فأمرت به فحبس في بيت في القصر وأطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضُعف
وكاد يموت، ثم دعته الى نفسها فقال : لا يكون ذلك أبداً، ولكني أترؤجك ؛
قالت : نعم، فترؤجها ؛ فأمرت به فأحسن اليه حتى رجعت اليه نفسه، فأقام معها
زماناً طويلاً لا تدعه يخرج، حتى يئس منه أهله ولده، وترؤج بنوه وبناته وأقسموا
ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عَمِشت ولم تقاسمهم ماله . ثم إنه قال
لامراته : إنك قد أئمت في وفى ولدى وأهلى ؛ فاذن لي أطلهم وأعود اليك ؛
فاخذت عليه إيماناً ألا يقيم إلا سنة حتى يعود اليها . فخرج من عندها بمز الدنيا^(١)
حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صار اليه ولده . وجاء اليه ولده ؛ فقال
لهم : لا والله ما بيني وبينكم عمل، أتم قد ورثتموني وأنا حتى فهو حظكم ؛ والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمت به أحد ؛ ثم قال لها : شأنك به فهو لك كله . وقال
في الشامية :

صاح حيا الإله حيا ودورا * عند أصل الفناء من جبرون
عن يسارى إذا دخلت من البأ * ب وإن كنت خارجاً عن يميني
فبذاك أغتربت في الشام حتى * ظرت أهلى مَرَّجاتِ الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الندى * اص ميّزت من جوهير مكنون
وإذا ما نسبته لم تحبها * في سماء من المكارم دون
تجعل المسك والبلنجوج^(٢) والد صلأ لها على الكانون

(١) يزيد : تخرج بمنزير كثير .

(٢) البلنجوج : عود البخور . والد كلاك : عود يتبخر به ، وقيل : هو النير .

ثم ماشيتها الى القبة الخضر * وراء تمشي في مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ
 وقبل قد أُسْرِجَتْ وبيوت * نَظَّمَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزُّجُوجِ^(١)
 قبة من مراحل ضربوها * عند حدّ الشتاء في قِطُونٍ
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مُفَارِقٌ لقرين
 فبكت خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لليه * من بكاء الحزين لآثر الحزين
 وآسألى عن تذكري وأطمئني * لأناسي إذا هُم عذلونى
 فلما حلّ الأجل أراد الخروج اليها، فجاءه موتها فأقام .

١٦٢
٦

أخبرني الحرّميّ بن أبي السلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي
 مصعب قال :

وفد على ابن
 الأزرق بجفاه
 فذه ثم مدحه لها
 أكره

١٠ وفد أبو دهبيل الجُمَحِيّ على ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
 عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يقال له ابن الأزرق
 والهيريّ^(٢) ، وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على اليمن ، فأكرهه ورأى منه جفوةً ، فغضى
 الى عمارة بن عمرو بن حزم ، وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حضرموت ، فقال
 يمدحه ويعرض بآبن الأزرق :

١٥ يا رَبِّ حَيٍّ بِخَيْرٍ ما * حَيَّتْ إِنْسَانًا عِمَارَةً
 أعطى فأستأنا ولم * يك من عطيته الصغار^(٣)
 ومن العطية ما ترى * جَدْمَاءَ لَيْسَ لَهَا نَزَارُهُ^(٤)

(١) الزبيرون : قضبان الكرم . . . (٢) الهيريّ : الأسوار من أساور الفرس . وهو
 أيضا الدينار الجديد ، والأسد ، والجبل الوسم من كل شيء . . . (٣) الصغارة والصغر : خلاف
 العظم . . . (٤) الجدباء : المقطوعة . والنزارة : القلة أى ليس فيها قليل ولا كثير .

حجراً ثَقْلَبَه وهَل * تُعْطَى عَلَى الْمَدْحِ الْجَمَارَةُ
كَالْبَغْلِ يُحْمَدُ قَانِمًا * وَتَذَمُّ مِثْلَهُ الْمَصَارَةُ^(١)

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم قصيد * فقال له حنين مولى ابن الأزدق في السر: أرى أنك عجلت على ابن عمك وهو أجود الناس وأكرمهم ، فعد إليه فانه غير تاركك ، واعلم أنا نخاف أن يكون قد عزل فلازمه ولا يفقدك ؛ فإني أخاف أن ينسلك ؛ ففعل وأعطاه وأرضاه . فقال في ذلك :

يَا حُنَّ إِنِّي لِمَا حَدَّثَنِي أُصْلًا * مُرَّحٌ مِنْ صَمِيمِ الْوَجْدِ مَعْمُودُ
نَخَافُ عَزْلَ أَمْرِي تَكُنَّا نَعِيشُ بِهِ * مَعْرُوفُهُ إِنْ طَلَبْنَا الْجُودَ مَوْجُودُ
إِعْلَمْ بَأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتَ مُضْطَظِّنٌ * ضَبًّا^(٢) وَأَنِّي عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَحْسُودُ
وَأَنْ شَرَكْتُ عِنْدِي لَا أَهْضَمَ لَهُ * مَا دَامَ بِالْمُضْطَبِّ مِنْ لُبَّانٍ جُنُودُ
أَنْتَ الْمَدْحُ وَالْمُغْلَى بِهِ ثَمْنَا * إِذْ لَا لِمَدْحٍ صُمُّ الْجَنْدَلِ السُّودُ
إِنْ تَفَدُّ مِنْ مَقْتَلِ تَجْرَانٍ مُرْتَحِلًا * يَرْحَلُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لِمَا اعْتَرَى النَّاسَ لِأَوَاءٍ^(٣) وَمَجْهُودُ
حَتَّى الذِّى بَيْنَ عُسْفَانٍ إِلَى عَدْنٍ * لَحَبٌّ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ أَخْذُودُ^(٤)
قال : وأنشدنيها محمد بن الضحّاك بن عثمان قال سمعتها من أبي .

- (١) مصر القوس كفى : استخرج جريه . والمصاراة (بالضم) : الموضع تصمر فيه الخيل .
يريد أن ابن الأزدق يحسن في العين ويذم إذا جرب في الكرم ، كالبلل يروق شكه وتكثر حلبات الخيل .
(٢) الضب : الحقد والفيظ . (٣) المقل : الطريق في الجبل . (٤) الأواء :
الشدة والضييق . (٥) الحب : الواحش . والأخذود : الشق في الأرض .

حديثه من نظم بيت من شعره
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال أخبرني الزبير بن بكار، وحدثني حمزة بن عتبة قال :

قال أبو دهل الجحفي : لما قلت أبياتي التي قلت فيها :

اعلم بأنني لمن عادت مضطرب * ضباً وأنى عليك اليوم محسود

- قلتُ فيها نصف بيت * وأن شكرك عندى لا آقضاء له * ثم أرتج على ،
فاقتُ حويلين لا أقعُ على تمامه ، حتى سمعتُ رجلاً من الحاج في الموسم يذكر لبنان ،
فقلت : ما لبنان ؟ فقال : جبل بالشام ، فأتممتُ نصف البيت :
* ما دام بالمضرب من لبنان جهود *

١٦٣
٦

قال الزبير وحدثني محمد بن حبش المخزومي قال :

- دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو وائل على المدينة فأنشده قصيدة مدحه
فيها ؛ فقال إبراهيم بن هشام : ما هذا بشيء ، أين هذا من قول أبي دهل لصاحبتنا
ابن الأزرق حيث قال :

إن تقد من مقلّي تجران مرتحلاً * يرب من اليمن المعروف والحدود
ففيض نصيب فقي فزعر عمامته وطرّحها وبرك عليها ؛ ثم قال : إن تأتوننا برجال
مثل ابن الأزرق تأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهل .

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرري قال حدثني
إسماعيل بن يعقوب بن جهمع التيمي قال :

كان إبراهيم بن هشام جباراً وكان يُقيم بلا إذن إذ كان على المدينة الأشهر .
فإذا أذن للناس أذن معهم لشاعر ، فيُشد قصيدة مدح هشام بن عبد الملك
وقصيدة مدح لإبراهيم بن هشام . فاذن لهم يوماً ، وكان الشاعر الذي أذن له معهم

فضل إبراهيم بن
هشام شعره على
شعر نصيب

نُصِبًا وعليه جُبَّةٌ وَشِيءٌ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِنشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَانْشَدَهُ قَصِيدَةً لَهُشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَطَعَهَا وَأَنْشَدَ قَصِيدَةَ مَدِيحٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ ، وَقَصِيدَةَ هِشَامٍ أَشْعَرُ ، فَأَرَادَ النَّاسُ مُمَاحَلَةَ نُصَيْبٍ فَقَالُوا : مَا أَحْسَنَ هَذَا يَا أَبَا حُجَّانَ ! أَعِدْ هَذَا الْبَيْتَ .
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَكْثَرْتُمْ ، إِنَّهُ لَشَاعِرٌ ، وَأَشْعَرُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ فِي ابْنِ الْأَزْرَقِ :
إِنْ تُمِيسَ مِنْ مَنَقَلٍ تَجْرَانِ مَرَّيْلًا * يَبِينُ مِنَ الْبَيْنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَلِيرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا آعَتَرَى النَّاسَ لَأَوَاءَ وَمَجْهُودُ

وَحَمِي نَصِيبٌ فَقَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَصْنَعُ الْمَدِيحَ إِلَّا عَلَى قَدْرِ الرَّجُلِ ، كَمَا يَكُونُ الرَّجُلُ يُمدَحُ . فَهَمَّ النَّاسُ الضَّحِكُ وَحَلُمُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْحَاجِبُ : أَرْتَضِعُوا ، فَلَمَّا صَارُوا فِي السَّقِيفَةِ ضَحَكُوا وَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ مِثْلَ شِجَاعَةِ هَذَا الْأَسْوَدِ عَلَى هَذَا الْجَبَّارِ ! وَحَلُمُ مِنْ غَيْرِ حِلْمٍ .

مدح ابن الأزرق
بعد عزله ودم
إبراهيم بن سعد

قَالَ الزَّيْبِرُ وَحَدَّثَنِي عَمِّي مَعْصُوبٌ قَالَ :
خَرَجَ أَبُو دَهْلٍ يَرِيدُ ابْنَ الْأَزْرَقِ فَلَقِيهِ مَعَزُولا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَرْجَعَ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ : هَوَّنْ عَلَيْكَ ! لَمْ يَفُتْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْطَاهُ مِائَتَيْ دِينَارٍ . فَقَالَ
فِي ذَلِكَ أَبُو دَهْلٍ :

أَعْطَى أَمِيرًا وَمَتْرُوعًا وَمَا زَرَعَتْ * عَنْهُ الْمَكَارِمُ تَنْشَاءُ وَمَا زَرَعَا
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَنِي الْبَيْتَ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلَفٍ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَوَّامَةَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُرَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَالَ :

وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ أَبْنَا لَسْعَدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَكَانَ الثَّبِتِ
ابن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له ابن الأزرق، فخرج حتى نزل بَرْيَدَ، فقال
لِابْنِ الْأَزْرَقِ : هَلَمْ حَسَابُكَ ؟ فقال : مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عملٌ ،
ونخرج متوجِّهاً الى مكة . فاستأذنه أبو دهبيل في صحبة الْوَقَّاصِي - فآذَنَ لَهُ فَرَجَعَ
معه ، حتى إذا دخلوا صنعاء لَقِيَهُمْ بِحَيْرِ بْنِ رَيَّاسٍ في نفرٍ كثيرٍ من الْفُرسِ وغيرِهِمْ ،
ومضى ابْنُ الْأَزْرَقِ ومعه ما أحتمله من أموال اليمن ؛ فسار يوماً ثم نزل فضرب
رِوَاقَهُ ودعا النَّاسَ فأعطاهم ذلك الْمَالَ حتى لم يَبْقَ منه درهم . فقال أبو دهبيل :
أعطى أميراً ومتروفاً وما نَزَعَتْ * عنه المكارمُ تغشاهُ وما نَزَعَا

١٦٤
٦

وأقام أبو دهبيل مع الْوَقَّاصِي ، فلم يصنع به خيراً . فقال أبو دهبيل :

- ١٠ ماذا رُزِنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِيحٍ * عند التفرق من خيمٍ ومن كرمٍ
ظَلَّ لَنَا واقفاً يُعْطَى فأكثر ما * سَمَى وقال لنا في قَوْلِهِ نَعِمَ
— نعم حرف موقوف فإذا حُرِّكَ أُجْرِيَتْ حركته الى الْخَفْضِ لانه أولى بالسَّاكنِ —
ثم أَتَقَيَّ غيرَ مذمومٍ وأَعْيُنُنَا * لما تَوَلَّى بدمعٍ واكِيفَ تَحِيٍّ^(٥)
تَحِيْلُهُ النَّافَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرَا * بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلِيَّ لَيْلَةِ الظُّلَمِ
١٥ وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قَدَمِ

(١) زيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي
فلا تعرف الا به . وهي مدينة مشهورة باليمن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في شرح
القاموس (مادة بحر) وهو بحر بن ريسان الحميري كان عاملاً ليزيد بن معاوية على اليمن (انظر الطبري ق ٢
ص ٣٧٧ ، ٣٠١ ، ٢١٤٧) ، وياقوت في الكلام على الجند ، وفي ص ٥٥ ، هـ : «بحير بن ريسان»
بالجيم . وفي أو سو ٢ : «بحير بن يسار» بالخاء . وكلاهما بحريف . (٣) الخل : موضع باليمن
في وادي روع . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشافعي مصححة بخطه واللسان (مادة روع) ومعجم
البلدان ، وقد ذكر اليت في كليهما . ورع : موضع باليمن ، وقيل : هو جبل باليمن . وفي الأصول :
«زع» بالزاي ، وهو تصحيف . والخيم : الأصل . (٥) السم : السائل .

حتى لقينا بجبراً عند مقدّمنا * في موكب كضباع الجزع^(١) مررتكم
لما رأيتُ مقامي عند بابهم * ودِدْتُ أنّي بذلك الباب لم أقم

وبجير بن ريسان الذي يقول فيه أبو دهل :

بجير بن ريسان
وشعره به

صوت

بجير بن ريسان الذي سكن الجند^(٢) * يقول له الناس الجواد ومن ولّد
له فحات حين يذكرفضله * كسيل ربيع في صحاحه السند^(٣)
في هذين البيتين هزج بالبصرة ذكر عمرو بن بانه أنه يمان ، وذكر الهشام أنّه
لأبن جامع .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني
قال :

مداعه في ابن
الأزرق

كان ابن الزبير بعث عبد الله بن عبد الرحمن على بعض أعمال اليمن ، فذّبه
الى أموالها وأعطى أعطية سنّة وبث في قريش منها أشياء جزيلة فأثنت عليه قريش
ووفدوا اليه فأسنى لهم العطايا . وبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فحسده وعزله بأبراهيم
ابن سعد بن أبي وقاص . فلما قدم عليه أراد أن يحاسبه ، فقال له : مالك عندي
حساب ولا بيني وبينك عمل ، وقدم مكة ، فخافت قريش أن الزبير عليه أن يفتشه
أو يكشفه فلبست السلاح وخرجت اليه لثمنه ؛ فلما لقيهم نزلت اليه قريش فسلمت
عليه وبسطت له أريدتها وتلقته إماءهم وولائهم يجاهر الألوّة^(٤) والعود المندلي يتحرون
بين يديه حتى انتهى الى المسجد وطاف بالبيت ، ثم جاء الى ابن الزبير فسلم عليه

(١) الجزع : متلف الوادي ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه . وارتكبه الشيء : اجتمع .
(٢) الجند : موضع باليمن ، هو أجود كورها . (٣) الضحاح : الماء القليل يكون في الندير
وقيره . والسند : ما قبالك من الجبل وعلا عن السفح . (٤) الألوّة : العود يجبر به .

وهم معه مُطِيفُونَ به . فَعَلِمَ ابْنُ الزَّيْرِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ فَا عَرَّضَ وَلَا صَرَّحَ لَهُ
بشئ . وَمَضَى إِلَى مَثَلِهِ . فَقَالَ أَبُو دَهْبِيلَ :

فَنِيكَ شَانُ الْعَزْلِ أَوْ هَذِ رَكَتِهِ * لِأَعْدَائِهِ يَوْمًا فَمَا شَانَكَ الْعَزْلُ
وَمَا أَصْبَحْتَ مِنْ نِعْمَةٍ مُسْتَفَادَةٍ * وَلَا رَحِمَ إِلَّا عَلَيْهَا لَكَ الْفَضْلُ

وقال أبو دهبيل ايضا فيه — أخبرني بذلك ابن المَرْزُبَانِ عن أَبِي تَوْبَةَ عن أَبِي عمرو
الشَّيْبَانِيِّ ؛ وأخبرني به الحرْمِيُّ عن الزَّيْرِ عَنْ عَمِّهِ — : ١٦٥
٦

عُمُّ النِّسَاءِ فَلَمْ يَلِدَنَّ شَيْئَهُ * لَأَنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُمُّ
مَتَهَلَّلٍ بَنِمَ بِلَا مِتْبَاعِدٍ * سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُذْمُ
نَزَّرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالَهُ * ضَمِيمًا ^(١) وَلَيْسَ يَجْسَمُهُ سُقْمُ

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال : وحدثني سليمان بن
عبد الملك فلم يحسن
وفادته ثم رضى عنه

قَالَ أَبُو دَهْبِيلَ يَمْدَحُ ابْنَ الْأَزْرُقِ :
بِأَبِي وَأَمَى غَيْرَ قَوْلِ الْبَاطِلِ * الْكَامِلُ ابْنُ الْكَامِلِ ابْنُ الْكَامِلِ
وَالْحَازِمُ الْأَمْرُ الْكَرِيمُ بِرَأْيِهِ * وَالْوَاصِلُ الْأَرْحَامُ وَابْنُ الْوَاصِلِ
جَمَعَ الرِّيَاسَةَ وَالْمِجَاحَ كُلَّيْهِمَا * بَجَمْعِ الْخَفِيرِ ^(٢) قِدَاحَ نَسْلِ النَّابِلِ

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن عباد
قال حدثني أبو جعفر الشَّوَيْفِيُّ (رجل من أهل مكة) قال :

قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَكَّةَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، فَكَانَ يُنْقَلُ سَرِيرُهُ بِفَنَاءِ الْكُمَيْةِ
وَأَعْطَى النَّاسَ الْعَطَاءَ . فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي جُمَحٍ نُودِيَ بِأَبِي دَهْبِيلَ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَيْنَ

أبو دهل الشاعر ؟ على به ؛ فأبى به ؛ فقال سليمان : أنت أبو دهل الشاعر ؟
قال : نعم ؛ قال : فأنت القائل :

فَتَنَّةٌ يُشْعِلُهَا وَرَأْدُهَا * حَطَبَ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَعِلُ
فَإِذَا مَا كَانَ أَمْنٌ فَأَتَتْهُمْ * وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَاعْتَرَلْ

قال : نعم . قال : وأنت القائل :

يَدْعُونَ مِرْوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ * وَعِنْدَ مِرْوَانَ خَارُ الْقَوْمِ أَوْ رَقْدُوا
فَدَكَانَ فِي قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ * عَجَلٌ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا^(١١)

قال : نعم . قال : أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا ، لا والله ولا كرامة ! فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن قوماً فُتِنُوا فَكَافَّوْكُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَجْلَبُوا عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِمْ وَرَجَلِهِمْ
ثُمَّ أَدَاكَ اللَّهُ مِنْهُمْ فَعَقَوْهُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فُتِنْتُ فَقُلْتُ بِلِسَانِي ، فَلِمَ لَا يُعْنَى عَنِّي !
فقال سليمان : قد عفونا عنك وأقطعته قطعةً بجاذان باليمن . فقيل لسليمان : كيف
أقطعته هذه القطعة ! قال : أردت أن أُمَيِّتَهُ وَأُمَيِّتَ ذَكَرَهُ بِهَا .^(١٢)

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة
من الرواة :

أن أبا دهل كان يهوى امرأةً من قومه يقال لها عَمْرَةَ وكانت امرأةً جَزَلَةً
يَجْتَمِعُ الرِّجَالُ عِنْدَهَا لِإِنْسَادِ الشَّعْرِ وَالْمَحَادَثَةِ ، وَكَانَ أَبُو دَهْلٍ لَا يُفَارِقُ مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ
مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا حُبَّةً لَهُ . وَكَانَ أَبُو دَهْلٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحٍ ،

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « حار » بالخاء المعجمة . (٢) الجسد : الذي لا يقل
ولا يميز قال الله تعالى : (فاترج لهم عجلًا جسداً له خوار) . (٣) كذا في جميع الأصول
ولم نثر عليها في كتب البلدان طلها محزنة عن «جاذان» باليمن والراي وهي موضع في طريق حاج صنعاء .

أبو دهل وعمره
محمداً

١٥

٢٠

وكان يحمل الحماله وكان مُسوداً ؛ وزعمت بنو جح أنه تزوجها بعد ، وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل اليها ولم يتجر بينهما حلال ولا حرام . قال : وكانت عمرة ^(١) تتقدم إلى أبي دهل في حفظ ما بينهما وكتانه ، فضمن ذلك لها . بغاء نسوة كن يتخذن اليها فذكرن لها شيئاً من أبي دهل وقُلْنَ : قد علق امرأة ؛ قالت : وما ذاك ؟ قلن : ذكر أنه عاشق لك وأنت عاشقة له . فرضت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجاباً بينهم وبينها ، وكتبت إلى أبي دهل تَعْلِيْلُهُ وتخبّره بما بلغها من سوء صنيعه . فعند ذلك يقول :

- تطاول هذا الليل ما يتبّلع * وأعيت غواشي عبرى ما تفرّج
وبت كئيباً ما أنام كأنما * خلال ضلوعى جمره تنوّج
فطوراً أمتى النفس من عمرة المنى * وطوراً إذا ما لجّ بي الحزن أنشج
أقصد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الحبّل أحوج
رأوا غيرة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا تحبّ وأدبلوا
وكانوا أناساً كنت آمن غيبهم * فلم ينههم حلم ولم يحجزوا
هم منعونا ما نحبّ وأوقدوا * علينا وشبّوا نار صرم تآجج
ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلجموا قولاً من الشر ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربه أوسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة وتخرج
فيكبت أعداء ويخذل ألف * له كبّد من لوعة الحب تنصج
وقلت لبياد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تخلج
وخططت في ظهر الحصيد كائن * أسير يخاف القتل ولها من ملج

(١) كذا في ح . وفي مائر الأصول : « على » وهو تعريف .

فلما ألتقينا جَلَجَتْ في حديثها * ومن آية الصَّرم الحديث المُلَجَج
وإني لمُحجوبٌ عَشِيَّةَ زَرْئِهَا * وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُهَا لَا أَعْرُجُ
وَأَعْيَا عَلَى الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ وَاسِعٌ * وفي القول مُسْتَنٌ كَثِيرٌ وَمُخْرَجٌ

أبو السائب
المخزومي

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال حَدَّثَنِي الزَّيْر بن بَكَّار قال حَدَّثَنِي خَالِد بن
بَكْرِ الصَّوَّاف قال :

وأبو جندب المذَل
تفنيهما جارية بشر
أبي دهيل

أَتَيْتُ أَبَنَ أَبِي المَرَاقِبِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُدْخِلَنِي عَلَى جَارِيَةٍ مَغْنِيَةٍ لَمْ يَر أَحَدٌ مِثْلَهَا
قَطْ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ فِي الْبَيْتِ وَاللهِ شَيْخَيْنِ كَرِيمَيْنِ عَلَى ، لَا أَدْرَى مَا يَرِاقِقُهُمَا
مِنْ دُخُولِ أَحَدٍ عَلَيْهِمَا ، فَلَوْ أَقَمْتُ حَتَّى أَطْلُعَ رَأْيَهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَدَخَلْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ
إِلَيْهِ فَقَالَ : ادْخُلْ فَدَخَلْتُ ، فَذَا أَبُو السَّائِبِ المَخْزُومِيُّ وَأَبُو جُنْدَبِ المَذَلِّيُّ ؛
وَخَرَجْتُ عَلَيْنَا الْجَارِيَةُ قَاطِبَةً عَابِسَةً ؛ فَلَمَّا وَضَعَ الْعُودُ فِي حَجْرِهَا أَنْدَفَعْتُ تَفَنَّى
وَتَقُولُ :

عَسَى كَرْبَةُ أَمْسِيَّتٍ فِيهَا مَقِيمَةٌ * يَكُونُ لَنَا مِنْهَا نَجَاةٌ وَمُخْرَجٌ
وإني لمُحجوبٌ غَدَاةَ أَزْوَرِهَا * وَكُنْتُ إِذَا مَا زَرْئُهَا لَا أَعْرُجُ
قال : ثُمَّ بَكَتْ ؛ فَوُثِّبَا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَقَالَا لَهُ : لَعَلَّكَ أَرَبْتَهَا بَشِيءٌ ، عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا إِنْ
لَمْ تَقُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَقْبَلَ رَأْسَهَا وَتَرْضَاهَا ، ففعل .

١٦٧
٦

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء

صوت

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَبْتَلِجُ * وَأَعْيَتْ غَوَامِي عَبْرِي مَا تَفَرِّجُ
أَخْطَطُ فِي ظَهْرِ الحَصِيرِ كَأَنِّي * أَسِيرُ يَخَافُ الْقَتْلَ وَلَمَّا نَ مُلْفَجُ

٢٠ (١) المِستَن : الطريق المِسْلُوك . (٢) أَرَبْتَهَا : أَتَيْتُهَا وَأَزْجَيْتُهَا .

الغناء لمبعد ثقیل أول بالوسطی عن عمرو . وفيه لحن لمالك ذكره حماد عن أبيه
في أخبار مالك ولم يحنه . وحكي أن مالكا كان إذا سُئل عنه يذكر أنه أخذه من
حاتم بن جرحد فقومه وأصلحه . وفيه لأبي صبيح بن الرشيد ثاني ثقیل بالوسطی
عن حبش والحشاشي .

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا . ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
فطوراً أمي النفس من عثرة المني . وطوراً إذا ما لجّ في المم أنشج
الغناء لمالك ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه
لمبعد خفيف ثقیل بالوسطی .

- ١٠ أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال :
قال أبو دهيل في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته :
تَيْتُ سُكَّارِي مِنْ أُمِّيَّةٍ نَوْمًا * وبالطّف قتل ما ينام جميعها
وما أفسد الإسلام إلا عصابة * تأمر نوكها ودام نعيمها
فصارت فتاة الدين في كف ظالم * إذا أعوج منها جانب لا يقيمها
١٥ قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عمار بن يعقوب الرّمي قال حدثني عمي
موسى بن يعقوب قال أنشدني أبو دهيل قصيدته التي يقول فيها :
سقى الله جازأنا فن حلّ وليه * فكلّ فسيل من سهام وسرد

شعره في رثاء
الحسين بن علي

قصيده الدالية

- (١) كذا في شرح القاموس مادة سرد . وجازان : موضع في طريق حاج صنعاء . والول :
القرب ؛ يقال : داره ولي داري أي قرىها . وسهام : اسم موضع بالجماعة كانت به وقعة أيام أبي بكر بن
ثمامة بن أثال ومصلحة الكلاب . وسرد : واد مشهور موضع بتهامة اليمن مشتمل على قرى ومدن وضباع .
وقد جاء هذا البيت محزناً في الأصول هكذا :
سقى الله جازأنا فن حلّ وليه * بكل سيل من سهام وسرد

ومحصولة الدار التي خيمت بها * سقاها فأزوى كل ربح وفدغ^(١)
فأنت التي كلفني البرك شاتيا * وأوردتني فأنظري أئى مؤرد^(٢)

صوت

فواندى أنت لم أعج اذ تقول لى * تقدم فشيعة إلى صحوة الغد^(٤)
تكن سكا أو تقد العين أنها * سبكي مرارا فأسل من بعد واحد^(٥)
فأصبحت مما كان بينى وبينها * سوى ذكرها كالقايض الماء باليد
— الغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لبذل الكبير رمل
عن المشامي :

لعلك أن تلقى عجا قشنى * برؤية ريم بضية المتجرّد^(٦)
بلاد العدا لم تأتها غير أنها * بها هم نفسى من تهايم ومنجيد^(٧)
وما جعلت ما بين مكة ناقتى * إلى البرك إلا نومة المتجهد^(٧)
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها * بدومة من لفظ القطب المتبذّر

- (١) المدغذ : الغلاة ، وقيل : الأرض الغليظة ذات الحصى ، أو المكان المرتفع . (٢) البرك : ناحية باليمن وهو نصف الطريق بين حل ومكة . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت مستشهدا به على البرك الذى هو مستنقع الماء وقد أثرتنا ما مرنا به لورود اسم هذا الموضع أكثر من مرة فيما سأتى ، وقد ذكر جليا في قوله : وما جعلت ما بين مكة ناقتى * إلى البرك إلا نومة المتجهد .
- (٣) كذا في اللسان . وفي الأصول : « أين » . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « إذ » .
- (٥) كذا في ح وفي ب ، « جد » واجهد ، وفي سائر النسخ : « واجد » بالجم والميم . (٦) التهام : المنسوب إلى تهامة ، قال الجوهري : النسبة إلى تهامة تهائم وتهام ، إذا ضمت التاء لم تتد كالقاولا : يمان وشام إلا أن الألف في تهام من قنظها والألف في يمان وشام عوض عن ياء النسب . والمنجد : المنسوب إلى نجد . (٧) كذا في مصمم ما استعجم ودومة (بضم الدال) هى دومة الجندل وهى ما بين برك النجاد ومكة ، وقد نسب صاحبه هذين البيتين الأخيرين للأخوص . وقد ورد في الأصول محمرا .

قال فقلت : يا عمي فإيمنك أن تكترى دابةً بدرهمين فتشيّعها وتصبغ معك ؛
فصحك وقال : نفع الله بك يا ابن أخي ، أما علمت أن الندم توبةٌ ، وعمك كان
أشغل مما تحسب .

١٦٨
٦

قال الزبير وحديثي عمي مصعب بن عبد الله قال :

أنشد أبو السائب
شعرًا له فتهكم به

أنشد رجل أبا السائب المخزومي قصيدة أبي دهل :

سقى الله جازانًا فمن حلّ وليّه * فكلّ فسيل من سهام وسرّدد

فلما بلغ قوله :

فواندى أن لم أعجّ إذ تقول لى * تقدم فشيّعًا الى ضحوة الفد

قال أبو السائب : ما صنع شيئا ! ألا آكترى حمارا بدرهمين فشيّعهم ولم يقل

» فواندى « أو أعترز ! وإني أظنّ أنه قد كان له عذر . قال : وما هو ؟ قال :
أظنه كان مثلي لا يجد شيئا .

فقال الزبير وحديثي ابن مقداد قال حديثي عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني

قصيدته الميمية

أبو دهل قوله :

صوت

١٥ ألا علق القلبُ المنيمُ كُلُّهُ * بلحًا ولم يلزم من الحبّ ملزما

خرجتُ بها من بطن مكة بعدما * أصابت المنادى بالصلاة فأعما

فما نام من راع ولا أرتد سامر * من الحى حتى جاوزت بي يلملما

(١) في الأصول : « يا عمرو » . وهويافى سياق الكلام . (٢) أظن الحاشية الرابعة

ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٣) أعم : دخل في النقة . (٤) يلزم : موضع على ليلتين

من مكة وهويافى أهل اليمن .

ومرّت بطن اللّيث تهوى كأنما * تُبادِر بالإدلاج نهبا مقسّما
— غنى في هذه الأبيات ابن سريج خفيف رمل بالنصر عن المشامي .
قال : وفيه هزج يمان بالوسطى ، وذكر عمرو بن باقة أن خفيف الثقيل هو اليماني .
وفيه لفيل مولى العيلات رمل صحيح عن حماد عن أبيه عن المشامي . وقال
المشامي : فيه لحكم ثقيل أول . وذكر أبو أيوب المدني في أغاني ابن جامع أن
فيه لحنا ولم يحسسه —

وجازت على البرّاء والليل كاسر * جناحين بالبرّاء وردّا وأدّمّا^(١)
فما دزّ قرن الشمس حتى تيّنت * بلبّ غخلا مشرقا أو غمّا^(٢)
ومرّت على أشطان روق الضّعى * فما خرّرت للاء عينا ولا فّا^(٣)
وما شيربت حتى ثبّت زمامها * وخفّت عليها أن تميّز وتكلمّا^(٤)
فقلت لها قد بنت غير ذميّة * وأصبح وادي البرك غيتا مديّا^(٥)
قال : فقلت له : ما كنت إلّا على الرّيح ، فقال : يابن أحنى ، إن عمك كان إذا هم
فعل ، وهي الحاجة . أمّا سمعت قول أحنى بن مّرة^(٦) :
فعل ، وهي الحاجة . أمّا سمعت قول أحنى بن مّرة^(٧) :

(١) كذا في نسخة الأستاذ الشّيعي مصححة بقله وياقوت في الكلام على « برك والليث » . والليث
(بالكسر) : موضع بالجاذيين السّريين (بكسر السين والراء المشدّدة مكسورة) ومكة . وفي الأصول :
« بطن الليث » وهو مخريف . (٢) كذا في ياقوت وهو مطوف على ما قبله . وفي الأصول :
« أجازت » والبرّاء : موضع في طريق مكة قرب الجلفة . (٣) علب : واد بئامة كذا ذكره ياقوت ،
وقال : قول أبي دهيل يدل على أنه واد فيه نخل والنخل لا يثبت في روس الجبال ثم ساق الأبيات .
(٤) في ح : « أشطان زرق » وفي ياقوت : « أشطان روق » . ولم تقف عليها . (٥) الخزر
بالحرّيك : ضيق العين وصفها أو هو المنظر الذي كأنه في أحد الشّقين . يقال : خرّرت عينه (من باب هرج)
ونزرها هو . وفي ح : « جرّزت » وفي باقي الأصول : « جرّزت » . وظاهر أن كليهما تصحيف .
(٦) كذا في ياقوت . وفي الأصول : « عينا مرغا » . (٧) في الأصول : « الجحاجة » ،
وقد صحّح الأستاذ الشّيعي هذه الكلمة هكذا : « السجاجة » ولم يبين المقصود منها فأكرها ما وضعناه لثلاثه
والسياق . (٨) هو بشامة بن النّديروند عدّه ابن سلام في تحاجه طبقات الشعراء في الطبقة الثامنة من
الشعراء الاسلاميين وذكره شعرا (انظر نهاية الأرب ص ١١٥ السفر العاشر طبع دار الكتب المصريّة) .

إذا أقبلت قلت مشحونه^(١) . أطاعت لها الرّيحُ قلما جفولا^(٢)
 وإن أدبرت قلت مذعورة^(٣) * من الرّبد^(٤) تبتع هيقا ذمولا^(٥)
 وإن أعرضت خال فيها البصير^(٦) مالا تكلفه أن يميلا^(٧)
 يدا سُرّج مائل صَبْعُها * تسوم وتُقدم رجلا زحولا^(٨)
 فترت على خُشب غُدوة^(٩) * ومررت فويق أريك أصيلا^(١٠)
 تحبّط بالليل حزانه^(١١) * تحبّط القوى العزيز الذليلا^(١٢)

وأخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن الحسن اللّهي قال :
 أنشدت ريان السّواق قول أبي دهل :

استحسن ريان
 السّواق شعره وقال
 ليس بعده شيء .

١٦٩

٦

أليس عجبا أن تكون بيلدة * كلانا بها ثار ولا نتكلم^(١)
 ولا نصيرمى أن تربي أحبك * أبوء بذنب لاني أنا أظلم^(٢)
 فقال : أحسن ، أحسن الله إليه ، ما بعد هذا شيء .

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَمِنَا أَنَا سَا كُنْتَ قَدْ تَأَمَّنْتَهُمْ * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في ياقوت في الكلام على أريك ونهاية الأرب . وفي الأصول : « أقلت » .
 (٢) كذا في نهاية الأرب . والرّيد : النعام ، من الرّيدة وهي لون بين السّواد والغبرة . وفي ح :
 « الرّيع » . وفي سائر الأصول : « الرّيح » ، وهو خطأ . (٣) الحيق : التّظلم . والذموم :
 السّرج . (٤) السّرج من الأيل : السّريمة المثني . والصّبع : وسط العضد بلحمه وقيل : العضد
 كلها وقيل : الأبط . وتسوم : تمرسرة . (٥) أريك : واد في بلاد بني مرّة .
 (٦) حزان (صم الحياء وكسرهما) : جمع حزير ، وهو ما غلط وصلب من الأرض مع إشراف قليل .
 (٧) كذا في جميع الأصول وقد ورد في « ج ٤ ص ١٥ » من الأغاني طبع دار الكتب المعصرية
 اختلاف فيه فأنظره . (٨) أوهموا : أسقطوا وحذفوا .

وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كَفَرُوا * علينا وبأحوا بالذي كُنْتُ أَكْتُمُ
لقد حُلِكت عني القَدَى لفراقكم * وعادها تَهْتأها فهي تَسْجُمُ
وأُنكرت طيبَ العيش مني وكُدِّرت * على حياتي والمسوى متَّسِمُ
الفناء لأبن سريح رملٌ بالسَّيابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن زُرْزور
الطافى خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه خفيفاً رملٌ أحدهما بالوسطى لنتيم
والآخر بالنصر لعريب .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عَمِّي قال حدثني
القاسم بن المعتمر الزهرري قال :
قُلْتُ لأبي السائب الخزومي : يا أبا السائب ، أما أحسن أبو دهل حيث يقول :

حديث القاسم
ابن المعتمر مع
أبي السائب عن
شعره

صوت

أَتُرْكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * سَوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ
هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ * لَهُ ذَمَّةٌ إِنِّي اللَّثَامُ كَبِيرُ
وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَفْضَلُ ذَمَّةً * عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ
قال : فقال لي : وبأبي أنت ! كُنْتُ وَاللَّهِ لَا أَحْبَبُكَ وَتَثْقُلُ عَلَيَّ ، فَاأَلآنَ
أُحِبُّكَ وَتَخِفُّ عَلَيَّ .

وفي هذه الأبيات غناء لأبن سريح خفيفٌ رملٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه
لألويهِ رملٌ بالوسطى من جامع أغانيهِ . وفيه للمازني خفيفٌ ثقيلٌ آخر من رواية
المشاعبي وذُكاه وغيرهما . وأوَّلُ هذا الصوت بيت لم يُدْكر في الخبر ، وهو :
عفا الله عن لَيْلِي الْقَدَاةَ فَإِنِهَا * إِذَا وَلَيْتَ حُكْمًا عَلَيَّ تَجْمُورُ

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحاك
عن أبيه :

توعد عبد الله
ابن صفوان عنه
أبا رجحانة فقال
هو شر

أن أبا ريمانة عم أبي دهل كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعد^(١)ه
عبد الله بن صفوان، فليحق بعبد الملك بن مروان، فأستمده الحجاج فأمده عبد الملك
بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف، فأشرف أبو ريمانة على أبي قبيس فصاح
أبو ريمانة: أليس قد أنزلكم الله يا أهل مكة! فقال له ابن أبي عتيق: بلى والله قد
أنزانا الله. فقال له ابن الزبير: مهلاً يا بن أخي! فقال: قلنا لك إنك لنا
فيهم وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما ترى من الكثرة. قال: وقال أبو دهل
في وعد عبد الله بن صفوان عمه أبا ريمانة—وأسمه علي بن أسيد بن أحيمة—:

١٠ وَلَا تُوعِدْ لِنَفْسِكَ عَلَيْهِ * فَإِنْ وَعِدَهُ كَلًّا وَبِئْسَ
وَمِنْ بَيْطُنِ مَكَّةَ إِذْ تَدْعَى * لِرَهْطِكَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ رَعِيلٍ
أَوَّلُوا الْجَمْعَ الْمُقَدَّمَ حِينَ تَأْبُوا * إِلَيْكَ وَمَنْ يُوَدِّعُهُمْ قَلِيلُ
فَلَمَّا أَنْ تَضَايَنَّا وَأَوْدَى ^(٣) * بَرَوْتَنَا التَّرَحُّلَ وَالرَّحِيلُ
جَعَلَتْ لِحْمَنَا غَرَضًا كَأَنَّا * تَهْلِكُنَا عَرُوبُهُ أَوْ سَلُولُ

$$\frac{140}{7}$$

أخبرني محمد بن خَلَف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال :
 مات ابنُ الأزرق وأبو دهيل حتى فُدفن بعلب ، فلما أحضر أبو دهيل أيضا
 أوصى أن يُدفن عنده . وفيه يقول أبو دهيل رثيه — عن أبي عمرو الشيباني — :

رف ابن الأزرق
وأوصى أن يدفن
بجانبه

(۱) كان من رجال عبد الله بن الزبير وحضره مشاهدہ - فقه الجہاج وأوصل برأسه مع رأس ابن الزبير إلى عبد الملك بن مروان - (انظر الطبري ق ۲ ص ۲۲۴، ۲۲۵، ۵۳۰، ۸۴۹، ۸۵۲)۔

(۲) الرعل: كل قطعة متخذة من خيش ورجال - (۳) في ب، س: «وأورى بزيتنا» وهو تحريف في س و م «وأوردوا بزيتنا» وفي سائر الأصول: «وأوردوا بزيتنا» وهو تحريف.

(۲) الرعیل : کل ضلعہ مقدمہ من خیل ورجال . (۳) فی س ، س : «اوری ہزنو» ۲۰
 فی س و م : «اودوا ہزنو» فی سائر الأصول : «اودوا ہزنو» وهو تحریف .

لقد غال هذا الخد من بطن طَيْب * قَتَّى كان من أهل الندى والتكرم
قَتَّى كان فيما ناب يوماً هو القَتَّى * ونعم القَتَّى للطارق المقيم
أَلْحَقَّ أَنَّى لا أزال على مَنَى * إذا صدر المجتاجُ عن كلِّ مؤسِم
سقى الله أرضاً أنت ساكنُ قبرها * بِجِمالِ التَّوَادَى من سَجِيلٍ ومُبرِّمٍ^(١)

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

وقع لأبي دهيل ميثاً بمصر نفج رُبيده ؛ ثم رجع من الطريق فقال :
اسلمى أتم دهيل بعد هجر * وتقصَّ من الزمان وعُمير
وأذكرى كَرَى المطى إليكم * بعد ما قد توجهت نحو مصر
لا تخالي أَنَّى نسيتك لما * حال يَشُ ومن به خلف ظهري^(٢)
إن تكوني أنت المقسم قيل * وأطع يثو عند قبرك قبرى
قال إبراهيم : فوقفْتُ على قبره الى جانب قبرها بُلَيْب .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَلَا أيها الشادنُ الأكلُ * إلى كم تقول ولا تفعلُ
إلى كم تجود بما لا تريد * يد منك وتمنع ما تسألُ
الشعر للحسين بن الضحالك . والقناء لأبي زَكَارٍ الأعمى ، ولحنه المختار هَزَجٌ بالنصر .

(١) السجِل : الخيط غير المتقول . والمبرِّم : المتقول . وهذا كناية عن التعميم ، أى سقاها الله
بجِمالِ التَّوَادَى قليلاً وكثيرها . (٢) يَشُ (يكسر أوله) : من بلاد اليمن قرب دهلك . قال ياقوت
في معجم البلدان بعد أن ذكر شعر أبي دهيل هذا : « وهذا الشعر يدل على أن يثا موضع بين مكة
ومصر ، أو يكون صاحب الله كورة كانت باليمن ... »

خرج الى مصر
لطلب ميراث ثم
عاد وقال شعرا

أخبار حسين بن الضحّاك ونسبه

منشؤه وشعره

الحسين بن الضحّاك باهليّ صليبيّة^(١)، فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح؛ والصحيح أنه مولى لباهلة . وهو بصريّ المولد والمنشأ ، من شعراء الدولة العباسية ، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . ويقال : إنه أوّل من جالس منهم محمّد الأمين . شاعرٌ أديبٌ ظريف مطبوعٌ حسنُ التصرف في الشعر حلو المذهب ، لشعره قبول ورواق صافي . وكان أبو نواس يأخذ معانيه في الخمر فيُغير عليها . وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبّه الناس الى أبي نواس . وله معاني في صفتها أبدع فيها وسبق إليها ، فاستعارها أبو نواس ، وأخبارهما في هذا المعنى وغيره تُذكر في أماكنها . وكان يلقب الخليج والأشقر ، وهاجى مُسلم بن الوليد فانتصف منه . وله غزل كثير جيد . وهو من المطبوعين الذين تخلّوا أشعارهم ومذاهبهم جملةً من التكلف .
 ١٠ وعمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة السنة ، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر .

١٧١
٦

وحدثني جعفر بن قدامة قال حدثني عليّ بن يحيى المنجم قال :

كان حسين بن الضحّاك بن ياسر مولى لباهلة ، وأصله من خراسان ؛ فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما بجمده ، وكان يلقب بالأشقر ، وهو ومحمد بن حازم الباهليّ أبنا خالة .

١٠

وحدثني الصوليّ عن إبراهيم بن المعلّى الباهليّ : أنه سأله عن نسب حسين بن الضحّاك فقال : هو حسين بن الضحّاك بن ياسر ، من موالى سليمان بن ربيعة الباهليّ . قال الصوليّ : وسألت الطيّب بن محمد الباهليّ عنه فقال لي : هو الحسين (١) صليبي : خالص النسب . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وهذا ... » .

ابن الضحاک بن فلان بن فلان بن یامر، قدیم الولاء، وداره فی بنی مجاشع وفيها وُلِدَ الحسین، أرائینها صاحبنا سعید بن مسلم .

أخبرنی علی بن العباس بن أبی طلحة الكاتب ومحمد بن یحیی الصولی قالوا :
حدثنا المغيرة بن محمد المهلبی قال حدثنا حسین بن الضحاک قال : أنشدتُ أبانواس
لما حَجَّجْتُ قصیدی التي قَلَّتها في الخمر وهي :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءِ
فلما أَتَيْتُ منها الى قولي :

حتى إذا أُسْنِدْتُ في البيتِ وَأَحْضِرْتُ * عِنْدَ الصُّبُوحِ بِسَامِينَ أَكْفَاءِ
فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَمَتْ وَاصْفَهَا * عَنِ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ ^(٢) فِي جَفْنِ مَرَاهٍ
قال : فَصَيِّقْ صَعْقَةً أَفْزَعْنِي ، وقال : أَحَسَنْتَ والله يا أَشْقَرُ ! فقلتُ : ويحك
يا حسن ! إنك أَفْزَعْنِي والله ! فقال : بلى والله أَفْزَعْنِي وَرُوعْنِي ، هذا معنى من
المعاني التي كان فكري لا بد أن ينتهي إليها أو أغوص عليها وأقولها فسبقْتِي إليه
وَإِخْلَسْتَهُ مِنِّي ، وستعلم لمن يروى إِلَيَّ أم لك ؛ فكلتُ والله بما قال ، سمعتُ من
لا يعلم يرويه له .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن
مهرويه قال حدثني محمد بن عبدالله مولى بني هاشم أبو جعفر قال :

سمعت الحسین بن الضحاک يقول : لما قلت قصيدي

* بُدِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ *

(١) في الأصول : « بالاء » . والتصويب عن المرحوم الشيخ الشافعي في نسخه . والآء :

شجر الدمل (بت مرزهره كالورد الأحمر) - (٢) الرقاقة : الدسة التي تترقرق (تتحرك) في العين

ولاسيل . (٣) المراه : المرأة التي لم تكتمل .

قال قصيده
الخمرية فاستمعنا
أبونواس ونسبت
اليه

أَشْدَتْهَا أَبَانُوسَ ، فَقَالَ : سَتَعْلَمُ لِمَنْ يَرِيهَا النَّاسُ أَلَيْ أَم لَكَ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ ،
رَأَيْتُهَا فِي دِفَاقِرِ النَّاسِ فِي أَوَّلِ أَشْعَارِهِ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ الضُّحَّاكِ ، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْهُ .

- أَخْبَرَنِي الصَّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ عَنْ نَجْمَةَ بْنِ أَشْرَسَ ،
قَالَ الصَّوَلِيُّ وَحَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ وَصَارَ إِلَى بَغْدَادَ ، أَمَرَ بِأَنْ يُسَمَّى لَهُ قَوْمٌ مِنْ
أَهْلِ الْأَدَبِ لِجَالِيسِهِ وَيَسَامِرُوهُ ، فَذَكَرَ لَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْحُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ ، وَكَانَ
مِنْ جِلْسَاءِ نَجْمِ الْخَلُوعِ ، فَقَرَأَ أَسْمَاءَهُمْ حَتَّى بَلَغَ إِلَى اسْمِ حُسَيْنَ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ هُوَ
الَّذِي يَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ :

ذَكَرَ الْمَأْمُونُ حَبِيبَ
لِشِعْرِهِ فِي الْأَمِينِ
وَذَهَبَ لِلْبَصْرَةِ

هَلَّا بَقِيَتْ لَسَدٌ فَأَقْبَتْنَا * أَبَدًا وَكَانَ لِنَفِيرِكَ التَّلَفُّ
فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَاَفًا سَلَفُوا * وَلَسَوْفَ يُعَوِّزُ بِعَدْلِكَ الْخَلَفُ

لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَاللَّهِ لَا يَرَانِي أَبَدًا إِلَّا فِي الطَّرِيقِ . وَلَمْ يَمَاقِبِ الْحُسَيْنُ عَلَى مَا كَانَ
مِنْ عِيَانِهِ لَهُ وَتَعْرِضِهِ بِهِ . قَالَ : وَأَتَخَذَرُ حُسَيْنًا إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامَ بِهَا طَوْلَ أَيَّامِ
الْمَأْمُونِ .

١٧٢
٦

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَالْكُوكَبِيُّ بِهَذَا قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُمِّ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكِ ،
فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ .

قَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الْمَرَائِبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي
عَنْ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ قَالَ :

اتَّخَذَ الْمَأْمُونُ
مَحَلَّهُ فِيهِ ظَم
يَرْضَى بِهِ

دخلتُ يوماً على المأمون ومعي يتان للحسين بن الضحاك ، فقلت :
يا أمير المؤمنين ، أحب أن تسمع مني بيتين ، فقال : أتشدّهما فأنشدته :
حَمَدنا الله شُكْراً إذ حَبانا * بنصرِكَ يا أمير المؤمنين
فأنت خليفة الرحمن حقاً * جمعتَ سماحةً وجمعتَ ديناً
فقال : لمن هذان البيتان يا صالح ؟ فقلتُ : لعبدك يا أمير المؤمنين حسين بن الضحاك ؛
قال : قد أحسن . فقلتُ : وله يا أمير المؤمنين أجودُ من هذا ؛ فقال : وما هو ؟
فأنشدته قوله :

صوت

أَيَحْتَلُ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ * عَلَى وَقْدِ أَفْرَدْتُهُ بِهِوَى قَرْدِ
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ

١٠

قال : فاطرق ساعة ثم قال : ما يَطِيبُ نَفْسِي لَهُ بَخِيرٌ بَعْدَمَا قَالَ فِي أُنْحَى مَحْمَدٍ وَقَالَ .
قال أبو الفرج : وهذه الأبيات تُروى لابن البواب ، وسُتدكر في أبوابه
إن شاء الله تعالى ، وعلى أن الذي رواها غلط في روايته غلطاً يَبْتَأ ، لأنها مشهورة
من شعر حسين بن الضحاك . وقد روى أيضاً في أخباره أنه دفعها إلى ابن البواب
فأوصلها إلى ابن المأمون ، وكان له صديقاً . ولعلَّ الغلط وقع من هذه الجهة .

١٥

الفناء في الأبيات المذكورة المنسوبة إلى حسين بن الضحاك وإلى ابن البواب
الدالية لإبراهيم بن المهدي خفيف ثقيل بالنصر . وفيها لعبيد الله بن موسى الطائفة
رمل بالنصر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه عن عمرو
ابن بانه أنهم كانوا عند صالح بن الرشيد ، فقال : لست تطرح على جوارى وغلمان
في شره في الأيمن

٢٠

ما استجيدته ! فقال له : ويطك ! ما أبغضك إبعث الى منزلي يخي بالدفاتر وأختر
منها ما شئت حتى ألقيه عليهم ؛ فبعث الى منزلي يخي اليه بدفاتر الفناء فأخذ منها دفترًا
ليتخير مما فيه ، فتر به شعر الحسين بن الضحّاك يرى الأمين ويهجو المأمون وهو :

أَطْلَ حَزَنًا وَأَبْكُ الإمامَ محمدًا * بحزن وإن خَفَتِ الحُسامُ المهنتا

فَلَا تَمَيَّتِ الأشياءُ بعدَ محمدٍ * ولا زالَ شَمْلُ الملكِ منها مُبَدِّدا

ولا فرح المأمونُ بالملك بعده * ولا زالَ في الدنيا طريدًا مُشردًا

فقال لي صالح : أنت تعلم أنّ المأمون يحيى اليّ في كل ساعة ، فإذا قرأ هذا ما تراه
يكون فاعلا ! ثم دعا بيسكين بفعل يحكّه ؛ وصعد المأمون من الدّرجة ورعى صالح
الدفتري . فقال المأمون : يا غلام الدفتري ، فأني به ، فنظرفيه ووقف على الحَكّ فقال :

١٠ إن قلت لكم : ما كنتم فيه تصدّقوني ؟ قلنا : نعم . قال : ينبغي أن يكون أحى قال

١٧٣
٦

لك : إبعث يخي بدفاترك ليتخير ما تطرح ، فوقف على هذا الشر فكره أن أراه فأمر
بحكّه ؛ قلنا : كذا كان . فقال : غنّه يا عمرو ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين ، الشعر لحسين
أبن الضحّاك والفناء لسعيد بن جابر ؛ فقال : وما يكون ! غنّه فغنّيته ؛ فقال : أردده
فرددته ثلاث مرّات ؛ فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، وقال : حتى تعلم أنه لم
يضرّك عندي .

١٥

قال : وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحّاك ، وكان نديمه وصديقه :

* يا سعيد وأين متى سعيد *

(٢) ولحسين بن الضحّاك في عهد الأمين مرّات كثيرة جياد ، وكان كثير التحقّق به
والمؤالاة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمه إياه . وبلغ من جَرّعه عليه أنّه

مراتبه في الأمين

٢٠ (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ما كان فيه » . (٢) كذا في جميع الأصول

ولعلها « التلق » .

خُولِدٌ؛ فَكَانَ يُنْكِرُ قَتْلَهُ لَمَّا بَلَغَهُ وَيَدْفَعُهُ وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُسْتَرٍ وَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى تَفَرُّقِ دُعَاةِهِ فِي الْأَمْصَارِ يَدْعُونَ إِلَى مُرَاجَعَةِ أَمْرِهِ وَالْوَفَاءِ بَعِثْتُهُ ضَنْأً بِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهِ . وَمَنْ جَيِّدَ مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ قَوْلُهُ :

صوت

سَالُونَا أَنْ كَيْفَ نَحْنُ فَقُلْنَا * مَنْ هُوَ يُجْمَعُ فَكَيْفَ يَكُونُ
نَحْنُ قَوْمُ أَصَابِنَا حَدَّثُ الدَّهْرِ * رَفِظْلُنَا لِنَرِيهِ نَسْتَكِينُ
نَتَّقِي مِنَ الْأَمِينِ إِيَّابَا * لَمْ يَفِ نَفْسِي وَأَيْنَ مَتَى الْأَمِينُ
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ .

وَمَنْ جَيِّدَ قَوْلِهِ فِي مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ :

أَعَزَّيَ يَا مُحَمَّدَ عَنْكَ نَفْسِي * مَعَاذَ اللَّهِ وَالْأَيْدَى الْحِمَامِ
فَهَلَّا مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا * وَدُفِعَ عَنْكَ لِي يَوْمَ الْحِمَامِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُيًّا * أَوْ اسْتَشْفَى بِقُرْبِكَ مِنْ سَقَامِ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ التَّوَلَّى قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : قَالَ لِي الْمَأمُونُ وَقَدْ قَدِمْتَ مِنَ الْبَصْرَةِ :
كَيْفَ ظَرِيفَ شِعْرَانِكَ وَوَاحِدَ مِصْرُكَ ؟ قُلْتُ : مَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْحُسَيْنُ بْنُ
الضَّحَّاكِ ، أَشْعَرُ شِعْرَانِكَ وَأَظْرَفُ ظُرْفَانِكَ . أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :
رَأَى اللَّهُ عَبْدَهُ اللَّهُ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَنَكِهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالْعَبِيدِ

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي الْمَأمُونُ : مَا قَالَ فِي أَحَدٍ مِنْ شِعْرَاءِ زَمَانِنَا يَتَأَلَّغُ مِنْ بَيْتِهِ
هَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْدَمَهُ ؛ وَكَانَ حُسَيْنٌ عَلِيلاً وَكَانَ يَخَافُ بَرَادِرَ الْمَأمُونِ لَمَّا

أعجب المأمون
ببيت من شعره
وأجازه عليه ثلاثين
ألف درهم

قَرَطَ مِنْهُ ؛ فَقُلْتُ لِلْأَمُونِ : إِنَّهُ عَليُّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَثَّةُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسَّفَرِ .
قَالَ : نَخَذُ كِتَابًا إِلَى عَامِلِ خِرَاجِكُمْ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى يُعْطِيَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَخَذْتُ
الْكَتَابَ بِذَلِكَ وَأَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ فَنَقِضَ الْمَالَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْعَةَ الْكَاتِبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ
يَزِيدَ الْأَزْدِيَّ يَقُولُ : حَسِينَ بْنِ الضَّحَّاكِ أَشْعَرَ الْمُحَدِّثِينَ حَيْثُ يَقُولُ :

قال محمد بن يزيد
الأزدى هو أشعر
المحدثين

أَيُّ دِيبَاجَةٍ حُسْنٍ * هَبَجَتْ لَوْعَةً حَزَنٍ

إِذْ رَمَانِي الْقَمَرُ الزَّا * هَرَّ عَنْ فَتْرَةٍ جَفَنٍ

بِأَيِّ شَمْسٍ نَهَارٍ * بَرَزْتُ فِي يَوْمٍ دَجَنٍ

تَقَرَّبْتُ بِالْمَنَى حَتَّى إِذَا مَا أَخْلَقْتَنِي

تَرَكْتَنِي بَيْنَ مِيعَا * دَوْخُلٍ وَتَجَمُّنِي

مَا أَرَانِي لِي مِنَ الصَّبِّ * نَوَّةً إِلَّا حَسَنُ ظَنِّي

إِنَّمَا دَامَتْ عَلَى الْفَدِّ * رَلِيًّا تَعْرِيفَ مَنِّي

أَسْتَعِذُّ اللَّهَ مِنْ مِإَةٍ * رَاضٍ مِنْ أَعْرَضَ عَنِّي

١٧٤
٦

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو الْفَيْضِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ جَدِّي قَالَ :

استخدمه المعتصم
من البصرة وروى عنه
فأجازوه

لِأَوَّلِيِ الْمُعْتَصِمِ الْخِلَافَةَ سَأَلَنِي عَنْ حَسِينَ بْنِ الضَّحَّاكِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِقَامَتِهِ بِالْبَصْرَةِ .
لَا تَحْزَنُ الْآمُونُ عَنْهُ ؛ فَأَمَرَ بِمَكَاتِبِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَقَدِمَ . فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمَ أَسْأَلُكَ
فِي الْإِنشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتَ تَلَذُّذَ الْمَشْتَاكِ * وَنَمَنَّتْ قَبْلَ فِرَاقِهِ بَسَّالِقِ^(٢)

(١) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « مَا أَرَى لِي ... » ، وَهُوَ مُجَرِّفٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ - وَلَهُ « تَلَذُّدٌ » بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الْحَيْرَةُ وَالْهَيْشُ .

إِنَّ الرِّقَبَ لَيْسَ تَرِيْبُ تَنْفُسًا * صُعْدًا إِلَيْكَ وَظَاهِرَ الْإِفْلَاقِ
وَلَوْ أَنَّ أَرَبْتَ لَقَدْ نَظَرْتُ بِمَقْلَةٍ * عَبَّرَى عَلَيْكَ مَخْنِيَةَ الْأَمَاقِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفِ مَرْتَقَبٍ * جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً بِإِنِّاقِ
إِذْ لَا جَوَابَ لِمُفَحِّمِ مَتَحِيرٍ * إِلَّا الْمَمُوعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ
• حَتَّى آتَمَى إِلَى قَوْلِهِ :

خَيْرُ الْوُفُودِ مَبْشَرٌ بِخِلَافَةٍ * خَصَّتْ بِبَهْجَتِهَا أَبَا إِحْمَاقِ
وَأَقْنَعَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ سَلِيمَةً * مِنْ كُلِّ مُشْكَلَةٍ وَكُلِّ شِقَاقِ
أَعْطَتْهُ صَفَقَتَهَا الضَّيَاءُ طَاعَةً * قَبْلَ الْأَكْثَفِ بِأَوَكِدِ الْمِشَاقِ
مَكَّنَ الْأَنَامُ إِلَى إِمَامٍ سَلَامَةٍ * عَفَّ الضَّمِيرَ مَهْلَبِ الْأَخْلَاقِ
لَحْمِي رَعِيَّتِهِ وَدَافَعَ دُونَهَا * وَأَجَارَ مُتْلَقَهَا مِنَ الْإِمْلَاقِ
• حَتَّى أَتَمَّهَا . وَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ : أَدْنَى مَتَى فِدَانَا مِنْهُ ، فَلَا قَهْ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرٍ كَانَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَظَّمَ وَيُدْفَعَ إِلَيْهِ وَيُخْرَجَ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي يَدِهِ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَيَعْرِفُوا فِعْلَهُ . فَكَانَ أَحْسَنَ
مَا مَدَحَ بِهِ يَوْمَئِذٍ •

• وَمَتَى قَدَّمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى سَائِرِ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ
• حَيْثُ قَالَ :

قُلْ لِلْأُتَى صَرَفُوا الْوُجُوهَ عَنِ الْمَهْدَى • مُتَعَسِّفِينَ تَعَسَّفَ الْمُرَاقِ
إِنِّي أَحْذَرُكُمْ بِوَادَرِ ضَيْقٍ • دَرِبٍ بِحَطْمِ مَوَائِلِ الْأَعْنَاقِ
مَتَأَمِّي لَا يَسْتَفِزُ جَنَانَهُ * زَجَلُ الرُّعُودِ وَلَا مَسُحُ الْإِرَاقِ

لم يبق من متعزّين توقّبا • بالشام غير جاجيم أنفلاق
من بين متجديد تمج عروقه • علق الأخادع أو أسير وفاق^(١)
وتحقّ الخبول الى معاقل قيصر • تخال بين أحزنة ورفاق^(٢)
يحملن كلّ مشمر متفهم • ليث هنزير أهرت الأشداق^(٣)
حتى إذا أمّ الحصون منازلا • والموت بين ترائب وراق^(٤)
هرت بطارقتها هرير قساوير • بدعت بأكره منظر ومداق^(٥)
ثم استكانت للحصار ملوكها • دلا وناط حلوقها بخناق^(٦)
هرت وأسلت الصليب عتبة • لم يبق غير حشاشة الأرقام^(٧)

قال : فأمر له المتعم لكل بيت بألف درهم، وقال له : أنت تعلم يا حسين أن
هذا أكثر ما مدحني به مادح في دولتنا . فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل
المال معه .

حدثني عليّ قال حدثني عثمان بن عمر الأجرى قال : سمعت الريثاني ينشد
هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدّا وهما :

إذا ما الماء أمكنني • وصفو سلافة العنب

صبت النضة ليضا • فوق قرأضة الذهب

- (١) كذا في تجميد الأغاني . والمتعزّون : ذور العرامة وهي الشراصة والحلة في الحلق .
وفي الأصول : « متعزّين » بالزاي وهو تصحيف . (٢) العلق : الهم . والأخادع : عروق في السق .
(٣) كذا في ح . والأخرة : جمع حيز وهو الفلظ من الأرض . والفاق : المستوية البية منها . وفي سائر
الأصول : « أجرة ودقاق » بالجم والراء في الأولى والعدل المهمة في الثانية . (٤) المتشم :
الفضوب . وهرت الأشداق : سمها . والأسود توصف بذلك . (٥) الترائب : عظام الصدور
ونقوها التراق ، مفردة ترقوة . (٦) هرت : صوّتت . والقساوير : الشجان والأعزة والأشداق
من الرجال ، واحدة قسورة . وبدعت : بنتت . (٧) الخناق : ما يفتح به من حبل أو وتر ونحوه .

أعجب الريثاني
ليبين له في الغمر

فقلت له : من يقولها يا أبا الفضل ؟ قال : أرقّ الناس طبعا وأكثرهم ملحا وأكثهم ظرفا حسين بن الضحّاك .

أخبرني يحيى بن عليّ - إجازة قال حدثني أبي عن حسين بن الضحّاك قال : أخذ أبو نواس
سنى له في الخمر
فأجاده
أَنشدتُ أبا نُواس قصيدتي :

وشاطرِيّ اللسان غنّيتُ التكا * ربه شاب المَجُون بالفسك^(١)

حتى بلغتُ الى قولي :

كأنما نَصَبَ كأسه قمرٌ * يكرّجُ في بعض أنجم الفلك^(٢)

قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

إذا عَبَّ فيها شاربُ القومِ خلّته * يُقَبِّلُ في داجٍ من الليل كوكبا

قال : فقلت له : يا أبا عليّ هذه مُصَالاةٌ . فقال لي : أنظن أنه يُروى لك في الخمر معنى جيد وأنا حي ! . أخبرني به جعفر بن قدامة عن عليّ بن محمد بن نصر عن أحد بن حمدون عن حسين بن الضحّاك فذكر مثله .

أخبرني الحسن بن عليّ - قال حدثنا ابن مهرويه قال :

أَنشدتُ إبراهيم بن المدبر قولَ حسين بن الضحّاك :

كأنما نَصَبَ كأسه قمرٌ * حاسده بعض أنجم الفلك^(٣)

(١) شاطرِيّ : نسبة الى الشاطر وهو الذي أعبأه ومؤدبه غيبا . وكان هذا الاسم يطلق في المروءة
العباسية على أهل البطالة والفساد . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الى قوله » وهو
تحريف . (٣) كذا في تحريد الأغاني وفي الأصول : « تحاطها نصب كأسه قمر » .
(٤) كذا في تحريد الأغاني . والمصالة عند الشعراء هي أن يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى ،
وهي من أجبج السراقات للشعرية ، من الصلت بمعنى الهس (عن أقرب الموارد مادة صلت) وفي الأصول :
« مصالة » بإلأء وهو تصحيف . (٥) كذا في الأصول هنا ، وهو غير واضح . وقد تقدم
هذا البيت منذ أسطر برواية أخرى واضحة .

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا رنحته سَوْدَتَا * وأبدلته السكونَ بالحرك
كشفتُ عن وَرَّةٍ مَسْنَمَةٍ * في لَينِ صِيْنَةٍ من الفلَكِ^(١)

فقال لى إبراهيم بن المدبر : إن الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا
المعنى حين يقول : * يَقْبَلُ في داج من الليل كوبًا * فإن كان سرقه منه
فهو أحقُّ به لأنه قد برز عليه، وإن كان حسين سرقه منه فقد قصر عنه .

أخبرني محمد بن يحيى الخراساني قال حدثني محمد بن محارق قال :
لما بُوع الواثق بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضحاك فأنشده قصيدته
التي أولها :

مدح الواثق حين
دلى الخلافة فأجازه

١٧٦
٦

صوت

١٠. ألم يرع الإسلام موت نصيره * تلى حق أن يرتاع من مات ناصره
سُيْلِك عِمَاقَاتِ دَوْلَةٍ مُفْضِلٍ * أوائله محمودةٌ وأواخره
ثنى الله عِطْفِيهِ وألف شخصه * على الرِّمْدِ شُدَّتْ عليه مَازِرُهُ
يَصَّبُ بِبَدَلِ الْمَالِ حَتَّى كَانَمَا * يرى بَذْلَهُ لِمَالٍ نَهَبًا يُبَادِرُهُ^(٢)
وما قدم الرحمنُ إلَّا مُقَدِّمًا * موارده محمودةٌ ومصادره

١٥. فقال الواثق : إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية .
ثم أمر بأن يُعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم . فأعجبهت الأبيات ،
حتى أمر فصنعت فيها عدة ألحان ، منها لعرِيب في طريقة التثيل الأول .

(١) العينة : الإيالة المعروف . والفلَك : التل من الرمل . وكثيرا ما تشبه العبارة في الصنعة

والعين يكتب الرمل . (٢) كذا في الأصول ولعله « دحل » من عبر الواو .

(٣) كذا في ٥ ، هـ وص بالتثني : كلف به وولع . وفي سائر الأصول : « يصيب » وهو تحريف .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو
 الرومي قال :
 سرق شعرا له
 في الواثق من
 شعرا أبي التاهية
 في الرشيد

لما ولي الواثق الخلافة أنسده حسين بن الضحاك قصيدة منها :
 سَيْسَلِكُ عِمَافَاتِ دَوْلَةٍ مُفْضِلٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
 وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
 قال : فأنشدتُ إسحاقَ الموصليَ هذا الشعر؛ فقال لي : نقل حسين كلامَ أبي التاهية
 في الرشيد حتى جاء بالفاظه بعينها حيث يقول :

جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامَ لَأُتُخَافُ بِوَادِرُهُ
 إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
 قال : فصجبتُ من رواية إسحاقَ شعرَ المُحدِّثينَ ، وإنما كان يروى للأوائل ويتعصب
 على المُحدِّثينَ وعلى أبي التاهية خاصَّةً .

في هذين الشعرين أغاني نسبتها :

صوت

جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامَ لَأُتُخَافُ بِوَادِرُهُ
 إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى * مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ عَاكِرُهُ
 يُتَغَمَّدُ سَيْوْفُ الْحَرْبِ فَأَقَهُ وَحْدَهُ * وَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ
 الشعر لأبي التاهية ، على ما ذكره الصولي . وقد وجدتُ هذه القصيدة بعينها في بعض
 النسخ لِسَمِيعِ الْخَلَائِمِرِ . والثناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر عن عمرو
 وثاني ثقيلٌ بالنصر عن المشامي .

صوت

سَيْبِكَ عَمَّا قَاتَ دَوْلَةً مُقْضِيَةً * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
 شَى اللَّهُ عِطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الرَّبِّ مَذْشَقَتْ عَلَيْهِ مَا زُرُهُ
 الشعر لحسين بن الضحّاك . والغناء لعريب ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مَطْلُوقٌ . وفيه لَقَمٌ الصّالِحِيَّةِ
 خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وهو أغرب اللّٰهين وَلَحْنٌ عَرَبِيٌّ المشهور .

١٧٧
٦

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن الصباح
 قال حدثني علي بن صالح كاتب الحسن بن رجاء قال حدثني إبراهيم بن الحسن
 ابن سهل قال :

مدح الواثق وهو
 في الصيد فأجازه

تكميع الواثق بالقاطول^(١) وهو يتصيد؛ فصاد صيداً حسناً وهو في الزرق^(٢) من
 الإوز والنّراج وطير الماء وغير ذلك؛ ثم رجع ففتقدى، ودعا بالجلساء والمغنين وطيربه،
 وقال : من يُشَدُّنا ؟ فقام الحسين بن الضحّاك فأنشده :

سقى الله بالقاطول سَرَحَ طرفكا * وَخَصَنَ بِسُقْيَاهِ مَنَّا كَبَّ قَصِيركا
 حتى أتتهى الى قوله :

تَحْنِئُ لِلدَّرَاجِ فِي جَنَبَاتِهِ * وَلِلْفُزْرِ أَجَالٌ قُدِيرٌ بِكَفْكَا

- ١٥ (١) هي ظم الصّالِحِيَّةِ جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات الحسنات المتقدمات وزوجتها
 مذكورة في (ج) ١٢ ص ١١٥ من هذا الكتاب طبع بولاق) ورد ذكرها في تاريخ الطبري (ص ١٣٦٦
 من القسم الثالث طبع أوديا) . ورد هذا الاسم في جميع الأصول هكذا : « لعلز » وظاهر تحريفه .
 (٢) كذا في الأصول . ويظهر أن هذا الاسم مكرّم من النّساج لأن المؤلف تكررت روايته عن محمد بن
 يحيى الصول . والصول يروي عن علي بن الصباح ، وقد مر مثل هذا السند في الجزء الرابع من هذا الكتاب
 (ص ٥٤) . (٣) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، حفره الرشيد ربح على فوّهة قصراً سماه
 أبا الهند . (٤) الإوز : نوع من السفن كان منتشرًا في العصر العباسي . ونحن نقطف بعض عبارات من
 الطبري لأتبات ذلك ، فقد جاء في صفحة (٦٨٢ ق ٣) قال السدي بن شاذك بعد كلام طويل : حدثني
 العباس بن الفضل بن الربيع قال : جلس الرشيد في الزرق في القرات يخظرك . ثم ساق بعد كلام كثير : فأرسل
 إلى الرشيد فصرّت إليه ووقفت ساعة بين يديه ؛ فقال لمن كان عنده من الخدم : قوموا فقاموا فلم يبق
 إلا العباس . ثم قال لعباس : انزعج ورمض التنازع (الأشباب) المطروحة على الزرق فعمل ذلك ٢٥

حُتُوًا إِذَا وَجَّهْتَن قَوَاصِبًا * عَجَّالًا إِذَا أُغْرِهْتَن بَرْحَا
أَجَحْتَ حَمَامًا مُضْعَبًا وَمُصَوَّبًا * وَمَا رَمَتْ فِي حَالِكِ مَجْلَسَ لُحُوكَا^(١)
تَصَرَّفَ فِيهِ بَيْنَ نَائِي وَمُسْمِع * وَمَشْمُولَةٍ مِنْ كَفِّ ظَلِي لَسْقِيكَا^(٢)
قَضَبَتْ لُبَّانَاتٍ وَأَنْتَ مَخْجَمٌ * مُرِيحٌ وَإِنْ شَطَلَتْ سَافَقَةُ عَزْمَكَا
وَمَا نَالَ طَيْبَ الْعِيْشِ إِلَّا مَوْدَعٌ^(٣) * وَمَا طَلَبَ عَيْشٌ نَالَ مَجْهُودٌ كَدَكَا
فَقَالَ الْوَائِقُ : مَا يَمِيلُ الرَّاحَةُ وَلَذَّةُ الدَّعَةِ شَيْءٌ . فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى قَوْلِهِ :

خُلِقْتَ أَمِينَ اللَّهِ لِتَلْقَى عِصْمَةً * وَأَمَّا فَكُلُّ فِي ذَرَاكَ وَظَلُّكَ
وَقِفْتَ بَيْنَ سَمَّاكَ بِالْغَيْبِ وَائْتِمَا * وَثَبْتَ بِالتَّائِيدِ أَرْكَانَ مُلْكِكَ
فَاعْطَاكَ مُعْطِيكَ الْخِلَافَةَ شُكْرًا * وَأَسْعَدَ بِالتَّقْوَى سِرِّيَةَ قَلْبِكَ
وَزَادَكَ مِنْ أَعْمَارِنَا، غَيْرِ مَيِّتَةٍ * طَلِكَ بِهَا، أَضْعَافَ أَضْعَافِ عَمْرِكَ
وَلَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * عُدَّةٌ لِمَنْ عَادَاكَ يَسْلَمًا لِسُلْمِكَ
إِذَا كُنْتُ مِنْ جَدُّوكَ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * فَلَا كُنْتُ إِلَّا أَقْنَى عَمْرِي بِشُكْرِكَ

فَطَرِبَ الْوَائِقُ فَضْرَبَ الْأَرْضَ بِمُخَصَّصَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَقَالَ : اللَّهُ ذَرَكُ يَا حُسَيْنَ !
مَا أَقْرَبَ قَلْبِكَ مِنْ لِسَانِكَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُودُكَ يُنْطِقُ الْمُفْجَمَ بِالشَّعْرِ
وَالْجَاهِدَ بِالشُّكْرِ. فَقَالَ لَهُ : لَنْ تَتَصَرَّفَ إِلَّا مَسْرُورًا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّيَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْوَائِقِ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي السَّمَاءِ لَطْفٌ غَيْمٌ^(٤) ، فَقَالَ لِي : مَا الرَّأْيُ عِنْدَكَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا حَكَمَ بِهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ قَبْلِي أَحَدٌ مِنْ يَوْسُفَ؛
فَإِنَّهُ أَشَارَ بِصَوَابٍ لَا يَرِدُ وَجْهَهُ فِي شَعْرٍ لَا يُعَارَضُ . فَقَالَ : وَمَا قَالَ؟ فَقُلْتُ قَالَ :

(١) رَامَ الْمَكَانَ : زَالَ عَنْهُ وَقَارُهُ . (٢) الْمَشْمُولَةُ : الْخُرُوبَارَةُ . (٣) الْمَوْدَعُ :
الْمَرْهُ . (٤) لَطْفٌ غَيْمٌ : ظِلٌّ غَيْمٍ .

ربم السواق
في التراب في يوم
غيم

أرى غيماً تَوَلَّفَه جَنُوبٌ * وَأَحْسَبُهُ سَيِّئَنَا يَهْطِلُ
فَعَيْنُ الرَّأْيِ أَنْ تَدْعُو بِرَطْلٍ * قَتْرَبُهُ وَتَدْعُو لِي بِرَطْلٍ
فَقَالَ : أَصْبَحْنَا وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَفْتِنِ وَالْخَسَاءِ وَأَصْطَبَحْنَا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس
ابن عبيد الله الكاتب قال :

وصف ليلة مو
قضاها الواصل

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ لَيْلَةً عِنْدَ الْوَائِقِ وَقَدْ شَرِبُوا إِلَى أَنْ مَضَى ثُلُثٌ مِنَ
الَّيْلِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَبْتَ مَكَانَهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَى التَّنْمَاءِ وَهُمْ مُقِيمُونَ ، فَقَالَ
لِحُسَيْنٍ : هَلْ وَصَفْتَ لَنَا الْمَاضِيَةَ وَطَيِّبَهَا ؟ فَقَالَ : لَمْ يَمِضْ شَيْءٌ وَأَنَا أَقُولُ
السَّاعَةَ وَفَكَرْهُنِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ :

١٧٨
٦

حَتَّى صَبَّوْهُ فَكَاهَةُ الْأَلَامِي * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَانِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنُصَّ نَاهِي^(٢)
بَابِنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَيِّقِي^(٣) * مَسْؤُورٍ بِالْجُودِ تَيَّاه
يَسْبِقُكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ بِجَرَّبِ دَاهِي
كَأَسًا فَكَأَسًا كَانَ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي

قال : فأمر الواصل برّد جلسته كهنيته ، وأصطحب يومه ذلك معهم ، وقال : نَحْقُقْ
قَوْلَكَ يَا حُسَيْنَ وَقَضَى لَكَ كُلُّ أَرْبٍ وَحَاجَةٍ .

أخبرني محمد بن يحيى الصبّولي قال حدثني محمد بن مغيرة المهلبّي قال حدثنا
حُسين بن الضَّحَّاكِ قَالَ :

شمره في جارية
لواصل غضبت عليه

(١) كذا في تجميع الأغاني . وفي الأصول : « حيت » وهو تصحيف . (٢) كذا في تجميع

الأغاني . وفي الأصول : « لاهي » وهو تحريف . (٣) المتعلق : اللابس المنطقة وهي كل
ما شدّت به وسمك .

كانت لي نوبة في دار الوراق أحضرها جلس أولم مجلس . فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي ، إذ جاء خادم من خدام الحرم فقال : قم فإن أمير المؤمنين يدعوك . فقلت له : وما الخبر ؟ قال : كان نائماً والى جنبه حطية له فقام وهو يظنها نائمة ، فآلم يمارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه ؛ ففضبت حطيته وتركته حتى نام ، ثم قامت ودخلت حجرتها ؛ فآنتيه وهو يرى أنها عنده فلم يجلدها ، فقال : اختلست عز ربي ، ويحكم أين هي ! فأخبر أنها قامت غضبي ومضت الى حجرتها ، فدعا بك . فقلت في طريق :

غضبت أن زرت أخرى خلصة * فلها المتي لدينا والرضا
يا فدتك النفس كانت هفوة * فأغفريها وأصفح عا مضى
وأترك المذل على من قاله * وأنسي جوري إلى حكم القضا
فقد نبهني من رقدتي * وعلى قلبي كيران العضا

قال : فلما جئت خبرني القصة وقال لي : قل في هذا شيئا ؛ ففكرت هنية كاني أقول شعرا ثم أنشدته الأبيات . فقال : أحسنت وحياتي ! أعدها يا حسين ؛ فاعدتها عليه حتى حفظها ، وأمر لي بخمسة دينار ، وقام فضى الى الجارية وخرجت أنا الى حجرتي .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك :

كان الوراق يحطى جارية له فسات بخزع عليها وترك الشرب أياما ثم سلاها وعاد الى حاله ؛ فدعاني ليلة فقال لي : يا حسين ، رأيت فلانة في النوم ؛ فليت نومي كان طال قليلا لا تمتع بلغائها ؛ فقل في هذا شيئا . فقلت :

راى الوراق جارية
له في النوم وأمره
بأن يقول شعرا
في ذلك

لَيْتَ مِثْلَ الدَّهْرِ عَنَّا غَفَلْتُ * وَرَقِيبَ اللَّيْلِ عَنَّا رَقَدَا
وَأَقَامَ النَّوْمُ فِي مَدَنَتِهِ * كَالَّذِي كَانَ وَكَأَنَّ أَبَدَا
بِأَبِي زُورٍ تَلَقَّتْ لَهُ * فَتَقَشَّتْ إِلَيْهِ الصُّعَدَا
بَيْنَمَا أَحْضَكَ مَسْرُورًا بِهِ * إِذْ تَقَطَّعْتُ عَلَيْهِ كَدَا

١٧٩
٦

قال : فقال لي الوراق : أحسنت ! ولكك وصفت رقيب الليل فشكوته ولا ذنب
للَّيل وإنما رأيت الرؤيا نهارًا . ثم عاد إلى منامه فوَقَدَ .

أخبرني بِمَحْظَةِ قال حدثني علي بن يحيى المتَّجِمُ قال حدثني حسين بن الضحاك ،
وأخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال :

سرقه أبو نواس
معنى في الخمر

لقيني أبو نواس ذات يوم عند باب أم جعفر من الجانب الغربي ، فأنشدته :

أَخَوَيَّ حَيَّ عَلَى الصُّبُوحِ صَبَاحًا * هُبًّا وَلَا تَبْدَا الصَّبَاحَ رَوَاحًا
هَذَا الشَّيْطَانُ كَأَنَّهُ مَتَحِيرٌ * فِي الْأَفْقِ سُدَّ طَرِيقَهُ فَأَلَا حَا
مَا تَأْمُرَانِ بِسَكْرَةٍ قَرَوِيَّةٍ * قَسَرَنْتَ إِلَى دَرْكِ النَّجَاحِ نَجَاحًا

هكذا قال بِمَحْظَةٍ . والذي أحفظه :

* مَا تَأْمُرَانِ بِقَهْوَةٍ قَرَوِيَّةٍ *

قال : فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول :

ذَكَرَ الصُّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَأَرَاتَا * وَأَمَلَهُ دَيْكُ الصَّبَاحِ صَبَاحًا
فَقُلْتُ لَهُ : حَسَنٌ يَا بْنَ الزَّانِيَةِ ! أَفْعَلْتَهَا ! فَقَالَ : دَعِ هَذَا عَنكَ ، فَوَاهِهِ لَا قُلْتَ
فِي الْخَمْرِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا حَيٌّ إِلَّا نُسِبَ لِي .

(١) الزور : الخيال يرى في النوم . (٢) حَيٌّ : مثقلة يتدب بها ويدعى بها يقال : حَيٌّ

٢٠ على الصلاة ، أي هلموا . (٣) الشَّيْطَانُ : الصبح . وفي جميع الأصول : « الشَّيْطَانُ » بالحاء
المهمل ، وهو تحريف .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمامة الباهلي عن الحسين بن الضحاک، قال محمد بن يحيى وحدثني المغيرة بن محمد المهدي: شرب مع إبراهيم ابن المهدي فريد عليه قتال شعرا

أما الحسين بن الضحاک شرب يوماً عند إبراهيم بن المهدي، فخرت بينهما ملاحاة في أمر الدين والمذهب؛ فدعا له إبراهيم بنطع وسيف وقد أخذ منه القرباب؛ فانصرف وهو غضبان. فكتب إليه إبراهيم يعتذر إليه ويسأله أن يجيئه. فكتب إليه:

ندمي غير منسوب * الى شيء من الخيف

سقاني مثل ما يشر * ب فعل الضيف بالضيف

فلما دارت الكأس * دعا بالنطع والسيف

كذا من يشرب الخمر * مع التين في الصيف

قال: ولم يعد الى منادته مدة. ثم إن إبراهيم تحمل عليه ووصله فعاد الى منادته.

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني حسين بن الضحاک قال: نشأ هو أبو نواس بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل بالأمير

كنت أنا وأبو نواس ترين، نشأنا في مكان واحد وتأدبنا بالبصرة، وكنا نحضر مجالس الأدباء متصاحبين، ثم خرج قبل عن البصرة وأقام مدة، وأتصل بي ما آل إليه أمره، وبلغني إنباء السلطان وخاصيته له؛ فخرجت عن البصرة الى بغداد ولقيت الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعُدت في الشعراء، وهذا كله في أيام الرشيد، إلا أنني لم أصل إليه وأتصلت بأبيه صالح فكننت في خدمته. ففني يوماً بهذا الصوت:

أأن زَمَ أجمالٌ وفارقٌ جعية * وصاح غرابُ البين أنت حزينُ

(١) كلما في تجريد الأغانى أى استشفع اليه وزماه. وفي الأصول: «تعامل عليه» وهو تحريف.

(٢) زَمَ البير: خطيه ويخط عليه الزمام.

فقال لي صالح : قل أنت في هذا المعنى شيئا ؛ فقلت :

أَنْ دَبَّ حُسَّادٌ وَمَلَّ حَيْبٌ * وَأَوْرَقُ عَوْدُ الْمَجْرَأَتِ حَيْبٌ^(١)

لِيَلْبَغُ بِنَا هَجْرُ الْحَيْبِ مَرَامِهِ * هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ وَنَحِيبٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِفِرْقَةِ الْفُصَيْ * وَغَيْبَةٍ وَصَلَّ لَا تَرَاهُ يُؤُوبُ

- فأمر بأن يُغْنَى فيه . وَأَتَصَلَّْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ وَخَدَمْتُهُ ، ثُمَّ أَتَصَلَّْتُ خَدَمَتِي لَهُ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ .

١٨٠
٦

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيَّاء عن الحسين بن الضحاك قال :

كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ ، فَمَرَى بَيْنَنَا كَلَامٌ عَلَى التَّيْنِذِ وَقَدْ أَخَذَ مَتَى الشَّرَابُ

مَأْخُذًا^(٢) قَوِيًّا ، فَوَدِدْتُ عَلَيْهِ رَدًّا أَنْكَرَهُ وَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَرَدْتُ ، فَهَاجَرَنِي ؛

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

جاءه صالح بن
الرشيد فترضا
بشر فزنى عنه

صوت

يَا بْنَ الْإِمَامِ تَرَكْنِي هَمَلًا * أَبْيَى الْحَيَاةِ وَأَنْدَبُ الْأَمَلَا

مَا بِالْ عَيْنِكَ حِينَ تَلْحَقُنِي * مَا إِنِّي تُقِلُّ جُفُوتَهَا نِقَلَا

أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لُبِعْتُ بِهِ * كَيْ لَا يَقَالَ هَجَرَنِي مَلَلَا

- ١٥ إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ زَلَّةً سَلَفْتُ * فَرَأَيْتُ مَيْتَةً وَاحِدَى عَجَلَا^(٣)

— فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

الرَّيْسِيِّ — قَالَ : فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : قَدْ تَلَفَا لِسَانُكَ بِشِعْرِكَ ، مَا جَاءَهُ فِي وَقْتِ

(١) كذا في الأصول . ولله : « أنت كئيب » . (٢) هو محمد الأمين الخليفة العباسي .

وزيلة أمه وهي بنت جعفر بن أبي جعفر المصور . (٣) ق ف ، س : « أخذ » .

٢٠ (٤) المعنى أنه يدعو على ولده الواحد بالموت عاجلا إذا كان يعرف له زلة سلفت .

سكرك . وقد رَضِيتُ منك رَضًا صحيحًا ، فِصْرًا إلى على أتم نشاطك ، وأكل بساطك .
فَعُدْتُ إلى خدمته فما سكرْتُ عنده بعدها . قال : وكانت في حسين عربةٌ .

أنشد ابن البواب
شعره لأماون وشفع
له بغناه الأماون
أولاً ثم وصله

وأخبرني بيعضه محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ومحمد بن خلف بن المرزبان ،
والفاظلهما تزيد وتنقص . وأخبرني بيعضه محمد بن خلف وكيع عن آخره وقصة
وصوله إلى المأمون ولم يذكر ما قبل ذلك . قال : وحدَّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
— ولم يقل وكيع : عن أبيه — واللفظ في الخبر لأبي الأزهر وحديثه أتم ، قال :
كنت بين يدي المأمون واقفًا ، فأدخل إليه ابنُ البواب رقعةً فيها أبيات
وقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في إنشادها ؛ ففعلها له فقال : هات ؛
فأنشده :

أخبرني فإني قد ظمِئْتُ إلى الوعد * متى تَحْجِزُ الوعدَ المؤكَّدَ بالمهد
أعْيُكُ من خُلفِ الملوك وقد بدا^(١) * تقطُعُ أنفاسي عليك من الوجد
أَيَحْجِلُ قِرْدُ الحسن عني بنائِل * قليل وقد أفردته بهوى فسرِد

إلى أن بلغ إلى قوله :

رأى الله عبد الله خيرَ عباده * فليَكه والله أعلمُ بالعبد
ألا إني المأمونُ للناس عصمةٌ * مميِّزةٌ بين الضلالة والرشد

فقال المأمون : أحسنت يا عبد الله ! فقال : يا أمير المؤمنين ، أحسن قائلها ؛
قال : ومن هو ؟ فقال : عبدك حسين بن الضحاك ؛ فغضب ثم قال : لا حيا لله
من ذكرت ولا بياه ولا قربه ولا أتم به عينا ! أليس القائل :

أعني جودًا وأبكا لي محمدا * ولا تدنوا دما عليه وأسعدا

فلا تَمِتِ الاشياءُ بعدَ محمد * ولا زالَ شَمْلُ الملكِ فيه مبددا

ولا فَرِحَ المأمونُ بالملكِ بعده * ولا زالَ في الدنيا طريدا مشردا

هذا بذاك ؛ ولا شئَ له عندنا . فقال له ابنُ البَوَابِ : فأين فضلُ إحسان

أمير المؤمنين وَسَعَةُ حلمه وعادته في العفو! فأمره بإحضاره . فلما حضر سلم ،

فردَّ عليه السلام ردًّا جافاً ؛ ثم أقبل عليه فقال : أخبرني عنك : هل عرفتَ يومَ قُتِلَ

أبي محمد هاشمياً قُتِلَ أو هُتِكَ ؟ قال لا . قال : فما معنى قولك :

وَسَرَبَ ظُبَاءٍ مِنْ دُؤَابَةِ هَاشِمٍ * هَتَفَنَ بِدَعْوَى خَيْرِ حَى وَمَيِّتِ

أَرَدَ يَدَا مَنِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ * عَلَى كَيْدِ حَرَى وَقَلْبِ مَفْتَتِ

فلا باتَ ليلُ الثامنين يَبْغِطُهُ * ولا بَلَّتْ آمالُهُم ما تَمَنَّتِ

١٠ فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةٌ غَلَبَتْنِي ، وروعةٌ فاجأتني ، ونعمةٌ قَدَّعَتْهَا بعد أن

غمرتني ؛ وإحسانُ شُكْرُهُ فأنطقني ، وسيدٌ فَقَدْتُهُ فأقلقني . فإن عاقبتَ فبحقِّكَ ، وإن

عفوتَ فبفضلِكَ . فدَمَعَتْ عينا المأمون وقال : قد عفوتُ عنك وأمرتُ بإدرا

أرزاقلك وإعطائك ما فات منها ، وجعلتُ عقوبةَ ذنبِكَ أمتاعِي من أَسْتَخْدَامِكَ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

أبي قال :

١٥

لما أَمِيتَ حسينَ بنَ الضحَّاكِ الحيلةَ في رضا المأمون عنه ، رمى بأمره الى

عمرو بن مسعدة وكتب اليه :

أَنْتَ طَوْدِي مِنْ بَيْنِ هَذِي الْهَضَابِ * وَشِهَابِي مِنْ دُونِ كُلِّ شِهَابِ

أَنْتَ يَا عَمْرُو قَوْتِي وَحَيَاتِي * وَلِسَانِي وَأَنْتَ ظُفْرِي وَنَابِي

٢٠ أَتُرَانِي أُنَمِّي أَيْدِيكَ إِلَيَّ * حَصَّ إِذْ أَسْوَدَ نَائِلُ الْأَحْصَابِ .

شعره في عمرو بن
مسعدة ليشفع له
لدى المأمون

أين عطف الكرام في مَاقِطِ الحَا * جة يَحْمُونَ حَوَزةَ الاداب
 أين اخلاُفُك الرضية حالت * في أم أين رِقعة الكُتاب
 أنا في ذمة السَّحاب وأظما ! * إنَّ هذا لوصمةٌ في السَّحاب
 قم الى سَيِّد البرية عني * قومة تَسَجِرُ حَسَنَ خطاب
 فلملَّ الإله يَطْلُئ عني * بك ناراً على ذاتِ أَتْهاب
 قال : فلم يزل عمرو يَلْطَفُ للمأمون حتى أوصله اليه وأدَّرَ أرزاقه .

حدَّثني الصُّوليُّ قال حدَّثني عَوْنُ بن محمد قال حدَّثني الحسين بن الضحاك قال :
 غضب المعتصم على في شيء جرى على النبيذ، فقال : والله لأؤدِّبَنَّه ! وحمَّي
 أَيْمًا . فكتبت اليه :

عَصَبُ الإمام أَشَدُّ من أَدَبِهِ * وقد أَسْتَجَرْتُ وَعُدْتُ من غَضَبِهِ
 أصبحتُ مَعْتَصِمًا بِمَعِصِيَةٍ * أَتَيْتُ الإلهَ عليه في كُتْبِهِ
 لا والذى لم يُنْقِ لى سَبِيًّا * أرجو النجاة به سوى سببه
 ما لي شَفِيعٌ غيرُ حُرْمَتِهِ * ولكلِّ من أَشْفَى على عَطَلِهِ

قال : فلمَّا قُرئَ عليه التفت الى الواقف ثم قال : بمثل هذا الكلام، يُسْتَعْطَفُ الكرام،
 ما هو إلَّا أن سمعتُ أبياتَ حسين هذه حتى أزالَتْ ما في نفسي عليه . فقال له
 الواقف : هو حَقِيقٌ بأن يُوهَبَ له ذنبه ويُتجاوزَ عنه . فرضى عني وأمر بإحضاري .

قال الصُّوليُّ فحدَّثني الحسين بن يحيى أن هذه الأبيات إنما كتب بها الى
 المعتصم ؛ لأنه بلغه عنه أنه مدَحَ البَّاسَ بن المأمون وتمَّيَّ له الخلافة، فطلبه فاستتر
 وكتب بها الى المعتصم على يَدَيِ الواقف فأوصلها وشقَّع له فِرْضِي عنه وأمنه فظهر
 اليه، وهجا البَّاسَ بن المأمون فقال :

(١) المأظط : الخفي في الحرب . وقد وردت هنا على وجه الاستعارة .

غضب عليه المعتصم
 قرئناه بشعر فرضي

هجا الباس
 ابن المأمون

١٨٢
 ٦

خَلَّ اللَّعِينِ وَمَا أَكْتَسَبَ * لَا زَالَ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ
يَا عُرَّةَ الثَّقَلَيْنِ لَا * دِينًا رَعَيْتَ وَلَا حَسَبَ
حَسَدُ الْإِمَامِ مَكَانَهُ * جَهْلًا حَدَاكَ^(١) عَلَى الْعَطَبِ
وَأَبُوكَ قَدَمَهُ لَهَا * مَا تَخْشَى وَأَتَقَبِ
مَا تَسْتَطِيعُ سِوَى التَّنَدُّسِ^(٢) وَالتَّجَرُّعِ لِلْكَرْبِ
مَا زِلْتَ عِنْدَ أَبِيكَ مُنْذُ * تَقَصَّ الْمَرْوَةَ وَالْأَدَبِ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن
مهرويه^(٢) قالوا :

أمره صالح بن
الرشيد أن يقول
شعرا يعني فيه
ابن بابة

تَكَا عِنْدَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ لَيْلَةً وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّعَّالِ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ
الْمَأْمُونِ، وَكَانَ صَالِحٌ يَهْوَى خَادِمًا لَهُ، فَعَاضِبُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَنَحَّى عَنْهُ، وَكَانَ جَالِسًا
فِي صَحْفٍ حَوْلَهُ تَرَجِسُ فِي قُرْطَالِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ لِحُسَيْنٍ : قُلْ فِي مَجْلِسِنَا هَذَا وَمَا نَحْنُ
فِيهِ أَيْبَاتًا يُعْنَى فِيهَا عَمْرُو بْنُ بَابَةَ . فَقَالَ الْحُسَيْنُ :

صوت

وَصَفَ الْبَدْرُ حُسَيْنَ وَجْهَهُ حَتَّى * خَلَّتْ أُنَى وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
وَإِذَا مَا تَنَفَّسَ التَّرَجِسُ الْغَضُّ تَوَهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَذَاكَ
خُدْعُ لُئِي تَعَلَّنِي فِيهِ * لَكَ بِإِشْرَاقِ ذَا وَنَفْحَةِ ذَاكَ
لَا دُومَنْ يَا حَبِيبِي عَلَى الرَّحْمَةِ * لَدُنْهُمَا وَذَلِكَ إِذْ حَكَاكَ

قال عمرو : فقال لي صالح : تغنَّ فيها، فتغنيتُ فيها من ساعتي .
لَحْنُ عَمْرُو فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رِوَايَتِهِ .

(١) هذا على الطب : جعلك محاذيا له يريد أنه قادك إليه وأوقعك فيه . (٢) في الأصول :

شعره في محبته
ير خادم أبي عيسى
أبن الرشيد

وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبيد الله بن
زكريا الضرير قال حدثنا الجباز عن أبي نؤاس قال :

كنت أتعشق أبنا للعلاء يقال له محمد، وكان حسين يتعشق خادما لأبي عيسى
أبن الرشيد يقال له يسر، فزارني يوما فسأله عنه فقال : قد كاد قلبي أن يسلو عنه
وعن حبه . قال : وجاءني ابنُ العلاء صاحبي فدخل علي وفي يده زرجس، فجلسنا
نشرب وطلع القمر، فقلت له : يا حسين أيما أحسن القمر أم محمد؟ فأطرق ساعة
ثم قال : اسمع جواب الذي سألت عنه :

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلت أقي وما أراك أراكا
وإذا ما تنفس الزرجس النفس توهمتُه نسيم شذاكا
وأخال الذي نمت أنيسى * وجليسى ما بأشرته يداكا
فإذا ما نمت نمتك فيه * فكأنى بذاك قبلت فاككا
خدع لئني تملأني فيه * لك بإشراق ذا ونفحة ذاككا
لأقيم ما حييت على الشكر * ولهذا وذاك إذ حكاكا

١٨٣

٦

قال : فقلت له : أحسنت والله ما شئت ! ولكنك يا كَشْخَان هو ذا تقدير أن
تقطع الطريق في عملي ! فقال : يا كَشْخَان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم
بذكر غائب ! والله للتلل التي بظا عليها يسر أحسن عندي من صاحبك ومن
القمر ومن كل ما أتم فيه .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي - الأموي -
قال حدثني علي بن الجهم قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أ » . (٢) الكشمان (بالفتح ويكسر) :
الدور، وهو دخيل في كلام العرب . (٣) في الأصول : « الذي » .

دخلتُ يوماً على المتوكل وهو جالس في صحن خُلدِه ^(١) وفي يده غصنُ آيس وهو
يمثلُ بهذا الشعر :

- بِالسَّطِّ لِي سَكَنٌ أَفْدِيهِ مِنْ سَكَنِ * أَهْدَى مِنَ الْآيسِ لِي غَصْنَيْنِ فِي غُصْنِ
فَقُلْتُ إِذْ تُنْظَمُ الْفَيْنِ وَأَتَبَسَا * سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِفَالٍ فَيْكَا حَسِينِ
• فَأَلَا أَسْ لَا شَكَّ آيسٍ مِنْ تَشَوْفَا * شَافٍ وَآيسٍ لَنَا يَسْقِي عَلَى الزَّمَنِ
أَبْشَرُمَانِي بِأَسْبَابٍ سَتَجْمَعُنَا * إِنْ شَاءَ رَبِّي وَمَهْمَا يَقْضِيهِ يَكُنْ
قال : فلما فرغ من إنشادها قال لي وكدتُ أَنْشَقَّ حسداً : لمن هذا الشعر يا علي ؟
فقلت : للحسين بن الضحَّاك يا سيدي . فقال لي : هو عندي أشعر أهل زماننا
وأملحهم مذهبا وأطرفهم ^(٢) نَمَطًا . فقلت وقد زاد غيظي : في الغزل يا مولاي . قال :
وفي غيره وإن رَغِمَ أَنْفُكَ وَمَتَّ حَسِداً . وكنتُ قد مدحته بقصيدة وأردت إنشادها
يومئذ فلم أفعل ، وعلمتُ أنَّي لا أتفع مع ما جرى بيننا بشيء لا به ولا بالقصيدة ،
فأترتها إلى وقت آخر .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال :

أَحَبُّ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنَادِمَهُ حَسِينُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَأَنْ يَرَى مَا بَقِيَ مِنْ

- شبهته لما كان عليه ؛ فأحضره وقد كبر وضمف ، فسقاه حتى سكر ، وقال لخادمه
شَفِيعَ : اِسْقِهِ ، فسقاه وحيَّاه بوردة ، وكانت على شَفِيعِ ثِيَابٌ مَوْرَدَةٌ ؛ ففد الحسينُ
يَدَهُ إِلَى ذِرَاعِ شَفِيعَ . فقال له المتوكل : يا حسين ، أَلَمْ تَجْشِ أَخَصَّ خَدَيَّ عِنْدِي
بِخَضْرَى ! كَيْفَ لَوْ خَلَوْتَ ! مَا أَحْجُوكَ إِلَى أَدَبٍ ! وقد كان المتوكل غمز شَفِيعًا

(١) الخلد : قصر للصور الباسي على شاطئ دجلة توارثه أبناؤه من بعده . (٢) في ح :

- « اعظا » . (٣) كذا في ح . والجش والتجشيش : ضرب من المغازلة والملاعبة .

وفي سائر الأصول : « أَلَمْ تَجش » .

نصه مع شمع
خادم المتوكل
وشعره فيه

على العَبَثِ به . فقال الحسين : يا سيدي ، أريد دواة وقرطاسا ، فأمر له بذلك ؛
فكتب بخطه :

وكالوردة الخمراء حيا بأحمر * من الورد يمشي في قرأطك كالورد
له عباتٌ عند كلِّ تحية * بينه تستدعي الحليم إلى الوجد
تمتيتُ أن أسقى بكفيه شربة * تذكرني ما قد نسيْتُ من المهد
سقى الله دهرًا لم أيت فيه ليلة * خليًا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة إلى شفيع وقال له : اذهبها إلى مولاك . فلما قرأها استملحها وقال :
أخسنت والله يا حسين ! لو كان شفيع من تجوز هبته لوهبته لك ، ولكن يجياني
إلا كنت ساقيه باقي يومه هذا وأخدمه كما تخدمني ، وأمر له بمال كثير لجل معه
لما انصرف . قال أحمد بن يزيد حدثني أبي قال : صرْتُ إلى الحسين بعد أنصرافه
من عند المتوكل بأمام ، فقلت له : ويلك ! أتدري ما صنعت ؟ قال : نعم أدري ،
وما كنت لأدفع عادي بشيء ، وقد قلت بحدك :

صوت

لا رأى عطفة الأحبة من لا يصرح
أصغر الساقين أش * كلُّ عندي وأملح
لو تراه كالظبي يس * خع حينًا ويبرح
خلت غصنا على كئيد * يب بنور يرشح

غنى عمرو بن بانه في هذه الأبيات ثاني تهليل بالينصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد بن أبي عون قال :
شعره في شفيع وقد حياه بنجاحة عنبر

حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر حسين بن الضحاك للنادمة، فأمر خادماً كان واقفاً على رأسه، فسقاه وحياءً بتفاحة عنبر. وقال لحسين : قل فى هذا شيئاً؛ فقال :

وكالدرة البيضاء حياً بعنبر * وكالورد يسقى فى قرأطق كالورد
له عباتٌ عند كلِّ تحية * بعينه تستدعى الحليم الى الوجد
تميتُ أن أسقى بكفيه شربةً * تُدركنى ما قد نسيْتُ من العهد
سقى الله عيشاً لم أيت فيه ليلة * من الدهر إلا من حبيب على وعد

فقال المتوكل : يُعمل الى حسين لكل بيت مائة دينار . فالتفت اليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالتعجب وقال : لم ذاك يا أمير المؤمنين ! فوافقه لقد أجاب فأسرع، وذكر فأوجع، وأطرب فأمنع ، ولولا أن يد أمير المؤمنين لا تطاولها يد لأجزلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد . فغفل المتوكل وقال : يُعطى حسين بكل بيت ألف دينار . وقد أخبرنى بهذا الخبر ابن قاسم الكوكبى قال حدثنا بشر بن محمد قال وحدثنى على بن الجهم : أنه حضر المتوكل وقد أمر شفيحاً أن يسقى حسين بن الضحاك ؛ وذكر باقى الخبر نحو ما مضى من رواية غيره .

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنى محمد بن يزيد المبرّد، وحدثنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال أخبرنى محمد بن مروان عن محمد بن عمرو الرومى قال :

اجتمع حسين بن الضحاك وعمرو بن بانه يوماً عند ابن شغوف الهاشمى فاحتبسهما عنده . وكان لابن شغوف خادمٌ حسنٌ يقال له مُقحم ، وكان عمرو بن

شمره فى مقام
خادم ابن شغوف

بأنه يتعشقه ويُسرّ ذلك من ابن شغوف . فلما أكلوا ووضع النيدُ قال عمرو
ابن بانه الحسين : قل في مُقحّم أبياتاً أُغْنِي فيها الساعة . فقال الحسين :

صوت

وابابي مُقحّم لمزّته * قلت له إذ خلوت مُكْتَبَا

نحبّ بالله من يخصّك بالودّ * فما قال لا ولا نعمّا

٥

وَقَفِي فِيهِ عَمْرُو . قال : فبيناهم كذلك إذ جاء الحاجب فقال : إسحاق الموصلي
بالباب ؛ فقال له عمرو : أَعَفِنَا من دخوله ولا تَنْقُصْ علينا بِيَقْضِهِ وَصَلَفِهِ وَثِقَلِهِ
فَعَمَلِهِ ؛ وخرج الحاجب فَأَعْتَلَّ على إسحاق حتى آنصرف ، وأقاموا يومهم وباتوا
ليلتهم عند ابن شغوف . فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى إسحاق
لَحْذَثَهُ الْحَدِيثَ بِنَسَبِهِ . فقال إسحاق :

١٠

يَا بْنَ شَغُوفٍ أَمَا عَلِمْتَ بِمَا * قد صار في الناس كلّهم علما

دَعَوَتْ عَمْرًا فَبَاتَ لَيْلَتِهِ * في كلّ ما يَسْتَهِي كما زعما

حَتَّى إِذَا مَا الظَّلَامُ أَلْسَهُ * مَرَى دَيْبًا فَضَاجِعَ الْخَدَمَا

نَمَتَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يُضَاجِعَهُمْ * مِرًّا وَلَكِنْ أَبْدَى الَّذِي كَتَمَا

ثُمَّ تَفَتَّى لِقَرْطِ صَبُوتِهِ * صوتًا شَفَى مِنْ ظِلِيلِهِ السَّكَمَا :

١٥

« وَابَابِي مُقَحَّم لِمَزَّتِهِ * قلت له إذ خلوت مكنتما »

« نَحَبَّ بِاللَّهِ مِنْ يَخْصُصُكَ بِالْوَدِّ * فما قال لا ولا نعمّا »

قال : وشاعت الأبيات في الناس وغنى فيها إسحاق أيضا فيما أُظُنّ ؛ فبلغت ابن
شغوف لَحَفَ الْآلَا يُدْخِلُ عَمْرًا دَارَهُ أَبَدًا وَلَا يَكَلِّهِ ، وقال : فَصَحْنِي وَشَهْرَنِي
وَعَرَضْنِي لِلسَّانِ إِسْحَاقُ ؛ فَبَاتَ مَهَاجِرًا لَهُ . وقال ابن أبي سعد في خبره : إن إسحاق

٢٠

غنى فيها للعصم ، فسأله عن خبرها فحدثه بالحديث ، فضحك وطرب وصفق ؛
ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر وتام .
لحن عمرو بن بانه فى البيتین اللذین قالهما حسین فى مُقَمِّم من التعلیل الثانی
بالوسطی .

أخبرنى على بن العباس بن أبى طلحة قال حدثنى محمد بن موسى بن حماد
قال سمعت مَهْدِيَّ بن سابق يقول :

قال له أبو نواس
أنت أشعر الناس
فى الغزل

التقى أبو نواس وحسين بن الضحاك ، فقال أبو نواس : أنت أشعر [أهل]^(١)
زمانك فى الغزل ؛ قال : وفى أى ذلك ؟ قال : ألا تعلم يا حسين ؟ قال لا ؛ قال :
فى قولك :

١٠ ويا بى مُقَمِّم لِمَزَّتْهُ * قلت له إذ خلوتُ مكنمًا
تَحَبُّ بالله من يُحَصِّكْ بالوَدِّ * فما قال لا ولا نعمًا
ثم تَوَلَّى بمَقْلَقَى تَجَمُّلٍ * أراد رَجَعَ الجواب فأَحْشَمًا
فكُنْتُ كالمِئْنَى بِمِجْلَتِهِ * بُرَأَ من السُّقْمِ فَأَبْتَدَأَ سَقَمًا
فقال الحسين : وَيَعَكَ يَا أَبَا نُوَّاسِ ! فانت لا تفارق مذهبك فى الخمر البتة ؛ قال :
لا والله ، وبذلك فَضَّلْتُكَ وَفَضَّلْتُ النَّاسَ جَمِيعًا .

أخبرنى على بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثَعْلَبُ قال أنشدنى حماد بن
المبارك صاحبُ حسين بن الضحاك قال أنشدنى حسين لنفسه :

مدح أبو العباس
ثعلب شعره

لا وَحْيِكَ لا أَصَا * فِعْ بِالذَّمِّعِ مَدَمًا
من بَكَى شَجْوَهُ أَسْتَرَا * ح وإن كان مُوجِبًا

(١) زيادة من حماد (٢) فى حماد : « يا نواس » وكان أبو نواس دعى بهذا التلقب . ٢٠

كَيْدِي مِنْ هَوَاكَ أَسْ * قُمْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَا
لَمْ تَدْعَ سَوْرَةَ الضَّنَى * فِي السُّقْمِ مَوْضِعَا
قال : ثم قال لنا تَعَلَّبَ : ما بَقِيَ مِنْ يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا .

أخبرني عليّ قال حدثني محمد بن الفضل الأهوازي قال سمعت عليّ بن
العباس الرومي يقول :

حسين بن الضحاك أغزل الناس وأظرفهم . فقلت : حين يقول ما ذا ؟ فقال :
حين يقول :

يَا مُسْتَعِيرَ سَوَالِبِ الْحَشَفِ * اِسْمَعْ لِحَلْفَةِ صَادِقِ الْحَلَفِ
إِنْ لَمْ أَصِحْ لِي : وَيَا حَرَنِي * مِنْ وَجْهِكَ وَفَتْرَةِ الطَّرْفِ
بِحَدَّثُ رَبِّي فَضْلَ نِعْمَتِهِ * وَعَبْدُهُ أَبْدًا عَلَى حَرْفِ^(١)

١٨٦
٦

أخبرني عليّ بن العباس الرومي قال حدثني قتيبة عن عمرو السكوني بالكوفة^(٢)
قال حدثني أبي قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

كانت تألفني مغنيه ، وتجيئي دائماً ، وكنت أميل إليها وأستملحها ، وكان يقال
لَهَا قَتْنٌ . فكان يبيّ معها خادم لمولاتها يحفظها يسمى نُجْحَا ، وكان بغيضاً
شَرِسَ الخُلُقِ ، فإذا جاء معها توقّيته ، بفرض ، بفاء تنوين ومعها غيره ، فبلغت منها مُرَادِي
وتفرّجت يومى وليلى ، فقلت :

(١) على حرف : على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه . وهذا مثل لمن يكون على قلق واضطراب
في دينه لا على سكون وطمانينة : كالأدى يكون على طرف من السكران أحس بظفر وعينه قر واطمان
وإلا قر وطار على وجهه . وفي القرآن الكريم : (ومن الناس من يبدد الله على حرف فان أصابه خير
اطمان به وإن أصابه فتنة اقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .
(راجع الكشف للزخري) . (٢) هذه النسبة الى السكون وهو بطن من كتفه . وهو عمرو بن جمع
ابن سليمان أبو المنذر السكوني الكندي من أهل الكوفة . وفي الأصول : « السكون » بالياء وهو تصحيف .

قال ابن الرومي
عنه إنه أغزل
الناس

شعره في قن
محبوبه

لا تُلْجِنِي عَلَى قَيْنَ * إِنِّهَا كَأَمِّهَا قَيْنَ
فَإِذَا لَمْ أَهْمْ بِهَا * فَبِمَنْ ! لَا بِنِ إِذْنُ
أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُهَا * فِي جَمِيعِ الْوَرَى مَكْنُ !
طِيبَ نَشِيرٍ إِذَا لَمْتُ * سَتَ وَغْنَجٍ وَمُحْتَضَنٍ
وَالِ عَشْرًا مِنَ الصَّبُو * جَ عَلَى وَجْهِهَا الْحَسَنُ
وَعَلَى لَفْظِهَا الْمُتَوَكَّنُ * لِلَّامِ بِالْعُنَنِ
لَسْتُ أَنْسَى مِنَ الْفَرِيدِ * رَوْةً إِذْ بُحْتُ بِالشَّجَنِ
قَوْلَهَا إِذْ سَلَبْتُهَا * عَنْ كَثِيبٍ وَعَنْ عَصَنِ
لَيْسَ يُضِيكَ بِأَقْبَى * مِنْ هَوَى دُونَ أَنْ تَهِنَ
فَامْتَرَجْنَا مِمَّا مُمَّا * زَجَّةَ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ
وَكُفِينَا مِنْ أَنْ رَأَى * قَبَّ نُجْمًا إِذَا فَطَنَ
وَأَمِنَاهُ أَنْ يَتَمَّ * وَمَا كَانَ مُؤْتَمَنَ
كَلَّ مَا كَانَ مِنْ حَيْدٍ * بِكَ مَسْتَظَرُّ حَسَنَ

حَدَّثَنِي بِمَحْفَظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ :

- ١٥ أَنْ مُخَارَقًا وَحُسَيْنَ بْنِ الضَّحَّاكِ تَلَا حَيًّا فِي أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَأَبِي نُوَّاسٍ أَهْمَا أَشْعَرُ؛
فَاتَّفَقَا عَلَى اخْتِيَارِ شَعْرٍ مِنْ شَعْرِيهِمَا يُخَايِرَانِ فِيهِ، فَأَخْتَارَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ شَيْئًا مِنْ
شَعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ جَيِّدًا قُوًيًا لِمَعْرِفَتِهِ بِذَلِكَ، وَأَخْتَارَ مُخَارِقُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ
ضَعِيفًا خَفِيفًا غَزَلًا كَانَ يُقْنِي فِيهِ لَلشَّيْءِ عَرَفَهُ مِنْهُ إِلَّا لِأَنَّهُ اسْتَمْلَحَهُ وَغَنَى فِيهِ، فَخَايَرَبَهُ
لِقَلَّةِ عِلْمِهِ وَلِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ؛ وَتَخَاطَرَا عَلَى مَالٍ، وَتَخَاكَمَا إِلَى

ما ظير محارقا
و أبي نواس
و أبي العتاهية
لحكم له

- ٢٠ (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ - وفي سائر الأصول : « يرانب » بالياء وهو تصريف .
(٢) تخاطرا : تراها .

من يرتضيه الواثق بالله ويختاره لها؛ فأختار الواثق لذلك أبا محمّد؛ وبعث فاحضره
وتحاكأ اليه بالشعرين لحكم حسين بن الضحاك . فتلكأ عمارق وقال : لم أحسن
الاختيار للشعر ولحسين أعلم مني بذلك، ولأبي العتاهية خير مما اخترت، وقد أختار
حسين أجود ما قدر عليه لأبي نُوّاس لأنه أعلم مني بالشعر، ولكأ تنقاير بالشاعرين
ففيهما وقع الجدال؛ فتحاكأ لحكم لأبي نُوّاس، وقال : هو أشعر وأذهب في فنون
الشعر وأكثر إحساناً في جميع تصرفه . فامر الواثق بدفع الخطر إلى حسين، وأنكر
عمارق فما انتفح به بقية يومه .

$$\frac{187}{9}$$

أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض قال حدثني أبي قال :
لما أطرح المأمون حسين بن الضحاك لهواه - كان - في أخيه محمد وجفاه،
لذا الحسين بن الضحاك بالحسن بن سهل وطعم أن يصلحه له؛ فقال يمدحه :

أرى الآمال غير مُعَرَّجات * على أحد سوى الحسن بن سهل
يُبَارِي يومه غده سَمَاحًا * كَلَّا اليومين بأن بكل فضل
أرى حسنًا تقدم مستبَدًا * يتعد من رياسته وقبيل
فإن حضرتك مشكلةٌ بَشَكٌ * شفاك بِحِجَّةٍ وخطابٍ فصل
سليلاً مرَّازِبٍ برعوا حلومًا * وراع صغيرهم بسداد كهيل
ملوك إن جريت بهم أبروا * وعزّوا أن توازنهم بَدَلٌ
لِيَهْيك أن ما أرجات رشد * وما أمضيت من قول وفصل

(١) كما في ٢٠ وفي ٢٠، ص، ح : « خمرتك » . وفي ١٠ : « خمرتك » وكلاهما

تحريف . (٢) في الأصول : « برعوا » بالياء، وهو تصحيف . (٣) كما في ح .

وفي سائر الأصول : « توازهم » بالياء. المنتاة من تحت . والعدل : الظير .

وأناك مؤثّرٌ للحقِّ فينا * أراك الله من قطع ووصل

وأناك للجميع حيا ربيع * يصوب على قنطرة كلِّ محل

قال : فأستحسنها الحسن بن سهل ، ودعا بالحسين فقربه وآتسه ووصله وخلع عليه ووعدّه لإصلاح المأمون له ، فلم يمكنه ذلك لسوء رأى المأمون فيه ولما طاجل الحسن من العلة .

قال على بن العباس بن أبى طلحة وحديثى أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي : سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين بن الضحاك : ما عنيت بقولك :

يا خلى الذنوع من عجبى * إنما أشكو لترحمى

قال : قد بينته ، قال : بأى شيء ؟ قال : قلت :

متك الميسور يؤسنى * وقليل الياس يقتلى

فقال له أبو محمد : إنك لتضجع بالخلاعة ، ما أعطيتك من البراعة .

أخبرنى على بن العباس قال حديثى أحمد بن القاسم المروى قال حدثنا أبو هفان قال :

سأله الحسن بن سهل من شعره فأجاب

عشق علام الحسن ابن سهل وتفسر له فيه قومه له

سألت حسين بن الضحاك عن خبره المشهور مع الحسن بن سهل فى اليوم

الذى شرب معه فيه وبات عنده وكيف كانت ابتداءه ، فقلت له : إني أشتبه أن أسمعه منك . فقال لى : دخلت على الحسن بن سهل فى فصل الخريف وقد جاء وسمى من المطر قرش رشا حسنا ، واليوم فى أحسن منظر وأطيبه ، وهو جالس على سرير آبنوس وعليه قبة فوقها طارمة دياج أصفر وهو يُشير على بستان فى داره ، وبين

(١) الطارمة فى الأصل : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجمى معرب . والمراد به هنا ستر

دقيق من الدياج مظل به الكرى .

يديهِ وصائفٌ يتردّدن في خدمته وعلى رأسه غلامٌ كالدينار؛ فسألتُ عليه فردّةً على السلام، ونظر إلى كالمستطيع؛ فأنشأتُ أقول :

ألسَتَ ترى ديمةً تهطلُ * وهذا صباحك مُستقبلُ

فقال : بلى . فقلت :

وتلك المدام^(١) وقد شاقنا * برؤيته الشادن الأكل

فقال : صدقتَ فمه؛ فقلتُ :

فعاد به وبنا سكرة^(٢) * تُهونُ مكروهَ ما نَسأل^(٣)

فسكت . فقلت :

فإني رأيتُ له نظرةً * تُخبّرني أنه يفعل

ثم قال : مه؛ فقلت :

وقد أشكل العيشُ في يومنا * فإحبنا عيشنا المُشْكِلُ

فقال : العيشُ مشكِلٌ، فما ترى؟ فقلت : مبادرةُ القُصْفِ وتقريبُ الإلف. قال : على أن تقيم معنا وتبيتَ عندنا. فقلت له : لك الوفاءُ وعليك مثلهُ لي من الشرط . قال : وما هو؟ قلت : يكون هذا الواقف على رأسك يسقيني . فضحك ثم قال : ذلك لك على ما فيه . ودعا بالطعام فأكلنا وبالشراب فشربنا أقنأحاً . ولم أر الغلامَ، فسألتُ عنه فقال لي : الساعةَ يحيى، فلم نلبث أن وافاني؛ فسألتُهُ أين كان ؟ فقال : كنتُ في الحَتّام وهو الذي حسنى عنك . فقلتُ لوقتي :

(١) رواية هذا البيت في تجريد الأغانى :

وهذى المقاروقد راحنا * عطشه الشادن الأكل

(٢) كذا في حـ وتجريد الأغانى . وفي سائر الأصول : «سكرة» بالهاء المهملة . (٣) في تجريد الأغانى : «مكروه ما يزل» . ولعل صوابه : «ما ينزل» بالفتح .

وابابى أبيضُ في صُفْرَةٍ * كأنه يَرُّ على فضة
جزده الخامُ عن دُرَّةٍ * تلوح فيها عُنُقُ بَضَّةٍ
غصنٌ تبدى يَتَنقَى على * مأكَّةٍ مُثْقَلَةٍ النَّهَضَةِ
كأنما الرُّش على خَذِه * طَلَّ على قُحَّاحَةٍ غَضَّةٍ
صفاته فاتتة كلُّها * فبعضه يَذْكُرُنِي بِبَعْضِه
ياليتني زودني قُبْلَةً * أو لآ فَنِ وَجْهَتِه عَضِه

فقال لى الحسن : قد عَمِلَ فيكَ التَّبِيدُ؛ فقلتُ : لا وحياتِكَ ! فقال : هذا شَرٌّ
من ذلك . فقلت :

أَسْقِيَانِي وَصِرْفًا * بَنَتَ حَوْلِي قَرْقَفًا
وَأَسْقِيَا الْمُرْهَفَ الْغَرِي * رَسَقَى اللَّهُ مُرْهَفًا
لا تقولوا نراه أَكْ * لَفَ نَضْرًا عَقْفًا
نِمْ رِيحَانُهُ النَّسِيدِ * سَمَ وَإِنْ كَانَ مُخْطَفًا
إِنْ يَكُنْ أَكْلَفًا فَإِنِ أَرَى الْبَدْرَ أَكْلَفًا
بِأَبِي مَا جُنُّ الْمَرِيدِ * رَرَةً يُسِيدِي تَعْفَفًا
حَقَّ أَصْدَاغُهُ وَعَقْدٌ * رِيحًا ثُمَّ صَفْفًا
وَحَشًا مَذْرَجَ الْقَصَا * مِسَ بِمَسِكَ وَرَصْفًا
فَإِذَا رُمْتَ مِنْهُ ذَا * لَكَ تَأَبَى وَعَنْفًا
لَيْسَ إِلَّا بَارِقٌ يَرْجَحُهُ السُّكْرُ مَسْعَفًا

(١) المأكَّة : المبيزة . (٢) الكلف : شئ . بطر الوجه كالسم . (٣) مخطفًا :

معلوئ الحش ، قليل علم الجنب . (٤) فى الأصول : « عَف » بالعين المهملة .

(٥) ذب ، س : « رَغْرَها » وهو تصحيف . (٦) فصاح انشمر : نهاية منتهى ومقطعه على الرأس .

بِإِكْرًا لَا تَسُوْفَا * نِي صِدْمْتُ الْمُسُوْفَا
أَعْجِلَاهُ وَبِالْقُضَا ^(١) * ضِيَّةٌ فِي السَّقَى فَأَعْطَا
وَأَحْمِلَا شَقِيحَهُ وَإِنْ * هُوَ زَيْ ^(٢) وَأَقْبَا
فَإِنَّا هَمَّ لَنَا * عِ قُصُومًا وَخَفَّيَا

٥ . فتفاضب الغلام وقام فذهب، ثم عاد فقال لي: أقبِلْ على شرايك ودع الهديان. وتاولني قدما. وقام أبو محمد ليبول، فشربت وأعطاني قُلا فقلت: اجعلْ بدلَه قِبلةً؛ فضحك وقال: أَفْعَلُ، هذا وقته فبدًا له وقال: لا أفعل؛ فعاودته فأتهرنى. فقال له خادم الحسن ^(٣) يقال له قَرَج: بجياقي يا بني أسخفه بما طلب؛ فضحك ثم دنا مني كأنه يناولني قُلا وتغافل فأختلست منه قِبلةً؛ فقال لي: هي حرام عليك فقلت:

وبدع الدَّلَّ قَصِيْرَ النَّجْج * مَرِهَ الْعَيْنَ تَجَلَّيْ بِالْدَّجْج ^(٤)
سَمْتُهُ شَيْثًا وَأَصْغَيْتُ لَهُ * بَعْدَ مَا صَرَفَ كَأْسًا وَمَزَجْ
وَأَسْمَخْتُهُ عَلَى كُسُوتِهِ * نَبْرَاتٌ مِنْ خَفِيفٍ وَهَرَجْ
فَنَابِي وَتَذَنِّي تَجَلَّيْ * وَذَرَا الدَّمْعَ فَنَوْنَا وَتَسَجْ
جَلَّيْ فِي "لَوْلَا" وَفِي "سَوْفَ تَرَى" * وَكَذَا كَفَّكَفَ عَنِّي وَخَلَجْ ^(٥)
زَهَبَ اللَّيْلُ وَمَا تَوَلَّيْ * دُونَ أَنْ أَسْفَرَ صَبْحُ وَأَنْبَلَجْ

(١) القضاة: آخر الشيء. (٢) كذا في ح. وزنى: غلف وسب. وفي سائر الأصول: «رنا» بالراء والنون وهو تحريف. (٣) كذا في ح. وهو الصواب. وفي باقي الأصول: «الحسين» وهو تحريف. (٤) مره العين: خلت عيه من الكمل. (٥) كذا في ح. وكفكف: كف وأعرض. وفي سائر الأصول: «كفكف عني». واخلج: جذب واتزع يريد أنه دفعه واتزع عنه. ٢٠٠

هَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ فَرَجٌ * بِنَائِهِ فَسَقِيًا لَقَرَجٌ
تَحِرُّ النِّكْمَةُ لِأَمْنِ قَهْوَةٍ * أَرَجَّ الْأَصْدَاغَ بِالْمَسْكِ أَرَجٌ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ مِنْ قَالٍ، وَقَدْ * كَانَ مَا كَانَ، حَرَامٌ وَحَرَجٌ

قال : ثم أسفر الصبح . فأنصرفت وعُذْتُ من غَدٍ إلى الحسن ؛ فقال لي : كيف كنت في ليْلِكَ وكيف كنت عند نومك ؟ فقلت له : أَصِفُ ذَلِكَ ثَرَا أَمْ نَظْمًا ؟ فقال : بل نَظْمًا فهو أحسن عندي ، فقلت :

تَأَلَّفْتُ طَيْفَ غَزَالِ الْحَرَمِ * فَوَاصَلَنِي بَعْدَ مَا قَدْ صَرَمَ
وَمَا زِلْتُ أَقْتَعُ مِنْ نَيْلِهِ * بِمَا تَجْتَنِيهِ بَنَانُ الْحُلُمِ
بِنَفْسِي خِيَالٌ عَلَى رِقْبَةٍ * أَلَمَّ بِهِ الشَّوْقُ فَيَا زَعَمَ
أَتَانِي يُحَاذِبُ أُرْدَاقَهُ * مِنَ الْبُهِرِ تَحْتَ كُسُوفِ الظُّلَمِ
تُمَجِّجُ سَوَالِفَهُ مِسْكَةً * وَعَنْبَرَةً رِيْقَهُ وَالنَّسَمِ
تَضْمَخُ مِنْ بَعْدِ تَجْمِيرِهِ * فَطَابَ مِنَ الْقَرْنِ حَتَّى الْقَدَمِ
يَقُولُ وَتَاوَزَعُهُ ثَوْبَهُ * عَلَى أَنْ يَقُولَ لَشَيْءٍ نَعَمَ
فَقَفَّضَ الْجَفُونَ عَلَى تَجْمِلَةٍ * وَأَعْرَضَ لِمَاعْرَاضَةِ الْمُحْتَشِمِ
فَنَشَبَكْتُ كَفِّي عَلَى كَفِّهِ * وَأَصْغَيْتُ أَلْثَمَ دُرًّا بِقَمِ
فَنَهْنَهَنِي دَفْعَ لَا مَوْيِسٍ * بِحِدِّ وَلَا مُطْمَعٍ مُعْتَمِ
إِذَا مَا هَمَمْتُ فَأَذِنَيْتُهُ * تَلَنِي وَقَالَ لِي الْوَيْلُ لِي
مَا زِلْتُ أَبْطِطُهُ مَازِنًا * وَأَقْرِطُ فِي اللَّهِو حَتَّى أَبْتَسِمَ

(١) كما في ح . وفي سائر الأصول : « بنائيه » . بالنون (٢) في ح : « في » .

(٣) بجرته إذا بجرته بالليب . وفي الأصول : « تجميره » . بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

وَحَكَّنِي الرَّيْمُ فِي نَفْسِهِ * بَنَى وَلَكِنَّهُ مُكْتَنَمٌ
فَوَاهَاً لِنَلَاكَ مِنْ طَارِقٍ * عَلَى أَنْ مَا كَانَ أَبَى سَقَمٍ

قال: فقال لي الحسن: يا حسين يا فاسق! أظن ما أذيعته على الطيف في النوم كان في البَقْلَةِ مع الشخص نفسه ، وأصلح الأشياء لنا بعد ما جرى أن تَرَحُّصَ العَارِ^(١) عن أنفسنا ببهة الغلام لك ، فغذه لأبورك لك فيه ! فأخذته وأنصرفت .

١٩٠
٦

شمرة في غلام
لحسن بن سهل

حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : أُنْسِدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ
الضَّحَّاكَ لِنَفْسِهِ فِي غِلَامٍ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ كَانَ أَجْتَمَعَ مَعَهُ فِي دَارِ الْحَسَنِ ، ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ
ذَلِكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ الْغِلَامُ ؛ فَقَالَ :

فَدَيْتُكَ مَا لَوْجِيهِكَ صَدَعَنِي * وَأَيْدِيَتِ التَّنْدُمُ بِالسَّلَامِ
أَحِينَ خَلَبْتَنِي وَقَرَّتْ قَلْبِي * بَطْرَفِكَ وَالصَّبَابَةِ فِي نِظَامِ^(٢)
تَتَكَّرُّ مَا عَهْدْتُ لِقَابِ يَوْمٍ * فَيَاقَرَّبُ الرِّضَاعَ مِنَ الْفِطَامِ
لَأَمْرَعَهُ مَا نَهَيْتَ إِلَى هُمُومِي * سُرُورِي بِالزِّيَارَةِ وَالْقَامِ

١٠

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ انْطَلِعَ قَالَ :

كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو نُوَّاسَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ نَزَّ
جَدِيدَةٌ . فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ هَذِهِ يَا أَبَا نُوَّاسَ ؟ فَلَمْ يَخْبِرْنِي ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ أَخَذَهَا
مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لِأَنَّهُ دَخَلَ مِنْ^(٣) بَابِ بْنِ تَيْمٍ ؛ فَقُمْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى قَدْ
لِيسَ جُبَّةً نَزَّ أُخْرَى ؛ فَقُلْتُ لَهُ :

* كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عِمْرَانَ *

٢٠ (١) زحزح : فصل . (٢) في الأصول : « خليني » بإياء المثناة من تحت . وظاهر
أنها مصحفة عما ابتناه . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « دخلها » .

فقال : بخير صبحك الله به . فقلت :

* يا كريم الإخاء والإخوان *

فقال : أصمك الله خيراً . فقلت :

إن لي حاجةً فرأيتُ فيها * إنسا في قضائها سبَابِ

فقال : هاتِها على أسم الله وبركته . فقلت :

جُبَّةٌ من جبابك ألخَرْتُ حتى * لا يراني الشتاء حيث يراني

قال : خذها على بركة الله ، ومَدَّ كُمَهُ فَرَضَتْهَا وَجِثْتُ وأبو نواس جالس ؛ فقال : من

أين لك هذه ؟ فقلت : من حيث جاءتك تلك .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني

عبد الله بن الحارث عن إبراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الفضال قال :

دخلت أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم ، فخرج علينا كالخَلَا . قال : نتوهمنا

أنه أراد النكاح فيعجز عنه . قال : وجاء إيتاخ فقال : غَارِقٌ وعلويه وفلان

وفلان من أشباههما بالباب ؛ فقال : أعزُبُ عَنِّي ، عليك وعليهم لعنة الله ! . قال :

فتيسمت إلى محمد بن عمرو ، وفهم المعتصم تبسعي فقال لي : مم تبسمت ؟ فقلت :

من شيء حضرني ؛ فقال : هاتِ ؛ فأنشدته :

صوت

أَنفٍ عن قلبك الحَزَنُ * بأقتراب من السَكَنُ

(١) هو إيتاخ التركي المتصفي القائد كان غلاما نزر بالسلام الأرض طباحا فاشتراه منه المعتصم

ثم رضعه ومن بعده الوائقي رضعه إليه من أعمال السلطان أعمالا كثيرة ، وكان من أراد المعتصم أو الوائقي قتله

فقتله كان يقتل ويده يحمس قتل عفيفا والعباس بن المأمون وابن الزيات الوزيري وغيرهم . تولى الحكم

بالديار المصرية من سنة ٢٣٣ - ٢٣٥ هـ . ثم كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبيص

عليه في الباطن إن أمكنه ؛ فحارب عليه إسحاق حتى قبض عليه وقيده بالحديد وقتله عطشا سنة ٢٣٥ هجرية

(أنظر الطبري ج ٣ ص ١٣٨٣ - ١٣٨٦ طبع أوروبا والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

طبع دار الكتب المصرية) .

وقد هو ومحمد بن
عمرو حل المعتصم
وأفشدته شعرا
فأجازهما

١٠

١٥

٢٠

وَمَتَّعَ بِكَرِّ طَرٍّ * فَكُفَّ فِي وَجْهِهِ الْحَسَنُ
إِنِّ فِيهِ شِفَاءٌ صَدِّ * رُكَّ مِنْ لَاحِجِ الْحَزَنِ

قال : فدعا بالثي دينار : أَلِفَ لِي وَأَلِفَ لِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : الشعر لي ، فما معنى الألف
لمحمد بن عمرو ؟ قال : لأنه جاءنا معك . ثُمَّ أَذِنَ لِمُخَارِقٍ وَعَلَّوِيهِ فَدْخَلَا ، فَأَمَرَهُمَا
بأن يفتنّا فيه ففعلّا ، فما زال يعيد هذا الشعر ، ولقد قام ليولّ فسمعتُهُ يرّده .
الفناء في هذا الشعر أشترك فيه مخارق وعلّويه وهو من الثقل الأول بالبصرة .

أخبرني عمي قال حدّثني عبد الله بن أبي سعد قال حدّثني محمد بن محمد بن
سروان قال :

أحبّ غلام
أبي كامل المهندس
وقال فيه شعرا

١٩١
٦

كان الحسين بن الضحّاك عند أبي كامل المهندس وأنا معهم حاضر ، فرأى
خادماً فأستحسنه وأعجبه . فقال له بعض أصحابه : أنتجبه ؟ قال : نعم والله ؛ قال :
فأعلمه ؛ قال : هو أعلم بحجتي له مني به . ثم قال :

عَالِمٌ بِحَيِّهِ * مُطَرِّقٌ مِنَ اللَّهِ
يُوسِفُ الْجَمَالَ وَفَرَّ * عَوْتُ فِي تَعَدِّهِ
لَا وَحَقٌّ مَا أَنَا مِنْ * عَطْفِهِ أَرْجِيهِ^(١)
مَا الْحَيَاةُ نَافَعَةٌ * لِي عَلَى تَأْيِيهِ
النَّعِيمُ يَسْغُلُهُ * وَالْجَمَالُ يُطْفِئُهُ
فَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ * لِذِي الْأَقْيِهِ
تَأْلَهُ تَرْهَهُدُهُ * فِي رَغْبَتِي فِيهِ

(١) كذا في مجرّد الأعاني . وروايته في الأصول :

لَا وَحَقٌّ مَا أَنَا فِيهِ * هـ مِنْ عَطْفِ أَرْجِيهِ

وهو غير مترن -

قال محمد بن محمد : وغنى في هذا الشعر عمرو بن بانه وعريب وسلم وجماعة من المغنين .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشق جارية مغنية، فزاحمه فيها غلام كان في مروتته حسن الوجه، فلما خرجت لحينه جعل ينتف ما يخرج منها، ومالت القينة اليه لشبابه، فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها شعرا فقال :

أحب صديق له
جارية وعارضه فيها
غلام أمرد قالت
اليه فقال شعرا
في ذلك

خَلَّ الذي عَنكَ لَا تَسْطِيعُ تَدْفَعُهُ • يَأْمَنُ يُصَارِعُ مِنْ لَأَشْكُ يَصْرَعُهُ
جاءت طرائقُ شعْرٍ أَنْتَ تَأْتِفُهَا • فَكَيْفَ تَصْنَعُ لَوْ قَدْ جَاءَ أَجْمَعُهُ
أَنْتَ أَكْبَرُ لَا أَفْئُكَ مِنْ عَجَبٍ • أَنْتَ تَحْصُدُ مَا ذُو الْعَرْشِ يَزْرَعُهُ
تَبًّا لِسَجِكَ بَلْ تَبًّا لِلْأَمْكُ إِذْ • تَرَعَى حِمَى خَالِقِ الْأَحْمَاءِ يَمْنَعُهُ

وقال فيه أيضا :

تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ يَا بَنَ يَوْسُفَ • حَتَّامَ وَيَحَكَّ أَنْتَ تَنْتِفَ
لَوْ قَدْ آتَى الصَّبِيْفُ الَّذِي • فِيهِ رَمُوسُ النَّاسِ تُكْشِفُ
فَكَشَفْتَ عَنْ خَدِّكَ لِي • لَكَشَفْتَ عَنْ مِثْلِ الْمَقُوفِ^(١)
أَوْ مِثْلَ زَرْعٍ نَالَهُ الْ • بِرَقَانُ أَوْ نَجَاءُ حَرْفِ^(٢)
فَقَدْ عَلِيهِ الزَّارِعُو • نَ لِيَحْصُدُوهُ وَقَدْ تَقْصِفُ
فَقَلَّتْ تَأْسَفُ كَالْأُلَى • أَسْفَوْا وَلَمْ يُثْنِ التَّأْسَفُ

(١) برد مغزوف : فيه خطوط يرض على الطول .

(٢) النكاء الحريف . الريح الباردة .

حدثني علي بن العباس قال حدثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدثني
زيد بن محمد شيخنا قال :

قلت لحسين بن الضحاک وقد قدم إلينا الكوفة : يا أبا علي شهرت نفسك
وفضحتها في خادم، فالأأشتريته ! فقال : فديتك ! إن الحب لحاج كله ، وكنت
أحببت هذا الخادم ووافقتني على أن يشتريه لأشتريه ، فعارضني فيه صالح بن الرشيد
فاختلسه مني ولم أقدر على الاتصاف منه ، وآثره الخادم وأخاره ، وكلانا يحبه إلا أن
صالحاً يئاك ولا أئاك والخادم في الوسط بلا شغل . فضحكك من قوله ، ثم سأله
أن يئشدني شيئاً من شعره ، فأئشدني :

إك من لا أرى وليس يراني * نُصِبَ عيني مُمَثِّلُ بالأمانِ
بأبي من ضميره وضميري * أبداً بالمغييب يتعجبان
نحن شخصان إن نظرت وروحا * ن إذا ما أخبرت بمترجان
فإذا ما هممت بالأمر أو هم بشيء بدأته وبلداني
كان وفقاً ما كان منه ومني * فكأن حكيته وحكاني
خطرات الجفون منا سواء * وسواء تحرك الأبدان

فسأله أن يحدثني بأسر يوم مر له معه ، فقال : نعم آجتماعنا يوماً ففني مغن لنا بشعر
قلته فيه فاستحسنه كل من حضر ، ثم تفتى بغيره ، فقال لي : عارضه ، فقلت : بقبلة
فقال : هي لك ، فقبلته قبلة وقلت :

فديت من قال لي على خفيره * وغض من جفنه على حوره :
سمع بي شعرك المليلح^(١) فإ * ينفك شاد به على وتره
حسبك بعض الذي أذعت ولا * حسب لصب لم يقض من وطره

أحب غلاما
فاشتراه صالح بن
الرشيد

وَقُلْتُ بِاسْتَعْبَرِ سَالِقَةَ الْحَدِّ * يَفِ وَحْسِنِ الْفُتُورِ مِنْ نَقَرِهِ
لَا تُبْكِرَنَّ الْحَيْنَ مِنْ طَرِبٍ * عَاوَدَ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ

حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ وَعَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَا حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ :
كَانَ حُسَيْنُ بْنُ الضُّعَاكِ يَتَعَشَّى خَادِمًا لِأَبِي عَيْسَى أَوْ لِصَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ أَخِيهِ ؛
فَاجْتَمَعَا يَوْمًا عِنْدَ أَحَدِ مَوْلَى الْخَادِمِ ، فَجَعَلَ حُسَيْنٌ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا بِهِ فَلَا يَسْمَعُ بِهِ
وَيَكْذِبُهُ ؛ ثُمَّ سَكَنَ نِفَارُهُ وَخُفِكَ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثَا سَاعَةً . فَأَنْشَدَنَا حُسَيْنٌ قَوْلَهُ فِيهِ :

لا طعمه غلام
أبي عيسى فقال فيه
شعرا

سَائِلُ بَطْنِيكَ عَنِ لَيْلٍ وَعَنْ مَهْرِي * وَعَنْ تَسَاجُعِ أَنْفَامِي وَعَنْ فِكْرِي
لَمْ يَحُلْ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِكَ إِذْ نَظَرْتُ * عَنَى إِلَيْكَ عَلَى صَحْوِي وَلَا سَكْرِي
سَقِيًّا لِيَوْمِ سُرُورِي إِذْ تُنَازَعُنِي * صَدْوُ الْمَدَامَةِ بَيْنَ الْأُنْثَى وَالْخَفَرِ
وَفَضْلُ كَأْسِكَ يَا بَنِي فَأُشْرِبُهُ * جَهْرًا وَتَشْرِبُ كَأْسِي غَيْرَ مُسْتَرِ
وَكَيْفَ أَثْنَيْتَهُ لَتَنِي وَأُزَيِّرُهُ * نَحْرِي وَتَرْقَمُهُ كَفَنِي إِلَى بَصْرِي
فَلَيْتَ مَدَّةَ يَوْمِي إِذْ مَضَى مَلَقًا * كَانَتْ وَمَدَّةَ أَبِيي عَلَى قَدَرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْطَوْتُ عَنَّا بِشَاشَتِهِ * صِرْنَا جَمِيعًا كَذَا جَارَيْنِ فِي الْحَفْرِ

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّعَاكِ قَالَ :

شعره في حادثة
لصالح بن الرشيد
مع غلام أخيه

كَانَ صَالِحُ بْنُ الرَّشِيدِ يَتَعَشَّى غُلَامًا يُسَمَّى يُسْرًا خَادِمَ أَخِيهِ أَبِي عَيْسَى ،
فَكَانَ يُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَيَعِدُّهُ وَلَا يَفِي لَهُ . فَأَرْسَلَهُ أَبُو عَيْسَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى صَالِحِ
أَخِيهِ فِي السَّحَرِ يَقُولُ لَهُ : يَا أَحْمَى إِنِّي قَدْ أَشْتَيْتُ أَنْ أَصْطَلِحَ الْيَوْمَ ، فَبِحَيَاتِ
لِمَا سَاعَدْتَنِي وَصُرْتَنِي إِلَى أَنْصَطِحِ الْيَوْمِ جَمِيعًا . فَسَارَ يُسْرٌ إِلَى صَالِحِ أَخِيهِ فِي السَّحَرِ

١٩٣
٦

(١) كَذَا فِي الْأُمُور . وَقَوْلُهُ : « فَلَا يَسْمَعُ بِهِ » .

وهو مُتَشِّشٌ قد شرب في السَّحَرِ، فأبلغه الرسالة؛ فقال: نعم وكرامة، اجلس أولاً
 بجلس؛ فقال: يا غلام أحضرنى عشرة آلاف درهم فأحضرها؛ فقال له: يا بُنْدُغْنِي
 من مواعيدك ومَظْلُك، هذه عشرة آلاف درهم نَحْذُها وأَقْضِ حاجتي، وإلا فليس
 هاهنا إلا النَّصَبُ؛ فقال له: يا سيدي؛ إني أقضى الحاجة ولا آخذ المال. ثم فعل
 ما أراد وطأوعه، ففُضِيَ حاجته، وأمر صالحٌ بحمل المِثْرَةِ الآلاف الدرهم معه.
 قال الحسين: ثم خرج إلى صالح من خَلَوته فقال: يا حسين، قد رأيت ما كنَّا فيه،
 فإن حضرك شئٌ فقل؛ فقلت:

صوت

أَيَا مَرْبٍ طَرَفُهُ يَحْرُ * وَمَرْبٍ رَيْفُهُ نَحْرُ
 تَجَاسَرْتُ فَكَاشَفْتُ * لَكَ لَمَّا غَلِبَ الصَّبْرُ
 وَمَا أَحْسَنَ فِي مِثْلٍ * لَكَ أَنْ يَنْهَكَ السَّتْرُ
 وَإِنْ لَامِنِي النَّاسُ * قَفَى وَجْهَكَ لِي عَذْرُ
 فَدَعْنِي مِنْ مَوَاعِيدٍ * كَ إِذْ حِينَكَ الدَّهْرُ
 فَلَا وَاقٍ لَانْبِر * حُ أَوْ يَتَقَضَى الْأَمْرُ
 فَلَمَّا النَّصَبُ وَالذَّمُ * وَإِمَا الْبِذْلُ وَالشُّكْرُ
 وَلَوْ شِئْتُ تَيْسَّرْتُ * كَمَا تُبَيِّتُ يَا بُنْدُ
 وَكِنْ كَأَسْمَكَ لَا تَمْنُ * عُكَ النَّخْوَةُ وَالْكِبْرُ
 فَلَا فُزْتُ بِحَقِّي مِنْ * لَكَ إِنْ ذَاعَ لَهُ ذِكْرُ

قال الحسين: فضحك ثم قال: قد لَمَعْنِي تَيْسَّرُ يُسْرُ كما ذَكَرْتُ. فقلت: نعم وإن
 لَا يَتَيْسَّرُ بَعْدَ أَخْذِهِ الدَّيَّةَ! لو أَرَدْتَنِي أَيْضاً بِهَذَا لَتَيْسَّرْتُ. فضحك ثم قال: نُعْطِيكَ

يأحْسِنُ الدِّيَّةَ لِحُضُورِكَ وَمَسَاعِدَتِكَ ، وَلَا تُرِيدُكَ لِمَا أُرَدُّنَا لَهُ يُسْرًا ، فَبَسَّتِ الْمَطِيَّةُ
أَنْتَ ؛ وَأَمَرُ لِي بِهَا . ثُمَّ أَمَرَ عَرِيبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَفَنَنْتَ فِي بَعْضِ هَذَا الشَّعْرِ .

شعره في ملام
عبدالله بن العباس
حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

- كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ
لَهُ يَسْقِيهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْعَلَامِ ، فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
فِي قَصَبِنَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

أَحْبَبْتُ صَبُوحِي فُكَاةً أَلَّاهِي * وَطَابَ يَوْمِي لِقَرَبِ أَشْبَاهِي
فَأَسْتَرِ اللَّهُمَّ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنِيصٍ نَاهِي
بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطَبِقِ * مُؤْتَرٍ بِالْجُورِ تَبَاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَّبٌ دَاهِي
كَأَمَّا فَكَاكَا كَأَتْ شَارِبَهَا * حَيْرَانٌ بَيْنَ الدُّكُورِ وَالسَّاهِي
قَالَ : فَأَسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا ، وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

سكر بلعش يسرا
فهذه بخنجره
فقال شعرا
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ :

خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ إِلَى الْقُقَيْصِ مَتَرِّهَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ إِخْوَانِهِ
ظُرْفَاءُ . وَبَلَغَ يُسْرًا انْخِلَادَ خُرُوجِهِ ، فَشَدَّ فِي وَسْطِهِ خَنْجَرًا وَخَرَجَ إِلَيْهِ بَغَاءً وَهُوَ عَلَى
١٥

١٩٤
٦

(١) الققيص : قرية مشهورة بين بندا و عكبرا قرية من بندا ، وكانت من مواطن الهز وسعاد
الزهر وبجالي الفرج ، تسب اليها الخجور الجيدة .

غفلة؛ فمُرَّ به حسين وتلقاه وأقام معه إلى آخر النهار يشران . فلما سيرا جشَّه حسين؛ فأخرج خنجره عليه وعَرَّيد؛ فأمسك حسين وعاد إلى شرابه، وقال في ذلك:

جَشَّتْ يُسْرًا عَلَى تَسْكِرِهِ * وَقَدْ دَهَانِي بِجُسْنٍ مَنظَرِهِ
فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِي فَنَاشَدَهُ * فِي كَرِيمٍ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرِهِ ^(١)
يَأْمَنُ رَأْيَ مِثْلِ شَادِنٍ خَنْثٍ * يَصُورُ فِي خِذْرِهِ بَرْوَرِهِ
يَسْحَبُ ذَيْلَ الْقَمِيصِ صَعْتَرَهُ * وَوَارِدَاتٍ مِنْ هُدْبٍ مِثْرَهُ ^(٢)
وَلَا يُعَاطِي نَدِيمَهُ قَدْحًا * إِلَّا بِإِهْيَابِهِ وَيَخْصَرُهُ ^(٣)
أَخَافُ مِنْ كِبَرِهِ بَوَادِرَهُ * أَدَالَتِي اللَّهُ مِنْ تَكَبُّرِهِ ^(٤)
قَدْ قُلْتُ لِلشَّرْبِ إِذْ بَدَأَ فَضْلًا * فِي رَيْطَانِيهِ وَفِي مُمَصَّرِهِ ^(٥)
وَقِيلَ عَلَى شَادِنٍ تَوَعَّدَنِي * بَسَلٍ سِجْنِيهِ وَخَنْجَرِهِ ^(٦)
أَمَّا كَفَاهُ مَا حَزَنِي كَبْدِي * بِيَسْحَرِ أَجْفَانِيهِ وَمَحْجَرِهِ ^(٧)
إِذَا نَسِيمُ الرِّيَّاحِ قَابَلَنَا * بِالطَّيْبِ مِنْ مَسْكِهِ وَعَنْبَرِهِ
هَزَّ قَوَامًا كَأَنَّهُ غُصْنٌ * وَأَرْبَجَ مَا أَنْحَطَ مِنْ مُخَصَّرِهِ

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

شعره في يسر

حضرت حسين بن الضحاک يوماً وقد جاءه يسرٌ فجلس عنده وأخذنا نتحدث ملياً ثم غازله حسين، فقال له يسر: إِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لِي، وَأَرْبَجَ نَفْسَكَ؛ فقال حسين:

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول: «قِي» . (٢) صحر الشئ: زينه . (٣) واردات: مسترسلات . (٤) أدال الله فلاناً من فلان: جعل المكرة له طيه . (٥) وجل فضل: يخالف بين طرفي ثوبه على مانتفه ويتوشحه . (٦) الريلة: الملاحة ليست ذات لعقن . وتوب: مصر: مصوغ بحجرة خفيفة . (٧) محبر العين: مادار بها ويدان من البرقع من جميع العين .

صوت

أَيُّهَا النَّفْسُ فِي الْمَقْدِ • أَنَا مَطْوِيٌّ عَلَى الْكَجْدِ
 إِنَّمَا زَنَحْتُ لِي خُدَمًا • قَدَحْتُ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 هَاتِ يَا خُدَّاعُ وَاحِدَةً • مِنْ كَثِيرِ قَلْبِهِ وَقَيْدِي ^(١)
 لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ حَقِّكَ لِي • بَوَاقِ الْمَهْدِ بَعْدَ غَدِ
 مَا الَّذِي بِاللَّهِ صَيَّرَهُ • بَعْدَ قَرِيبٍ فِي مَدَى الْأَبَدِ
 مَا الْأُنْثَى كَانَ مُتَذَلًّا • مِنْكَ لِي بِالْأَمْسِ لَمْ يَغْدِ
 إِيَّاهُ قُلْتُ لِي غَيْرَ مُحْتَنِمٍ • هَلْ تَهَانِي فِيكَ مِنْ أَحَدِ
 جَبَذَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ • لَهَوْنَا وَالْمَيْدُ بِالطَّرْدِ
 وَحَدِيثُ فِي الْقُلُوبِ لَهُ • أَخَذْتُ ^(٢) يَصْدَعَنَّ فِي الْكَجْدِ
 يَوْمَ تَمُطِنِي وَتَاخُذُنِي • دُونَ تَدْمَانِي يَدَا بَيْدِ
 فَلِذَا أَلَوَيْتَ هَيْجَنِي ^(٣) • تَلَعَّ مِنْ غَلِيظَةِ الْبَلَدِ
 وَإِذَا أَصْبَيْتُ ذِكْرَنِي • تَشَرَّكَافُورٍ عَلَى بَرْدِ
 ذَاكَ يَوْمَ كَانَتْ حَاسِدُنَا • فِيهِ مَعْدُورًا عَلَى الْحَسَدِ ^(٤)

١٩٥

٦

- ١٥ حَدَّثَنِي الصُّوْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ قَالَ :
 نَرَجْنَا مَعَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى الشَّامِ لَمَّا غَزَاهُ فَنَزَلْنَا فِي طَرِيقَتَا بَدِيرِ مَرَّانَ - وَهُوَ دِيرٌ عَلَى

قال شعرا للنعمان
 بدير مران سكر
 عليه ونحوه المقتون

(١) قدي : حسي . (٢) الأخفة : الرقبة . (٣) ألوي برأسه : أماله .
 والطلع : طول المتق . (٤) كذا في جـ . وفي سائر الأصول : « مفردا على الجسد » وهو
 محريف . (٥) دير مران : بالقرب من دمشق ، على تل في سفح قاسيون ، وبنائه بالحص
 الأبيض ، وأكثر عرشه بالبلاط الملون . (مسالك الأبحار ج ١ ص ٣٥٣ طبع يولاق) .

تَلْعَةً مُشْرِفَةً عَالِيَةً تَحْتَهَا مُرُوجٌ وَمِيَاءٌ حَسَنَةٌ - فَمَاتَ فِيهِ الْمَتَعَمُّ فَأَكَلَ وَنَشِطَ لِلشَّرْبِ
وَدَعَا بَنَاءً فَلَمَّا شَرِبْنَا أَقْدَحًا قَالَ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ : أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ مِنْ ظَهْرِ
بَنْدَادٍ ! فَقَالَ : لَا أَيْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ لِبَعْضِ الْفَيَاضِ وَالْأَجَامِ هُنَاكَ أَحْسَنُ
مِنْ هُنَا ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَقُلْ أَيْبَاتًا يُغْنِيَنَّ فِيهَا عَمْرُؤُكَ فَقَالَ : أَمَّا أَنْ
أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ بِخَيْرٍ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطَلِقُ بِهِ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ
مَنْشُوقًا إِلَى بَنْدَادٍ : - فَضَحَكَ وَقَالَ قُلْ مَا شِئْتَ -

صوت

يَا دِيرَ مَدْيَانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكْنِي * هِجَّتْ لِي سَقَمًا يَا دِيرَ مَدْيَانَ
هَلْ عِنْدَ قَسَّكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنَا * أَمْ كَيْفَ يُسَعِّفُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
حُثَّ الْمُدَامَ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتَرَعَّةٌ * تَمَّا يَبِيجُ تَوَاعِي الشُّوقِ أَيْحَانَا
سَقَمًا وَرَعِيًّا لِكَرْخَا يَا وَسَاكِهَا * وَلِلْجُنَيْسَةِ بِالرُّوحَاءِ مِنْ كَانَا

- (١) كذا في مصمم ما استنجم للبكري ومساك الأبصار لابن فضل الله العمري . والطلعة : الزاوية المرتفعة من الأرض . وفي الأصول : « قلعة » بالقاف في أوله وهو مخريف . (٢) كذا في ج .
وفي سائر الأصول : « بروج » بالباء الموحدة . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « شرب » .
(٤) كذا في كتاب الديارات للشابتي ومصمم البلدان لياقوت . وقال ياقوت لتأييد هذه الرواية : « وروى عن الشابتي هذا الشعر في دير مران وأنشده كذا (يادير مران) . والنصواب ما كتب لتقارب هذه الأمكنة المذكورة بعضها من بعض ... » . وصياق الخبز يميز ما قاله ياقوت ، لأن الخليفة المتعمم طلب من ابن الضحاك أن يقول شيئا في الجهة التي زلوا بها وحى دير مران فأجابه بقوله : « أما أن أقول شيئا في وصف هذه الناحية فلا أحسب لسانى ينطق به ولكنى أقول منشوقا إلى بنداد ... » ودير مديان : على نهر كرخايا قرب بنداد ، وكان ديرا حسا حوله بساتين وعمارة ويقصد للتزه والنشرب . وفي جميع الأصول : « دير مران » . (٥) كذا في مصمم ما استنجم للبكري ومصمم ياقوت ومساك الأبصار . وفي جميع الأصول : « سقم » . (٦) كذا في ياقوت وكتاب الديارات للشابتي ومساك الأبصار . وكرخايا : نهر يشق من المحول الكبير ويمتد على الباسية ، ويشق الكرخ ويصب في دجلة ، وكان قديما عامرا وكان المياه فيه جاريا ، ثم انقطعت جريته بالثبوت التي اغتاحت في العرات . وفي الأصول : « كرخايا » بالون وهو تصحيف . (٧) الروحاء : قرية من قرى بنداد على نهر عيسى قرب السنية .

فأستحسنها المعتمد، وأمرني ومخارفاً فغنيّا فيها وشرب على ذلك حتى سكر، وأمر
للجماعة بمجوائز.

لحن عمرو بن بانه في هذه الأبيات رمل، ولحن مخارق هَرْج، ويقال: إنه لغيره.

أخبرني الصوليّ قال حدثنا يزيد بن محمد قال :

- كان حسين بن الضحّاك يميل إلى خادم أبي عيسى بن الرشيد، فعُيِّت به يوماً على
سكر، فأخذ قنينةً فضرب بها رأسه فشجّه شجّةً مُنكَرَةً، وشاع خبره وتوجّع له إخوانه
وعُوجِلَ منها مدةً، بغفاه الخادم^(١) وأطرحه وأبغضه ولم يمرض له بعدها. فرآه بعد ذلك^(٢)
في مجلس مولاه فعُيِّت به الخادم وغازله. فلما أكثر ذلك قال له الحسين :

عبث بخادم
أبي عيسى فضربه
بغفاه فقال شمر

صوت

- ١٠ تَعَزَّيْ بِبَاسٍ عَنِ هَوَايَ فَأَتَيْتُ * إِذَا انصرفت نفسي فهيهات عن رَدَى
إِذَا خُتِمَ بِالغَيْبِ وَدَى فَا لَكُمْ * تُدَلِّلُونَ إِذْلالَ الْمُقِيمِ عَلَى الْعَهْدِ
وَلِيْ مِنْكَ بُدٌّ فَأَجْتَنِّئُ مُدَمِّمًا * وَإِنْ خَلَّتْ أُنَى لَيْسَ لِيْ مِنْكَ مِنْ بُدٍّ
الفناء في هذه الأبيات لعمرو بن بانه، وله فيه لحنان رملٌ وخفيف رمل.

حدثني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري

هنا الرواق بالخلعة
فأجازه

قال :

١٥

لَمَّا وَلِيَ الْوَائِيَّ الْخِلَافَةَ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَدَخَلَ إِلَيْهِ الْمُهَنْتُونَ وَالشُّعْرَاءُ فَدَحَوْهُ
وَهْتَوْهُ، ثُمَّ أَسْتَأْذِنَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ بَعْدَهُمْ فِي الْإِنْشَادِ، وَكَانَ مِنَ الْجُلَسَاءِ قَتَرَفَعُ
عَنِ الْإِنْشَادِ مَعَ الشُّعْرَاءِ، فَلَازَنَ لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) كذا في ح - وفي سائر الأصول : « بغفاه الخادم »، وهو مخرب.

(٢) كذا في ح - وفي ب، س : « فُعِيَتْ لَهُ » وفي أ، س، م : « فُعِيَتْ بِهِ »، وكلامهما مخرب.

٢٠

(٣) كذا في بحريه الأغاني . وفي الأصول : « وَكَانَهُ ».

أَكَلِمَ وَجِدِي فَمَا يَنْكَمِ * مَنَ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَجَمَ
وَأَتَى عَلَى حَسَنِ ظَنِّي بِهِ * لِأَحْدَرٍ إِنْ بَحْتُ أَنْ يَحْتَمِ
وَلِي عِنْدَ لِحْظَتِهِ رَوْعَةٌ * مُحَقَّقٌ مَا ظَنَّه الْمُتَمِ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ لَهُ * حُبًّا وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمَ
— وَفِي هَذَا رَمَلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّبِيعِ —

١٩٦
٦

وَأَتَى لِمُخِضٍ عَلَى لَوْعَةٍ * مِنَ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي تَضْطَرِمُ
عَشِيَّةً وَدَعَتْ عَنْ مَقْلَةٍ * سَقُوجٍ وَزَفَرَةٍ قَلْبِ سَلِيمٍ
فَمَا كَانَ عِنْدَ النَّوَى مُسْعِدٌ * سِوَى الْعَيْنِ تَمْزُجُ دَمْعًا بَدَمٍ
سَيَذْكُرُ مِنْ بَنٍ أَوْطَانَهُ * وَيَسْكِي الْمَقِيمِينَ مِنْ لَمْ يُقِمِ

وقال فيها يصف السفينة :

إِلَى خَازِنِ اللَّهِ فِي خَلْفِهِ * مِرَاجِ النَّهَارِ وَبَدْرِ الظُّلَمِ
رَحَلْنَا غَرَايِبَ زَفَافَةٍ * يَدْجُلَةٌ فِي مَوْجِهَا الْمُتَطَيَّمِ
إِذَا مَا قَصَدْنَا لِقَا طُولِهَا * وَدَهْمُ قَرَاظِيرِهَا تَصْطَلِمُ
سَكَنًا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ * تَيْمَمُهَا رَاغِبٌ مِنْ أُمِّ
مُبَارَكَةٍ شَادَ بِنَانَهَا * بِخَيْرِ الْمَوَاطِنِ خَيْرُ الْأُمَمِ
كَأَنَّهَا تَشْرُكَ كَافُورَةٍ * لَبَدٌ نَدَاهَا وَطَيْبُ النَّسَمِ
كَظَهَرَ الْأَدِيمُ إِذَا مَا السَّحَابُ * بُ صَابَ عَلَى مَتْنِهَا وَأَنْسَجَمَ
مُبْرَأَةً مِنْ وَحُولِ الشَّوَاءِ * إِذَا مَا طَمَى وَحْلُهُ وَأَرْتَكَمَ

(١) السدم : الندم والحزن . (٢) غرايب : سوداء الواحد غريب . والمراد بها السفن

لأنها تطل بالبحار . والزفافة : السريمة . (٣) القراظير : السفن الطويلة . (٤) من أم :

فما إن زال بها راجلٌ * يمرّ الهويّ ولا يتعلم
ويتمشي على رسله آمنًا * سليم الشراك نقي القدم
وللنؤن والضّب في بطنها * مراغ مسكونة والنعم
غدوت على الوحش مغترّة * رواتع في نورها المتظم
ورُحْتُ عليها وأسرأيها * تحوم بأكافها تتبسم

ثم قال يمدح الوراق :

يضيق الفضاء به إن غدا * بطودى أعاريسه والعجم
ترى النصر يقدم رايته * إذا ما خفّق أمام العلم
وفي الله دوق أعداءه * وجرّد فيهم سيوف النعم
وفي الله يكظم من غيظه * وفي الله يصفع عن جرم
رأى شيم الجود محودة * وما شيم الجود إلّا قسم
فراح على «نعم» وأغدى * كأنّ ليس يحسن إلّا نعم

قال : فأمر له الوراق بتلايين ألف درهم ، وأتصلت أيامه بعد ذلك ، ولم يزل من نعمائه .

١٥ حدثني أحمد بن العباس قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني مهدي

ابن سابق قال :

قال الوراق لحسين بن الضمّك : قل الساعة أبيتا ملاحا حتى أحب لك شيئا
مليحا ؛ فقال : في أي معنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أمدد طرفك وقل فيما
شئت بما ترى بين يديك وصِفْه . فالتفت فإذا يساط زهره قد فتحت أنواره
وأشرق في نور الصبح ؛ فأرتج على ساعة حتى خجلت وضقت ذرما . فقال لي الوراق :
مالك ويحك ! ألسْتَ ترى نور صباح ، ونور آقح ! فأنهت القول فقلت :

(١) النون : الموت .

أمره الوراق بأن
يقول شعرا فأرتج
عليه حينئذ قال

أَلَسْتَ تَرَى الصَّبْحَ قَدْ أَصْفَرَا * وَمَتَجَرَّ النَّيْتُ قَدْ أَمْطَرَا
وَأَسْفَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ حُلَّة * تُضَاهِكُ بِالْأَحْمَرِ الْأَصْفَرَا
وَوَافَاكَ تَنْسَانُ^(١) فِي وَرْدِهِ * وَحَكَّ فِي الشُّرْبِ كَي تَسْكُرَا
وَتُعْمِلُ كَأَسِينٍ فِي فِتْنَةٍ * تُطَارِدُ بِالْأَصْفَرِ الْأَكْبَرَا
يَمُتُّ كُؤُوسَهُمْ مُحْطَفٌ * تُجَاذِبُ أَرْدَانُهُ الْمِثْرَا
تَرْجُلُ بِالْبَايِنِ حَتَّى إِذَا * أَدَارَ غِدَاثَهُ وَقُرَا
وَفَضَضَ فِي الْجَلْنَارِ الْبَهَا * رَ الْآيُونَةَ^(٢) وَالْعَبْرَا^(٣)
فَلَمَّا تَمَازَجَ مَا شَدَّرْتُ * مَقَارِيضُ اطْرَافِهِ شَدَّرَا
فَكُلُّ يُنَافِسُ فِي رِيَّة * لِيَفْعَلَ فِي ذَاتِهِ الْمُنْكَرَا

١٠ قال : فضحك الواثق وقال : سنستعمل كل ما قلت يا حسين إلا الفسق الذي ذكرته فلا ولا كرامة . ثم أمر بإحضار الطعام فأكل وأكلوا معه . ثم قال : قوموا بنا إلى حانة الشط فقاموا إليها ، فشرب وطرب ، وماترك يومئذ أحدا من الجلساء والمفتين والحنثم إلا أمر له بصلصة . وكانت من الأيام التي سارت أخبارها وذُكرت في الآفاق . قال حسين : فلما كان من الغد غدوتُ إليه ، فقال : أنشدني يا حسين شيئا إن كنت قلته في يومنا الماضي ، فقد كان حسنا ، فأنشدته :

شعره في حانة
الشط وقد شرب
مبا مع الواثق

صوت

يا حَانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتَ مَشْوَانَا * عُودِي بِيَوْمٍ سُرُورٍ كَالَّذِي كَانَا
لَا تُقْبِدُنَا دُعَايَاتِ الْإِمَامِ وَلَا * طَيْبَ الْبَطَالَةِ إِمْرَارًا وَإِعْلَانَا
وَلَا تَحْأَلِّفْنَا فِي غَيْرِ فَاخِشَةٍ * إِذَا يَطْرَبُنَا الطُّنْبُورُ أَجْنَانَا

(١) نيسان : الشهر السابع من شهور السنة المسيحية . (٢) الجلائر : زهر الرمان . واليهار : نبت يجعله قفاحة صفراء تفتت أيام الربيع . (٣) الآبنوسة : ضرب من الخشب إذا وضع على حجر ينحدر جارا طيب الرائحة . (٤) البهر : الياحين والزريس . وفي أ ، س ، م : «والعبرا» .

- (١) وهاج زَمْزَمَ بَيْنَ ذَاكَ لَنَا * تَجَبَّوْا فَأَهْدَى لَنَا رَوْحًا وَرَيْحَانًا
وَسَلَّسَ الرِّطْلَ عَمْرُو ثُمَّ عَمَّ بِهِ السَّخْفَا فَالْحَقَّ أُولَانَا بِأُنْحَرَانَا
سَقِيًّا لَشَكْلِكَ مِنْ شَكْلِ خُصَصْتِ بِهِ * دُونَ الدَّسَاكِ مِنْ لَذَاتِ دُنْيَانَا
خَفَّتْ رِيَاضُكَ جَنَاتٌ بِجَاوِرَةٍ * فِي كُلِّ مُحْتَرَقٍ نَهْرًا وَبَسْتَانَا
لَا زَلَّ أَهْلَةُ الْأَوْطَانِ عَامِرَةٌ * بِأَكْرَمِ النَّاسِ أَعْرَاقًا وَأَغْصَانَا
قال : فأمر له الواثق بصلة سنية مجددة، وأستحسن الصوت، وأمر فقي في صدة
أبيات منها. غنت قريدة في البيتين الأولين من هذه الأبيات، ولحنها هزج مطلق.
حدثنني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال : اجتمعت أنا وحسين
ابن الضحَّاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول :

خاسم أبا شهاب
ولاحاه

- لقد كنتُ رِيحَانَةً فِي النَّدَى * وَتَفَاحَةً فِي يَدِ الْكَأْسِ
وعمر بن بانه يُنْتَهِيَا — فتذاكرنا النَّوَابَّ، وأتصل الحديثُ إلى أن تلاحي حسين
وأبو شهاب في دأبتيهما وتراهما على المسابقة بهما، فتسابقا فسبَّقه أبو شهاب. فقال
حسين في ذلك :

١٩٨
٦

- كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هُنْتُمْ وَتَمَتُّعُوا * وَعِيشُوا وَذُقُوا الْكَوْدَيْنِ جَمِيعَا
فَأَقْسَمَ مَا كَانَتْ الذِّى نَالَ مِنْهُمَا * مَدَى السَّبْقِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ سَرِيْعَا

- (١) زَمَام (وزان غراب) : زمار حاذق، خدم كلا من الرشيد والمعتصم والواثق. وهو الذي أحدث
النَّاسَ فِي زَمَنِ الْمَعْتَصِمِ، فيقال ناي زَمَامٌ، ويقول العامة : « ناي زَلَامِي » باللام مخسوف. وزَمَام
في النَّاي وَبَنَانٌ فِي الْوُودِ كِلَاهُمَا مَقْطَعُ الظِّلِّ فِي طَبَقَتِهِ، فإذا اجتمعا على الضرب والزمزأ أحسنًا وأعمجًا
رَقَّةً. قال الجعفرى :
هل البَيْشُ إِلَّا مَاءٌ كَرَمٌ مَصْفُوقٌ * يَرْقُرُقُهُ فِي الْكَأْسِ مَاءُ غُصَامٍ
وهو دَبَّانٌ حِينَ سَاعَدَ شَعْرَهُ * عَلَى نَفْسِ الْأَلْبَانِ نَايَ زَمَامٍ
(مختصر عن القاموس وشرحه مادة زَمَمَ)
(٢) الكودن : الفرس الهجين والبغل، وهو أيضا الثعلب والبلبد. وفي ب، س : « الكودتين »
بالاء الخانة من فوق، وهو تصحيف.

وهي قصيدة معروفة في شعره . فقال أبو شهاب يحميه :

أيأشاعر الخُصيان حاولت خُطَّةً * سُيِّقَتَ اليها وأنكفاتَ سرِيا
تُحاول سبقي بالقريض سَفاهةً * لقد رمت - جهلاً - من حمى منيها

وهي أيضا قصيدة . فكان ذلك سبب التباعد بينهما . وكذا إذا أردنا العبث بحسين
نقول له : أيأشاعر الخُصيان ، فَيَجِبْ وَشُتْمَا .

قص مع أحد جند
الشام وإيقاعه يه
وبين عشيقته

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني حسين بن الضحاك قال :
كان يالفتني إنسانٌ من جُند الشام عجيب الحُلقة والزّي والشكل غليظٌ جلفٌ جاف ،
فكنْتُ أحتمل ذلك كله له ويكون حظّي التعجّب به ، وكان يأتيني بكتب من
عشيقته ما رأيتُ كتباً أحلى منها ولا أظرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ،
ويسألني أن أُجيب عنها ؛ فأجهد نفسي في الجوابات وأصرف عناقِي اليها على
علمي بأن الشاعِرَ يجهله لا يميز بين الخطأ والصواب ، ولا يفرق بين الابتداء^(١)
والجواب . فلما طال ذلك عليّ حسدته وتبّعتُ إلى إفساد حاله عندها . فسأته عن
اسمها فقال : « بَصْبَص » . فكتبت اليها عنه في جواب كتابٍ منها جاءني به :

أَرَقَصْنِي حُبُّكَ يَا بَصْبَصُ * وَالْحُبُّ يَأْسِيْدُنِي يُرْفُصُ
أَرَمَصْتِ أَجْفَانِي بِطُولِ الْبُكَ^(٢) * فَا لِأَجْفَانِكَ لَا تَرَمَصُ
وَأَبَايَ وَجْهَكَ ذَاكَ الَّذِي * كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَصَصُ

بلغاني بعد ذلك فقال لي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، جعلني الله فداك ، ما كان ذنبِي اليك وما أردتُ
بما صنعت بي ؟ فقلت له : وما ذاك عافاك الله ؟ فقال : ما هو والله إلا أن وصل ذلك
الكتاب اليها حتى بعثتُ لي : إني مشتاقة اليك ، والكتاب لا ينوب عن الرؤية ،
فتمالّ إلى الرُّوشن الذي بالقرب من بابنا قفّ يحياه حتى أراك ؛ فترِيتُ بأحسن^(٣)

(١) في الأصول : « عل أنّ علي... الخ » . (٢) الرمص بالتمريك : ويجمع في الموق .

(٣) الروشن : النافذة .

١٠

١٥

٢٠

ما قَدَرْتُ عليه وصرتُ إلى الموضع . فينا أنا واقفٌ أنتظر مكلِّماً أو مشيراً إلى إفا
 شئٍ قد صَبَّ على فَلَائِي من قَرْنِي إلى قَدَمِي وأفسد ثيَابِي وسَرَجِي وصيرتني وجميع
 ما عليّ ودأبني في نهاية السَّوادِ والتَّنِّ والقَدَرِ ، وإذا به ماءٌ قد خُلطَ ببولِ وسوادِ
 سِرْجِي^(١) ، فانصرفتُ يَنْزِي . وكان ما مرَّ بي من الصبيانِ وسائرِ من مررتُ به من
 الضحكِ والطَّرْزِ والصَّباحِ بي أغلظَ مما مرَّ بي ، ولحقني من أهلي ومَن في منزلي شَرٌّ
 من ذلكِ وأوجعُ . وأعظمُ من ذلكِ أن رُسُلَهَا انقطعتُ عني جملةً . قال : بخلتُ
 أعتذر اليه وأقول له : إن الآفةَ أنها لم تفهم معنى الشعرِ لجودته وفصاحته ، وأنا أحمدُ
 الله على ما قاله وأسرُّ الشَّجَاةَ به .

أخبرني أحمد بن جعفر بجُمْلَةِ قال حدثني ميمون بن هارون عن حسين بن
 الضحَّاك قال :

كتب إلى الحسن بن رَجَاءٍ في يوم شكَّ وقد أمر الوائِقُ بالإِنظارِ، فقال :

هَزَزْتُكَ لِلصُّبُوحِ وقد نهاني * أميرُ المؤمنين عن الصَّيَامِ

وعندي من قِيَانِ المِصرَعِشْرِ * تَطْلِبُ بهنَّ عاتقُ المُدَامِ .

ومن أمثالهن إذا أنتشينا * ترانا نجتنى ثمرَ الفِرامِ

فكن أنتَ الجوابَ فليس شَيْءٌ * أحبُّ إلى من حذفِ الكلامِ

قال : فوردت على رَعْنَتِهِ وقد سبقه إلى محمد بن الحارث بن بُسْطَرٍ ووجهٌ إلى بِنَلامِ

نظيف الوجه كان يَتَحَفَّاهُ ، ومعه ثلاثة غُلَمَةٍ أَقرانُ حسان الوجوه ومعهمْ رَقْعَةٌ قد

كتبها إلى كَمَا تُكْتُبُ المناشيرَ ، وخَتَمَها في أسفلها وكتب فيها يقول :

سِرْ على أَسْمِ الله يا أَسْمَ * كَلَّ من غصنِ الحُجَيْنِ

في ثلاثٍ من بني الرو * م إلى دارِ حَسِينِ

(١) السرجين : الزبل الذي تدمل به الأرض .

(٢) الطَّرْز : السخرة .

(٣) أَقران : نظراء ، واحد قرن (بالكسر) .

دعاه الحسن بن رجاء
 ودعاه ابن بسطر
 فذهب له واحترق
 الحسن

١٩٩
 ٦

فَأَخْصِ الْكَهْلَ إِلَى مَوْ * لَّاكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
أَرِهِ الْعَنْفَ إِذَا اسْتَم * عَمَى وَطَالَيْهِ بَدْنِي
وَدَعْ اللَّفْظَ وَخَاطِبُ * هُ بِمَنْزِ الْحَاجِبَيْنِ
وَأَحْذِرِ الرَّجْمَةَ مِنْ وَج * هُكَ فِي خُفِّي حُنَيْنِ

قال : فضضيت معهم ، وكثبتُ إلى الحسن بن رَجَاء جواب رفقة :

دَعَوْتُ إِلَى مِمَّا حَكَه الصِّيَامُ * وَإِعْمَالِ الْمَلَاهِي وَالْمَدَامِ
وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَمِي * إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ
وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونَ شَوْقِي * إِلَى تَمَرِ التَّصَابِي وَالْقِرَامِ^(٢)
وَلَكِنْ حَلَّ فِي نَفَرِ عُسُوفٍ * بِمَنْشُورٍ مَحَلِّ الْمُسْتَهَامِ
حُسَيْنٍ ، فَاسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيماً * بِطَرْفِ بَاعِثِ سَبَبِ الْحِمَامِ
وَأَظْهَرَ نَخْوَةً وَسَطاً وَأَبْدَى * فَقَطَّاعَتَهُ بِتَرْكِ السَّلَامِ
وَأَزْجَعَنِي بِالْفَافِظِ غِلَاطٍ * وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ طَرِيقُ زِمَامِي
وَلَوْ خَالَفَتْهُ لَمْ يَتَحَسَّ قَتْلِي * وَقَتَعَنِي سَرِيحُ الْحَسَامِ

١٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد

قال حدثني أبي قال :

١٥

كَانَ الْوَائِقُ يَلْعَبُ حُسَيْنَ بْنَ الضُّحَّاكِ بِالزُّرْدِ وَخَافَانُ غَلَامُ الْوَائِقِ وَاقَفَ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَكَانَ الْوَائِقُ يَحْتَفِظُهُ ، فَعَمِلَ يَلْعَبُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ
الضُّحَّاكِ : إِنْ قَلَّتِ السَّاعَةُ شِعْراً يُشَبِّهُ مَا فِي نَفْسِي وَهَبْتُ لَكَ مَا نَفَّرَحَ بِهِ . فَقَالَ
الْحُسَيْنُ :

لاعب الوائق
بالزرد وعازل
حافان حادمه
فقال شعرا

(١) ومثل حمزة قطع هذا لضرورة الشعر .

٢٠

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢٠ وفي سائر

الأصول : « زمن التصابي » .

صوت

أُجِّبْكَ جِبًّا شَابِهَ بِنَصِيحَةٍ * أَبُّ لَكَ مَأْمُونٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ
وَأُقْسِمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُرْبَةً * وَلَكِنَّ قَلْبِي بِالْحَسَنِ مَلُوقٌ

فضحك الوراق وقال : أصبت ما في نفسي وأحسن . وصنع الوراق فيه لحنا ،
وأمر الحسين بالنبي دينار . لحن الوراق في هذين البيتين من التقيل الأول بالوسطى .

٢٠٠ أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني أحمد بن خلاد قال :

فضل نفسه على أبي
نواس فرقه أحد
ابن خلاد

أنشدني حسين بن الضحّاك لنفسه :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفْعَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءِ

حتى أتى على آخرها ، وقال لي : ما قال أحد من المحدثين مثله . فقلت له : أنت
تحمو حول أبي نواس في قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللَّوْمَ لِمُغْرَاءُ * وَدَاوَنِي بِأَلْفِ حِكَايَةٍ هِيَ الدَّاءُ

وهي أشعر من قصيدتك . فنضب وقال : ألي تقول هذا ! عليّ عليّ إن لم أكن

نِصْنَكْتُ أبا نواس ! . فقلت له : دع ذا عنك ، فإنه كلام في الشعر لا قَدَحُ

في نسب ، لو نِصْنَكْتُ أبا نواس وأمه وأباه لم تكن أشعر منه . وأجب أن تقول
لي : هل لك في قصيدتك بيتٌ نادر غير قولك :

فُقِصْتُ خَوَائِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها :

دَارَتْ عَلَى فِتْنَةٍ ذَلِكَ الزَّمَانُ لَمْ * فَمَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

صفراءُ لا تَنْزِلُ الأحرانُ ساحتها * لو مَسَّها حجرٌ مَسَّته سَرَّاءُ
فَأُرْسِلَتْ من فم الإبريق صافيةً * كأنما أَخَذُها بالعقل إغفاء
والله ما قدرت على هذا ولا تَقْدِرُ عليه؛ فقام وهو مغضبٌ كالمِقْرَ بقولى .

• حَدَّثَنِي الحسن قال حَدَّثَنَا ابن مَهْرُوَيْه قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن المُدَبَّر قال
حَدَّثَنِي أحمد بن المعتصم قال :

حَجَّ أبو نَواص وحسين بن الضحاك بجمعهما الموسم ، فتناشدا قصيدتهما :
قَوْلُ أَبِي نَواص :

دَعَّ عَنْكَ لَوْى فَإِنَّ اللّومَ اغراءُ * ودَاوِىَ بِالتى كانت هى الداء
وقصيدة حسين :

١٠ * بُدِّلَتْ من نَفَحَاتِ الورد بالاء .

فتنازما أيهما أشعر في قصيدته ؛ فقال أبو نَواص : هذا ابن مُنَادِرٍ حاضِرُ المَوْسَمِ
وهو بينى وبينك . فأنشده قصيدته حتى فرغ منها ؛ فقال ابن مُنَادِر : ما أحسب
أن أحداً يحمى بمثل هذه وهم بتفضيله ؛ فقال له الحسين : لا تَعْجَلْ حتى تسمع ؛
فقال : هات ؛ فأنشده قوله :

١٥ بُدِّلَتْ من نَفَحَاتِ الورد بالآء * ومن صَبُوحِكَ دَرَّ الإبل والشاء

حتى انتهى إلى قوله :

فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا في نعت واصفها * عن مثل رَقَرافَةٍ في عين مَرَهَاءِ
فقال له ابن مُنَادِر : حَسْبُكَ ، قد آسَغتَيْتَ عن أن تزيد شيئاً ، واقه لو لم تقل في
دهركَ كلَّه فإِنَّ هذا البيتَ لَتَفَضَّلْتُكَ به على سائر من وصف النجر ؛ ثم فأت أشعر
وقصيدتك أفضل . فحكَّ له وقام أبو نَواص منكسراً .

٢٠

(١) انظر الحاشية ، رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

نحاكم هو وأبو
نَواص إلى ابن
مُناذِر لحكم له

قال شعرا لكثير
ابن اسماعيل
استرضى به
المعصم

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال
حدثني كثير بن اسماعيل التتكار قال :

لما قدم المعصم بغداد، سأل عن ندماء صالح بن الرشيد وهم أبو الواسع وقتيبة
وحسين بن الضحاك وحاتم الریش وأنا، فأدخلنا عليه . فلوْئى وشقائى كتبت بين
عنى : «سبى هب لى شيئا» . فلما رآنى قال : ماهذا على جيبك ؟ ! فقال حمدون^(١)

٢٠١
٦

ابن اسماعيل : ياسبى تطايب بأن كتب على جيبه : «سبى هب لى شيئا» ! . فلم
يستطع لى ذلك ولا استملحه، ودعا بأصحابى من غد ولم يدع بى . ففزعْتُ إلى
حسين بن الضحاك ، فقال لى : لآنى لم أحلُّ من أنسه بعدُ بالحلِّ الموجِب أن أشفع
إليه فيك ، ولكنى أقول لك بيتين من شعر وأدفعهما إلى حمدون بن اسماعيل
يوصلهما ، فإن ذلك أبلغ . فقلتُ : أفعل . فقال حسين :

قُلْ لدينا أصبحت تلعب بى * سلط الله عليك الآخرة
إن أكن أبرد من قتيبة * ومن الریش فأضى فاجرة

قال : فاخذتهما وعرفْتُ حمدون أنهما لى وسأله إيصالهما ففعل ، فضحك المعصم
وأمر لى بالنى دينار وأستحضرنى والحقنى بأصحابى .

أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال قال لى أحمد^(٢)
ابن حمدون :

كان ابن بسنر
يكوه الصبح
قال فيه شعرا

كان محمد بن الحارث بن بسنر لا يرى الصُّبوح ولا يؤثّر على الصُّبوح شيئا ،
ويحتج بأن من خدم الخلفاء كان أصطبأه استخفافا بالخدمة ، لأنه لا يأمن أن

(١) هو حمدون بن اسماعيل بن داود الكاتب ، وهو أول من تادم [الخلفاء] من أهله . (عن فهرست

ابن التديم) . (٢) هو أحمد بن حمدون بن اسماعيل راوية إخبارى روى عن العدى ، له

من الكتب كتاب الندماء والخلفاء . (عن فهرست ابن التديم) .

يُدعى على غفلة والقبوق يُؤمنه من ذلك ، وكان المعتصم يحب الصبوح ؛ فكان يُلقب ابن بُسُخْرَ القبوق . فاذا حضر مجلس المعتصم مع المغنين منهُ الصُّبُوحُ وجمع له مثل ما يشرب نظراؤه ، فاذا كان القبوق سقاه إياه جملة غيظا عليه ؛ فيضج من ذلك ويسأل أن يُترك حتى يشرب مع الندماء إذا حضروا فيمنعه ذلك . فقال فيه حسين ابن الضحاك وفي حاتم الرِّيش الضُّرَّاط وكان من المضحكين :

حُبَّ أَبِي جَعْفَرٍ لِلْقُبُوقِ * كَقُبْحِكَ يَا حَاتِمَ مُقْبِلًا
فَلَا ذَاكَ يُسَدِّرُ فِي فَمِهِ * وَحَقُّكَ فِي النَّاسِ أَنْ تُقْتَلَ
وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِمَا آخَرَهُ * ضُرَّاطُكَ دُونَ الْخَلَا فِي الْمَلَا

استغلف أبا أحمد
ابن الرشيد وكان
قد غضب عليه

حدثني محمد بن خَلَفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ :
مَرَحَ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ الرَّشِيدِ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ الضُّحَّاكِ مُزَاحًا أَغْضَبَهُ ، بِجَاوِبِهِ
حُسَيْنٌ جَوَابًا غَضِبَ مِنْهُ أَبُو أَحْمَدَ أَيْضًا . فَضَيَّ إِلَيْهِ حُسَيْنٌ مِنْ غَدٍ فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ
وَتَتَمَّلَ وَحَلَفَ ، فَأَظْهَرَ لَهُ قَبُولًا لِعَذْرِهِ . وَرَأَى ثِقَلًا فِي طَرَفِهِ وَأَقْبَضًا عَمَّا كَانَ
بِعَهْدِهِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَا تَعْجَبَنَّ لِمَلَّةٍ صَرَفْتُ * وَجْهَ الْأَمِيرِ فَإِنَّهُ بَشُرُ
وَإِذَا نَبَا بِكَ فِي سَرِيرَتِهِ * عَقْدُ الضَّمِيرِ نَبَا بِكَ الْبَصَرُ

حكى النشار صاحب
اللائمين وإكرامه له

حدثني الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّشَّارِ قَالَ :
كَانَ أَبِي صَدِيقًا لِلْحُسَيْنِ بْنِ الضُّحَّاكِ وَكَانَ يَعاشرُهُ ؛ فَحَمَلَنِي مَعَهُ يَوْمًا إِلَيْهِ ،
وَجَعَلَ أَبِي يَحْدِثُنِي أَلَّنَ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ تَأَثَّرْتُ أَرْزَاقُكَ وَأَقْطَعْتَ مَوَادَّكَ
وَتَفَقَّطْتَ كَثِيرَةً ، فَكَيْفَ يَمْنَى أَمْرُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : بَلَى وَاقْهَ يَا أُنْحَى ، مَا قِيَامُ أَمْرِي
إِلَّا بِبَقَايَا هِبَاتِ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ وَذَخَائِرِهِ وَهَيْبَاتِ جَارِيَةٍ لَهُ — لَمْ يُسَمَّهَا —

(١) فِي ب ، ص ، ح : « فيصح » . (٢) فِي الْأَصُولِ : « حضر » .

- أغتنى للابد لشيء طريف جرى على غير تعمد ؛ وذلك أت الأمين دعاني يوماً
 فقال لي : يا حسين ، إن جليس الرجل عشيره وثقته وموضع سره وأمنه ، وإن
 جاريتي فلانة أحسن الناس وجهاً وغناء ، وهي مني بحمل نفسي ، وقد كدرت
 على صفوها ونقصت على النعمة فيها بجبها بنفسها وتجنبا على^(١) وإدلالها بما
 تعلم من حبي إياها . وإني محضرها ومحضر صاحبها لها ليست منها في شيء لتنتي
 معها . فإذا غنت وأومأت لك إليها — على أن أمرها أين من أن ينجني عليك —
 فلا تستحسن الغناء ولا تشرب عليه ؛ وإذا غنت الأخرى فأشرب وأطرب
 واستحسن وأشقق ثيابك ، وعلى مكان كل ثوب مائة ثوب . فقلت : السمع
 والطاعة . فجلس في محبرة الخلوة وأحضرني وسقاني وخلع علي ، وغنت المحسنة
 وقد أخذ الشراب مني ، فما تمالك أن استحسن طيرت وشربت ، فأوما إلى
 وقطب في وجهي . ثم غنت الأخرى فجعلت أنكف ما أقوله وأفعله . ثم غنت
 المحسنة ثانية فأت بما لم أسمع مثله قط حسناً ، فما ملكت نفسي أن يصحت وشربت
 وطيرت ، وهو ينظر إلى بعض شفتيه غيظاً ، وقد زال عقل فما أفكر فيه ، حتى فعلت
 ذلك مراراً ، وكلما ازداد شربي ذهب عقلي وزدت مما يكره ، فغضب فأمرني وأمر
 بجز رجل من بين يديه وصرفي بخيرت وصرفت ، فأمر بأن أحمج . وجاءني الناس
 يتوجهون لي ويمالوني عن قصتي فأقول لهم : حمل علي التبيد فأسأت أدبي ، فقروني
 أمير المؤمنين بصرفي وعاقبي بمنى من الوصول اليه . ومضى لي أنا فيه شهراً ، ثم
 جاءني الإشارة أنه قد رضى عني ، وأمر بإحضاري فحضرت وأنا خائف . فلما
 وصلت أعطاني الأمين يده قبيلتها ، وضحك إلي وقام وقال : اتبعني ، ودخل إلى تلك
 المحبرة بعينها ولم يحضر غيري . وغنت المحسنة التي نالت من أجلها ما نالت فسكت^(٢) .
- ٢٠

(١) في هـ : «وتسجها» والتسحب : التلذذ . (٢) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : «فسكت» بالتون .

فقال لي: قُلْ ما شئتَ ولا تَحْتَفْ؛ فشرِبتُ وأستحسنتُ. ثم قال لي: يا حسين، لقد خارا الله لك يَخْلَقُ وجرى القدرُ بما تحبُّ فيه. إن هذه الجارية عادت الى الحال التي أريد منها ورضيتُ كل أفعالها؛ فاذكرني بك وسألتني الرضا عك والاختصاصُ لك؛ وقد فعلتُ ووصلتُك بشرة آلاف دينار، ووصلتُك هي بدون ذلك. والله لو كنتَ فعلتَ ما قلتُ لك حتى تعودَ الى مثل هذه الحال ثم تحمد ذلك عليك فتسألني ألاَّ تيسلَّ إليَّ لأجبتها. فدعوتُ له وشكرته وحمدتُ الله على توفيقه، وزدتُ في الاستحسان والسروير الى أن سكرتُ وأنصرفتُ وقد حُلِ معي المال. فما كان يمضي أسبوع إلاَّ وصلتها وألطفها تصل الي من الجوهر والتياب والمال بغير علم الأمين؛ وما جالسته مجلساً بعد ذلك إلاَّ سألتُه أن يصلي. فكلُّ شيء أنقضته بعده الى هذه الغاية فمن فضل ما لي وما ذخرتُ من صلاتها. قال ابن النشار: فقال له أبي: ما سمعتُ بأحسن من هذا الحديث ولا أعجب ممَّا وفقه الله لك فيه.

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبي قال:

دخل حسين بن الضحاك على محمد الأمين بعقب وقية أوقفها أهل بغداد بأصحاب طاهر فمزموهم وقضحوهم؛ فهنا بالظفر ثم استأذنه في الإنشاء، فأذن له فأنتدبه:

أمين الله تقى بال * به تغط العز والنصرة

كل امرئ الى الله * كلاك الله ذوالقنطرة

لنا النصر يا ذن الله * والكزة لا القنطرة

(١) هو طاهر بن الحسين أحد دعاة المأمون وأكبر قواده، وهو الذي حاصر محمداً الأمين وظفر به وقتله. (٢) كلاك الله: خفتك، بهلت هزته. (٣) كذا في ح وهو المناسب لقام. وفي سائر الأصول: «والكزة والقنطرة».

وَلَأُرَاقَ أَعْدَاءَ * لِكَ يَوْمِ السَّوَاءِ وَالْذَّبَرِ^(١)
وَكَأْسُ تُوْرِدِ الْمَوْتِ * كَرِيَهُ طَعْمُهَا مَرَّةً
سَقَوْنَا وَسَقَيْنَاهُمْ * فَكَانَتْ بِهِمُ الْحَزَّةُ
كَذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا * عَلَيْنَا وَلَنَا مَرَّةً

فأمر له بمشرة آلاف درهم، ولم يزل يتهمهم وهو يُنْشِده .

حدثني الصُّوْلِيّ قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجمار قال :

ما به الأمين
وركب ظهره

قال لي الحسين بن الضحّاك : شربنا يوماً مع الأمين في بستان، فسقنا على
الرّبيّ، وجد بنا في الشرب، وتحرّز من أن نذوق شيئاً . فأشدّ الأمرُ عليّ، وقتُ
لأبول، فأعطيتُ خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أومات
اليها رقاقةً فيها لُحْمٌ، فأخذ الألف وفعل ذلك . ووثب محمد فقال : من يكون منكم
جاري؟ فكلُّ واحد منهم قال له : أنا، لأنه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله؛
ثم قال : يا حسين، أنت أضلُّ^(٢) القوم . فركبني وجعل يطوف وأنا أعذلُّ به عن
الشجرة وهو يترجى اليها حتى صار تحتها، فرأى الرقاقة فتطاطأ فأخذها فأكلها على
ظهري، وقال : هذه جُمِلَتْ لبعضكم؟ ثم رجع إلى مجلسه وما وصلي بشيء . فقلت
لأصحابي : أنا أشقى الناس، ركب ظهري وذهب ألف درهم مني وفاتني ما يُمسك
رمقي ولم يصلني كما ديتي، ما أنا إلا كما قال الشاعر :

وَمُطِمْ الصَّيْدَ يَوْمَ الصَّيْدِ مَطْمَمَهُ * أَلَيْ تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومَ وَالْمَحْرُومَ

حدثني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحويّ المبرّد قال :

كان حسين بن الضحّاك الأشقر، وهو الخليل، يهوى جاريةً لأُمّ جعفر، وكانت

أحب جلوية لأُم
جعفر ووسط
عاصم الفسائي
في استئجارها فأت
فقال شعرا

(١) المديرة : الهزيمة في القتال . (٢) كذا في حـ والأضلع : الشديّد القويّ الأضلاع .

وفي سائر الأصول : «أظلم القوم» بالغلاء المحبة، وهو تحريف .

من أجل الجوارى، وكان لها صُدفان مُعقَّبان، وكانت تخرج إليه إذا جاء فتقول له: ما قلتَ فينا؟ أنشدنا منه شيئاً، فيُخرج إليها الصحيفة، فتقول له: اقرأ معي، فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة. فشكا ذلك إلى عاصم النّسائي الذي كان يمدحه سَلَمُ الحلاس وكان مكيّناً عند أم جعفر، وسأله أن يستوهبها له فأستوهبها، فأبى عليه أم جعفر، فوجهه إلى الخليج بألف دينار وقال: خذ هذا

الآلف؛ فقد جَهدتُ الجَهدَ كُلَّهُ فيها فلم تُمكنني حيلة. فقال الحسين في ذلك:

رَمَكُ غَدَاةُ السَّبْتِ شَمْسٌ مِنَ الْخُلْدِ * بِسَهْمِ الْهَوَى عَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمِيدِ
مَوْزَرَّةُ السَّرْبَالِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا * غُلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةُ الْقَدِّ^(٢)
مُحَنَّاةُ الْأَطْرَافِ رُوْدٌ شَبَابُهَا * مُعَقَّرَةُ الصُّدُغَيْنِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ
أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقِي وَزَفْرِي * وَقَدْ تَخَصَّصْتُ عَيْنِي وَدُمْعِي عَلَى الْخَلْدِ
أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فَوَادَهُ * بِلَحْفَتِهِ بَيْنَ التَّأْسَفِ وَالْجَهْدِ
فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهَوَى مَعَ قَرِيبِكُمْ * وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ بِالْبَعْدِ^(٣)
لَقَدْ فِطِنْتَ لِلْجُورِ فِطْنَةً عَاصِمٍ * لَصْنُ الْأَيْدَى الْغَرُّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ
سَاشْكُوكُ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَصِّرٍ * إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ
لَمَلَّ قِي غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا * فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصُّدِّ

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِق قال:

أقطع المعتصم الناس الدُّورَ بِسَرٍّ رَأَى وَأَعْطَاهُم النِّفَاقَ لِبَنَاتِهِ، وَلَمْ يَقْطِعْ

الحسين بن الضحاك شيئاً. فدخل عليه فأنشده قوله:

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٠ من هذا الجزء. (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٥

من هذا الجزء. (٣) في الأصول: «أفدحت» بالذال المهملة، والذي في كتب الفقه قدح الثلاثي.

ظلمها هجرة عما أبتناه.

يَأْمِينُ اللهَ لَا خِطَّةَ لِي * وَلَقَدْ أَفْرَدْتَ صَحْبِي بِخَطِّطٍ
 أَنَا فِي دَعْيَاءٍ مِنْ مُظْلِمَةٍ * تَحْمِلُ الشَّيْخَ عَلَى كُلِّ غَلَطٍ
 صَعِيَةِ الْمَسْلُوكِ يَتَاعُهَا * كُلُّ مَنْ أَصْعَدَ فِيهَا وَهَبْتُ
 بَوْنِي مِنْكَ كَمَا بَوَّاتِهِمْ * عَرَصَةٌ تَبْسُطُ طَرْفِي مَا أَنْبَسْتُ
 أَبْتَنِي فِيهَا لِنَفْسِي مَوْطِنًا * وَلَقَفْنِي قَرْعًا بَعْدَ قَرْطٍ
 لَمْ يَزَلْ مِنْكَ قَرِيبًا مَسْكَنِي * فَأَعِدْ لِي عَادَةَ الْقَرِيبِ فَقَطْ
 كُلُّ مَنْ قَرِيبَتَهُ مُفْتِطٌ * وَلَنْ أَبْعِدْتَ نَحْزِي وَمَحَطَّ
 قَالَ : فَأَقَطَمَهُ دَارًا وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَيْهَا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي الْفَضْلُ عَنْ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ :

جاءه من أبي
 المتاهية

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي الْمَتَاهِيَةِ ، فَمَرَرْتُ بِمَقْبَرَةٍ وَفِيهَا بَاكِيَةٌ تَبْكِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُ عَلَى
 أَبِيهَا . فَقَالَ أَبُو الْمَتَاهِيَةِ :
 أَمَّا تَنَفَّكَ بَاكِيَةً بَعِينٍ * غَزِيرٌ دَمْعُهَا كِدُّ حَشَاهَا
 أَحْزَى وَاحْسِينٍ ، فَقُلْتُ :

تُأْدِي حَفْرَةَ أُعْيَتْ جَوَابًا * فَقَدْ وَلِمْتُ وَصَمَّ بِهَا صَدَاهَا ^(٥)

(١) الخطة : المكان المخطط لمسارته وضربها ، وهي أيضا أرض يختلطها الرجل لم تكن لأحد قبله .

(٢) بَوْنِي : أصلها «بُونِي» ، سهلت المزمرة فصارت ياء ثم حذفت لصيغة الأمر . (٣) يقال :

فُلَانٌ مُنْطَبٍ (بكسر الباء) إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ ، وَمُنْطَبٍ (بفتح الباء) إِذَا اخْتَبَطَهُ الْغَيْرُ عَلَى نَعْمَةٍ وَتَنَى أَنْ يَكُونَ

مِثْلَهُ . (٤) الرِّوَالَةُ : الحزن أَوْ ذَهَابُ الْعَقْلِ لِفَقْدَانِ الْحَبِيبِ . (٥) الصدى : الصوت

الذي يردده الجبل إِذَا رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ . وَصَمَّ الصدى تَكَاتِيَهُ مِنَ الْهَلَاكِ ، يُقَالُ : أَسَمَ اللهُ صَدَاهُ

إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَصَمَّ صَدَاهُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاهَا وَصَمَّ رَجْمَهَا * وَاسْتَجَبْتَ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

نصه أبو الناهية
بالأريق الأميين
فأطاعه

حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني الحسين بن الضحاک قال :

كنتُ عازماً على أن أرى الأمين بلساني كله وأشفي لوعتي . فلقيني أبو الناهية فقال لي : يا حسين ، أنا إليك مائلٌ ولكِ محبٌ ، وقد علمتُ مكانك من الأمين ، وإنه لحقيقٌ بأن ترثيه ، إلا أنك قد أطلقت لسانك من التلثف عليه والتوجع له بما صار هجاءً لغيره وتلباً له وتحريضاً عليه ، وهذا المأمون مُنصبٌ إلى العراق قد أقبل عليك ، فأيقِ على نفسك ، يا ويحك ! اتجسر على أن تقول :

تركوا حريمَ أبيهم ^(١) فقللاً * والمُحصناتُ صوارخٌ هُتِفَ
هياتَ بعدك أن يومَ لهم * عزٌّ وأن يسقى لهم شرفٌ

أُكفِّفَ غريبَ لسانك وأطو ما أنتشر عنك وتلافَ ما فرطَ منك . فعلمتُ أنه قد نصحنى بغزبه الخيرة ، وقطعتُ القول فتجوتُ برأيه وما كدتُ أن أنجو .

أعرض عنه هي
جميل قال فيه شعراً

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيَّاء قال :

وقف علينا حسين بن الضحاک ومعنا فتى جالسٌ من أولاد الموالى جميلُ الوجه ، فحادثنا طويلاً وجعل يُقيل على الفتى بحديثه والفتى مُعرضٌ عنه حتى طال ذلك ؛ ثم أقبل عليه الحسين فقال :

تبَّه علينا أن رُزِقتَ ملاحَةً * فتهلاً علينا بعضَ تيهك يا بدرُ
لقد طالما كنَّا ملاحاً وربما * صدَدنا وتنهنا ثم غيرنا الدهر

وقام فأنصرف .

أخبرني الحسن بن القاسم الكوفي^(١) قال حدثني ابن عجلان قال :
غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحّاك ، وهو :

عربند في مجلس
الأمين غضب عليه
ثم استرناه بشعر
فرضى عنه

صوت

أَلَسْتَ تَرَى دِيمَةً تَهْتَطِلُ * وهذا صباحك مُسْتَقْبِلُ
وهذه العُقَار وقد راعنا * بطلنته الشادنُ الاكْحَلُ
فصدّ به وبنا سَكْرَةً * تُهَوِّنُ مَكْرُوهَ ما نَسالُ
فلما رأيتُ له نظْرَةً^(٢) * تخبرنا أنه يفعل

قال : فأمر بإحضار حسين فأخضر، وقد كان محمد شرب أرطالا . فلما مثل
بين يديه أمر فسُقي ثلاثة أرطال، فلم يَسْتَوْفِها الحسينُ حتى غلبه السكر وقذّف، فأمر
بجمعه إلى منزله فُعل . فلما أفاق كتب إليه :

إِذَا كُنْتُ فِي عُصِيَّةٍ * مِنَ الْمُعْشَرِ الْأَخْيَبِ
وَلَمْ يَلِكْ لِي مُسَعِّدٌ * نَدِيمٌ سِوَى جُفْدُبِ
فَأَشْرَبُ مِنْ رَسَلَةٍ^(٣) * وَأَسْهَرُ مِنْ قَطْرِبِ^(٤)
وَلَمَّا جَبَانِي الزَّما * نَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْسِبِ
وَنَادَمْتُ بِدَرِّ السَّما * فِي فَلَكِ الْكَوْكَبِ

(١) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول . وقد بحثنا عنه فبين دوى عنهم صاحب الأغاني فلم
نجدّه . ولعل صوابه الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب . وكان صاحب أخبار وآداب ، توفي سنة ٨٣٢٧هـ .
وقد تكررت رواية المؤلف عنه كثيرا . (٢) كذا في أ ، س ، م وفيما سبق في جميع
الأصول في هذه الترجمة . وفي سائر الأصول هنا : « طرة » وهو تحريف . (٣) نص المثل
في الميداني : « أشرب من رمل » . (٤) القطرب : طائر يجول الليل كله لا ينام ، قالوا :
« أجول من قطرب » « ره أسهر من قطرب » . (انظر حياة الحيوان للسيدي وأمثال الميداني في الكلام عليه) .

(١)
أَبَتْ لِي غُضُوضِيَّتِي * وَلِئُومٍ مِنَ الْمُتَّصِبِ
فَأَسْكُرُنِي مَسْرَمًا * قَسْوَى مِنَ الْمُشْرَبِ
كَذَا النَّذْلُ يَنْبُو بِهِ * مُنَادِمَةُ الْمُتَجَبِّ

قال : فردّه الى منادمته وأحسن جائزته وصلته .

شعره في غلام
أبي أحمد بن ازشيد

أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون : أن
الحسين بن الضحاك أنشده - وقد عاتبه خادم من خُدام أبي أحمد بن الرشيد كان
حسين يتعشقه ولامه في أن قال فيه شعراً وغنى فيه عمرو بن بانه ؛ فقال حسين فيه - :

صوت

فَدَبْتُ مِنْ قَالَ لِي عَلَى خَفَرِهِ * وَعَصَّ جَفْنًا لَهُ عَلَى حَوَرِهِ
سَمِعَ بِي شِعْرُكَ الْمَلِجَ فَا * يَنْفَكَ شَادٍ بِهِ عَلَى وَتَرِهِ
فَقُلْتُ يَا مَسْتَعِيرَ سَالِفَةِ آلِ * يَخْشِفُ وَحْسِنَ الْفَتُورِ مِنْ نَفْثِهِ
لَا تُشْكِرَنَّ الْحَنِينَ مِنْ طَرِبِ * عَاوَدَ فَيْكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ
وَعَنَى فِيهِ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ هَزَجًا مُطْلَقًا .

كتب شعرا على
فيرا أبي نواس

(٢)
أخبرني الكوكبي قال حدثني أبو سهل بن نوبخت عن عمرو بن بانه قال :
لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره :
كَابَرَنِيكَ الزَّمَانُ يَا حَسَنُ * نَخَابَ سَهْمِي وَأَفْلَحَ الزَّمَنُ
لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ بَقِيتَ لَنَا * لَمْ تَبْقَ رُوحٌ يَحْوِطُهَا بَدَنُ

- (١) التوضيحية : غضاة الشباب ونصارتها ، والمراد بها الطيش والنزق وهما من حظ الشباب ولوازمه .
والتوضيحية من المصادر الصناعية مثل الزبونية والقرومية .
(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «وقد عاتبه بخادم» وهو مخريف .
(٣) ضبطه ابن حلكان بالعبرة هكذا : «ونوبخت بضم الونوسكون والواو وضوح الباء الموحدة وسكون
الهاء المحجمة وبداها تاء مثناة من فوقها» .

جاء جراحاً غتاً
اسمه نصير

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني أبي قال :

كان في جوار الحسين بن الضمك طبيب يُداوي الجراحات يقال له نصير ،
وكان غتتاً ، فإذا كانت وليمةٌ دخل مع المختين ، وإذا لم تكن عاجل الجراحات . فقال
فيه الحسين بن الضمك :

(١) نصيرُ ليس المُرْدُ من شأنه • نصيرُ طبَّ بالنكْرِيش

(٢) يقول للنكريش في خلوة • مقال ذى لطف وتجبش

(٣) هل لك أن نلعب في فرشنا • تقلب الطير المراعيش

يعني المبادلة . فكان نصيرٌ بعد ذلك يصبح به الصبيان : " يا نصير نلعب تقلب

الطير المراعيش " فيشتمهم ويرميهم بالحجارة .

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى عن حسين بن الضمك قال :

أنشدتُ ابنَ مناذر قصيدتي التي أقول فيها :

• لَفَقْدِكَ رِيحَانَةُ الْعَسْكَرِ •

مبث ابن مناذر
بشر له فنتنه

وكانت من أول ما قلته من الشعر ، فأخذ رداءه ورمى به الى السقف وتلقاه برجله

وجعل يردد هذا البيت . فقلنا لحسين : أترأه فعل ذلك استحساناً لما قلت ؟

فقال لا ؛ قلنا : فإنما فعله طعناً بك ؛ فشمته وشمتمنا . وكأ بعد ذلك نسأله إعادة
هذا البيت فيرمي بالحجارة ويحمد شتم ابن مناذر بأقبح ما يقدر عليه .

(١) الطب : العالم بالشيء . والنكريش : الخصى ، قال البديع :

قال قوم عشقته أمرد الخد * وقد قيل إنه نكريش

قلت فرخ الطاووس أحسن ما كا • ن إذا ما علا عليه الريش

(انظر شفاء التليل ص ٢٢٤) • (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتجبش » . بالحاء .

(٣) المراعيش : نوع من الحمام وهي تطير مرتمة حتى تنقب عن الظرف ترى في الجوكاليم .

(٤) الطر : السخريه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال :

وقف ببابه سلولى
وغنى ينتظران
محاربا قبيلا
اجتمع الثوم

مررت بباب حسين بن الضحاک، وإذا أبو يزيد السلولي وأبو حرزة الفتوى وهما ينتظران المحاربين وقد استؤذن لهم على ابن الضحاک؛ فقلت لهما: لم لا تدخلان؟ فقال أبو يزيد: ننتظر اللؤم أن يجتمع، فليس في الدنيا أعجب مما أجمع منا، الفتوى والسلولي ينتظران المحاربين ليدخلوا على باهل.

أخبرني محمد بن مزهد بن أبي الأزهر البوشنجي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حسين بن الضحاک قال :

كتب أياتا عن
الواثق يدهو الفتح
ابن خاقان للصبح

كان الواثق يميل إلى الفتح بن خاقان ويأتمس به وهو يومئذ غلام، وكان الفتح ذكيا جديدا الطبع والفطنة. فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عرطوج: يا فتح أيتا أحسن: داري أو دار أبيك؟ فقال له وهو غير متوقف وهو صبي له سبع سنين أو نحوها: دار أبي إذا كنت فيها؛ ففجب منه وتباه. وكان الواثق له بهذه المنزلة، وزاد المتوكل عليهما. فاعتل الفتح في أيام الواثق علة صعبة ثم أفاق وعوفي، فصرم الواثق على الصبح، فقال لي: يا حسين، اكتب بآيات عني إلى الفتح تدعوه إلى الصبح، فكتبته إليه :

(١) هو الفتح بن خاقان بن أحد، كان في نهاية الفناء والفطنة وحسن الأدب من أولاد الملوك، اتخذ المتوكل أخا ووزيرا له، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله. وكان له خزنة جمها على بن يحيى المنعم له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا. وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وطلقاء الكوفيين والبصريين. ومن شغفه بالكتب أنه كان يحضر لمجالسة المتوكل، فإذا أراد القيام لحاجة أخرج كتابا من كه أو حقه وقرأه في مجلس المتوكل إلى عوده إليه، حتى في الخلاء. وتوفي الفتح في الليلة التي قتل فيها المتوكل قتلا مملوءا بالسيف سنة ٢٧٤هـ، قتل الأتراك لما فرغوا من قتل المتوكل بأمر ابنه المتصر، وكان طلب منهم ذلك بغية على سيده. (عن فهرست ابن النديم وتاريخ الطبري ص ١٤٥ — ١٤٦ من القسم الثالث).

لَمَّا أَصْطَبَحْتُ وَعَيْنُ اللَّهْوِ تَرْمُقُنِي * قَدْ لَاحَ لِي بَاكِرًا فِي ثَوْبٍ يَذَلُّهُ
نَادِيْتُ قَتْمًا وَبَشَرْتُ الْمَدَامَ بِهِ * لَمَّا تَخَلَّصَ مِنْ مَكْرُوهِ عَيْتِهِ
ذَبُّ الْفَتَى عَنْ حَرِيمِ الرَّاحِ مَكْرُمَةٌ * إِذَا رَأَى أَمْرًا ضِدًّا لِنَحْلَتِهِ
فَأَعَجَلَ إِلَيْنَا وَجَّعِلَ بِالسَّرُورِ لَنَا * وَخَالَسَ الدَّهْرَ فِي أَوْقَاتِ غَفْلَتِهِ
فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَتْحُ صَارَ إِلَيْهِ فَأَصْطَبَحَ مَعَهُ .

أخبرني عمي قال حدثني يعقوب بن نعيم وعبد الله بن أبي سعد قالوا حدثنا
محمد بن محمد الأنباري قال حدثني حسين بن الضحاک قال :

شمسه في غلام
عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن
الربيع

كَتَبْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ لَهُ
يَسْقِيهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمِ ؛ فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
فِي قَصِيدَتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

أَحْيَتْ صَبُوحِي فَكَاهَةُ الْأَلَاهِي * وَطَابَ يَوْمِي بِقُرْبِ أَشْبَاهِي
فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَائِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنُفَّصٍ نَاهِي
بَابِنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَلِّي * مَوْزَرٍ بِالْجُحُونِ تِيَاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مُجَرَّبٌ دَاهِي
كَأَنَّهَا فَكَاثًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حِرَانُ يَبِينُ الذُّكُورَ وَالسَّاهِي
قَالَ : فَاسْتَحْسَنَتْهُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْقَيْصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
إِتَّفَقَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَيُسْرُ مَرَّةً عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِهِمَا وَشَرِبَا وَذَلِكَ
فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَعْبَانَ . فَقَالَ حُسَيْنٌ لِيُسْرَ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ هِجِمَ الصُّومُ عَلَيْنَا ،
فَنَفْضِلُ نَجْلِسُ نَجْتَمِعُ فِيهِ قَبْلَ هَجُومِهِ فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَكِرْتُ وَأَخْنِي

وعده يسر بالسكر
منه قبل رمضان
ولم ينف قال فيه
شرا

أن يبدوك ؛ لحلف له يسرأته بئى . فلما كان من الغد كتب إليه حسين وسأله
الوفاء ، فحمد الوعد وأنكره . فكتب إليه يقول :

تجاسرت على الصدر * كعادتك في الحجر

فأخلفت وما استخلف * بت من إخوانك الزهر

لئن خست لما ذل^(١) * لك من فعلك بالنكر

وما أقتنى فعدا * لك يا غنلق المذر

بنغمى أنت إن سؤت * فلا بد من الصبر

وإن جرعتني النيط * وإن خشن بالصدر

ولولا فرق منك * لسميتك في الشعر

وعقتك لا آلو * وإن جرت مدى العذر^(٢)

أما تخرج من إخلا * ف ميعادك في العشر

غدا يفطينا الصوم * عن الزاح إلى الفطر

قال : فسألت الحسين بن الضحاك عما أتر له هذا الشعر وما كان الجواب ؛ فقال :

كان أحسن جواب وأجمل فعل ، كان آجتاعنا قبل الصوم في بستان لمولاه ، ونمنا

سرورنا وقضينا أوطارنا إلى الليل ، وقلت في ذلك :

سقى الله بطن الدبر من مستوى السفع * إلى ملتقى التهرين فالأتل^(٤) فالطلج^(٥)

ملاعب قذن القلب قسرا إلى الهوى * ويسرن ما أملت من درك النج

(١) كذا في أ ، د ، م . وخاس فلان بوعده : أخلف . وفي سائر الأصول : « خست » .

(٢) خشن بالصدر : أوجره . (٣) كذا في د . وفي سائر الأصول : « الصدر » .

وهو تصحيف . (٤) الأتل : شجرة كالطرفاء . إلا أنه أعظم منها وأجود عودا ، تتخذ منه الأقداح .

الصفراء الجياد والقصاع والجفان ، ورفه هذب طوال دقاق ، ولا شك له ، وعمرته حراء . (٥) الطلج :

أعظم الماء شوكا له عود ملب وصنع جيد ، وشوكه أجبن طويل ، منبه في بطون الأودية .

أَتَنَسَّى فَلَا أُنْسَى عَنَّاكَ بَيْنَهَا * حَيْبَكَ حَتَّى آتَقَادُ عَفْوَاً إِلَى الصَّلْحِ
سَمَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِصَفْوٍ مَوْذَقٍ * وَلَكِنُّ مِنْ أَهْوَاءِ صَبِيحٍ عَلَى الشُّعْخِ

قال علي بن العباس: وأُشْدِنِي سَوَادَةُ بْنُ الْقَيْضِ عَنْ أَبِيهِ لَحْسِينَ بْنِ الضَّحَّاكِ
يَصِفُ أَيَّامًا مَضَتْ لَهُ بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَهُ بِالْقَفْصِ ^(١) وَجِيءَ يُسَرُّ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُسَرُّ سَالَهُ أَنْ
يقول في ذلك شعرا :

شعره في يسر وفي
أيام مضت له منه
بالبصرة

تَسِيرِي لَنَا مِنْ أَمٍّ * وَلَا تُرَاعِي حَمَامَةَ الْحَرَمِ
قَدْ غَابَ - لَا أَبَ - مِنْ رُاقِبِنَا * وَنَامَ - لَا قَامَ - سَامِرُ الْخَدَمِ
فَأَسْتَصِيحِي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا * إِذَا خَلَوْنَا فِي كُلِّ مُكْتَمٍ
تَبْتَلِي بِذَلِكَ تَقْرُبُهَا إِلَيَّ * حِينَ وَلَا تَحْصِرِي وَتَحْتَشِي
لَيْتَ نَجُومَ الْمَاءِ رَاكِدَةٌ * عَلَى دُبْحِي لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ
مَا لِسُرُورِي بِالشُّكِّ مَمْتَرًا * حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلْمٍ
فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَخَفَّنِي فَرَحِي * وَثَبْتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالثَّمِ
أَسْحَ عَيْنِي مُسْتَنِيئًا نَظَرِي * أَخَالُفِي نَانِمًا وَلَمْ أَمِ
سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ * يَبَارِدُ الرُّبُوقِ طَيْبِ السَّمِ
أَبْقَصُ مُرْتَجِمَةٍ رَوَادِفُهُ * مَا عِيبُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ
إِذْ قَصَبَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا * حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَانُرُ الظُّلَمِ

(١) القفص : قرية مشهورة بين بنداود وهكبرا قرية من بنداود ، وكانت من مواطن الهو وساعده

الزهر ومجالس الفرح تنصب إليها الخور الجيدة والحامات الكثيرة . وقد أكثر الشعراء من ذكرها .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « للامام » ، وهو تحريف . (٣) في الأصول :

« ممتزج » . (٤) في ب ، هـ : « من فرقه » بإلقاء والقاف .

وليلة بُثّا عَمْدَةٍ ^(١) * محفوفة بالظنون والتهيم
 أَبَتْ عَزَازَةً عَلَى غَصَصٍ * يَرُدُّ أَنْفَاسَهُ إِلَى الْكَظَمِ ^(٢)
 سَقِيًّا لِقَبْطُونِهَا ^(٣) وَيَحْدَعِهَا * كَمِ مِنْ لِمَامٍ بِهِ وَمِنْ لَمِ
 لَا أَكْفَرُ السَّالِمِينَ أَزْمِنَةً ^(٤) * مَطِيعَةً بِالنَّعِيمِ وَالنَّعَمِ
 وَليلة القفص إن مالتَ بها * كانت شفاه لَمَلَّةِ السَّعَمِ
 بات أنيسى صريعَ حمرته * وتلك إحدى مصارع الكرم
 وبَتَ عَنْ مَوْعِدٍ سَبَقَتْ بِهِ * أَلَمَ دُرًّا مُقَلَّبًا بِقَمِ
 وَأَبَى مِنْ بَدَا بَرُوعَةٍ "لَا" * وعاد من بعدها إلى "نعم"
 أَباحنى نَفْسَهُ وَوَسَدَنِي * يُمْنَى يَدَيْهِ وَبَاتَ مُلْتَرَمِي
 حَتَّى إِذَا أَهْتَاجَتِ النَّوَاقِسُ فِي * تُحْمَرَةُ أَحْوَى أَحَمَّ كَالْمَمِ
 وَقَلْتُ هُبَا يَا صَاحِبِي وَتَبَّهْتُ أَبَانًا فَهَبْ كَالزَّمِ ^(٥)
 فَاسْتَبَهَا كَالْتِهَابِ ضَاحِكَةً * عَنْ بَارِقٍ فِي الْإِنَاءِ مُبْتَسِمِ
 صَفْرَاءَ زَيْبَةٍ مَوْثِقَةٍ * بِأَرْجَافٍ مَلُتَعٍ ضَرِيمِ
 أَخَذْتُ رِيحَانَةً أَرَأَحُ لَهَا * دَبَّ سُرُورِي بِهَا دَيْبِ دَمِي
 فَوَاجِعِ الْعَذْرَ إِنْ بَدَا لَكَ فِي الْإِل * عُذْرٌ وَإِنْ عُذْتُ لَا تَمَّا فَلِمِ

١٠

١٥

(١) كذا في ح - وفي سائر الأصول: «عمسة» بالراء المهملة، وهو تحريف. (٢) الكظم:

مخرج النفس من الحلق ومع حديث النخعي: "له التوبة ما لم يؤخذ يكلفه" أى عد خروج نفسه واقطاع

نفسه. (٣) القبطون: بيت. في بيت والمخدع (كثرو محكم): مثله أى الخزانة الصغيرة داخل الحجر.

(٤) سلعين: موضع قرب الحيرة ضارب في البر قرب القادسية ولذلك ذكره الشعراء أيام القادسية مع

الحيرة والقادسية. وقيل: هو رستاق من رساتيق العراق. وقد ورد في جميع الأصول هكذا:

٢٠

«الشيلين» وهو تحريف. (٥) الزم: السهم.

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض المَخْزُومِي قال حدثني
المُتَمِّم بن الوليد المَخْزُومِي قال : قال لي الحسين بن الضحَّاك وهو على شراب له :
ويحك أحدثكم عن يُسْرِ بالعجوبة ؟ قلنا : هات . قال : بلغ مولاه أنه جرى له مع
أخيه سببٌ ، فحجبه كما تُحجَّب النساء ، وأمر بالبحر عليه ، وأمره ألا يخرج عن داره
إلا ومعه حافظٌ له موكلٌ به . فقلت في ذلك :

حجب يسرا سببه
فقال شعرا في ذلك

ظَنَنْ من لا كان ظَنًّا * بحبيبي لِفَمَاءُ
أُرْصَدَ البابَ رَقِيدِ * من له فَأَكْتَفَاءُ
فَإِذَا مَا أَشْتاقَ قَرِيبِ * وَلِقَائِي مَنَاءُ
جَعَلَ اللهَ رَقِيدِ * من السوءِ فِدَاءُ
وَالَّذِي أَفْرَحَ في الشَا * دَن قَلْبِي وَلَوَاءُ
كُلُّ مُشْتاقٍ إِلَيْهِ * فَمِن السوءِ فِدَاءُ
سَيِّئًا مِنْ حَالِ الْأَحَدِ * رَأْسُ مِنْ دُونِ مَنَاءُ

٢٠٩
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني
عبد الله بن زكريا الضُّرَيْر قال :

سأله أبو نواس أن
يصلح بينه وبين
يسر فعمل

قال أبو نواس : قال لي حسين بن الضحَّاك يوما : يا أبا علي ، أما ترى غضب
يُسْرِ علي ! فقلت له : وما كان سبب ذلك ؟ قال : حالُ أُرْدَتْهَا منه فَعَنِيهَا
فَفَضِيْتُ ، فأسالك أن تُصلح بيني وبينه . فقلت : وما تحب أن أبلغه عنك ؟ قال :
تقول له :

بُحْرَمَةُ السُّكْرِ وَمَا كَانَا * عَزَمْتَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانَا !
أَخَافُ أَنْ تَهْجُرَنِي صَاحِبَا * بَعْدَ سُرُورِي بِكَ سَكَرَانَا

إِنَّ بَلَسِي رَوْعَةً كُلًّا * أَصْمَرْتُ قَلْبُكَ هِمْرًا
يَا لَيْتَ ظَنِّي أَبَدًا كَاذِبٌ * فَإِنَّهُ يَصْدُقُ أَحْيَانًا

قال : فقلت له : وَيْحَكَ ! أَلْتَجْتَنِبُهُ وَتَرِيدُ أَنْ تَرْضَاهُ وَتُرْسِلَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ !
فَقَالَ لِي : أَنَا أَعْرِفُ بِهِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّبَدُّلِ ^(١) ، فَأَبْلَغُهُ مَا سَأَلْتُكَ ، فَأَبْلَغْتُهُ فَرَضِي عَنْهُ
وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ :
جَاءَنِي يَوْمًا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ خَبْرُكَ أَمِيرٍ ؟ فَقَالَ
لِي : اسْمِعْهُ شِعْرًا وَلَا أَزِيدُكَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَحْسَنُ ، فَقُلْتُ : هَاتِ يَا سَيِّدِي ، فَقَالَ :

زَائِرَةٌ زَارَتْ عَلَى غَفْلَةٍ * يَا حَبِذَا الزُّورَةُ وَالزَّائِرُهُ
فَلَمْ أَزَلْ أَخْذَعُهَا لِيَلْتِي * خَدِيبَةُ السَّاحِرِ لِلْسَّاحِرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَذْعَنَتْ بِالرُّضَا * وَأَنْعَمَتْ دَارَتْ بِهَا الدَّائِرَةُ
بَتَّ إِلَى الصَّبَاحِ بِهَا سَاهِرًا * وَبَاتَتْ الْجُوزَاءُ بِي سَاهِرَهُ
أَفْعَلُ مَا شِئْتُ بِهَا لِيَلْتِي * وَمَلَأَ عَيْنِي نِعْمَةً ظَاهِرَهُ
فَلَمْ تَمْ لَّا عَلَى قِسْعَةٍ * مِنْ قُلْمَةٍ بِي وَبِهَا ثَائِرُهُ
سَقِيًّا لَهَا لَا لِأَخِي شِعْرَةٍ * شِعْرَتُهُ كَالشَّعْرَةِ الْوَافِرِهِ
وَبَيْنَ رَجْلَيْهِ لَهُ حَرْبَةٌ * مَشْهُورَةٌ فِي حَقْوِهِ شَاهِرِهِ ^(٢)
وَفِي عَيْدٍ يَتَبَعُهَا حَيَّةٌ * تُخْلِقُهُ بِالْكِرَّةِ الْخَاسِرِهِ

قال : فقلت له : زَيْتٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا . فَقَالَ : قُلْ أَنْتَ مَا شِئْتَ .

(١) لَهُ "كَثِيرُ التَّبَدُّلِ" بِالْمَعْنَى الْمُهْمَلَةِ . أَيُّ كَثِيرِ التَّغْيِيرِ لَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ .

(٢) (١) فِي أ ، س ، م : « خُفْرَةٌ » .

أغرى الوائق
بالصبح

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا أبو العتاء قال :

دخل حسين بن الضحاك على الواثق في خلافة المعتصم في يوم طيب ، ففتح على
الصُّبُوح فلم يَنْشُطْ له . فقال : اسمع ما قلتُ ؛ قال : هات ؛ فأشده :
إِسْتِثْرَ اللَّهُ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمِ مَغْصٍ نَاهِي
بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطِيقِي * مُؤْتَرِّدٍ بِالْمُجُوبِ تِيَاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ لَحْظِهِ وَمِنْ يَدِهِ * مَسْقَى لَطِيفٍ مَجْرَبٍ دَاهِي
كَأَسًا فَكَأَسًا كَانَتْ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي
قال : فنشط الواثق وقال : إن فرصة العيش لحقيقة أن تُتَهَزَّ ؛ وأصططح ووصل
الحسين .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبو الشَّيْلِ عاصم بن وهب البرجمي قال :

جج الحسن بن الضحاك ، فتر في مُنْصَرَفِهِ على موضع يعرف بالقرتين^(٢) ، فإذا
جارية تَطْلُعُ في ثِيَابِهَا وَتَنْظُرُ في حِرْهَا ثم تضربه بيدها وتقول : ما أضيغني وأضيغك !
فأنا يقول :

مردت بالقرتين مُنْصَرَفًا * مِنْ حَيْثُ يَقْضِي ذُووُ النَّهْيِ الشُّكَا
إِذَا فَنَاءُ كَانَهَا قَرُّ * لَلْمَّ لَمَّا تَوَسَّطَ التَّلَا
وَاضِعَةً كَفَّهَا عَلَى حِرْهَا * تَقُولُ يَا ضَيْغِي وَضَيْغَا

(١) في ح : « قال حدثنا محمد بن إسحاق القاسم بن مهرويه » . وفي سائر الأصول : « قال حدثنا
محمد بن إسحاق عن القاسم بن مهرويه » . والظاهر أنها تحريف لأنه تكرر أكثر من مرة أن الحسن بن
عل الخفاف يروي عن محمد بن القاسم بن مهرويه . (انظر الصفح ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢١٥٤ من
هذا الجزء) . (٢) القريتان : قرية قريبة من التاج في طريق مكة من البصرة .

قال : فلما سمعتُ قولَه ضحكْتُ وضطَّلتُ وجهها وقالت : وا فُضيحتاه ! أو قد سمعتَ ما قلتُ !

شعره في شنيع
خادم المتوكل

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان الحسين بن الضحاک صديقاً لأبي ، وكنت ألقاه معه كثيراً ، وكانت نفسه قد تَبَّعتْ شَفِيعاً بعد أنصرفه من مجلس المتوكل ، فأنشدنا لنفسه فيه :

وأبيض في ثمر الثياب كأنه * إذا ما بدا نِسرِيْنَةٌ في شقائق
سقاني بكفيه رحيقاً وسائني * فُسُوقاً بعينه ولستُ وفاسق
وأقسم لولا خشيةُ الله وحده * ومن لأُسمي كنتُ أولَ عاشق
ولأني لمعدورٌ على وجناته * وإن سَمَتْنِي شَيْءٌ في المفارق
ولا عِشْقِي أَوْ يُحْدِثَ المهرُ شِرَّةً * تعود بعاتدات الشباب المُفَارِق
ولو كنتُ شكلاً للصبا لأكتبته * ولكن سَتَى بالصبا غيرَ لائق

١٠

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاک ابن يسمى محمداً ، له أرزاق ، فمات ففُطِعتْ أرزاقُه .

فقال يخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاقَ ابنه المتوفى لزوجته وأولاده :

لأني أبتئُكَ شافعاً * بولي عهد المسامينا
وشريك المعتر أو * جه شافع في العالينا
يأبى الخلفاء آلَؤد * من ويا أبا المتأخرينا
إك ابن عبدك مات ولا يأمُ تخترمُ القربا
ومضى وخلف صبيةً * بِعِراضِه متلادينا^(٢)

١٥

توفي ابنه محمد
فطلب من المتوكل
أن يجرى أرزاقه
على زوجته وأولاده

وَمُهَيَّرَةٌ عَبْرَى خَلَا • فَ أَقَارِبِ مُسْتَعِيرِنَا
أَصْبَحَ فِي رَيْبِ الْحَوَا • دَثْ يُحْسِنُونَ بِكَ الظُّنُونَا
قَطَعَ الْوَلَاءُ جِرَابَهُ • كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَ
فَأَمْنُنْ بَرْدَ جَمِيعِ مَا • قَطَعُوهُ غَيْرَ مَرَاقِينَا
أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مَا تَوْكُلُ أَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلِينَ

قال : فأمر المتوكل له بما سأل . فقال يشكره :

يَا خَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ • اسْلَمْ وَلَيْسَ عَلَى الْإِيَّامِ مِنْ بَاسٍ
أَحْيَيْتَ مِنْ أَمَلٍ نَفْسَوًا تَعَاوَرَهُ • تَعَاقُبُ الْيَأْسِ حَتَّى مَاتَ بِالْيَاسِ

بها مغنية فهرت
واقطع خبرها

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال :

تكا في مجلس ومعا حسين بن الضحاك ونحن على نبيذ؛ فعبث بالمغنية^(١) وجمشها؛

فصاحت عليه واستخفت به . فأنشأ يقول :

لَهَا فِي وَجْهِهَا عُنُقٌ • وَثُلَا فِي وَجْهِهَا دَقْنُ
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَطِّ بَيْنَ أَصُولِهَا عَقْنُ

قال : فضحكنا، وبكت المغنية حتى قلتُ قد عَمِيَتْ؛ وما أنْتَفَعْنَا بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

وشاع هذان البيتان فكشَدَتْ مِنْ أَجْلِهِمَا . وكانت إذا حضرت في موضع أنشدوا
البيتين فُجِعَتْ . ثم هربت من سُرٍّ من رَأَى، فاعرفنا لها بعد ذلك خبرا .

قال جعفر وحدثنا أبو العيَّان أنه حضر هذا المجلس، وحكى مثل ما حكاه محمد .

حدثني عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حديثه عن سه

(١) في ب، س : « ونحشها » بالناء، وهو تصحيف .

سألت حسين بن الضحّاك ونحن في مجلس المتوكل عن سنّته ؛ فقال : لستُ
أحفظ السنّة التي وُلِدْتُ فيها بعينها، ولكنّي أذكر وأنا بالعمرة موتَ شُعْبَةَ بنِ المَجْجَاجِ
سنّة مِئتين ومائة .

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ - قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي (يعني أحمد
ابن حمدون) قال :

وروي به جماعة الى
المتوكل فاسترضاه
بشرفاً جازاه

أمر المتوكل أن يُنادمه حسين بن الضحّاك ويلازمه ؛ فلم يُطِقْ ذلك لِكَبَرِ
سنّته . فقال للمتوكل بعضُ من حضر عنده : هو يُطِيقُ الدّهَابَ إلى القُرَى والمَوَاطِئِ
والسُكْرِ فيها ويعجز عن خدمتك ! . فبلغه ذلك ، فدفع إلى أبنائه قائلها وسألني إيصاها ؛
فأوصلتها إلى المتوكل ، وهي :

أَمَّا فِي ثَمَانِينَ وَفِيئَتِهَا * عَزِيزٌ وَإِنَّا لَمْ نُعْزِزْ

فَكَيْفَ وَقَدْ جُرِّتُهَا صَاعِدًا * مَعَ الصَّاعِدِينَ يَتَسَعُ أَثَرُ

وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ أَقْلَامَهُ * عَنِ ابْنِ ثَمَانِينَ دُونَ الْبَشَرِ

سَوَى مَنْ أَصْرَعَ عَلَى فِتْنَةٍ * وَالْحَدَّ فِي دِينِهِ أَوْ كَفَرَ

وَلَمَّا لَمْ يَأْسِرْ إِلَّا * فِي الْأَرْضِ نَصَبَ صُرُوفِ الْقَدَرِ

فَإِنْ يَقْضِ لِي عَمَلًا صَالِحًا * أَثَابَ وَإِنْ يَقْضِ شَرًّا غَفَرَ

فَلَا تَلْعَ فِي صِكْرِ هَدَنِي * فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ بَلَّغْتُ الْكِبَرَ

هُوَ الشَّيْبُ حَلَّ بِعَقَبِ الشَّيَابِ * فَأَعْفِنِي خَوْفًا مِنْ أَثَرِ

وَقَدْ بَسَطَ اللَّهُ لِي عِذْرَهُ * فَمَنْ ذَا يُلُومُ إِذَا مَا عَذَرَ

وَأَنِّي لَقِيْتُ كَيْفَ مُقَدِّقٍ * وَعِزٌّ بِنَصْرِ أَبِي الْمُتَحَيِّرِ

يُبَارَى الرِّيحَ بِفَضْلِ السَّمَاءِ * حَافِي حَتَّى تَبْلُغَ أَوْ تَحْتَصِرَ

له أَكْثَدُ الْوَحْيِ مِيرَاثَهُ * وَمَنْ ذَا يُخَالِفُ وَحْيَ السَّوَرِ

وما للسود وأشيايه * وَمَنْ كَذَّبَ الْحَقَّ إِلَّا الْجَمْرَ

قال ابن حمدون : فلما أوصلتها شيعتها بكلامي أعذره ، وقلت : لو أطاق خدمة

أمير المؤمنين لكان أسعد بها . فقال المتوكل : صدقت ، خذ له عشرين ألف درهم

وأحملها إليه ، فأخذتها فحملتها إليه .

حدثني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين

ضربه الخلفاء من
الرشيد الى الواصل

ابن الضحأك قال :

ضربني الرشيد في خلافته لصُحْبِي وَلَدَهُ ، ثم ضربني الأمين ثمأيلة ابنه عبد الله ،

ثم ضربني المأمون لميل الى محمد ، ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس

ابن المأمون ، ثم ضربني الواصل لشيء بلغه من ذهابي الى المتوكل ، وكل ذلك يجري

مجري الولع بي والتحذير لي . ثم أحضرني المتوكل وأمر شفيعا بالولع بي ، فتفاضب

المتوكل علي . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد أن تضربني كما ضربني

آبائك ، فاعلم أن آخر ضرب ضُربته بسببك^(١) . فضحك وقال : بل أحسن اليك

يا حسين وأصونك وأكرمك .

حدثني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني

وصف حاله في
أول ترايا به بشر

محمد بن محمد بن مروان الأبرار^(٢) قال :

دخلت على حسين بن الضحأك ، فقلت له : كيف أنت ؟ جعلني الله فداك !

فبكي ثم أنشأ يقول :

أصبحتُ من أسراء الله مُحْتَسِمًا * في الأرض نحو قضاء الله والقدر

إِنَّ الثَّمَانِينَ إِذْ وَفِيتُ عَنْهَا * لَمْ تَبْقِ بِأَقْبَى مَنْ وَلَمْ تَدْرِ

٢٠

(١) في ح : « سوط » . (٢) نسبة إلى أبار ، وهي قرية بينها وبين نيسابور فرختان .

وقد تقدم في صفحة ٢١٦ من هذا الجزء : « الأنباري » .

أخبار أبي زكار الأعمى

مَعْرِقٌ بَدَادَى قَدِيمٌ
أَقْطَعُ لَالُ بَرْمَكِ

قال أبو الفرج : أبو زكار هذا رجل من أهل بغداد من قدماء المَغَنِّينَ ، وكان
مُتَقَطِعًا إلى آل بَرْمَكِ ، وكانوا يُؤَثِّرُونَهُ وَيُفَضِّلُونَهُ عَلَيْهِ إِفْضَالًا .

قَتَلَ جَعْفَرُ الْبَرْمَكِي
وَهُوَ يَغْنِيهِ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخَزَاعِمِيُّ
قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُورًا يُحَدِّثُ أَبِي قَالَ :

لَمَّا أَمَرَنِي الرَّشِيدُ بِقَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ أَبُو زَكَارُ الْأَعْمَى
وَهُوَ يَغْنِيهِ بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ :

فَلَا تَبْعُدْ فَكَلِّمْ سَيَّاتِي * عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُنَادِي
وَكَلَّ خَيْرِي لَا يَدَّ يَوْمًا * وَإِنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إِلَى نَادٍ
وَلَوْ يُقَدِّى مِنَ الْحَدَثَانِ شَيْءٌ * فَدَيْتُكَ بِالطَّرِيفِ وَالْثَلَاثِ

فَقُلْتُ لَهُ : فِي هَذَا وَاقِعٌ أَتَيْتُكَ ! فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَاتَتْهُ وَأَمَرَتْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ .
فَقَالَ لِي أَبُو زَكَارُ : تَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا الْحَقَّقْتَنِي بِهِ . فَقُلْتُ : وَمَا رَغِبْتُكَ فِي ذَلِكَ ؟
قَالَ : إِنَّهُ أَغْنَانِي عَنْ سِوَاهُ بِإِحْسَانِهِ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَبْقِيَ بَعْدَهُ . فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ . فَلَمَّا أَتَيْتُ الرَّشِيدَ بِرَأْسِ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتُهُ بِقِصَّةِ أَبِي زَكَارٍ ؛
فَقَالَ لِي : هَذَا رَجُلٌ فِيهِ مُصْطَنَعٌ ، فَأَصْحَمْتُهُ إِلَيْكَ وَأَنْظُرْ مَا كَانَ يُجَرِّبُهُ عَلَيْهِ فَأَصْحَمْتُهُ لَهُ .

طَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مَعَ
جَعْفَرٍ فَا مَرَّ الرَّشِيدُ
بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ

٢١٣
٦

قَالَ إِسْحَاقُ الْحَوْصَلِيُّ
عَنْ صَوْتِ لَهُ : هُوَ
مَعْرِقٌ فِي الْمَعَى

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ :
غَنَى عَلَيْهِ يَوْمًا بِحُضْرَةِ أَبِي ، فَقَالَ أَبِي : مَهْ ! هَذَا الصَّوْتُ مَعْرِقٌ فِي الْمَعَى .
الشَّعْرُ لِبَشَارِ الْأَعْمَى ، وَالْغَنَاءُ لِأَبِي زَكَارِ الْأَعْمَى ، وَأَوَّلُ الصَّوْتِ «عَمِيَتْ أَمْرِي» .
(١) لَا تَبْعُدْ : لَا تَهْلِكْ . (٢) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «مَعْرِقٌ فِي الْمَعَى» .

صوت

$$\frac{2}{7}$$

من المائة المختارة من رواية جمحلة عن أصحابه
 ما جرت خطرة على القلب متى * فيك إلا استترت عن أصحابي
 من دموع تجري، فإن كنت وحدي * خاليا أسعدت دموعي أتنجاني
 إن حيّ إليك قد سلّ جسمي * ورماني بالشيب قبل الشباب
 لو منحت اللقا شفي بك صبأ * هائم القلب قد توى في التراب
 الشعر في الأبيات للسيد الحميري. والفتاء لمحمد نعبة الكوفي، مفعن غير مشهور
 ولا ممن خدم الخلفاء وليس له خبر. ولحنه المختار ثاني ثقل مطلق في مجرى البنصر.
 وذكر حبش أن لمحمد نعبة فيه أيضا خفيف رمل بالبنصر.

أخبار السيد الحميري

- السيد لقبه . وأسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .
ويكنى أبا هاشم . وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحذان . وجدّه يزيد بن ربيعة ،
شاعر مشهور ، وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ؛ وحبسه عبيد الله
ابن زياد لذلك وعذبه ، ثم أطلقه معاوية . وخبره في هذا طويل يُذكر في موضعه
مع سائر أخباره ؛ إذ كان الفرض هاهنا ذكر أخبار السيد .

ووجدتُ في بعض الكتب عن إسماعيل بن محمد النخعي قال : سمعتُ ابن عائشة
والقحطاني يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال : إنه يزيد بن معاوية فقد
أخطأ . ومفرغ لقب ربيعة ؛ لأنه راهن أن يشرب عساً من لبن فشربه حتى فرقه ؛
فلقب مفرغاً . وكان شاعراً بلساناً ، ثم صار إلى البصرة .

وكان شاعراً متقدماً مطبوعاً . يقال : إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام
ثلاثة : بشار ، وأبو العتاهية ، والسيد ؛ فإنه لا يُعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر
أحد منهم أجمع .

وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يُقرط فيه من سب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره ويستعمله من قذيفهم والطعن عليهم ،

(١) هو زياد بن أبيه الأُموي . كان والياً على العراق في أيام معاوية بن أبي سفيان . (٢) هو
عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ول العراق لمعاوية ثم لابنه يزيد . وهو الذي أمر بقتال الحسين بن علي
رضي الله عنه . (٣) ذكرت ترجمته في الأغاني (ج ١٧ ص ٥١ — ٧٣ طبع بولاق) .
(٤) الثعاب : صلع الثعب وهو الصدع يكون في الإناء . واليالة : أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

شاعر متقدم
مطبوع ، وترك
شعره لذه الصعابة

- فُحْوى شعره من هذا الجنس وغيره لذلك، وهجره الناس تحوفاً وترأباً^(١) . وله طراز من الشعر ومذهب قلماً يلحق فيه أو يقاربه . ولا يعرف له من الشعر كثير . وليس يخلو من مدح بنى هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم . ولولا أن أخباره كلها تجري هذا المجرى ولا تخرج عنه لوجب ألا نذكر منها شيئاً ؛ ولكننا شرطنا أن نأتى بأخبار من نذكره من الشعراء ؛ فلم نجد بداً من ذكر أسلم ما وجدناه له وأخلاه من سبي اختياره على قلة ذلك^(٢) .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنى على بن محمد التوفلى عن إسماعيل ابن الساهر راوية السيد، قال ابن عمار وحدثنى أحمد بن سليمان بن أبى شنيخ عن أبيه :

كانت أبراه
إياضين ولما تشيع
هما بقتله

- ١٠ أن أبوى السيد كانا إياضيين، وكان منزلهما بالبصرة فى غرفة بنى ضبة، وكان السيد يقول : طالما سبب أمير المؤمنين فى هذه الغرفة . فإذا سُئِلَ عن التشيع من أين وقع له، قال : غاصت على الرحمة غوصاً .

وروى عن السيد أن أبويه لما عليهما بمذهبه هما بقتله ؛ فأتى عقبة بن سلم الهناتى فأخبره بذلك، فأجاره وبأواه منزلاً وهبه له، فكان فيه حتى ماتا فورثهما .

- ١٥ (١) له : « توفياً » . (٢) له : « وأخلاه من سبي أخباره » . (٣) الإياضية (بكر المهنزة) : أصحاب عبد الله بن إياض الذى خرج فى أيام مروان بن محمد، وهم قوم من الحرورية، زعموا أن مخالفتهم كافر لا مشرك يجوز مناكته . وكفروا علياً وأكثر الصعابة . (انظر شرح القاموس مادة إياض والمائل والنمل للشهرستانى) . (٤) هو عقبة بن سلم الهناتى من بنى هاشم (طن من الأزد) ولدى البصرة لأبى جعفر المنصور . (انظر الكلام عليه فى الطبرى ق ٣ ص ١٤٥ ١٤٦ ، ص ٣٤٤) .

وقد أخبرني الحسن بن علي البرقي^(١) عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالخرقي راوية السيد الحميري قال : ما مضى والله إلا على مذهب الكيسانية . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

* تجسفتُ باسم الله والله أكبر *

* و * تجسفت باسم الله فيمن تجسفوا *

وقوله :

أبا راجبا نحو المدينة جمره * عذافرة تهوى بها كل سبب
إذا ما هداك الله لا قيت جعفرا * فقل يا أمين الله وأبن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط ، قالها ونحلتها للسيد ، وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها ، بحال قاسم منه وخدمته ليأه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن يسار قال :

كان السيد أسمر ، تام القامة ، أشنب ، ذا وفرة ، حسن الألفاظ ، جميل الخطاب ، إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

أخبرني أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني عن لبطة^(٨) عن الفرزدق قال :

(١) في ٤٠ : « الحسين » . (٢) في ٤٠ : « الحرق » . (٣) الكيسانية : فرقة من الشيعة الامامية ، وهم اصحاب كيسان مول على بن أبي طالب ، وقيل : هو تلميذ لمحمد بن الحنفية . يجمعهم القول بأن الله بن طاعة رجل . ومنهم من يسمونهم في علم الكلام . (٤) الجسرة : الطليعة من الإبل . والعذافرة : الشديدة منها . (٥) في ٤٠ : « الفضل » . (٦) الشنب : البياض والبريق والتعديد في الأسنان . (٧) الوفرة : ما جاوز نعمة الأذن من الثمر . (٨) في الأصول : « لبطة » بالياء المثناة من تحت . والتصويب عن القاموس مادة « لبط » .

قال راوية : إنه على مذهب الكيسانية

أوصاف الجسرة ومواهب

حديث الفرزدق عنه وعن عمران ابن حطان

تذاكرا الشعراء عند أبي ، فقال : إن هاهنا لرجلين لو أخذنا في معنى الناس لما تكا معهما في شيء . فسألناه من هما ؟ فقال : السيد الحميري وعمران بن حطان^(١) السدوسي ، ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان تن الإبطين
٤
٧

كان السيد أسمر ، ثم الخلقه ، أشب ، ذا وقرة ، حسن الألفاظ ، وكان مع ذلك أتن الناس إبطين ، لا يقدر أحد على الجلوس معه لثخن راحتهما .

قال حدثني التوزي قال : رأى الأصمعي جزءاً فيه من شعر السيد ، فقال : لمن هذا ؟ فسترته عنه لعلني بما عنده فيه ، فأقسم علي أن أخبره فأخبرته ، فقال : أنشدني قصيدة منه ، فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستريديني ، ثم قال : قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهب ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقته .

مدح الأصمعي
شعره وذم مذهبه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال : سمعت أبا عبيدة يقول : أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار .

مدح أبو عبيدة
شعره

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن علي العتري عن أبي شراة القيسي عن مسعود بن بشر :

قال راويه : إنه
هل مذهب محمد بن
الحنفية

(١) كذا في ح وج ١٦ ص ١٥٢ من الأغاني طبع ولاق ، وقد وردت فيه ترجمة .
وفي سائر الأصول ها : « النوبي » ، وهو تحريف . (٢) انظر الحاشية رقم ٥ في الصفحة السابقة .

أن جماعة تناكروا أمر السيد، وأنه رجح عن منعه في ابن الحنفية^(١) وقال بإمامة جعفر بن محمد^(٢). فقال ابن الساحر رويته: والله ما رجح عن ذلك ولا القصائد الجعفرية إلا منحولة له قلت بعده. وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام: "إنه سيولد لك بعدى ولد وقد تحلته اسمي وكنتي" فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها:

أشأقتك المنازل بعد هند * وتربها وذات الدلّ دمد
منازل أقفرت منهنّ تحت * معلّهن من مسيل^(٣) ورعد^(٤)
وريح حريف تستنّ فيها * بساق التّرب تلحم ما فسدى^(٥)
الم يتلفك والأنباء تني * مقال محمد فيا يؤدى
إلى ذى علمه الهادي على * وخولة خادم في البيت تردى^(٦)

- (١) هو محمد بن علي بن أبي طالب، وأمه خولة بنت جعفر بن بن حنيفة، وكنيته أبو القاسم. وكانت الكيسانية التي ذكرت آفا والي منها السيد الحميري تعتقد إمامته وأنه بجبل رضوى (جبل بالمدينة) في شعبته وأنه لم يمت، دخل الجبل معه أربعون من أصحابه ولم يعرف لهم على خبر، وهم أصحاب رزقون. ويقولون: إنه مقيم في هذا الجبل بين أسد ونمر وعنده عيان نضاختان نجران عسلا ماء، وأنه يرجع إلى الدنيا فيملؤها عدلا. وقد زعمت الشيعة أنه المهدي. هكذا ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٦٤٠ طبع بولاق) وتهذيب التهذيب. وقد تضمنت القصيدة الدالية الواردة في هذه الترجمة جميع ما ذكر.
- (٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ذكر في الملل والنحل بعد كلام كثير: "والشيعة متفقون في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق مختلفون في المنصور عليه بعده من أولاده". وجاء في الملل والنحل أيضا: "الباقرية والجعفرية الواقعة أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق قالوا بإمامتها وإمامة والدهما زين العابدين إلا أن منهم من توقف على واحد منهما". (الملل والنحل ص ١٢٤ - ١٢٥). (٣) في ح: «واو يا». (٤) تحت: حقت. (٥) السبل: المطر. وفي ب، ص: «سيل» بإلحاح. (٦) روج حريف: باردة. وقسن: تدفقا إقبالا وإدبارا. (٧) تردى: طلب، يقال: الجوارى يردن ردّا إذا رضى رجلا ورضين على أخرى يلحن.

- ألم تر أن خولة سوف تأتي * بوارى الزند صافي الخيم ^(١) تجد
 يفوز بكنفى وأسمى لائق * تحتهما والمهدى بعدى ^(٢)
 يغيب عنهم حتى يقولوا * تضمته بطيبة بطن خلد
 سنين وأشهرأ ويرى برضوى * بشعب بين أنمار وأسد
 مقيم بين آرام وعين * وحفان تروح خلال ربد ^(٣)
 تراعيها السباع وليس منها * ملاقين مفترسا بحد
 أمين به الردى فرتعن طورا ^(٤) * بلا خوف لدى مرعى وورد
 حلفت رب مكة والمصل * وبیت طاهر الأركان فرد
 يطوف به التجميع وكل عايم * يحل لديه وفد بعد وفد
 لقد كان ابن خولة غير شك * صفاء ولايق وخلوص ودى
 فما أحد أحب الى فيا * أمر وما أبوح به وأبدى
 سوى ذى الوحي أحمد أعلی * ولا أزي وأطيب منه عندى
 ومن ذا يابن خولة اذ رمى * بأشبهها المنية حين وعدى
 يذبب عنكم ويسدما * تسلم من حصونكم كسدى
 وما لى أن أمر به ولكن * أؤمل أن يؤخر يوم فعدى
 فأدرک دولة لك لست فيها * يجبار فتوصف بالتعدى
 على قوم بقوا فيكم علينا ^(٥) * لتعدى منكم ياخير معدي
 لتعل بنا عليهم حيث كانوا * بغور من تهامة أو بنجد

(١) الخيم : اللبنة والسجبة . (٢) فى الأصول : « تحتهما هو المهدى » . (٣) الحفان :

صغار النعام . (٤) كذا بالأصل وله : « صورا » جمع صورا وهى المائلة العنق على أن يكون المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعجها . (٥) يقال : استعداه أعداه أى استنصره فنصره . ويحتمل أن « منكم » صفة لمخوف أى لتنصر حزبا أو فرقا منكم .

إذا ما سرت من بلد حرام * إلى من بالمدينة من معد
وماذا غرتهم والخير منهم * بأشوس أغصل الأنيا^(١)بورد
وأنت لمن بني وعدا وأذكي * طيك الحرب وأسترداك مُرد
في اليتيم الأولين من هذه القصيدة غناء، نسبه :

صوت

أشاقك المنازل بعد هند * وترتها وذات اللد دعد
منازل أقفرت منهن محت * معالمهن من سبل ورعد

عروضه من الوافر . الشعر للسيد الحميري . والغناء لمعيد تغيل أول بالسبابة
في مجرى البنصر عن يحيى المكي . وذكر الهشامى أنه لكّدم . وذكر عمرو بن بانه
أن اللحن لمالك تغيل أول بالوسطى .

وقال إسماعيل بن الساحر رواية السيد : كنت عنده يوماً في جناح له ، فأجال
بصره فيه ثم قال : يا إسماعيل ، طال والله ما شئت أمير المؤمنين علي في هذا الجناح .
قلت : ومن كان يفعل ؟ قال : أبواى . وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر كثير . وقد روى بعض من لم تصح روايته
أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية ، وله في ذلك :

تجفرت بأسم الله والله أكبر * وأيقنت أن الله يغفو ويغفر

(١) الشوس : النظر بمؤثر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر
والتيه أو الغضب . وأغصل الأنيا^(٢)ب : موجها .

(٢) الامامية : هم الفاطميون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم لها ظاهراً وتعييناً صادقاً
من غير تعريض بالوصف بل بإشارة إليه بالعين . (انظر الكلام على ذلك بإسهاب في المال والنسل ص ١٢٢
طبع أوروبا) .

ذكر إسماعيل
ابن الساحر مذهبه
وكان راويه

وما وجدنا ذلك في رواية مُحَصَّل ، ولا شعره أيضا من هذا الجنس ولا في هذا المذهب ، لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه ، وشعره في قصائده الكيسانية مُبَيَّنٌ لهذا جزالة ومثانة ، وله رونق ومعنى ليسا لِمَا يُدْكر عنه في غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال حدثني التَّوَزِي قال قال لي الأصمعي : أَحَبُّ أَنْ تَأْتِنِي بَشْيءٍ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْحَمِيرِيِّ فَقُلَّ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ؛ فَأَتَيْتُهُ بَشْيءٍ مِنْهُ ؛ فَقَرَأَهُ فَقَالَ : قَاتِلْهُ اللَّهُ ! مَا أَطْبَعَهُ وَأَسْلَكَهُ لِسَبِيلِ الشُّمْرَاءِ ! وَاللَّهِ لَوْ لَا مَا فِي شَعْرِهِ مِنْ سَبِّ السَّلَفِ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ طَبَقَتِهِ أَحَدٌ .

مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : أَتَيْتُ أَبَا عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى يَوْمًا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابًا ؛ فَلَمَّا رَأَى أَطْبَعَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو عبيدة : إِنْ أَبَا زَيْدٍ لَيْسَ تَمَنُّ يُخَنِّشُ مِنْهُ ، فَاقْرَأْ .
فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَجَعَلَ يَقْرُؤُهُ ، فَإِذَا هُوَ شَعْرُ السَّيِّدِ . فَجَعَلَ أَبُو عبيدة يَصْجُبُ مِنْهُ وَيَسْتَحْسِنُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَانَ أَبُو عبيدة يَرُوهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ الضُّبَعِي يُنْشِدُ شَعْرَ السَّيِّدِ .

مدح أبو عبيدة
شعره وكان يرويه

٦
٧

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قَالَ : سُئِلَ أَبُو عبيدة مَنْ أَشْعَرُ الْمُؤَلَّدِينَ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ وَبَشَار .

١٥

وقال الموصلي حدثني عمي قال : جَمَعْتُ لِلسَّيِّدِ فِي بَنِي هَاشِمٍ أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَةَ قَصِيدَةٍ ؛ نَخِلْتُ أَنْ قَدْ اسْتَوْعِبْتُ شَعْرَهُ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ يَوْمًا رَجُلٌ ذُو أَطْلَافٍ رَثِيَّةٍ ، فَسَمِعَنِي أَنْشِدُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ،

كثرة شعره وعدم
الاحاطة به

(١) يعني أبا سليمان النصري ، كان يزل في بني ضبيعة فنسب إليهم . وهو حسن الحديث معروف بالتشيع . (انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٦) .

٢٠

فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي. فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره ! وعرفتُ حيثُ أن شعره ليس مما يُدرك ولا يُمكن جمعه كله .

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني عن ابن عائشة قال :

رأى بشار فيه

وقف السيد على بشار وهو يُنشد الشعر ؛ فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد يُعطى * إن الله ما بأيدي العباد
فأسأل الله ما طلبت اليهم * وأزج نفع المُنزل العَواد
لأنقل في الجواد ما ليس فيه * وتُسَمَّى البخيل بأسم الجواد

قال بشار : من هذا ؟ فُعرِّفه ؛ فقال : لولا أن هذا الرجل قد شُغل عنا بمجد بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتبعنا . وروى في هذا الخبر أن عمران بن حطان الشَّاربي خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة وأجابه بهذا الجواب .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السَّكري إذا قال في شعره « دع ذا » أتى بعده سب السلف أو بليَّة من بلاياه .

وروى الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكأنه في حديقة سيخية فيها نخل طَوَّالٌ وإلى جانبها أرض كأنها

قال له ابن سيرين
في رؤيا قصداً عليه:
تكون شاعراً

(١) الشاربي : أحد الثراء وهم طائفة من الخوارج يزعمون أنهم شررا أقصم وابتاعوا آثرتهم بديارهم . قال أحمد وهو معدان الإيادي :

سلام على من بايع الله شادياً * وليس على الحزب المقيم سلام

(٢) في أ : س ، م : « وكان » . (٣) السيخة : الأرض التي تملؤها المارحة ولا تكاد تثبت إلا بعض الشجر .

الكافور ليس فيها : ٥٠ ؛ فقال : أتدري لمن هذا النخل ؟ قلت : لا يا رسول الله ؛ قال : لا مري القيس بن حجر ، فألقمها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت . وأتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه ؛ فقال : أتقول الشعر ؟ قلت : لا ؛ قال : أما لك ستقول شعراً مثل شعر امرئ القيس إلا أنك تقوله في قوم بررة أطهار . قال : فما أنصرفت إلا وأنا أقول الشعر .

قال الحسن وحديثي غانم الوزاق قال : خرجت الى بادية البصرة فصرت الى عمرو بن تميم ، فأثبتني بعضهم فقال : هذا الشيخ والله راوية . فجلسوا الى وأنسوا بي ، وأنشدتهم ، وبدأت بشعر ذي الرمة فعرفوه ، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهم ؛ ثم أنشدتهم للسيد :

أنشد غانم الوراق
من شعره جماعة
فدعوه

- ١٠ أنصرف رسماً بالسويين^(٢) قد دتر * عفته أهاضيب السحاب والمطر
وجرت به الأذيال ريمحاً خلفه * صبا ودبور بالمشيات والبكر
منازل قد كانت تكون بجوها * هضم الحشا ربا الشوى يجرها النظر
قطوف الخطا تحصانه بحثيرة^(٤) * كأن محياها سنا دارة القمر
ومتني بعد قرب بها النوى * فبانت ولما أقض من عبدة الوطر
ولما راثنى خشية البين موجعا * أكفكيف متى أدعما قيضا^(٥) رد
أشارت بأطراف إلى ودعها * كنظم جمان خانة السلك فانت
وقد كنت ما أحدث البين حاذرا * فلم يغرن عني منه خوف والحذر

$\frac{v}{v}$

(١) كذا في ح . وفي ب ، ا ، س ، م : « نخول » . وفي ص : « نخوم له » وهو تحريف .

(٢) كذا في ا ، س ، م . وفي سائر الأصول : « الثوين » ولم تقف عليها .

(٣) الأهاضيب : حلقات القطر . (٤) البثرية : الحسة المثنية والجسم .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يبيضا » بالياء الموحدة ، وهو تحريف .

قال : بجمعوا يَمْرُقُونَ^(١) وإنشادي ويطربون ، وقالوا : لمن هذا ؟ فأعلمتهم ؛ فقالوا : هو والله أحد المطبوعين ، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال : سمعتُ عمي يقول :

لَوْ أَنَّ قَصِيدَةَ السَّيِّدِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ * خُصَّ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِبَرِ^(٢)
قُرِئَتْ عَلَى مَبْرَ مَا كَانَ فِيهَا بَأْسٌ ، وَلَوْ أَنَّ شَعْرَهُ كُلَّهُ كَانَ مِثْلَهُ لَرَوَيْنَاهُ وَمَا عَيْنَاهُ .

وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طامع قال حدثنا نافع عن التَّوَيْزِيِّ بهذه الحكاية بعينها فإنه قالها في :

« إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ »

قال : ولم يكن التَّوَيْزِيُّ متشبها .

قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال :

قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بَدِيُّ وَكَانَ أَرَوَى النَّاسِ بِالْحَرِيرِ ، فَكَانَ يُنْشِدُنِي الشَّيْءَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَأُثْبِتُ فِي مَعْنَاهُ لِلْسَّيِّدِ حَتَّى أَكْثُرْتُ . فَقَالَ لِي : وَيْحَكَ ! مَنْ هَذَا ؟ هُوَ وَاللهُ أَشْعَرُ مِنْ صَاحِبِنَا .

(١) يَمْرُقُونَ : يَنْزِفُونَ . والقرقي : ضرب من الفناء وهو غناء السفلة والاماء . وفي الأصول : " يَمْرُقُونَ " بأوْاى المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) روى واقعة بن الأسقع (صحابي مشهور) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسبيا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما كساءه ثم تلا هذه الآية : (أَنَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) وقال : « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي » . (أنظر شرح الترقائي على المراهب الدنية ج ٧ ص ٤ طبع بولاق) . وقد جاءت هذه القصة بروايات أكثر فانظرها في (روح المعاني ج ٧ ص ٤٤) .

له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر

سمع أعرابي شعره فضله على جرير

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عيسى العنزي عن
أبي عائشة قال :

مدح السفاح
فأمر له بما أراد

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل
عن المنبر فقال :

دُونَكُوهَا يَا بَنِي هَانِثٍ * بَجَدِّدُوا مِنْ عَهْدِهَا الدَّارِثَا ^(١)
دُونَكُوهَا لَا عِلَا كُتِبَ مِنْ * كَانَ عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِثَا ^(٢)
دُونَكُوهَا فَالْبَسُوا نَاجِهَا * لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَابِثَا
لَوْ خَيْرَ الْمَنْبِرِ فُرْسَانَهُ * مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِثَا
قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةٌ * لَمْ يَتْرَكُوا رَهْبًا وَلَا يَابِثَا
وَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَى * مَهِيْطٍ يَمِيسِي فِيكُمْ آيَا

فَمرَّ أبو العباس بذلك ، وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سئني حاجتك ، قال : تَوَلَّى
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

وذكر التميمي - وهو علي بن إسماعيل - عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله
جعفر بن محمد إذ استأذن أذنه للسيد ، فأمره بإيصاله ، وأقعد حرمة خلف ستر .
ودخل فسلم وجلس . فاستنشد فأنشده قوله :

أنشد جعفر بن
محمد شعرا فبكي

أَمُرُّ عَلَى بَدَثِ الْحَسِي * مِنْ قَتْلٍ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةِ
أَعْظَمًا لَا رَيْتُ مِنْ * وَطَفَاءَ سَاحِكِيَّةِ رَوِيَّةِ ^(٣)
وَإِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِه * فَاطْلُبْ بِهِ وَقْفَ الْمُطِيَّةِ

(١) في ١ ، ٢ ، ٤ : « عهدنا » . (٢) لا تلاكبه : لا شرف الله ولا أسنده .

(٣) وطفا : بينة الوطف . والوطف في السحاب : أن يكون في وجهه كاللؤلؤ الخليل ، أو هو

استرخاه في جوانبه لكثرة ماؤه .

وَأَبِيكَ الْمُطَهَّرَ لَطِّحَ رِوَالِطَهُرَةَ التَّقِيَّةِ
كَبْكَبَاءَ مُعْوَلَةٍ أَتَتْ * يَوْمًا لَوَاحِدَهَا الْمَنِيَّةِ

قال : فرأيتُ دموع جعفر بن محمد تتحدّر على خديهِ ، وأرتفع الصّراخ والبكاء من داره ، حتى أمره بالإمساك فأمسك . قال : فحدثتُ أبي بذلك لما أنصرفت ؛ فقال لي : ويلي على الكيسانيّ - الفاعل ابن الفاعل ! يقول :

فَإِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ * فَأَطِْلُ بِهِ وَقَفَّ الْمَطِيَّةُ

فقلت : يا أبيت ، وماذا يصنع ؟ قال : أَوْ لَا يَحْجُر ! أَوْ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ ! فَيَكْتَلُهُ أُمُّهُ ! .

حدثني أبو جعفر الأعرج — وهو ابن بنت الفضيل بن بشّار — عن إسماعيل بن السّاحر رواية السيّد — وهو الذي يقول فيه السيّد في بعض قصائده : وإسماعيل يبرز من فلان * ويُرْغَمُ أَنَّهُ لِلنَّارِ صَالِي (١)

— قال : تلاحي رجلان من بني عبد الله بن دّاريم في المفاضلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وآله ؛ فرضيا بحكم أول من يطلّع . فطلع السيّد ، فقاما إليه وهما لا يعرفانه ، فقال له مُفضِّل عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه منهما : إني وهذا آخلفنا في خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقلت : عليّ بن أبي طالب . فقطع السيّد كلامه ثم قال : وأى شيء قال هذا الآخر أبو الزانية ! فضحك من حضر ووجّه الرجل ولم يُجِر جواباً .

وقال التميميّ - وحدثني أبي قال قال لي فضيل الرّسان (٢)

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٣١ من هذا الجزء . (٢) لعله يريد أن إسماعيل هذا يتحدّر من أب حقير مجهول ويُرْغَمُ أَنَّهُ كريم يوقد النيران لفقري كمادة العرب المروقة . (٣) هو فضيل الرّسان ابن الزبير من أصحاب محمد بن عليّ وأبي خالد الواسطيّ ومنصور بن أبي الأسود ، وكان من متكلمي الزيدية (عن فهرست ابن النّديم ص ١٧٨ طبع أودبا) .

حكاكم إليه ورجلان
من بني دارم
في أفضل الناس
بعد النبي صلى الله
عليه وسلّم

جعفر بن محمد
وشعر السيّد

أُنشِدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَصِيدَةَ السَّيِّدِ :

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرِيحٍ * دَارِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقَمِ

فَسَمِعْتُ النَّحِيبَ مِنْ دَارِهِ . فَسَأَلَنِي لِمَنْ هِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لِلْسَّيِّدِ ، وَسَأَلَنِي عَنْهُ
فَعَرَفْتُهُ وَقَاتَهُ ؛ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فِي الرُّمَاتِقِ ؛ قَالَ :
أَتُنَى الْخَمْرُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا خَطْرُ ذَنْبٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَنْفِرَهُ لِحُبِّ عَلٍ ! .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى السَّيِّدِ
فَقَالَ : بَلَفَنِي أَنْكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ ؛ فَقَالَ : صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَكَ ، وَهَذَا دِينِي . قَالَ :
أَفْتَعْمِطْنِي دِينَارًا بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الرَّجْعَةِ ؟ قَالَ السَّيِّدُ : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ وَثَّقْتَ
لِي بِأَنَّكَ تَرِجِّعُ إِنْسَانًا . قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْجِعُ ! قَالَ : أَخَشِي أَنْ تَرِجِّعَ كَلْبًا أَوْ خَيْزُرًا
فَيَذْهَبَ مَالِي ؛ فَأَخْبَمَهُ .

كَانَ يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَفَّانَ الطَّائِي الشَّاعِرُ : أَهْدَى إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنُ عَلِيٍّ مُهْرًا أَعْجَبَنِي وَعَزَمْتُ تَرْبِيتَهُ . فَلَمَّا
مَضَتْ عَلِيٌّ أَشْهَرُ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ ، فَفَكَّرْتُ فِي صَدِيقٍ لِي أُودِعَهُ الْمَهْرَ لِيَقُومَ عَلَيْهِ ،
فَأَجْعَمُ وَأَبِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَمَلٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ ، فَيَصْرُتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ

جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ
الطَّائِي وَعَمْرُ بْنُ
حَفْصٍ

- (١) الرِّسَاقُ : السَّوَادُ وَالْقَرَى (فَارُوسٌ صَرَبٌ) . قَالَ يَاقُوتُ : الَّذِي شَاهَدْتَاهُ فِي زَمَانِنَا فِي بِلَادِ
الْفَرَسِ أَنَّهُمْ يَمْنُونُ بِالرِّسَاقِ كُلِّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَزْدَرَجٌ وَفَرَى . (انظر شرح القاموس مادة رزق) .
(٢) الرِّجْعَةُ : أَنْ يُؤْمِنَ بِالْيَسُوعِ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ نَحْوٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَذْهَبُ
طَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوَّلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ .
(٣) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي . وَفِي ٩ ، ٢ ، ٥ : « مَهْيَارَا » . وَفِي ب ، ص ، ح : « مَهْيَارَا » .
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) هَذِهِ الْقِصَّةُ لَيْسَتْ لَهَا مَنَاسِبَةٌ وَاضِحَةٌ فِي تَرْجُمَةِ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ .
(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، مَاتَ وَهُوَ عَلَى الْبَصْرَةِ سَنَةَ ١٤٢ هـ . وَعَمْرُهُ تَمِيمٌ وَخَسُونَةُ .
(٦) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَزَعَمْتُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ :

يا مرسائمه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبي، ودعا بسائمه فتقدم اليه في ذلك؛
وهبت للسائس دراهم وأوصيته به، ومضيت إلى الحج. ثم أنصرفت وقلبي متعلق،
فبدأت بمثل عمر بن حفص قبل متزلي لأعرف حال المهر، فإذا هو قد ركب حتى
دبر ظهره ونحفت من قلة القيام عليه. فقلت له: يا أبا حفص، أهكذا أوصيتك في هذا
المهر! فقال: وما ذنبي! لم يتج فيه العلف. فأنصرفت به وقلت:

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندي له في نفسه خطر
فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يخطف والإنسان يخبّر
أضاع مهري ولم يحسن ولايته * حتى تين فيه الجهد والضرر
عائته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر
فقال داء به قديماً أضربه * ودأوه الجوع والإتعاب والسفر
قد كان لي في اسمه عنه وكنته * لو كنت معتبراً ناه ومعتبر
فكيف ينصحنى أو كيف يحفظني * يوماً إذا غبت عنه وأسمه عمر
لو كنت لي ولد شتى لهم عدد * فيهم سميوه إن قلوا وإن كثروا
لم ينصحو لي ولم يثقوا علي ولو * ساوى عديهم الحصباء والشجر

٩
٧

أرسل إلى المهدي
يجوز بن عدي
وبن تيم ويطلب
إليه أن يطلع
عظامهم

قال وحديثي أبو سليمان التاجي قال: جلس المهدي يوماً يعطى قريشاً صلوات لهم
وهو ولي عهد، فبدأ بنو هاشم ثم بسائر قريش. فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة
محتومة وقال: إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه، فأوصلها، فإذا فيها:

(١) هو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله مولد عثمان بن عفان رضي الله عنه، حاجب المنصور الخليفة
العباسي وأوفق رجاله عنده. ووزره بعد أبي أيوب الموراني، توفي سنة سبعين ومائة. وقال الطبري:
توفي سنة تسع وستين ومائة، قيل: إن المأدي سمى، وقيل: إنه مرض ثمانية أيام ومات. (انظر وفيات
الأعيان ج ١ ص ٢٦٠ طبع بولاق).

- قُلْ لَأَنْبِيَائِي عَالِي سَمَاءٍ مُحَمَّدٌ * لَا تُطِيعِينَ بَنِي عَدِيٍّ دَرَهْمًا^(١)
 إِحْرِمُ بَنِي تَيْمٍ بِنَ مَرَّةٍ لِنَهْمٍ * شَرُّ الْبَرِيَّةِ أَتْرَابًا وَمُقَدِّمًا^(٢)
 إِنْ تُطِيعُهُمْ لَا يَشْكُرُوا لَكَ نِعْمَةً * وَيَكْفُتُوكَ بِأَنْ تَذُمَّ وَتُسْتَمَّا
 وَإِنْ أَتَمَّنْتَهُمْ أَوْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ * خَانُوكَ وَأَتَّخَذُوا خَرَابِكَ مَغْنَمًا
 وَلَئِنْ مَنَعْتَهُمْ لَقَدْ بَدَّوْكُمْ * بِالْمَنْعِ إِذْ مَلَكُوا وَكَانُوا أَظْلَمًا
 مَنَعُوا ثَرَاتَ مُحَمَّدٍ أَعْمَامَهُ * وَأَبْنِيهِ وَأَبْنَتَهُ عَدِيلَةً مَرَمًا^(٣)
 وَتَأَمَّرُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَخْلَقُوا * وَكُنِيَ بِمَا فُضِّلُوا هُنَالِكَ مَا تَمَّا
 لَمْ يَشْكُرُوا لِمُحَمَّدٍ إِنْعَامَهُ * أَفَيُشْكِرُونَ لغيرِهِ إِنْ أَنْعَمَا^(٤)
 وَاللَّهُ مِنْ عَالِمِيهِمْ بِمُحَمَّدٍ * وَهَدَاهُمْ وَكَسَا الْجُنُوبَ وَأَطْلَمَا
 ثُمَّ أَنْبَرُوا لَوْصِيَّهِ وَوَلِيِّهِ * بِالْمُنْكَرَاتِ بِغُرُوعِهِ الْعَلَمَا^(٥)
- وهي قصيدة طويلة حذفت باقية لقصع ما فيه . قال : فرمى بها إلى أبي عبيد الله
 ثم قال : أقطع المطاء فقطعه ؛ وأنصرف الناس ؛ ودخل السيد إليه ، فلما رآه ضحك
 وقال : قد قبلنا نصيحتك يا إسماعيل ، ولم يعطهم شيئاً . أخبرني به عمي عن محمد
 ابن داود بن الجراح عن إسحاق النخعي عن أبي سليمان الرياحي مثله .

- (١) هم بنو عدى بن كعب رطل عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (٢) هم رطل أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه . (٣) الذي يقى من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده صلى الله
 عليه وسلم . ويبنى بأبيه : الحسن والحسين . وبأبنته فاطمة عليها السلام . وبمريم بنت عمران
 أم عيسى عليه السلام . (٤) في الأصول : « لا يشكروا ... » . (٥) هو أبو عبيد الله
 معاوية بن عبيد الله بن صار الأشعري الكاتب الوزير كان كاتب المهدي وتولى له ديوان الرسائل .
 (انظر الطبري قسم ٣ ص ٣٥١ و ٤٦١ — ٤٦٤ و ٤٨٩ و ٤٩٠) . (٦) كذا في جميع
 الأصول . ولعله محرف عن الناجي ، وقد تقدم قريباً في الصفحة السابقة وسيرود في ص ٢٤٦ يروى عنه
 إسحاق بن محمد هذا .

ناظره شيطان
الطابق في الإمامة
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن محمد بن الجمهور ^(١) قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود
المستريق وأبيه السيد :

أنه حضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطابق ^(٢)
في الإمامة، فطلبه محمد في دفع آبن الحنفية عن الإمامة؛ فقال السيد :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِيلُ الْمَعْنَى * لَنَا، مَا نَحْنُ وَيَحْكُ وَالْعَنَاءُ!
أَتُبَصِّرُ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ * تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِدَاءُ ^(٤)
أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَا أُلُحِقُ أَرْبَعَةً سَوَاءُ
عَلَى وَالثَّلَاثَةَ مِنْ بَنِيهِ * هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ ^(٥)
فَأَنِّي فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ * يَكُونُ الشُّكُّ مَتَا وَالْمِرَاءُ
بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ * جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدَّعَاءُ ^(٦)
فَيَنْبُطُ سَبْطُ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ * وَسَبْطُ غَيْبَتِهِ كَرَبْلَاءُ
سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَهُ مِلْكٌ * هَتُوفُ الرَّعْدِ مُرْتَجِيزُ رِوَاءُ ^(٧)
تَظَلُّ مُظْلَمَةٌ مِنْهَا عَزَائِلُ * عَلَيْهِ وَتَقْتَدِي أُخْرَى مِلَاءُ ^(٨)

١٠
٧

١٠

- (١) كذا في كتاب المدايات للشافعي ومعجم البلدان لباقوت أثناء كلامهما على « دير قتي » وهو مندوب إلى قم . رقم (بضم القاف وتشديد الميم) : مدينة بين أصهان وسادة . وفي الأصول : « المعنى »
١٥ بالعين المهملة ، وهو تحريف . (٢) الطابق : حصن بطبرستان . وبه سكن محمد هذا ، وإليه نسب الطائفة الشيعانية من غلاة الشيعة . (٣) الجدول : الشديد المحصورة . (٤) في (٤) ، ٤ ، ٢ : « دواء » بالواو . (٥) الثلاثة : يعني بهم محمد ابن الحنفية والحسن والحسين .
(٦) كذا في الأصول . (٧) ألث الممر إلثا : دام أيا ما لا يقطع . وارتجيز الرد :
٢٠ تتابع صوته . والرواء : الكثير المروي . (٨) الغزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الزاوية والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء . يقال : أرسلت الباء عزالها أي أكثر مطرها ، شبه اسراع الممر وأندفاعه بما يخرج منها .

وَسَبَطَ لَا يَنْوِقُ الْمَوْتَ حَتَّى * يَقْوَدَ الْخَيْلَ بِقَدَمِهَا اللِّوَاءَ
مَنْ الْبَيْتَ الْمَحْجَبِ فِي سَرَاةٍ * شُرَاةٍ لَقَفَ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءَ
عَصَابُثُ لَيْسَ دُونََ أَغْرَ أَجْلٍ * بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ آتِهَا

— وهذه الأبيات بعينها تُروى لكثير — ذكر ذلك ابنُ أبي سعد فقال وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني إبراهيم بن هاشم
العبدي البصري قال :

وآه البدي
في النوم ينشد
النبي صلى الله عليه
وسلم شعرا

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ :
أَجْدَدُ بَالِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمُ غَزِيرُ

حَتَّى أَتَشْدَهُ لِيَاهَا عَلَى آخِرِهَا وَهُوَ يَسْمَعُ . قَالَ : فَخَذْتُ هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلًا جَمَعَنِي
وَلِيَاةَ طُوسٍ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى خِلَافِ
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يُنْشِدُ :
* أَجْدَدُ بَالِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ *

لِي آخِرِهَا ؛ فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي وَقَدْ رَمَخَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ .

أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيمَانَ النَّابِغِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ حَلِيمٍ الْأَعْرَجِيُّ قَالَا :

كَانَ السَّيِّدُ إِذَا اسْتَنْشَدَ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ إِلَّا بِقَوْلِهِ :
أَجْدَدُ بَالِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمُ غَزِيرُ

(١) يعني بسط الإيمان الحسن بن علي، والبسط الذي غيبه كربلاء الحسين بن علي وقد قتل

في كربلاء بالعراق، والبسط الذي لا ينوق الموت هو محمد ابن الحنفية . (٢) طوس : مدينة
بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، بها قبر هارون الرشيد . (٣) في ٩، ٤، ٣ :
«حكيم» بالكاف .

مدح النبي شعرة
وألقاه في قصيدته
اللامية

قال إسحاق : وسمعت النبي يقول : ليس في عصرنا هذا أحسن مذهبا في شعرة
ولا أنقى ألقاها من السيد، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التي
أنشدتها اليوم، فأنشده قوله :

هل عندي من أحببت تَوَيْلُ * أم لا فإنَّ اللومَ تَضْيِلُ
أم في الحشَى منك جَوَى بِاطِنُ * ليس تُداويه إلا باطِلُ
طَلَقْتَ يا مغرورُ خِدَاعَةً * بالوعد منها لك تَحْيِلُ
رَبِّا رَدَّاحُ ^(٢) النومَ تَحْصَانَةً * كأنها أَدْمَاءُ عَطْبُولُ ^(٣)
يَسْفِيكَ منها حينَ تَحْلُبُهَا * ضَمُّ إلى التحرو وَتَقْيِلُ
وَذَوْقُ رَيْقٍ طَيِّبٍ طَعْمُهُ * كأنه بالمسك مَعْلُولُ
في نِسْوَةٍ مِثْلِ الْمَاءِ نُحْرِدُ * يَفْضِيكَ عَنْهُنَّ الْخَلَاخِيلُ

يقول فيها :

أقسم بالله وآلائه * والمرءُ عما قال مسؤلُ
إنَّ عليَّ بنَ أبي طالب * على التَّقَى والبرِّ مَجْبُولُ

١١
٧

فقال النبي : أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب .
في البيتين الأولين من هذه القصيدة مُخَارِقُ رَمْلٌ بالنصر عن الهشامى، وذكر
حبش أنه للفريض . وفيه لحن لسليان من كتب بلل غير مجتس .

كان لا يأتي
في شعره بالقرب

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد
النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن إسحاق بن ثابت الططار قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « باطل » باللام وهو تحريف . (٢) الرذاح : القليلة
المجيزة . والرذاح : الجمل المتقل حلا الذي لا أنبياء له . ولعل المعنى الأخير هو الأنسب وقد استأمره
هنا الزوم ، أى أنها زوم قليلة الانبياء من النوم . وكان هذا مستحسنا عند العرب ، يقال : هي زوم
الضحي . (٣) الأدماء : الظلية . والطبول : الطويلة النقى .

كثما كثيرا ما يقول للسيد : مالك لا تستعمل في شعرك من الغريب ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء ؟ قال : لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذ من سميحه خير من أن أقول شيئاً متعقداً تفضل فيه الأوهام .

أخبرني أحمد بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الطلحي راوية الشعراء بالكوفة قال حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي ومحمد بن سلمة ، يزيد بعضهم على بعض :

أن السيد لما قدم الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكيت ، فأقبل عليه السيد فقال : من الذي يقول :

يَعِيبُ عَلَى أَقْوَامٍ مَفَاهَا * بَانَ أَرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا
وإِرجائي أَبَا حَسَنِ صَوَابٌ * عَنِ الصُّمَرَيْنِ بَرًّا أَوْ شَقِيًّا
فَإِنْ قَدِمْتُ قَوْمًا قَالَ قَوْمٌ * أَسَاتُ وَكُنْتُ كَذَابًا رَدِيًّا
إِذَا أَقْبَنْتُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي * وَأَرْسَلَ أَحْمَدًا حَقًّا نَبِيًّا
وَأَنَّ الرُّسُلَ قَدْ يُعْثَوْنَ بِحَقِّ * وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ لَمْ وَلِيًّا
فليس على في الإرجاء بأسٌ * ولا لئسٌ ولست أخاف شيئاً ؟

فقال محمد بن سهل : هذا يقوله محارب بن دثار الأنهلي . فقال السيد : لا كان الله ولياً للعالمين بظفر أمته ! من ينشدنا قصيدة أبي الأسود :

(١) في ب ، س : « أرجو » وهو تحريف . والإرجاء . (وعدم المزمع في الفعل لفة) : التأخير . وقد تكرر هذا اللفظ في ترجمة السيد الجبيري وله معان : منها الإرجاء بمعنى تأخير الإمام علي (رضي الله عنه) إلى الدرجة الرابعة . والمرجئة هذا المعنى يقابلون الشيعة وعمل هذا المعنى جاء شعر محارب بن دثار هذا . ومن معاني الإرجاء أيضا إرجاء أمر من دخلوا الفتنة بين علي ومعاوية وتفويض أمرهم إلى الله تعالى . وعلى هذا المعنى يحمل قول السيد الآتي : أرجو على إمام الهدى * وعيَّان ما أعدت المرحيان أما المرجئة التي تقول : إنه لا يضرع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة لجماعات آخر جاءت بعد ذلك . وهم أصناف أربعة : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبورية والمرجئة الخالصة . (٢) الصران هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . (٣) هو محارب بن دثار بن كردوس قاضي من بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة . ولما فضاء الكوفة وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك . وله أحاديث ولا يجتجون به . وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرحلون عليا وعيَّان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر . (عن طبقات ابن سعد) .

سب محارب بن
دثار وترحم على
أبي الأسود

أَحِبَّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا * وَعِيَا سَا وَحِزَّةً وَالْوَصِيَا
فَانْتَدِه الْقَصِيدَةَ بَعْضُ مَنْ كَانَ حَاضِرًا؛ فَطَفِقَ يَتَسَبَّحُ عَارِبَ بْنَ دِثَارٍ وَيَتَرَحَّمُ عَلَى
أَبِي الْأَسْوَدِ . فَلَمَّا خَلَّجَ مِنْصُورًا التَّمَرِيَّ قَالُ : مَا كَانَ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ لَوْجَاهُ بِقَصِيدَةٍ
يَعَارِضُ بِهَا أَيْيَاتِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

يَوَدُّ عَارِبٌ لَوْ قَدْ رَأَاهَا * وَأَبْصَرَهُمْ حَوَالَيْهَا جُنَّيَا
وَأَنَّ لِسَانَهُ مِنْ نَابِ أَفْنَى * وَمَا أُرْجَا أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا
وَأَنَّ تَجْوِزَهُ مَصَعَتٌ بِكَلْبٍ * وَكَانَ دِمَاءُ سَاقِيهَا بَحْرِيَا
مَتَى تُرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا * فَقَدْ أُرْجِيَتْ يَالْكَعْ نِيَا

كان جعفر بن
سليمان كثيرا ما ينشد
شعره

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيِّ وَمَعِيَ أَحَادِيثُ لِأَسْأَلَهُ عَنْهَا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ لَمْ
أَعْرِفُهُمْ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ شِعْرَ السَّيِّدِ ، فَمِنْ أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ لَمْ يَحْدِثْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يُنْشِدُهُمْ :
مَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كُلُّهَا * مِنْ حَوْضٍ أَحْمَدُ شَرِبَهُ مِنْ مَاءِ

١٢
٧

ثُمَّ جَاءَهُ خَبَرُ قَقَامٍ . فَقُلْتُ لِلَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالُوا :
السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ .

مرتبه امرأة من
آل الزبير فقال
شعرا

حَدَّثَنِي عَمِّي وَالْحُكْرَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ :

(١) مصعت المرأة يولدها : ومت به . (٢) كذا في ب ، س وفيما يأتي في جميع الأصول .
وفي سائر الأصول هنا : « البهي » بالراء المهملة .

أن السيد كان بالأهواز ، فزوت به امرأة من آل الزبير تُرّف إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها ، فقال :

أُنْتُسَا تُرّف على بغلة * وفوق رحلتها قُبْصَة

زُبَيْرِيَّةٌ من بنات الذي ^(١) * أحل الحرام من الكعبة

تُرّف إلى ملك ماجد * فلا آجتما وبها الوجبة ^(٢)

روى هذا الخبر إسماعيل بن الساهر فقال فيه : فدخلت في طريقها إلى نحرية لخلَاءٍ ، فنهشها أفعى فماتت ، فكان السيد يقول : لحقتها دعوى .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفرى - وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر - قال أخبرني أبي قال :

خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعوهم

نرج أهل البصرة يستسقون ونرج فيهم السيد وعليه ثيابُ خَرْوَجِيَّةٍ ومِطْرَفٌ وعمامة ، فجعل يجرُ مِطْرَفَهُ ويقول :

إِهْطِ إلى الأرض نَحْدُ جَلْمِدَا * ثم أَرْمِهِمْ يَأْمُرُنِ بِالْجَلْمِدِ

لَأَنْسِفَهُمْ من سَبِيلِ قَطْرَةٍ * فأنهم حربُ بنى أحمد

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البغوى قال حدثنا الحرمازى قال حدثني رجل قال :

رأى لوسا في يد رجل فكتب فيه شعرا يمرض برواة الحديث من أهل السنة

(١) يبنى به عبد الله بن الزبير بن العوام وقد تحصن بالبيت الحرام وقاتل به . وقد شرح ذلك أبو الفرج في ج ٦ ص ٢٠٦ من هذه الطبعة . (٢) الوجبة : لها المرة من وجب القلب يجب أى غفقت .

كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن، فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فحوت ما فيها. فأعطيته الواح فكتب فيها:

لشربة من سويق عند مسقية * وأكله من ثريد لحمه وإري
أشد مما روى حبا إلى بنو * قيس ومما روى صلت بن دينار^(١)
يما رواه فلان عن فلانهم * ذلك الذي كان يدعوهم إلى النار

٥

رأه زيد بن موسى
في النوم يمشي النبي
صل الله عليه وسلم
شرا

أخبرني أحمد بن علي الخفاف قال حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن طباطبا قال: سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول:
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وقُدَّامه رجل جالس عليه ثياب
بيض، فنظرت إليه فلم أعرفه، إذ التفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
ياسيد، أنشدني قولك:

١٠

* لأمَّ عمرو في اللوى مريع *
فأنشده إياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا، فحفظتها عنه كلها في النوم. قال

أبو إسماعيل: وكان زيد بن موسى حكاية ردى الإنشاد، فكان إذا أنشد هذه
القصيدة لم يمتنع فيها ولم يَلْحَن.

١٥

وقال محمد بن داود بن الجراح في روايته عن إسحاق النخعي حدثني عبد الرحمن
ابن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال:

١٣
٧

أنشد فضيل الرسان
جعفر بن علي شعره
فترسم عليه وترحم
عليه أهله

(١) هو الصلت بن دينار الأزدی البصري، كان ضعيف الحديث متهم الرواية، وكان ينال من الإمام
علي كرم الله وجهه ويتقصه. (٢) في ١، ٤، ٥، ٣: «قال حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم... الخ».

٢٠

(٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أنشده» وهو تحريف. (٤) التبعة في الكلام:
أن يمينا بكلامه ويردد من حصر أو عي. (٥) في الأصول: «وكان» وهو تحريف.

دخلت على جعفر بن محمد أعزّيه عن عمّه زيد ، ثم قلت له : أَلَا أُشِيدُكَ
شعرَ السِّيد ؟ فقال : أُشِيدُ ؛ فَأَشِدُّهُ قصيدةً يقول فيها :

فالناس يوم البعث راياتهم • نَمَسُ فيها هالِكُ أَرْبَعُ
فانكها العجل وفرعونهم • وسامري الأثمة المَفْطَع
وماورق من دينة مخرَج • أسودُ جدُّ لَكُم ^(١) أَوْكَعُ
ورايةً فانكها وجهه • كأنه الشمس إذا تطلّع

فسمعتُ جُميًّا من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر ؟ قلت : السِّيد !
فقال : رحمه الله . قلت : جُمِلَتْ فِدَاكَ ! إني رأيته يشرب الخمر . فقال :
رحمه الله ! فما ذنبٌ على الله أن يغيّره لآل على ! إن عجبَ على لا تَزِلْ له قَدَمٌ إِلَّا سَبُتُ
له أُخرى .

حدثني الأَخْفَش عن أبي العِيْناء عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن
أبيه عن جعفر بن محمد أنه ذكر السِّيد فترحم عليه وقال :
إِنْ زَلْتُ لَهُ قَدَمٌ فَقَدْ ثَبَّتِ الأُخرى .

نسختُ من كتاب الشَّاهِنِي حدثني محمد بن سهل الجَمِيرِي عن أبيه قال :

ماراه رجلاً
في تفضيل على
فخرته

١٥ انحدر السِّيد الجَمِيرِي في سفينة إلى الأهواز ، فسأراه رجلاً في تفضيل على ^(٢)
وباهله على ذلك . فلما كان الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة ، فدقعه ^(٣)
السِّيد ففرقه ؛ فصاح الملاحون : غرق والله الرجل ! فقال السِّيد : دعوه فإنه باهلي ^(٤) .

(١) الأوك : القيم . والظاهر أن السِّيد يعني رجلاً بائناً أو رجلاً من أهله أهل البيت ،
يرض بهم . (٢) المباحة : اللامة . (٣) في ب ، س : « قام » وهو محرف .
(٤) يحتل أن يكون « باهلي » .

أخبرني علي بن سليمان الأختش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
التوزي قال :

جلس السيد يوماً إلى قوم، فجعل يُشدهم وهم يَلْفُطُون؛ فقال :
قد ضيع الله ما جمعتُ من أدب . بين الخير وبين الشاء والبقر
لا يسمعون إلى قول أيّء به . وكيف تَسْمَعُ الأعمام للبشر
أقول ما سكتوا إنس فإن تطلقوا . قلتُ الضفادع بين الماء والشجر

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البرّي قال حدثنا
إسحاق بن محمد النخعي عن محمد بن الربيع عن سويد بن حمدان بن الحصين قال :

كان السيد يختلف إلينا ويقشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فلققه رجل وقال:
لکم شرف وقدّر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشتم
السلف . فبلغ ذلك السيد فكتب إليه :

وصفّت لك الحوض بآبن الحصين . على صفّة الحارث الأصور^(٣)
فإن تُسَقّ منه غداً شربةً . تُقْز من نصيبك بالأوْفَر
فإلى ذنب سوي أننى . ذكرتُ الذي فسّر عن خيبر^(٤)

١٥ (١) في ٢٠٩: «بن سويد» . (٢) في الأصول: «تخلفه» . (٣) هو الحارث الأعمد بن عبد الله بن كعب بن منقذ أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مات بالكوفة سنة ٨٦٥هـ . (انظر الطبري ق ٣ ص ٢٥٢٤ طبع أدري) . (٤) يعني هرب من الخطاب وضايقه، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بمصن أهل خيبر أعلى الواء عرب من الخطاب ونهض معه من نهض من الناس، فقالوا أهل خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرحوا إلى رسول الله يبعه أصحابه . فأتى رسول الله الواء إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقاتل حتى ضحك الله له . (انظر الطبري ق ١ ص ١٥٧٩) . وغيره : اسم ولاية على ثمانية برد من الذهبان يريد الشام، كانت تشتمل على سبعة حصون ذكرها كلها يا قوت وقد اتصها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (انظر معجم البلدان لياقوت) .

ذَكَرْتُ أَمْرًا فَرَزَ عَنْ مَرْحَبٍ ^(١) * فِرَارَ الْحِمَارِ مِنَ الْقَسُورِ ^(٢)
فَانْكُرْ ذَاكَ جَلِيسٌ لَكُمْ * زَنِيمٌ أَخُو خُلُقِي أَعُورِ
لَحَانِي بِجِبِّ إِمَامِ الْهَدَى * وَفَارُوقِ ^(٣) أُمْتِنَا الْأَكْبَرِ
سَاحِلِي لِحَيْتِهِ إِنِّهَا * شُهُودٌ عَلَى الزُّورِ وَالْمُنْكَرِ

١٤
٧

قال : فهجروا هه مشايخنا جميعا ذلك الرجل ولزموا حبة السيد ومجالسته .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا التلّابي قال حدثنا مهدي
ابن سابق :

ردّة سوار بن
عبد الله شهادة
فهباه

أن السيد تقدّم إلى سوار القاضي ليشهد عنده ، وقد كان دافع المشهود له بذلك
وقال : أعفني من الشهادة عند سوار ، وبذلّ له مالاً فلم يقبّه . فلما تقدّم إلى سوار
فشهد قال : ^(٤) أَلَسْتَ الْمَعْرُوفَ بِالسَّيِّدِ ! قال : بلى ، قال : ^(٥) اسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِ
تَجَرَّاتٍ بِهِ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ، قُمْ لَا أَرْضَى بِكَ . فقام مُنْغَضِباً مِنْ مَجْلِسِهِ وَكَتَبَ إِلَى
سوار رقعة فيها يقول :

إِنْ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ * مِنْ شَرِّ الْقَضَاةِ

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل
بالحضر ، فسبقه السيد إليه فأنشده :

(١) هورحب (كثير كما في شرح القاموس) اليهودي صاحب حصن خيبر . ذكر الطبري أنه خرج
يطلب البراز وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون ، هزله محمد بن مسلمة قتله . وقال في رواية أخرى
واضع فيها شارح القاموس (مادة رحب) : إن الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) القصور :
الأسد . (٣) الفاروق : الذي يفرق بين الأمور ويفصلها . (٤) هوساوين عبد الله التميمي
المنبري قاضي البصرة وأميرها ، جمع له ذلك أبو جعفر المنصور بعد عزله الحيثم بن معاوية عن إمرة البصرة ،
وكان سوار يتولى قضاءها . مات سنة ١٥٧ هـ وكان عادلاً . حدث أن اشتكاك قوم إلى المنصور فكشف عن
ذلك فوجده بإطلاقاته في عمله . (انظر الجرم الزاهرة ج ٢ ص ٢٨ و ٣٠ طبع دار الكتب المصرية) .
(٥) كذا في م . وفي سائر الأصول : « رافع » بالراء المهملة وهو تحريف . (٦) في الأصول : « وقال » .

قل للإمام الذي يُجَبِّى بطاعته • يوم القيامة من مُجْبُوحة النار
لأَنَسْتَيْنَ جزاك الله صالحاً • ياخير من دَبَّ في حَكَمِ بَسَّوَار
لَأَسْتَعِنَ بَحْيِثِ الرَّأْيِ ذِي صَلَفٍ • جَمَّ العيوب عَظِيمُ الصِّكْرِ جَبَّار
تُضْعِي الخَصُومُ لديه من تَجْبَرَه • لَا يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ لِحْظَ أَبْصَار
تِيهَا وَكَبَرًا وَلَوْلَا مَارَفَتَ لَهُ • من صَبَّحَهُ كَانَ عَيْنَ الْجَانِحِ الْعَارِي
وَدَخَلَ سَوَارًا؛ فَلَمَّا رَأَى الْمَنْصُورَ تَبَسَّمَ وَقَالَ : أَمَّا بَلْفُكَ خَبْرُ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
حَيْثُ قِيلَ شَهَادَةُ الْفَرَزْدَقِ وَأَسْتَرَادَ فِي الشُّهُودِ ! فَمَا أَحْوَجُكَ لِلتَّعْرِضِ لِلسَّيِّدِ
وَلِسَانِهِ ! ثُمَّ أَمَرَ السَّيِّدَ بِمَصَالِحَتِهِ •

وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفري قال حدثني محمد
ابن عبد الله الحميري قال : ١٠

دخل السيد علي المهدي لما بايع لأبيته موسى وهارون ، فأنشأ يقول :
مَا بَالُ بَجَرَى دَمْعِكَ السَّاجِمِ • أَمِنْ قَدْنَى بَاتَ بِهَا لِأَزِمِ
أَمْ مِنْ هَوَى أَنْتَ لَهُ سَاهِرِ • صَبَابَةٌ مِنْ قَلْبِكَ الْمَاهِمِ

(١) بحجوة المكان : وسطه • (٢) الضج في الأصل : وسط الضد بلحمه ، وقيل : الإبط .
وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضج» : وأخذت بضجيه ومددت بضجيه إذا نسته وتوخت بأصحه •
(٣) هو إياس بن معاوية بن مرة بن إياس المزني البصري . كان مشهوراً بالذكاء والتأدب ، والفراسة
الصادقة ، ممدوداً من القلاء الفضلاء الدهاة . ولده عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان قتيلاً عفيفاً فطناً .
توفي سنة ١٢٢ هـ . أما سماعه شهادة الفرزدق وقبولها فقد كان خوفاً من هجوه . وغير هذه الشهادة سماعه
المؤلف في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠ طبع بولاق) حرب . بعض شيوخ الأصبهني قال : شهد الفرزدق
عند إياس بن معاوية فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهوداً ، فقام الفرزدق فرحاً .
فقبل له : إنه والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بل ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس . قالوا :
ألفا سمعته يستر شهادته ! أنكر ! فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قدفت ألف محصنة •

مدح المنصور
ولي أبيه المهدي

آلَيْتُ لَا أَسْدَحُ ذَا نَائِلٍ * مِنْ مَعَشَرٍ غَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ
 أَوَّلَتْهُمْ عِنْدِي يَدُ الْمُصْطَفَى * ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ أَيْ الْقَاسِمِ
 فَلَانَهَا بَيْضَاءُ مَحْمُودَةٌ * جَزَاؤُهَا الشُّكْرُ عَلَى الْعَالَمِ
 جَزَاؤُهَا حِفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ * خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَائِمِ
 • وَطَاعَةُ الْمُهْدَى ثُمَّ آيَتِهِ * مَوْصِيٍّ عَلَى ذِي الْإِرْبَةِ الْحَازِمِ
 وَلِلرَّشِيدِ الرَّابِعِ الْمُرْتَضَى * مُقْتَرَضٌ مِنْ حَقِّهِ الْآلِزِمِ
 مَلِكُهُمْ نَحْسُونَ مَعْدُودَةٌ * بَرِّغَمُ أَنْفِ الْحَاسِدِ الرَّاغِمِ
 لَيْسَ عَلَيْنَا مَا بَقُوا غَيْرَهُمْ * فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَاكِمٍ
 حَتَّى يَرُدُّوَهَا إِلَى هَابِطٍ * عَلَيْهِ عَيْبِي مِنْهُمْ نَاجِمِ

١٠ وقال علي بن المنيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال :

كَانَ السَّيِّدُ يَأْتِي الْأَعْمَشَ ^(١) فَيَكْتُبُ عَنْهُ فَضَائِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَيَخْرُجُ مِنْ
 عِنْدِهِ وَيَقُولُ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي شِعْرًا . نَفَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدَ بَعْضِ أَمْرَاءِ الْكُوفَةِ
 وَقَدْ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ ؛ فَوَقَفَ بِالْكُتَّاسَةِ ^(٢) ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْكُوفِيِّينَ ، مَنْ
 جَاءَنِي مِنْكُمْ بِفَضِيلَةٍ لَعَلِّي بَنِي أَبِي طَالِبٍ لَمْ أَقُلْ فِيهَا شِعْرًا أَعْطَيْتُهُ فَرَسِي هَذَا وَمَا
 عَلَيَّ . فَبَعُولُوا يُحَدِّثُونَهُ وَيُنْشِدُهُمْ ؛ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

١٥
٧

كان يأتي الأعمش
 فيكتب عنه فضائل
 على بن أبي طالب

١٥ سمع عن علي قصة
 فنظّمها

(١) هوسليان بن مهران مولى بني كاهل الكوفي الإمام ، كان ثقة عالمًا فاضلًا . قال أبو معاوية
 الضرير : بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش : اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي . فأخذ الأعمش
 القُرطاس وأدخلها في قم شاة فلاكها وقال لرسوله : قل له : هذا جوابك . فقال له الرسول : إنه قد
 آلَ أَنْ يَقْتُلَنِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِجَوَابِكَ ، وَبَحَلَّ عَلَيْهِ بِأَخْوَانِهِ . فكتب : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمَا بَدَّ ،
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَكَانَتْ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا تَحْتَكُ . وَلَوْ كَانَتْ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 • ج ١ ص ٣٠١ طبع بولاق) . (٢) الكُتَّاسَةُ : محلة بالكوفة .

٢٠

على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عزم على الركوب؛ فليس ثيابه وأراد لبس الخُفّ فليس أحد خفيه، ثم أهوى إلى الآخر لياخذه فأقص عُقاب من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود^(١) وأنساب فدخل جحرًا؛ فليس على رضى الله عنه الخُفّ. قال : ولم يكن قال فى ذلك شيئاً؛ ففكرهنية ثم قال :

٥ أَلَا يَا قُومَ لِلْعَجَبِ الْمُجَابِ * خُفّ أبى الحسين وللحُبَابِ^(٢)
أتى خُفّاه وأنساب فيه * لِيَنْهَشَ رِجْلَهُ مِنْهُ بِنَابِ
نَفَرَ من السماء له عُقَابٌ * من الْعِبَانِ أَوْ شَبَهُ الْعُقَابِ
فطار به خلق ثم أهوى * به للأرض من دون السحاب
إلى جُحْرِ له فَأَنسَابِ فيه * بعيدِ الْقَعْرِ لم يُرْتَجِ بِبَابِ
كربيه الوجه أسود ذو بَصِيص * حديدُ النَّابِ أَرْزُقُ ذُو لُعَابِ
وَدُوفِعَ عَنْ أبى حَسَنِ عَلَى * تَقِيعُ سِمَامِهِ بَعْدَ أَنْسَابِ
ثم حرك فوسّه ومضى وجعل تَسْيِيماً بعد ذلك :

صَبَوْتُ إِلَى سُلَيْمَى وَالرَّيَابِ * وَمَا لَأُنْحَى الْمَشِيبِ وَلِلتَّصَابِ

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن أحمد
١٥ ابن مُسْتَوْد قال :

وقف السيد يوما بالكوفة، فقال : من أتاني بفضيلة لعلّ بن أبي طالب ما قلتُ فيها شعراً فله دينار، وذكر باقي الحديث . فأما العُقَابُ الذى أهض على خُفّ على بن أبي طالب رضى الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال

(١) الأسود : الظلم من الحيات . (٢) الحباب : الحية .

(٣) العُقَاب : يذكرونها .

حدثني جعفر بن علي بن نجيع قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزعل المراءى^(١) قال :

قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة، ثم زرع خُفَّهُ فَأَنَسَابَ فِيهِ أَفْعَى، فَلَمَّا عَادَ لِيَلْبَسَهُ أَتَفَضَّتْ عَقَابٌ فَأَخَذَتْهُ فَخَلَّتْ بِهِ ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَنَجَرَ الْأَفْعَى مِنْهُ .
وقد رُوي مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عُقْبَةَ قال حدثنا محمد بن الصَّلْت قال حدثنا حَيَّان بن علي عن أبي سعيد عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجة تَبَاعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، فَتَزَعَّ خُفَّهُ فَإِذَا عُقَابٌ قَدْ تَدَلَّى فَرَفَعَهُ فَسَقَطَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَاخٍ . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ” اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ “ .

قال أبو سعيد وحدثنا محمد بن إسماعيل الرُّاشِدِيُّ قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حَيَّان بن علي عن سعد بن طَرِيف عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس مثله .

١٦
٧

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال حدثنا حاتم بن قَيْصَةَ قال :

سَمِعَ الْبَيْدَ عِدَّةً يَحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ سَاجِدًا، فَكَرِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَعِمَ الْمَطِيُّ مَطِيكُكُمْ ! فَقَالَ

بأنه أن الحسن والحسين ركبا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا

(١) كذا في شرح القاموس مادة « زعل » وفي الأصول : « عن أبي الزعل » بالثين المعجمة

وهو تصحيف .

النبي صلى الله عليه وسلم : " وَنِعَمَ الرَّاكِبَانِ هَا " . فَأَنْصَرَفَ السَّيِّدُ مِنْ قَوْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَتَى حَسَنًا وَالْحُسَيْنَ النَّبِيَّ * وَقَدْ جَلَسَا حَجْرَةً يَلْعَانِ
فَقَدَّاهُمَا ثُمَّ حَيَّاهُمَا * وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
فَرَاخًا وَتَحْتَهُمَا عَاتِقَاهُ * فَنِعْمَ الْمَطِيطَةُ وَالرَّاكِبَانِ
وَلِدَانِ أُمُّهُمَا بَرَّةٌ * حَصَانٌ مَطْهَرَةٌ لِلْحَصَانِ
وَشَيْخُهُمَا أَبْنُ أَبِي طَالِبٍ * فَنِعْمَ الْوَلِيدَانِ وَالْوَالِدَانِ
خَلِيلِي لَا تُرْجِيَا وَأَعْلَمِي * بِأَنَّ الْمُدَى غَيْرُ مَا تُرْعَمَانِ
وَأَنْ عَمَى الشُّكَّ بَعْدَ الْيَقِينِ * وَضَعَفَ الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعِيَانِ
ضَلَالٌ فَلَا تَلْجَبَا فِيهِمَا * فَبَيْتٌ لَعَمْرُكَ الْخَصْلَتَانِ
أُورِيحِي عَلَى إِمَامٍ الْمُدَى * وَعَثَانٌ مَا أَعْنَدَ الْمُرْجِيَانِ
وَيُرِيحِي أَبْنُ حَرْبٍ وَأَشْيَاغُهُ * وَهُجُجُ الْخَوَارِجِ بِالنُّهْرَانِ
يَكُونُ إِمَامَهُمْ فِي الْمَعَادِ * خَبِيثُ الْهَوَى مُؤْمِنُ الشَّيْصَبَانِ

(١) الهجرة : الناحية . (٢) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « وشخصهما » بالصاد

المهملة ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصول . (٤) ينفى به معاوية بن أبي سفيان

ابن حرب . (٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه في صفين وكتبوا عليه منهم

الأشعث بن قيس وغيره . أرادوه علي أن يقتل التحكيم الذي دعاه إليه معاوية وعمرو بن العاص ، فأراد

أن يبعث عبد الله بن العباس فرفض الخوارج ذلك وقالوا : هو منك ، فعملوه علي بئس أبي موسى الأشعري

علي أن يحكم بكتاب الله تعالى بقرى الأمر علي خلاف ما رضى به . فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه

وقالوا : لم حكمت الرجال ! لاحكم إلا لله ، وهم المارقة الذين اجتمعوا بالتهروان . ويكار فرق الخوارج

سنة : الأزارقة والتجدات والصفورية والمباردة والإباضية والتعالية والباقرن مروعهم وبيجمعهم القول

بالتهري عن عثمان وعلي وبقدمون ذلك علي كل طاعة ولا يصححون المراكات إلا علي ذلك ويكفرون

أصحاب الكاكرورون الخروج علي الامام اذا خالف السنة حفا واجبا . والتهروان : كورة واسعة بين

بنداد وواسط من الجانب للشرق . (٦) الشيصبان : من أسماء الشيطان .

مدح المنصور عنده
سوارضارضة
نهباء

وذكر إسماعيل بن السَّاحِر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب
ابن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحارث بن عبد المطلب قال :

كنتُ جالساً في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالحسرة وهو قاعدٌ مع جماعة
على دجلة بالبصرة وسوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة جالسٌ عنده والسيّد
ابن محمد بين يديه يُنشد قوله :

إن الله الذي لا شيء يُشبهه * أعطاكم الملك للدين وللدين
أعطاكم الله ملكاً لا زوالَ له * حتى يُقاد اليكم صاحبُ الصَّينِ
وصاحبُ الهند مأخوذاً برمته * وصاحبُ التُّرك محبوباً على هُونِ

- والمَنصورُ يضحك سروراً بما يُنشدُه؛ فانت منه التفاتةً فرأى وجهَ سَوارٍ يَرَبْدُ غَيْظاً
ويَسْوَدُ حَقّاً ويَدُلُّكُ إحدى يديه بالأشْرَى ويَحْزَقُ ؟ فقال له المنصور : مالك !
أَرَأَيْتَ شَيْءٌ ؟ قال : نعم ، هذا الرجلُ يَطْبِئُكُ بلسانه مالبس في قلبه ، والله يا أمير
المؤمنين ما صدّقك ما في نفسه ، وإن الذين يواليهم لغيركم . فقال المنصور : مهلاً ! هذا
شاعرنا ووليّنا ، وما عرفْتُ منه إلا صدقَ محبةً وإخلاصَ نيةً . فقال له السيّد :
يا أمير المؤمنين ، والله ما تمكّلتُ غَضَبُكم لأحد ، وما وجدتُ أبوى عليه فأفنتُ
بهما ، وما زلتُ مشهوراً بوالايتكم في أيام عدوكم . فقال له : صدقت . قال : ولكن

١٧
٧

(١) كذا ورد في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وذكر إسماعيل بن السَّاحِر أن السيّد
مر بزمّة بن صالح قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ... الخ » . والسند على كلتا المبارتين
مضطرب ، لأن المعروف أن إسماعيل بن السَّاحِر راوية السيّد يروي عنه مباشرة . (٢) كذا في نسخة
الشيخ الشَّيْبَلِي مصححة بخطه وإخلاصة في أسماء الرجال وفيها سياتي في شعر السيّد . وفي الأصول هنا :
« النّزى » وهو تعريف .

هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ^(١)، فزلت فيهم آية من القرآن (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . وجرى بينهما خطابٌ طويل . فقال السيد قصيدته التي أولها :

قَفْ بنا يا صَاحِ وَأَرْبِعْ * بالمَغَانِي المُوَحِّشَاتِ

• أنشدنا أحمد بن عبيد الله بن عمار [عن] النوفلي . وأخبرنا محمد بن محمد مع سوار بالقصة من هاهنا إلى آخرها ، وقال فيها :

يا أَمِينَ اللهِ يَأْمَنُ * صَوْرُ يا خَيْرَ الوَلَاةِ

إِنَّ سَوَارَ بْنَ عَبدِ اللهِ مِنْ شَرِّ القَضَاةِ

تَمَثَّلَ بِجَمَلٍ ^(٤) ، لَكُمُ غَيْرُ مَوَاتٍ ^(٥)

جَدُّه سَارِقٌ عَتِرٌ * بِقَرَّةٍ مِنْ بَقَرَاتِ

لِرَسُولِ اللهِ وَالْقَا * ذِفَه بِالْمُنْكَرَاتِ

وَابْنُ مِنْ كَانَ يَنَادِي * مِنْ وَرَاءِ الحُجَرَاتِ

(١) يعني وفد بني تميم يوم قدموا المدينة لفاخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات (بيوت نسائه عليه الصلاة والسلام) فنادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد فقد جئنا لفاخرك . فأذن الله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) (انظر الكلام على هذه القصة بأسباب في الأغاني ج ٤ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . (٢) في ب ، مه : « تم » . (٣) أثبتنا هذه الزيادة لصح السند لأن أحمد بن عبيد الله بن عمار ليس نوفلياً وإنما النوفلي هو علي بن محمد ابن سليمان . وقد تكررت رواية أحمد بن عبيد الله عنه في الأجزاء السابقة . (٤) تمثل في الأصل : اسم رجل يهودي من أهل المدينة ، وقيل : تمثل رجل لحياقي (طويل الهبة) من أهل مصر كان يشبه به عثمان رضي الله عنه إذا نزل منه . (انظر شرح القاموس مادة تمثل) . (٥) نسبة إلى وقعة الجبل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة والتي خرجت فيها عائشة راكبة جملًا فسميت الوقعة به . (٦) يعني جدّه «عزرة بن قُب» وكان يقال له «سارق العز» كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني العنبر .

١٠

١٥

٢٠

يَا هَنَاءُ أَخْرِجِ الْيَنَاءَ * إِنَّا أَهْلُ هَنَاءِ
مَنْحُهَا الْمَدْحُ وَمَنْ زَرْ * م يُصَبِّ بِالزَّفَرَاتِ
فَاكْفِنِيهِ لَا كِفَاهَ اللَّهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ

اعتذر الى سوار فشكله سَوَار الى أبي جعفر، فأمره بأن يصير اليه معتذرا؛ ففعل فلم يعتذر؛ فقال: اعتذر الى سوار
فلم يعتذر

أَتَيْتُ دَعِيَّ بَنِي النَّعْبَرِ * أُرُومَ أَعْتَذَارًا فَلَمْ أُعْذِرْ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَمَا بَنَيْتُهَا * عَلَى اللُّؤْمِ فِي فَعْلِهَا أَقْصَرِي
أَيْتَذَرُ الْحَرُّ مِمَّا أَنَّى * إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنَى النَّعْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَتَرِ النَّبِيِّ * وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي بَحْدَرِ
وَنَحْنُ عَلَى رَحْمِكَ الرَّافِضُو * ن لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ

قال: وبلغ السيد أن سَوَارًا قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه؛ فشكله الى بلغه أن سَوَارًا
يريد قطعه في سرقة
فشكله الى المنصور
أبي جعفر؛ فدعا بسَوَارٍ وقال له: قد عزتُك عن الحكم للسيد أو عليه. فامترض له بسوء حتى مات.

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ أَنَّ أَبَا الْخَلَّالِ الْمَتَكِّيَّ دَخَلَ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ رماه أبو الخلال
عند عقبة بن سلم
بسبب الصباغة فقال
شعرا
وَالسَّيِّدُ عَنْده وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ، وَكَانَ أَبُو الْخَلَّالِ شَيْخَ الْعَشِيرَةِ وَكَبِيرَهَا، فَقَالَ لَهُ:
أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَتُعْطِي هَذِهِ الْعَطَايَا رَجُلًا مَا يَقْتَرُ عَنْ سَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ! فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ:

مَا عَلِمْتُ ذَاكَ وَلَا أُعْطِيَتْهُ إِلَّا عَلَى الْعُسْرَةِ وَالْمُوَدَّةِ الْقَدِيمَةِ وَمَا يُوجِبُهُ حَقُّهُ وَجَوَارُهُ
مَعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مُوَالَاةِ قَوْمٍ يَلْزِمُنَا حَقُّهُمْ وَرِعَايَتَهُمْ. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَلَّالِ: فَرُّهُ إِنْ

(١) يا هناة: يا فلان وانظر الكلام على تعريف هذه الكلمة في اللسان « مادة هئا ».

(٢) في الأصول: « عقبة بن سالم » وهو تحريف. وهو عقبة بن سلم بن قافع الهنائي ولي إمرة

البصرة لأبي جعفر المنصور. وقد ذكر في الأغاني ج ٣ ص ١٧٤ من هذه الطبعة قصة طويلة مع بشار
ابن برد فأنظرها. (وراجع العمري ج ٣ ص ٣٥٠، ٣٥٣) طبع أوربا.

كان صادقاً أن مدح أبا بكر وعمر حتى تعرف براءته مما يُنسب إليه من الرِّفص.^(١)
 قال : قد سمعك ، فإن شاء فعل . فقال السيد :

إذا أنا لم أحفظ وصاة عهد * ولا عهدته يوم الغدير المؤكدا^(٢)
 فإني كن يشرى الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقي وتهودا
 وما لي وتيم أوعدي وإني * أولو نعمتي في الله من آل أحدا
 تيم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
 بكاملية إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً مجدا
 بذلت لهم ودي ونصحتي ونصرتي * مدى الدهر ما سميت بإصاح سيدا
 وإن امرأ يلحني على صدق ودهم * أحق وأولى فيهم أن يُفتندا
 فإن شئت فآختر عاجل النعم ضلة^(٣) * وإلا فأمسك كي تُصان وتحمدا

ثم نهض مُغضباً . فقام أبو الخلال إلى عتبة فقال : أعدني من شره أعاذك الله
 من السوء أيها الأمير ، قال : قد فعلتُ على ألا تعرضَ له بعدها .

- (١) الراضة : فرقة من الشيعة يابوا زيد بن علي ثم قالوا له : تيراً من الشيعين (أبي بكر وعمر) فأبي وقال : كانا وزيري جدى . فتركوه ورفضوه وارضوا عنه . والنسبة راضى ، والمصدر الرِّفص . (انظر القاموس وشرحه مادة رفض) .
 (٢) يريد غدير خم (بالضم) وهو موضع بين مكة والمدينة بالجلفة ، وقيل : هو على ثلاثة أميال منها . وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية — يعنى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) — في علي كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى رسوله أن يجيز الناس بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حاي ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية فقال بولايته يوم غدير خم وأخذ بيده فقال عليه الصلاة والسلام : " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ولأهل السنة في أخبار الغدير واستدلال أهل الشيعة بها كلام طويل راجع في روح المعاني (ج ٢ ص ٣٤٩ طبع بولاق) .
 (٣) كذا في ٤ ، ٥ ، ٦ . والصفة (بالكسر) : الضلال . وفي سائر الأصول : « غلة » بالناء المعجمة ، وهو تحريف .

نصه مع امرأة
تيمية إياضية
تزوجها

وتما يحكى عنه أنه اجتمع في طريقه بأمرأة تيمية إياضية ، فأعجبها وقالت :
أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق . قال : يكون كنيكاح أم خارجة قبل
حضور ولي وشهود . فاستضجكت وقالت : ننظر في هذا ؛ وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسألني بقومي تسألني رجلا * في ذروة العز من أحياء ذى يمن
حوالي بها ذو كلال في منازلها * وذو رعين وهمدان وذو رين^(١)
(٢) (٣) (٤)

(١) نكاح أم خارجة يضرب به المثل في السرعة ، فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » .
وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتها الماطل فيقول : خطب ، فتقول :
نكح . فيقول : انزل ، فتقول : أنخ . قال المبرد : ولدت أم خارجة للسرب في نيف وعشرين حيا
من أيام متفرقة ، وكانت هي إحدى النساء اللاتي إذا تزوجت واحدة منهن الرجل فأصبحت عنده كان
أمرها إليها إن شئت أقامت وإن شئت ذهبت . وعلامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما إذا أصبح .
(٢) ذو الكلال (كسحاب) : رجلا من أدواء اليمن ، أحدهما الأكبر وهو زيد بن النعمان الحميري .
والآخر الأصغر ويخسب إلى ذى الكلال الأكبر . وكان ذو الكلال الأصغر مطاوع قوم فأسلم فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر ،
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه . (٣) ذورعين :
هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه « يريم » وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين :
اسم حصن كان له . وذكره عمرو بن معد يكرب في شعر قاله لسمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد خففه عمر
بالهزة لكلام دارينهما ، فقال :

أضربني كأنك ذورعين * بأنهم عيشة أودو قواس

فكم ملك قديم قد رأيت * وعن ظاهر الجهور قاسي

فأصبح أهله بأدوا وأضحي * ينقل من أناس إلى أناس

فقال : صدقت يا أبا ثور ، قد هدم ذلك كله الإسلام . (٤) هو همدان بن مالك بن زيد
ابن أوسمة بن دبيعة بن الخيازين مالك بن زيد بن كهلان . ومن ولده قبيلة يمين تنسب إليه ؛ وهم الذين
كانوا شعبة لأمر المؤمنين على كرم الله وجهه عند وقوع الفتن بين الصماعة . وقال فهم أسعد تبع :

ومع قضاعتها وكنتها الملا * والشم مذج والدرى همدان

(٥) ذورين : ملك من ملوك حمير ، تنسب إليه الرماح البرنية ، واسمه عامر بن أسلم بن غوث وقيل :
هو النعمان بن قيس الحميري . وقد ذكره قس بن ساعدة في قوله :

والقتيل ذا رين شهدت مكانه * قد كان حرمه شرب الراح

وابنه سيف بن ذي رين الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي يثرى النبي صلى الله عليه وسلم قبل
مبعده . (راجع ج ١٦ ص ٧٥ من هذا الكتاب مطبوع بولاق وما يؤول عليه في المضاف والمضاف إليه) .

والأزد أزد [عَمَان] ^(١) الأكرمون إذا * عُدَّتْ مآثرهم في سالف الزمن
بانت كريمتهم عني فدارهم * دارى وفي الرّحْب من أوطانهم وطني ^(٢)
لى منزلان بلّح منزل وسَط * منها ولى منزل للعرز في عدن ^(٣)
ثمّ الولاء الذي أرجو النجاة به * من كَبَّة النار للهادي أبي حسن ^(٤)

• قالت: قد عرفناك، ولا شيء أعجب من هذا: يمان وتيمية، ورافض وإباضية،
فكيف يجتمعان ! . فقال : بحسن رأيك في تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفاً
ولا مذهباً . قالت : أليس الترويح إذا علم أنكشف معه المستور، وظهرت
خفيات الأمور ! . قال : فانا أعرض عليك أخرى . قالت : ماهي ؟ قال : المنة ^(٥)
التي لا يعلم بها أحد . قالت : تلك أخت الزنا . قال : أعبدك بالله أن تكفري
بالقرآن بعد الإيمان ! . قالت : فكيف ؟ قال : قال الله تعالى : (فَبِمَا آَسَمْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ قَرِيبَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا رَاضِيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْقَرِيبَةِ) . فقالت :
أستخير الله وأقلدك أن كنت صاحب قياس . ففعلت . فأنصرفت معه ^(٦)
وباتت معترساً بها . وطلع أهلها من الخوارج أمرها ، فتوعدوها بالقتل وقالوا :
١ .

١٥ • (١) التكلة من هـ ونجريد الأغاني . وساكن عمان من الأزد هم يحد سعدان ومالك والحارث
وعتيك وجديد . (٢) كذا في الأصول . (٣) لمحج : خلاف يامن ينسب إلى لمحج بن
وائل بن القوث بن حنن . (٤) الوسط (بالحريك) : اسم لما بين طرفي الشيء ، وقد يأتي صفة ،
على معنى أفضل الشيء . ونسبارة وأعدله ، كما في البيت هنا ، وكما في قوله تعالى : (وكلك بسلاكم
أمة وسطا) . (٥) كذا في نجريد الأغاني . وفي الأصول : «أرجو الحياة» وهو نجريف .
• (٦) المنة : أن تزوج امرأة تتنج بها أياماً ثم تحل سبيلها . وذلك أن الرجل كان يشترط المرأة
شرطاً على شيء . بأجل معلوم ويسلها شيئاً فيستحلها بذلك ثم يحل سبيلها من غير تزويج ولا طلاق . وقد
كانت المنة مباحة في أول الاسلام ثم حرمت ، وهي جائزة عند الشيعة . وبلجودي وكان من أكابر الشيعة
الامامية كتاب يسمى «كتاب المنة وما جاء في تحليلها» . ولصغواني وهو من رجال الشيعة أيضاً «آب
المنة وتحليلها والرد على من حرّمها» . (٧) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : «ألا تستخير
الله» . (٨) في حـ : «إذ» . (٩) في بـ ، مهـ : «قال قد فعلت» .
٢ .

تَرْجِيَتْ بِكَأَنَّا! جَعَلَتْ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالْمُنْعَةِ . فَكَانَتْ مَدَّةً تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ مِنَ الْمُنْعَةِ وَتُؤَاصِلُهُ حَتَّى أَقْرَقَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ عَلَى بَابِ عُقْبَةَ بْنِ سَلْمٍ وَمَعَنَا ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ نَتَنَظَّرُهُ
وَقَدْ أُتْرِجَ لَهُ لِيَرْكَبَ، إِذْ قَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَمْرُضُ بِالسَّيِّدِ : أَشْعَرُ النَّاسِ وَاقَهُ
الَّذِي يَقُولُ :

مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمُشِي عَلَى قَدَمَيْ * وَصَاحِبَاهُ وَعِثَانُ بْنُ عَفَانَا

فَوَثَبَ السَّيِّدُ وَقَالَ : أَشْعَرُ وَاقَهُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ :

سَائِلٌ قَرِيبًا إِذَا مَا كُنْتَ ذَا عَمَةٍ * مَنْ كَانَ أَثْبَتَهَا فِي الدِّينِ أَوْ تَادَا

١٩
٧

مَنْ كَانَ أَعْلَمَهَا عِلْمًا وَأَحْلَمَهَا * حَلْمًا وَأَصْدَقَهَا قَوْلًا وَمِعَادَا

إِنْ يَصْدُقُوكَ فَلَنْ يَعُدُّوا أَبَاحْسَنِي * إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلْقَ لِلْأَبْرَارِ حُسْنَادَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ : يَا فَتَى، نَعَمْ الْخَلْفُ أَنْتَ لَشَرَفِ سَلَفِكَ ! أَرَأَيْكَ تَهْلِمُ
شَرْفَكَ، وَتَتَلَبَّ سَلَفَكَ، وَتَسْعَى بِالْعِدَاوَةِ عَلَى أَهْلِكَ، وَتُفَضِّلُ مَنْ لَيْسَ أَصْلُكَ
مِنْ أَصْلِهِ عَلَى مَنْ فَضْلُكَ مِنْ فَضْلِهِ، وَسَأُخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ بِذَا حَتَّى يَضَعَكَ .

فَوَثَبَ الْفَتَى تَحِيلاً وَلَمْ يَتَنَظَّرْ عُقْبَةَ بْنَ سَلْمٍ . وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ خَبْرِهِ بِمَا جَرَى عِنْدَ
الرُّكُوبَةِ حَتَّى خَرَجَتْ الْجَاهِزَةُ لِلْسَّيِّدِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ الْبَزْزِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ
النَّخَعِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ الدَّيْلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ
قَالَ :

جلس مع قوم
يخوضون في ذكر
الزورج والنخل فقام
وقال شعرا

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَمُّ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . وَلَهُ لُحْدَةٌ بِالْبَعْرَةِ وَعَمَّانُ
وَالْبَحْرَيْنِ ، وَتَوَلَّى بِالْبَعْرَةِ سِتَّةَ أَتْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٩٠) .

(٢) كَذَا فِي ح - وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَتَلَبَّ مِنْ سَلَفِكَ » .

كأن جالوساً عند أبي عمرو بن العلاء ، فتذاكرنا السيد ، بقاء مجلس ، وخُصنا في ذكر الزرع والنخل ساعةً فَمَضَ . فقلنا : يا أبا هاشم ، مِمَّ القيامُ ؟ فقال :

إني لأكره أن أُطيلَ يجلس * لا ذكرَ فيه لفضل آل محمد
لا ذكرَ فيه لأحمد ووصيه * وبنيه ذلك مجلسٌ تَطْفُرُ رِدَى^(١)
إن الذي ينسأهم في مجلس * حتى يفارقَه لسيرُ مسدَد

وروى أبو سليمان الناجي : أن السيد قديم الأهواز وأبو يعير بن سيماء الأسدي يتولاهما ، وكان له صديقاً . وكان لأبي يعير مولى يقال له يزيد بن مَذْعُورٍ يحفظ شعر السيد يُشده أبا يعير ، وكان أبو يعير يتشيع . فذهب السيد إلى قوم من إخوانه بالأهواز قتل بهم وشرب عندهم ؛ فلما أَمْسَى أنصرف ، فأخذه العَسَسُ فحُفِسَ . فكتب من غده هذه الأبيات وبعث بها إلى يزيد بن مَذْعُورٍ . فدخل على أبي يعير وقال : قد جَنَى عليك صاحبُ عَسَسِكَ مالا قِوَامُكَ به . قال : وما ذلك ؟ قال : اسمع هذه الأبيات ، كتبها السيد من الحيس ؛ فأنشده يقول :

قَفْ بالديارِ وحِيها يا مَرِيحُ * وأسأل وكيف يُجيب من لا يَسْمَعُ
إنَّ الديارَ خَلَتْ وليس يَحْوِها * إلَّا الضَّوَايِجُ^(٢) والحَمَامُ الوَقْعُ
ولقد تكون بها أوانسٌ كالدهى * بَحْلٌ وعَزَّةٌ والرَّبابُ وبُوزَعُ
حورٌ نواعسٌ لا تُرى في مثلها * أمثالهن من الصبابة أَرِيعُ
فَعَرِينٌ بَعْدَ تَأْلُفٍ وَتَجْمَعُ * والدَّهْرُ - صَاحٌ - مُشْتَتِّ مَاتِجِعُ^(٣)

(١) التطف : السيف الفاسد ، والمتمم بريئة . وفي ب ، س : «قصص» وهو بحر يرف .

(٢) الضوايح : يعني بها التعاليل وغيرها ، يقال : ضجَّ الثلب والأرنب والأخود من الحيات والهم والصدى إذا صَوَّتَ . ويقال : طائر واقع إذا كان على شجر أو رمكاً ، ووقع الطائر إذا نزل عن طيرانه . (٣) كذا في الأصول . والضمير يعود على الديار . ويحتمل أن تكون : «فعرين» أي بعدن .

سكراً بالأهواز
لهيبه المس
وكتب شعراً لوالها
فأطلقه وأجازته

- فَأَسْلَمَ فَأَتَكَ قَدْ نَزَلَتْ بِمَثَلٍ * عِنْدَ الْأَمِيرِ تُعْرِفُهُ وَتَنْتَعِ
تَوَتَّى هَوَاكَ إِذَا نَطَقَتْ بِمَاجِيَةٍ * فِيهِ وَتَشْفَعُ عِنْدَهُ فَيُشْفَعُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفِرَتْ بِخَلْوَةٍ * مِنْهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ
هَبْ لِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدٍ * وَبَيْنَهُ إِنَّكَ حَاصِدٌ مَا تَزْرَعُ
يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَّةٍ * فِي الصِّدْرِ قَدْ طَوَّيْتُ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ^(١)
- في هذا الغناء لسعيد .

$$\frac{٢٠}{٧}$$

- وحكى ابن الساهر : أنَّ السَّيِّدَ دُعِيَ لشهادة عند سَوَّارِ القَاضِي ؛ فقال لصاحب
الدَّعْوَى : أَعِظْنِي مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارٍ ؛ فَلَمْ يُعِظْهُ صَاحِبُهَا مِنْهَا وَطَالَبَهُ بِإِقَامَتِهَا عِنْدَ
سَوَّارٍ . فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ وَشَهِدَ قَالَ لَهُ : أَلَمْ أُعْرِفْكَ وَتَعْرِفْنِي ! وَكَيْفَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ
بِي تُقَدِّمُ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَخَوَّفْتُ إِكْرَامَهُ ، وَلَقَدْ أَقْدَيْتُ شَهَادَتِي
عِنْدَكَ بِمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَقْبَلْتُهَا^(٢) ؛ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا إِنْ قَبِلْتُهَا ، وَقَامَ
مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَمْ يَقْدِرْ سَوَّارٌ لَهُ عَلَى شَيْءٍ لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَأَعْتَظَ
غَيْظًا شَدِيدًا وَأَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَقْبُضْ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ثُمَّ إِنْ سَوَّارًا أَعْتَلَّ
عَقْلُهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْدِرِ السَّيِّدُ عَلَى هِجَاؤِهِ فِي حَيَاتِهِ لِنَهْيِ الْمَنْصُورِ إِيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ .
وَمَاتَ سَوَّارٌ فَأُخْرِجَ عَشِيًّا وَحُفِرَ لَهُ ، فَوُضِعَ الْحَفْرُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيفٍ . وَكَانَ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَبَيْنَ تَمِيمٍ عِدَاوَةٌ ، فَاتَّعَبَ مَوْتُهُ عِبَادُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمُهَلَّبِ ؛ فَهَجَا السَّيِّدَ سَوَّارًا
فِي قَصِيدَةٍ رَفِيَ بِهَا عِبَادًا وَدَفَعَهَا إِلَى نَوَائِحِ الْأَزْدِ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مِنَ الْعِدَاوَةِ
وَلَقَرَهُمْ مِنْ حَارِ سَوَّارٍ يَخْنُ بِهَا ، وَأَوْطَلَا :

- (١) يلاحظ أن هذه القصيدة لم تتم ، وأن الأبيات العينية الآتية في (ص ٢٧١) تنتمي لهذه القصيدة ،
لأن ابن مذكور المخاطب بهذه القصيدة مذكور فيها ، ولأن ما بعدها من كلام متصل بالخبر الذي سيقت فيه
هذه القصيدة ومنتم له . وما وقع بين أجزاء القصيدة من أخبار موضوع في غير موضعه . (٢) كذا
في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « فَاَنْ أَقْبَلْتُهَا » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« مَاتَ عِبَادٌ » . (٤) في ح : « فَتَعْنِ » .

ضمن رثاءه لـعبد
ابن حبيب هجوا
لـسوار القاضي بعد
مـوته

يَا مَنْ غَدَا حَامِلًا جُثْمَانَ مَوَارٍ * مِنْ دَارِهِ ظَاعِنًا مِنْهَا إِلَى النَّارِ
لَا قَدَسَ اللَّهُ رُوحًا كَانَ هَيْكَلُهَا * فَقَدْ مَضَتْ بِعَظِيمِ الْخِزْيِ وَالْعَارِ
حَتَّى هَوَتْ قَعْرَ بَرْهَوَيْ مُعَذِّبَةٍ ^(١) * وَجَسَمُهُ فِي كَيْفٍ بَيْنَ أَفْذَارِ
لَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الرَّحْمَنِ مُعْجِبَةً * فِيهِ وَأَحْكَامُهُ تَجْرِي بِمَقْدَارِ
فَأَذْهَبْ عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ بَهْتَةً ^(٢) * يَا شَرَّ حَيٍّ بَرَاهِ الْخَالِقُ الْبَارِي

مازح صدقاً له
زنجياً بشراً

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد البقال قال
حدثنا شَيْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَوِيُّ - وَكَانَ يُلقَّبُ بِعُوضَةِ وَصَارَ مِنْ سَادَاتِ الْأَزْدِ - قَالَ:
كَانَ السَّيِّدُ جَارِي، وَكَانَ أَذْلَمُ ^(٣)، وَكَانَ يُنَادِمُ فَيَأْتِيهِ مِنْ فَيَأْتِيهِ فَيَقِي مِثْلَهُ
أَذْلَمُ غَلِظُ الْأَنْفِ وَالشَّفَتَيْنِ مُزَجَّجِ الْخَلْقَةِ . وَكَانَ السَّيِّدُ مِنْ أَتْنِ النَّاسِ الْإِطْلِينِ .
وَكَانَا يَتَازَحَانِ ، فَيَقُولُ لَهُ السَّيِّدُ : أَنْتَ زَنْجِي الْأَنْفِ وَالشَّفَتَيْنِ ، وَيَقُولُ الْفَقِي
لِلسَّيِّدِ : أَنْتَ زَنْجِي اللَّوْنِ وَالْإِطْلِينِ . فَقَالَ السَّيِّدُ :

أَعَارَكَ يَوْمَ بَغْنَاهُ رِيَّاحٌ * مُشَافِرُهُ وَأَنْفَكَ ذَا الْقِيَمَا
وَكَانَتْ حَصَّتِي إِبْطَى مِنْهُ * وَلَوْ أَنَّ حَالَكَا أَمْسَى فَضُوحَا
فَهَلْ لَكَ فِي مُبَادَلَتِيكَ إِبْطَى * بَأَنْفَكَ تَحْمَدُ الْبَيْعُ الرِّيَّحَا
فَإِنَّكَ أَقْبَحُ الْفَتَيَانِ أَنْفَاً * وَإِبْطَى أَتْنُ الْآبَاطِ رِيَّحَا

كان له صديق
يتفق عليه من ماله
فلاسته امرأته
لذلك نهجها

أخبرني أحمد قال حدثني شَيْبَانُ قَالَ :
مَاتَ مَتَا رَجُلٌ مُوسِرٌ وَخَلَّفَ أَبْنَاهُ لَهُ فَوْرَثَ مَالَهُ وَأَتْلَفَهُ بِالْإِسْرَافِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى
الْفَسَادِ وَاللَّهْوِ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً تَسْمَى لَيْلَ ، وَاجْتَمَعَ عَلَى السَّيِّدِ وَكَانَ مِنْ أَطْرَفِ

(١) برهوت : بئر عميقة بمحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها . ويشير بقوله : « حتى هوت قعر
برهوت » إلى ما ورد في هذه البئر من أنها مآوى أرواح الكفار والمنافقين . (٢) البهتة : اللعة .
(٣) الأذلم : الشديد السواد . (٤) رباح : من أسماء العيد . (٥) كذا في ح .
وفي سائر الأصول : « ملك متا رجل موسر مالا وظف ... الخ » .

الناس ، وكان الفقى لا يصبر عنه ، وأنفق عليه مالا كثيرا ؛ وكانت لىل تمسكه على
إسرافه وهول له : كَأَنى بك قد آفقت فلم يُغنى عنك شيئا . فهجاها السيد .
وكان مما قال فيها :

$$\frac{٢١}{٧}$$

أقول يا ليت لىلى فى يَدَى حَنَنِ * من العداوة من أعدى أَعْدِيا
يلو بها فوق رَعَنِ ثم يَحْدِرُها * فى هُوَّةٍ قَدَّهْدَى يومَها فيها
أوليتَها فى عِمَارِ البحر قد عَصَفَتْ * فيه الرِّياحُ فهاجَتْ من أَوْدِيَا^(١)
أوليتَها قُورَتْ يوماً إلى فَرِيسِ^(٢) * قد شُدَّ منها إلى هَادِيهِ هَادِيَا^(٣)
حتى يَرى لَحْمَها من حَضِرِهِ زَيْمًا^(٤) * وقد أُنِى القَوْمَ بِمَدِ الموتِ نَاعِيَا^(٥)
فَنَ بَكَاهَا فلا جَفَّتْ مَدَامُها * لا أَمْحُضُ اللهَ إِلَّا عَيْنَ بَاكِها

- ١٠ أخبرنى الحسن بن على قال حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنى
إسحاق بن محمد النُخَعِى وعبد الجيد بن عُقْبَةَ قالَا حدثنا الحسن بن على بن المغيرة
الكسلان عن محمد بن كُثَاة قال :
- أهدى له بعض
ولاة الكوفة رداء
فقال شعرا يمدحه
ويستزده

أهدى بعضُ ولاة الكوفة إلى السيد رداءً عَدَنِيًّا ؛ فكتب إليه السيد فقال :

وقد أَنَانَا رداءً من هَدَيْتِكُم * فلا عِلْمُكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مِنْ وَالٍ

١٥ هو الجمالُ جزاك الله صالحَةً * لو أَنَّهُ كان مَوْصُولًا بِبِرِّبَالٍ

فبعث إليه بخِطَّةٍ ثَانِيَةٍ وفريس جواد وقال : يُقَطِّعُ عَنَابُ أبى هاشم وأَسْتَرادُّهُ إِيَّانا .

(١) الأراذى : الأمواج واحدها أذى بالتشديد وتخفف لضرورة الشعر . وفى الأصول :

«أراديا» بالذال المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) فى ب ، س : «قد دنت» (٣) كذا فى الأصول . ولعله «الى فرس» بالتكثير .

(٤) الهادى : المتى . (٥) زيمًا : ضلعا متفرقة . (٦) فى ح : «اليوم» .

حدَّثنى عمى قال حدَّثنا الكُزَّافى عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال :
 كنتُ مع السيد ، فز بقاص على باب أبى سفيان بن العلاء وهو يقول : يوزن
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في كفة بأقننه أجمع فيرجح بهم ، ثم يؤتى
 بفلان فيوزن بهم فيرجح ، ثم يؤتى بفلان فيوزن بهم فيرجح . فأقبل على أبى سفيان
 فقال : لعمري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجح على أمته في الفضل ،
 والحديث حق ، وإنما رجح الآخرا الناس في سيئاتهم ؛ لأن من سنَّ سنة سيئة فعَمِلَ
 بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها . قال : فما أجابه أحد . فغضى فلم يبق
 أحدٌ من القوم إلَّا سبه .

وقال أبو جعفر الأخرج حدَّثنى إسماعيل بن السَّاحر قال :
 خرجتُ من منزل نصر بن مسعود أنا وكاتب عقبة بن سلم والسيد ونحن سكارى .
 فلما كنَّا بزهران لقينَا بنتُ الفجاءة بن عمرو بن قطريَّة بن الفجاءة ، وكانت امرأة
 برزة حسناء فصيحة ، فواقفها السيد وتخطب عليها وأنشدها من شعره بتجيميش ،
 فاعجب كل واحد منهما صاحبه . فقال السيد : ... (١)

* من ناكثين وقاسطين الأروغ (٢)

* حول الأمين وقال هات ليسمعا

فم يابن مدعور فأنشد نكسوا * خضع الرقاب بأعين لا ترفع
 لولا حذار أبى يحير أظهروا * شأنهم وتفوقوا وتصعدوا
 لا تجزعوا فلتقد صبرا فأصبروا * سبعين عاما والأنوف تجذع

(١) كذا في ٤١ و ٤٢ و ٤٣ وفي ٥ : « من منزل منصور بن مسعود كاتب عقبة بن سلم ... » وفي ٦ ،

٢٠ س : « من منزل نصر بن مسعود أنا وعقبة بن سلم ... الخ » . (٢) في ٥ « شعرا » .

(٣) تلاحظ الحاشية رقم ١ في ص ٢٦٨ ، إذ لا ارتباط بين هذا الخبر والشعر الذى بعده .

(٤) هكذا ورد هذا الشعر ناقصا في الأصول . ولم نوفق الى إكمالهِ من مصدر آخر .

صادف بنت
 الفجاءة وأنشدها
 شعرا له منتزلا فيها

إذ لا يزال يقوم كلَّ عروبة ^(١) * منكم بصاحبنا خطيبٌ مضجع
 مسحفر في غيه متابع ^(٢) * في الشتم مثله بخيل يسجع ^(٣)
 ليس مخلوقاً ويسخط خالقاً * إن الشق بكّل شر مؤلّع

٢٢
 ٧

فلما معها أبو يعير دعا صاحب عسّه فشتمه وقال : جئت على مالا يدلي به ؛ اذهب
 صاغراً إلى الخيس وقل : أيكم أبو هاشم ؛ فإذا أجابك فأخبره وأحمله على دابتك
 وأمش معه صاغراً حتى تأتيني به ففعل . فأبى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد
 أن يطلق له كلّ من أخذ معه . فرجع إلى أبي يعير فأخبره ، فقال : الحمد لله الذي
 لم يقل أخرجهم وأعطى كلّ واحد منهم مالا ، فما تكأ قدير على خلافه ؛ إفعل ما أحب
 برغم أنفك الآن . فضى نغلى سبله وسيل كلّ من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة ،
 وأتى به إلى أبي يعير . فتناوله بلسانه وقال : قديمت علينا فلم تأتينا وأيت بعض
 أصحابك الفساق وشربت ما حرم عليك حتى جرى ما جرى ؛ فأعذر من ذلك إليه ؛
 فأمر له أبو يعير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدة .

قال النوفلي وحذثنى أبي : أت جماعة من أهل الثغور فقدموا على أبي يعير بتسييب
 بهم فاطلقهم ، ثم جاءوه فعاتبوه على التشجيع وسألوه الرجوع ؛ ففضب من ذلك
 ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال : أنشدني ويلك لأبي هاشم . فأنشده قوله :

عاتب قوم أبا يعير
 على التشجيع فاستند
 مولاه شر السيد
 وطسردهم

يا صاحبي لدمتتين عفاهما * مرّ الرياح عليهما فحماهما

حتى فرغ . ثم قال : هات التوبة ؛ فأنشده :

يا صاحبي تروّحاً وذرائي * ليس الخلى كسعر الأحران

(١) عروبة : يوم الجمعة . (٢) المسحفر : الماضي السريع . وفي ب س : « مسحفر »

وهو تحريف . (٣) التابع : الهاتف . (٤) كذا في الأصول .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أصحابنا » وهو تحريف . (٦) كذا في ب ،

س . وفي سائر الأصول : « لهم » . وكلاما غير واضح .

فلما فرغ قال : أنشدني الدماعة الرائية ، فأنشده ليأها . فلما فرغ عليه التثنيون فقالوا له : ما أعجبنا فيما عابناك عليه . فقال : يا حمير ! هل في الجواب أكثر مما سمعتم ! والله لولا أنني لا أعلم كيف يقع فعل من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم ! قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا . وبلغ السيد الخبر فقال :

إذا قال الأمير أبو مجير * أخو أسيد لمنشده يزيداً
طربت إلى الكرام فهات فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيدا
رأيت لمن بحضرته وجوهاً * من الشكاك والمزجين سودا
كان يزيد ينشد بأمنداح * أبا حنين نصارى أو يهودا

وروى أبو داود المسترق : أن السيد والعبدى اجتماعاً فأنشد السيد :

إني أدين بما دان الوصي به * يوم الحرية من قتل المحلينا^(١)
وبالذي دان يوم النهروان به * وشاركت كفه كفى بصقينا

فقال له العبدى : أخطأت ، لو شاركت كفك كفه كنت مثله ، ولكن قل :
تابعت كفى كفه لتكون تابعا لا شريكا . فكان السيد بعد ذلك يقول : أنا أشعر
الناس إلا العبدى .

وقال إسماعيل بن النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن أبي جعفر الأعرج عن إسماعيل بن الساهر قال :

كنت مع السيد وقد أكثرنا سفينة إلى الأهواز ؛ فجلس فيها معنا قوم شراة ،
فغعلوا يآلون من عثمان . فخرج السيد رأسه إليهم وقال :

(١) كذا في معجم البلدان وكتاب مناقب آل أبي طالب (نسنة طبع الهند محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥٠٣ تاريخ ص ٤٢٥) . والحريرية : موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل .

وفي الأصول : « الحدية » . وهو تحريف .

شَقِيتَ مِنْ تَعَلِّي فِي تَحْتِ أَثْنَتِهِ ^(١) * فَأَعِيدَ هُدَيْتَ إِلَى تَحْتِ النَّوِيْنِ
إِعِيدَ هُدَيْتَ إِلَى تَحْتِ اللَّذَيْنِ هُمَا ^(٢) * كَانَا عَنِ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِيْنِ

قال إسماعيل : فلما قَدِمْنَا الْأَهْوَاذَ قَدِمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكَرَ ، فَأَتَى بِهِ أَبَا بَيْعِيرَ بْنِ سَمَّاكَ
الْأَسَدِيَّ ؛ وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ
وَلَمْ يَعْرِفْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ السَّوِّءِ ، تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ! لِأَحْسِنَ
أَدَبَكَ . قَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَتُكْرِمَنِي وَتُحَلِّقُنِي عَلَى وَجْهِكَ وَتُجِيرَنِي . قَالَ :
أَوْتَهَرًا أَيْضًا ! قَالَ : لَا وَاقَهُ ! ثُمَّ أَنْدَفَعَ يُنْشِدُهُ فَقَالَ :

مَنْ كَانَ مُعْتَذِرًا مِنْ شَعْمِهِ عَمْرًا * فَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ مِنْهُ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
وَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ بَرَاءٌ - غَيْرُ مُعْتَمَنٍ - * فِي دِينِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ

ثم أنشده قوله : ١٠

إِحْدَاهُمَا تَمَّتْ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ ^(٤) * وَبَقِيَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِحْدَاهُمَا ^(٥)
فَهُمَا اللَّتَانِ سَمِعْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * فِي الذِّكْرِ قَصَصَ عَلَى الْعِبَادِ نَبَاهُمَا ^(٦)

فَقَالَ : أَبُو هَاشِمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرْتَفِعُ . فَحَمَلَهُ وَأَجَازَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُصَدِّقَنَّ قَوْلَكَ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ عَلَيْهِ .

- ١٠ (١) يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْتِ أَثْنَةً فُلَانٌ إِذَا ذَمَّهُ وَتَقَعَهُ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « اَعْمَلْ »
بِالْلامِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي ب ، س : « وَكَانَ يَصْرِفُ بِاسْمِهِ الْخ » . وَفِي سَازَرِ
النَّسَخِ : « وَكَانَ يَرْضَى بِاسْمِهِ الْخ » وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ . (٤) لَمْ يَكُنْ يَتْلُو هَذَا الشَّرْحَ فَصَحَّفَهُ وَغَاشَّاهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ حَفْصَةَ وَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ (جَارِيسَةَ مَارِيَةَ) فِي يَوْمٍ عَاطِفَةٍ
الَّتِي خَصَّصَهَا لَهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَكْتُمَ الْأَمْرَ عَلَى أَنْ يَحْزَمَ مَارِيَةَ ، فَأَخْفَتْ حَفْصَةُ ذَلِكَ إِلَى عَاطِفَةٍ ، فَلَمَّ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَفَّ حَفْصَةَ فَقَالَتْ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ قَالَ : نَبَاتِيُّ بْنُ الْعَلَمِ الْخَبِيرِ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسَّاهُ شَهْرًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ
غُلُوبُكَ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِرَوَايَاتٍ
أُخْرَى ظَاهِرًا (فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ لِوَأَحَدِي ص ٣٢٧ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ) . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ .
(٦) يَرِيدُ سُورَةَ التَّحْرِيمِ وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ فِيهَا سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذِهِ الْقِصَّةُ .

أباح له أبو بجير
شرب النبيذ

قال إسماعيل : رأى أبو بجير السيد متغير اللون ، فسأله عن حاله ؛ فقال :
فَقَدْتُ الشَّرَابَ الَّذِي أَلْفَتُهُ لِكَرَاهَةِ الْأَمِيرِ إِيَّاهُ ؛ قَالَ : فَأَثَرُهُ ، فَإِنَّا نَحْتَمِلُهُ لَكَ .
قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي . قَالَ لِكَاتِبِهِ : اكْتُبْ لَهُ بِمَاتِي دَوْرُقٌ مَبِخْتَجٌ^(١) . فَقَالَ لَهُ
السَّيِّدُ : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْبَلَاغَةِ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : الْبَلَاغَةُ أَنَّ تَأْتِي مِنَ الْكَلَامِ
بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَتَدَعُ مَا يُسْتَفْنَى عَنْهُ . قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : اكْتُبْ بِمَاتِي
دَوْرُقٌ «يَمِي» وَلَا تَكْتُبْ «مَبِخْتَجٌ» ، فَإِنَّكَ تَسْتَفْنِي عَنْهُ . فَضَحَكَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَكُتِبَ لَهُ
بِذَلِكَ . قَالَ : وَآلِي : النَّبِيذُ .

أظهرت المرجئة
الشاة بأبي بجير
لما مرض فقال
هو مشرا

قال إسماعيل : وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت ،
فاظهرت المرجئة الشاة به . فخرج السيد متحرقا حتى أكرى سفينة وخرج إليها ،
وإنشأ يقول :

تَبَاثَرُ أَهْلُ تَدْمَرٍ إِذْ أَنَاهُمْ * بَأْمَرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بُشِيرُ
وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ * صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ
سَوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ * وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ
وَقَالُوا لِي لَكِنَّا يُحْزِنُونِي * وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ لِفُكِّ وَزُورُ
لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ * بِمَثَلِهِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ
وَزَلَّتْ شِيعَةُ الْمَهَادِي عَلَى * كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ
فَبِتْ كَأَنِّي مِمَّا رَمَوْنِي * بِهِ فِي قِدْذِي حَلَقِي أَسِيرُ^(٢)

(١) مبيختج : كلمة فارسية مركبة من لفظين : « مي » ومعناها النبيذ ، كما سيذكره المؤلف ،
و « مبخج » أي مطبوخ . (٢) هذه العبارة هكذا بالأصول . وطاهر أنها مضطربة . ولعلها :
« وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز الخ » لظنهم مع الكلام الآتي بعد . (٣) تدمر : مدينة
قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . وهم قوم أنها عما بجته الجن لسان .
(٤) في الأصول : « فر » بالراء المهملة . ولعلها محرفة عما أثبتناه . والقد (بالكسر) : سير يقدر من
جلد . ويقال لكل محبوس في قف : أسير .

كأَنْ مدامي وجفونَ عيني * تُوَخَّزُ بِالْقَتَادِ فَهَنْ عُرُ
أَقُولُ عَلَى لِرَحْمَنِ نَذْرٌ * صَحِيحٌ حَيْثُ تُحْتَبَسُ التَّنُودُ
بِمَكَّةَ، إِنْ لَقِيتُ أَبَا يُحْيَى * صَحِيحًا وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ

٢٤
٧

وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن حاتم عن أبي داود المسترق عن السيد :
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فأستنشدته فأنشده قوله :
لَأَمْ عَمْرُو بِاللَّوَى مَرِيحٌ * طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقُعُ
حتى انتهى إلى قوله :

رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم
وأنشده قصيدته
البنينة

قالوا له لو شئتَ أعلمتنا * إلى من النايّة والمفرغُ

نقال : حسبك ! ثم قضَ يده وقال : قد والله أعلمتهم .

وروى أبو داود وإسماعيل بن السّاحر : أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط
وقد أصابه شَرٌّ وكرِبٌ ؛ بغلس ثم قال : اللهم أهكنا جزأى في حب آل محمد !
قال : فكأنها كانت ناراً فطَفِئَتْ عنه .

مرث روفاته

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بإستاد له لم يحضرني وأنا أنحرجه إن شاء

الله تعالى قال :

حدّثني من حضر السيد وقد أحضر فقال :

بَرْتُ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ أَيْنَ أَدْرَى * وَمِنْ دِينِ الْخَوَارِجِ أَجْمَعِينَا

قال شعرا وهو
يحضر في التبرق من
حمان والشيعين

(١) كذا في ح ، س ، ا . وفي سائر الأصول : « توتر » بالراء المهملة وهو تصحيف . والقناد :

الشوك . (٢) الشرى : داء يأخذ في الجفلة أحركهية الدراهم . (٣) كذا في مجريد الأغاني .

وفي الأصول : « غريب » . (٤) يعني بأبن أدري عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه .

وأدري : أمه . وهي أدري بنت كزيب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

ومن فُعلِلَ بَرِثْتُ^(١) ومن فُعلِلَ * غداة دُعي أمير المؤمنين
ثم كَانَتْ نفسه كَانَتْ حَصَاةً فَسَقَطَتْ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل
العلّاف عن أبي جعفر المنصور قال :
بَلَّغْنِي أَنَّ السَّيِّدَ مَاتَ بِوَاسِطٍ فَلَمْ يَدْفِنُوهُ . وَاللَّهِ لَأَنْ تَحْقُقَ عِنْدِي لِأَحْرِقَهَا ! .

ووجدتُ في بعض الكتب : حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثني محمد بن
عباد بن صُهَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَأَتَاهُ نَعِيُّ السَّيِّدِ ، فَدَعَا لَهُ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ . فَقَالَ
رَجُلٌ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، تَدْعُو لَهُ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيُؤْمِنُ بِالرُّجْعَةِ ! فَقَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا ثَانَيْنِ وَقَدْ تَابَ ، وَرَفَعَ مُصَلًّى
كَانَتْ تَحْتَهُ ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنَ السَّيِّدِ يَعْرِفُهُ فِيهِ أَنَّهُ قَدْ تَابَ وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ .

وذكر محمد بن إدريس ^(٢) أَنَّ مُعَاذَ بْنَ يَزِيدَ الْحَمِيرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ السَّيِّدَ هَاشِمَ
إِلَى خِلَافَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَفِي أَيَّامِهِ مَاتَ ، وَأَنَّهُ مَدَّحَهُ بِقَصِيدَتَيْنِ فَأَمَرَ لَهُ بِبَيْتَيْنِ
فَفَرَّقَهُمَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ فَقَالَ : أَحْسِبْ أَبَا هَاشِمٍ تَوَرَّعَ عَنْ قَبُولِ جَوَائِزِنَا .

أخبرني ابن عمّار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
الطُّلْحِيّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ بْنُ عَمَّارِ الصُّبَيْرِيِّ عَنْ جَدِّهِ بَشِيرٍ بْنِ عَمَّارٍ
قَالَ :

(١) في ب ، ص : « ريب » وهو تصحيف . ويعني فعل وفعليل أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما .
(٢) في ح : « العيسى » . (٣) في ح : « معاذ بن سعيد » . (٤) جاء في فوات
الوفيات ص ٢٤ أنه مات في أول خلافة الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة .

بلغ المنصور أن
أهل واسط لم
يدفنه . فقال لئن
صح لأحرقها

ترسم عليه جعفر
ابن محمد

ماش إلى خلافة
الرشيد ومعه

لما مات أحضر
له سبعون كفنا

حضرت وفاة السيد في الرملة^(١) ببغداد، فوجه رسولا الى صف الجزارين^(٢)
الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فغلط الرسول فذهب الى صف السموسين، فشتموه^(٣)
ولعنوه؛ فلم أنه قد غلط، فماد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فوافاه سبعون
كفتاً. قال: وحضرناه جميعا وإنه ليتحسر تحسراً شديداً وإن وجهه لأسود^(٤)
طالقار وما يتكلم، إلى أن أفاق إفاقةً وفتح عينه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال:
يا أمير المؤمنين، أنفعل هذا بوليك! قالها ثلاث مرّات مرّة بعد أخرى. قال:
فتجلّى واقفه في جبينه عرقى بياض، فما زال يتسع ويتسع وجهه حتى صار كله^(٥)
كاليد، وتوفى فأخذنا في جهازه ودفناه في الجنيّة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد.

- (١) كذا في جميع الأصول (بتقديم الميم على الياء مصفراً). وليس في بغداد مكان يعرف بهذا الاسم
إلا « الرملة » — كما في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدس (ص ٢٧ طبع ليدن) ومعجم البلدان
لياقوت — و « الرملة » كما في الأعلام للفيثي لأبن رسته (ص ٢٤٨ طبع ليدن). ولعل هذا الاسم
محرف عن أحدهما. (٢) في تجريد الأغاني: « الجزارين ». (٣) كذا في الأصول.
وفي تجريد الأغاني: « السموسين ». (٤) كذا في ب، ص. وفي سائر الأصول:
« ليتحير تحييراً ». (٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: « كاليد ».

صوت

من المائة المختارة

فلا زلنَ حَسْرَى ظُلَمًا لِمَ حَلَّهَا * الى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ
ولا ذَنْبَ لِي إِذْ قَلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ * أَتَيْتِي بُوْدَّ قَبْلَ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ .

قوله : " فلا زلنَ حَسْرَى " : دعاء على الإبل التي ظَعَنْتُ بها وأبعدتها عنه .
وحسرى : قد حَسِرْنَ أى بَلَغَ مِنْهُنَّ الْجَهْدُ فَلَمْ يُبْقِ فِيهِنَّ بَقِيَّةً ، يقال : حَسَرَنا قَتْلَهُ
فهو يَحْسِرُها ، وهى حَسْرَى ، والدَّكْرُ حَسِيرٌ ، قال الله عز وجل : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِمًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ . وفى الحديث « فَإِنْ أَتَعَبْتَ حَسْرَتَهَا » . وَالظُّلْعُ فى كل شَيْءٍ : أَنْ
تَأْلَمَ رَجُلُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيْهَا فَيَغْمِزُ فى مَشْيِهِ كَالْأَعْرَجِ إِذَا مَشَى ، ويقال :
ظَلَعَ فهو ظَالِعٌ . والثانى : البعيد ، والثنية : الناحية التى تنوى إليها ، والنوى : البعد ،
والثانى : التباعد . والبوائق : الحوادث التى تَأْتِي بِمَا يُحْذَرُ بَشَرَةً ، وهى مثل
المصائب والنوائب .

البيت الأول من الشعر لكثير ، ويقال : إنه لأبى جُنْدَبٍ الهذلى . والبيت
الثانى لرجل من كِثْبانَةِ ثَمَمِ بْنِ جَذِيمَةَ ، وزعم ابن دَأْبٍ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلَقَمَةَ
أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِثْبانَةَ ، وقيل أيضا : إنه يقال له عمرو الذى قتله
خالد بن الوليد فى بعض مَغَازِيهِ التى وَجَّهَهُ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فيها .

(١) التى فى معاجم اللغة يخالف ما ذكره المؤلف فى تصريف هذه الكلمة . فى اللسان (مادة
حسر) : « ... ودابة حاسر وحاسرة وحسير الذكر والأنثى سواء ، والجمع حسرى مثل قميل وقمل » .
يريد أن « حسيرا » مما يستوى فيه الذكر والمؤنث .

الفناء في الحسن المختار مُتَيَّم مولاة علي بن هشام وأم أولاده . ولحنها رمل بالنصر،
من رواية إسحاق وعمره، وهو من الأرمال النادرة المختارة . وفيه خفيف ثقيل،
يقال : إنه لحسين بن مُحَرِّز، ويقال : إنه قديم من غناء أهل مكة .



- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
ابن بكار قال حدثنا ابن قُأْب قال :

أخبار عبد الله بن
طرفة ونمشفه
حيشة

كان من حديث عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة أنه
خرج مع أمه وهو مع ذلك غلام يضة دون المحتلم لتزور جارة لها، وكان لها بنت
يقال لها حييثة بنت حييثة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة . فلما رآها عبد الله
ابن علقمة أعجبته ووقعت في نفسه، وأنصرف وترك أمه عند جارتها، فلبثت عندها
١٠ يومين . ثم أتاها عبد الله بن علقمة ليبرجها إلى منزلها، فوجد حييثة قد زينت
لأمر كان في الحى، فأزادها بها عجباً، وأنصرف بأمه في غداة ثمطر، فشى معها شيئاً
ثم أنشأ يقول :

- وما أدرى بلى أتى لأدرى * أصوب القطر أحسن أم حييثة
١٥ حييثة والذي خلق المدايا * وما عن بعدها للصب عيش

فسمعت ذلك أمه تغافلته عنه وكرهت قوله . ثم مشيا ملياً، فإذا هو بظبي على ربوة
من الأرض، فقال :

يا أمتاً أخبرني غير كاذبة * وما يريد مسؤل الحق بالكذب
أهلك أحسن أم ظبي برايسية * لابل حييثة في عني وفي أربي

٢٦
٧

فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا ! تزوجك بنت عمك فهي أجمل من تلك .
وأنت امرأة عمه فأخبرتها خبره ، وقالت : زيني أبنتك له ، ففعلت وأدخلتها عليه .
فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : أيها الآن أحسن ؟ فقال :

إذا غُيِّت عني حُبيشة مرة * من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا
كانت الحشى حر السمر يحشيه ^(١) * وقود الفضى والقلب مستعرا ^(٢)

وجعل يرأسل الجارية وترأسله حتى علقته كما علقها ، وكثر قوله للشعر فيها . فن
ذلك قال :

حُبيشة هل جدى وجدك جامع * بسمليكم شملي وأهلكم أهلي
وهل أنا ملتف بشوك مرة * بصخراء بين الألتين ^(٣) الى النخل
وهل أشتني من ريق نورك مرة * كراج ومسيل خاطبا ضرب النحل ^(٤)

فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوا عنه مدة ، وهو يزيد غراماً بها ويكثر قول الشعر فيها .
فاتواها فقالوا لها : عديهِ السَّرحة ، فإذا أتاك فقولي له : تَسَدْتُكَ اللهُ إِنْ كُنْتُ
أحبيتي فوالله ما على الأرض شيء أبغض الى منك ، ونحن قريب نستمع ما تقولين .
فوعده وجلسوا قريباً يستمعون ، وجلست عند السَّرحة ، وأقبل عبد الله لوعدها .
فلما دنا منها دَمَعَتْ عَيْنُهَا وَانْتَفَتْ الى حيث أهلها جلوس ، فعرف أنهم قريب فرجع .
وبلغته ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لو قلت ما قالوا لَزِدْتُ جَوِي بِكُمْ * على أنه لم يبقَ سِتر ولا صبر

(١) يقال : حش النار يحشها حشا إذا أوقدها . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« والقلب مصفرا » . وكلاهما غير متزن . (٣) كذا في أ ٢٤١ . وألية : مائة من مياه بني سليم ،

وفيا أمثال أخرى . (راجع معجم البلدان لياقوت) . وفي سائر الأصول : « الأتقين » بتقديم التاء على الياء .

والتنقل : اسم لموضع كثيرة . (٤) الضرب (بالحر يك) . السمل الأبيض الغليظ .

ولم يك حبي عن نوالٍ بذلته * فبُسلني عنه التجهم والمجر
وما أنسح الأشياء لأنس دمعها * ونظرتها حتى يُغني القبر

سريته خالد بن
الوليد إلى بني عامر
ابن عبد مناة

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن
عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوه وإلا قاتلهم^(١).
فصحبهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به نفاقه فظعنوا، وكانوا قتلوا أخاه^(٢)
الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وكانوا من أشد حبي في كنانة
بأساً يُسمون «لحقة الدم». فلما صحبهم خالد ومعه بنو سليم، وكانت بنو سليم طلبتهم
بمالك بن خالد بن محضر بن الشريد وإخوته كُرْز وعمره والحارث، وكانوا قتلهم
في موطن واحد. فلما صحبهم خالد في ذلك اليوم ورأوا معه بنى سليم زادهم ذلك
غورا. فقال لهم خالد: أسلموا تسلموا. قالوا: نحن قوم مسلمون. قال: فألقوا
سلاحكم وأزولوا. قالوا: لا والله. فقال جذيمة بن الحارث أحد بني أقرم: يا قوم،
لا تضعوا سلاحكم، والله ما بعد وضع السلاح إلا القتل. قالوا: لا والله لا نُلقِي
سلاحنا ولا ننزل، ما نحن منك ولا لمن معك بآمينين. قال خالد: فلا أمان لكم

(١) في كتاب التنبيه والأشراف للسودي (ص ٢٦٨ طبع لندن): «بسمه رسول الله صلى الله عليه

وسلم داعيا ولم يأمره بالقتال». وفي صحيح البلدان لياقوت أثناء كلامه على الغميصاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الهم إني أرى اليك عما صنع خالد وورداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدى علي بن
أبي طالب رضى الله عنه». وهذا يخالف ما ذكره المؤلف في هذا الخبر. وسيدكر المؤلف فيما يأتي ما يزيد
روايتهما. (٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحا. (٣) الغميصاء: موضع في بادية العرب
قرب مكة، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. (٤) الذي في حيرة ابن هشام:

«فقال رجل يقال له جدم: ريلكم يا بنى جذيمة إنه خالد! والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسار وما بعد
الإِسار إلا ضرب الأعناق. والله لا أضغ سلاحى أبدا. قال: فأخذ رجال من قومه فقالوا: يا جدم،
أترى أن تسفك دماءنا...» ثم ذكر القصة بخلاف ما ذكره أبو الفرج. (أنظر السيرة ص ٨٢٤ طبع
أوربا).

إِنْ لَمْ تَتَرَوْا . فَتَرْتُ فِرْقَةً مِنْهُمْ فَأَسْرَمُ ، وَتَفَرَّقَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ فِرْقَتَيْنِ ، فَأَصْعَدْتُ فِرْقَةً وَسَقَلْتُ فِرْقَةً أُخْرَى .

قال ابن دأب : فأخبرني من لا أنهم عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال :
كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِي جَنْدِ خَالِدٍ ، فَبَعَثَنَا فِي أَرْضِ طَنْ مُصَيِّدَةٍ يَسُوقُ بَيْنَ قَبِيَّةٍ ، فَقَالَ :
أَدْرِكُوا أَوْلَئِكَ . قَالَ : فَخَرَجْنَا فِي أَرْحَمٍ حَتَّى أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ مَضَوْا ، وَوَقَفَ لَنَا غُلَامٌ

رواية عبد الله بن
أبي حدرد لما وقع
لبد الله بن علقمة
مع حبشة وهو
يقنسل

شَابٌّ عَلَى الطَّرِيقِ . فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ إِلَيْهِ جَعَلَ يَقَاتِلُنَا وَهُوَ يَقُولُ :

يَيْنَ أَطْرَافِ الدُّيُولِ وَأَرْبَعَيْنِ * مَتَى حَيَاتٍ كَأَنْ لَمْ يَقْرَعْنِ^(٢)

* إِنْ يَمِيعَ الْيَوْمَ نِسَاءٌ مَمْنَعْنِ *

فَقَاتَلْنَا طَوِيلًا فَقَتَلْنَاهُ ، وَمَضَيْنَا حَتَّى لَحِقْنَا الظُّنَّ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ ،
فَجَعَلَ يَقَاتِلُنَا وَيَقُولُ :

أَقْسَمُ مَا إِنْ خَادِرٌ ذُو لَيْلَةٍ^(٣) * يَزَارِينِ أَيْكَةَ وَوَهْدَهُ

يَفْرِسُ شُبَّانَ الرِّجَالِ وَحَدَهُ * بِأَصْدَقِ الْفِدَاةِ مَتَى تَجِدَهُ

فَقَاتَلْنَا حَتَّى قَتَلْنَاهُ ، وَأَدْرَكْنَا الظُّنَّ فَأَخَذْنَاهُ ، فَإِذَا فِيهِ غُلَامٌ وَضِيءٌ بِهِ صَفْرَةٌ
فِي لَوْنِهِ كَالْمَنْهَوَكِ ، فَرَبَطْنَاهُ بِجَبَلٍ وَقَدَّمْنَاهُ لِنَقْتَلَهُ ، فَقَالَ لَنَا : هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ ؟ قُلْنَا :
وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تُدْرِكُونَ بَنِي الظُّنِّ أَسْفَلَ الْوَادِي ثُمَّ تَقْتُلُونِي ؟ قُلْنَا : نَفْعٌ . فَخَرَجْنَا
حَتَّى تُمَارِضَ الظُّنَّ أَسْفَلَ الْوَادِي . فَلَمَّا كَانَ بِحَيْثُ يَسْمَعُنَ الصَّوْتَ ، نَادَى بِأَعْلَى
صَوْتِهِ : إِسْمَى حُبَيْشٍ ، عِنْدَ نَقَادِ الْعَيْشِ . فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ بِيضَاءَ حَسَنَاءُ فَقَالَتْ :

(١) الظنن (يسكون العين وضها) : جمع ظنية وهي المرأة في المودج . (٢) في سيرة ابن

هشام (المطبوعة يهاش الروض الألف للسيوطي ج ٢ ص ٢٨٦ طبع مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٢هـ) : "وخبر
أطراف المروط" . والموجود في مساجم الفقه : «أرخاء» و «راخاء» . ظل الألف سقطت من الطابع .

(٣) الأسد الخلد : المقيم في حمرته .

وأنت فأسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء . فقال : سلامٌ عليكم دهرًا، وإن بقيت عصرا . قالت : وأنت سلامٌ عليك عشرا، وشَفْعًا تَرَى، وثلاثا وَثَرًا . فقال :
 إِن يَقتُلُونِي يا حَيْشُ فَلَم يَدْعُ * هَوَاك لَمْ مَنَى سِوَى غَلَّةِ الصِّدْرِ
 وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَيْتِ لِحْيَ مَنْ دَمِي * وَعَظْمِي وَأَسْبَلَتِ الدِّمُوعُ عَلَى نَحْرِي
 فقالت له :

ونحن بكينا من فراقك مرّة * وأخرى وأسيتاك في العسر والبسر
 وأنت - فلا تَبْعُدْ فَنَعْمَ قَتَى الهوى - * بِجَمِيلِ الصَّفَافِ فِي المَوَدَّةِ وَالسَّوَرِ
 فقال لها :

أَرَيْتِكِ إِن طَالَتِكمُ فُوجِدَتِكمُ * بِجَلْبَةٍ أَوْ أَدْرَكَتْكمُ بِالْخَوَاتِقِ^(١٤)
 أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوِّلَ عاشِقُ * تَكْفُفَ إِدْلَاجِ السُّرَى وَالودائِقِ^(١٥)
 فقالت : بَلَى والله . فقال :

فلا ذَنْبَ لِي إِذْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جَبْرَةً * أَثْبِي بُوْدَ قَبْلِ إِحْدَى البِوَائِقِ
 أَثْبِي بُوْدَ قَبْلِ أَنْ تَشْطَطَ النَّوَى * وَيَنَائِي خَلِيطُ بِالْجَلِيبِ المِفَارِقِ
 قال ابن أبي حَرْدَرْدَ : فَضَرَبْنَا عَقْدَهُ ، فَتَفَحَّصَتِ الجَارِيَةُ مِنْ خِذْرِهَا حَتَّى أَتَتْ
 نَحْوَهُ فَأَلْتَقَمَتْ فَاهُ ، فَفَزَعْنَا مِنْهَا رَأْسَهُ وَإِنَّمَا لَتُكْسَعُ بِنَفْسِهَا حَتَّى مَاتَتْ مَكَاتَهَا . وَأَقَلَّتْ
 ١٥

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وأنت » وهو محريف . (٢) كذا بالأصول .
 ولعلها : « والبر » . (٣) كذا في نسخة المرحوم الأستاذ الشافعي مصححة بقله وشرح الزرقاني
 على المواهب المدنية (ج ٣ ص ٥ طبع بولاق) . وحليّة : واد يهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكائة .
 وفي ب ، س : « بجيلة » . وفي سائر الأصول : « بجفوة » وكلاهما محريف . (٤) الخواقي :
 جمع خاق ، وهو موضع بهامة وقت فيه حرب بين إِيَاد بن نِزَار وإخوتها مضر وربيعة فاهزمت إِيَاد ،
 وأصبح من بلاد لكائة بن نزيمة . (٥) الودائق : جمع وديقة وهي شقة الحرق الماهجرة .
 (٦) تكسع : تضرب .

من القوم ظلامٌ من بنى أقرم يقال له السَّمِيدُ حتى أقتحم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما فعل خالد فأرسل
عليه رضى الله عنه
لأهل القتل فرداهم

٢٨

٧

- قال ابن دأب : فأخبرني صالح بن كيسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألَه
”هل أنكر عليه أحدٌ ما صنع“ ؟ فقال : نعم ، رجل أصفر ربةً ورجل أحر طويل .
فقال عمر : أنا والله يا رسول الله أعرفهما ، أما الأول فهو أبني وصِفْتُهُ ، وأما الثاني
فهو سالم مولى أبي حذيفة . وكان خالد قد أمر كلَّ من أسرا سيرا أن يضربَ عنقه ،
فأطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبي حذيفة أسيرين كانا معهما . فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه بعد قراذه من حُتَيْنَ وبعث معه بإيل
وَوَرِيْقٍ وأمره أن يلبسهم فوداهم ، ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله
فقال علي : قَدِمْتُ عليهم فقلتُ لهم : هل لكم أن تَهْبِلُوا هذا الجبل بما أُصيب منكم
من القتل والجرحى وتُحَلِّلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تَقْبِلُوا الثاني بما دخلكم من الرُّوع والفرع ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تَقْبِلُوا الثالث وتُحَلِّلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما عَلِمَ وما لم يَعْلَمْ ؟
قالوا نعم . قال : فدفعته اليهم ، وجعلتُ أديهم ، حتى إنى لأدَى مِلْحَةِ الْكَلْبِ ،
وفضلتُ فضلةً فدفعتها اليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” أَقْبِلُوهَا ؟ “
قال نعم . قال : ” فوالذى أنا عبده لى أحبَّ الىَّ من حُمْر النَّعَمِ “ .

وقالت سلمى بنت عميس :

وكم غادروا يومَ الغُمَيْصَاءِ من قَتَى * أُصِيبَ فلم يَجْرَحْ وقد كان جارحا

(١) المِلْحَةُ : الأنا ، الذى بلغ فيه الكلب . (٢) هى أخت أسماء بنت عيسى زوجة أبي بكر

الصدِّيق رضى الله عنه . وقد وردت هذه الأبيات في سيرة ابن هشام باختلاف في كلماتها ، وذكر أن
بعضهم يقول : إنما لسلَى وأخر يقول : إنما قاتل من بنى جذيمة .

ومن سَيْدٍ كَهْلٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * أَصِيبَ وَلَمَّا يَطْلُهُ الشَّيْبُ وَاضْحًا
أَحَاطَتْ ^(١)بُحْطَابِ الْأَيَامِ وَطَلَّقَتْ * غَدَائِيذَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاحْكَ
وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا * لَلَاقَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ ذَلِكَ فَاطْمَا

قال ابن دأب : وأما سبب قتلهم القرشيين ، فإنه كان قمر من قريش بضعة
عشر أقبِلوا من اليمن حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان
يقال لهم "لَعَنَةُ الدَّمِّ" وكانوا ذوى بأس شديد . فجاءت إليهم بنو عامر فقالوا
للقرشيين : إياكم أن يكون معكم رجل من قهْم ؛ لأنه كان له عندهم ذحل . قالوا :
لا والله ما هو معنا ، وهو منهم . فلما راحوا أدركهم العامريون فقتلهم فوجدوا
الفهمي معهم في رحلهم ، فقتلوه وقتلوه وأخذوا أهْلَهُمْ . فقال راجعهم :
إن قريشاً غدرت وعادته * نحن قتلنا منهم ^(٢)بضاعة
* عشرين كهلاً ما لهم زيادة *

وكان فيمن قُتل يومئذ عَفَان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عفان ، وعوف بن عوف
أبو عبد الرحمن بن عوف ، والفساكه بن المغيرة ، والفساكه بن الوليد بن المغيرة .
فأرادت قريش قتالهم حتى حَدَّتْهُمْ بنو الحارث بن عبد مناة فلم يفعلوا شيئاً . وكان
خالد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبد مناة فيمن حضر الواقعة هو وضرار .
فاشار الى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله :

(١) في الرض الأنف السبل (ج ٢ ص ٢٨٥ طبع مصر) ومعجم البلدان لياقوت في الكلام هل
النبضاء : «أهلت» . وأتلف بالثني . ولط به : قرنه . (٢) عادة : موضع في ديار كنانة . قال ساعدة :
فا راعهم إلا أخوهم كنانة * بئادة قننا . الجناح كبير
(عن معجم ما استعجم للبكري) . (٣) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي النهري أحد
الأشراف والشعراء المحدثين والأبطال المذكورين ، من سلسلة الفتح ، وهو رئيس بني فهر ، وقد شهد فوج
الشام . (انظر شرح القاموس مادة صرغ) .

ما وقع بين قريش
وبين بني عامر بن
عبد مناة في الجاهلية

دعوتُ إلى خُطبة خالداً * من المجد ضيَّعها خالدُ
فوالله أدري أضاهى بها * ^(١) بنى ^(٢) العلم أم صدره باردُ
ولو خالدُ عاد في مثلها * لتابعه عنقُ وارِدُ ^(٣)

وقال ضرَّارٌ أيضاً :

أرى أبنى لؤيَّ ^(٤) أسرعاً أن تسالماً * وقد سلكت أبنائها كلَّ مسلكٍ
فلن أنتم لم تشاروا برجالكم * فذوكونا ^(٥) الذي أتم عليه يمدوك ^(٦)
فلان أداة الحرب ماقد جمعتم * ومن يتقى الأقوام بالشر يُترك

٢٩
٧

فلما كان يوم فتح مكة بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجيوش إلى قبائل بني كنانة حوله، فبعث إلى بني ضمرة مُحملةً بن عبد الله اللثي، وإلى بني الدئل عمرو ابن أمية الضمري، وبعث إلى بني مُدَلج عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وبعث إلى بني يغيث ومخارب بن فهر عبد الله بن نهيك أحد بني مالك بن حسل، وبعث إلى بني عامر بن عبد مناة خالداً. فوافاهم خالدُ بماء يقال له القميصاء؛ وقد كان خبره سقط إليهم، فمضى منهم سلفُ قتله بقوم منهم، يقال لهم بنو قيس بن عامر وبنو قعين بن عامر وهم خيرُ القوم وأشرفُهم، فأصيب من أصيب. فلما أقبل خالد

(١) التي مقدرها، أي فوالله لا أدري. وحذف حرف التني في مثل هذا الموضع قياساً. وشرط أن يكون الحرف «لا» ويبدل قبل مضارع جواب القسم. (٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «من» وهو محريف. (٣) عنى وارد: متدل، يكى بذلك عن موته.

(٤) هو لؤي بن غالب بن فهر واليه ينتهي عدد قريش وشرها. وولده كعب بن لؤي وعامر بن لؤي وساعة بن لؤي وسعد بن لؤي ونزيمة بن لؤي والمخارب بن لؤي وعوف بن لؤي. ومن هؤلاء تتحد بطون وأنغاذ. ولم تدر من المني في هذا الشعر. (٥) ذكوكوا: اجمهوا. (٦) كذا في ح. ونسبة الشيخ الشيعي مصححة بقله. والمذكور: جريستق به الطيب. وفي سائر الأصول: «بمدرك» بالراء وهو محريف. (٧) في ح: «بنو قعين» بالنون.

مرايا التي صل
الله عليه وسلم يوم
الفتح إلى قبائل كنانة

- ودخل المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : «يا خالده مادعاك الى هذا» ! قال :
يا رسول الله آيات سمعتهن أنزلت عليك . قال : «وما هي» ؟ قال : قول الله عز
ذكره : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَكْشِفْ صُدُورَ قَوْمِ
مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وجاءني ابنُ أُمِّ أَصْرَمَ فقال لي : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تقاتل . فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوداهم .

أخبرنا محمد بن حَافٍ وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان
ابن عُيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِق عن رجل من مُزَيْنَةَ يُقال له ابن
عاصم عن أبيه قال :

- ١٠ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَيرَةٍ وأمرنا ألا نقتل أحداً إن رأينا
مسجداً أو سمعنا أذاناً - قال وكيع وأخبرني أحمد بن أبي خَثِيمَةَ قال حدثنا إبراهيم
ابن بشار الرَّمَادِيُّ قال حدثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عاصم
هذا عن أبيه بهذا الحديث قال - :

- فبينما نحن نسير إذا بقى يسوق ظمائن ، فعرضنا عليه الإسلام فإذا هو لا يعرفه ؛
١٥ فقال : ما أنتم صانعون بي إن لم أسلم ؟ قلنا : نحن قاتلوك . قال : فدعوني الحق هذه
الظمائن ، فركبها ، فأتى هودجاً منها وأدخل رأسه فيه وقال : استأبى حيش ، قبل
نفاد العيش . فقالت : وأنت فأسلم تسعاً وتراً ، وثمانياً تترى ، وعشراً أمدى .
فقال لها :

- فلا ذنب لي قد قلت إذ نحن جيرة * أئبني بؤد قبل إحدى البوائق
٢٠ أئبني بؤد قبل أن تشحط النوى * ويتأى أميراً بالحبيب المُفارق

قال : ثم جاء فضرينا عقه . فخرجت من ذلك المودج جارية جميلة فجئنا عليه ،
فما زالت تبكي حتى ماتت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتيكي^(١) قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال :

حدث خالد بن
علي بن عبد الله بن
عمر بن شبة بن
جذيمة

يروي أن خالد بن الوليد كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن
غزوته بني جذيمة فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت . فقال :
”تحدثت“ . فقال : لقيناهم بالمميصاء عند وجه الصبح ، فقاتلناهم حتى كاد قرن
الشمس يغييب ، ففتحنا الله أكافهم فتيعناهم فطلبهم ، فإذا بعلام له ذوائب على فرس
ذئوب^(٢) في أثرياء القوم ، فبوات له الرمح فوضعه بين كتفيه ؛ فقال : لا إله ،
فقبضت عنه الرمح ، فقال : إلا الآلات أحسنت أو أسامت . فهمسته همسة^(٣) أذريته^(٤)
وقيذا^(٥) ، ثم أخذه أسيرا فشدده وثاقا ، ثم كلمه فلم يكلمني ، وأستخبرته فلم يخبرني .
فلما كان ببعض الطريق رأى نسوة من بني جذيمة يسوق بهن المسامون ، فقال :
أيأخالد ! قلت : ما تشاء ؟ قال : هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة ؟ فأنيت
على أصحابي ففعلت ، وفيهن جارية تدعى حبيشة ؛ فقال لها : ناوليني يدك فناولته
يدها في ثوبها ، فقال : أسألي حبش ، قبل نقاد العيش . فقالت : حيث عشرا ،
وتسعا وثرا ، وثمانيا تترى . فقال :

أرَيْتَكِ إِنْ طَالَبْتُكُمْ فوجدتكم * بحيلة أو أدركتكم بالخواتم
ألم يك حقا أن يتول عاشق * تكلف إدلاج السرى والودائع

(١) جنات عليه . أكتب عليه . وفي الأصول : «بلغات» وهو تحريف .

(٢) الذئوب : الفرس الوافر الذئب . (٣) برأ الرمح : سنده وهياه . (٤) همسة :

أخذه أخذا شديدا وعصره . (٥) الوقيذ : الهدف المشرف على الموت .

وقد قلتُ إذ أهلي لأهلك جيرة * أثيبى يودّ قبل إحدى الصماتى
أثيبى يودّ قبل أن تشحط النوى * وينأى أميراً بالحبيب المفارق
فأتى لا ضيعة سرّاً منى * ولا راق عني بعد عيتك رائق^(١)
سوى أت ما نال العشيرة شاغل * عن الودّ إلا أن يكون التوامن^(٢)

- فلما جاء على حاله تلك قدّمته فضربت عنقه . فأقبلت الجارية ووضعت رأسه
في حجرها وجلت ترشّفه وتقول :

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً * فحق بحسن المدح مثلك من مثلي
لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً * فقد عشت محموداً لثنا ما جد الفعل
فمن يطراد أنجيل شجر بالثنا * وللفخر يوماً عند قرقرة البزل^(٣)
^(٤)

- وجعلت تبكي وترّد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : " لقد رُفِعت لي يا خالد وإن سبعين ملكاً ليطيفون بك
يحبسونك على قتل عمرو حتى قتله " .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت :

- كان أبو السائب المخزومي رجلاً صالحاً زاهداً متقللاً بصوم الدهر ، وكان أرق^(١)
خلق الله وأشدهم غزلاً . فوجه أبنته يوماً يأتيه بما يقطر عليه ، فأبطأ الغلام إلى
العمّة . فلما جاء قال له : ياعدو نفسه ، ما أتركك إلى هذا الوقت ؟ قال : جُرْتُ بباب

أبو السائب
المخزومي وطربه
بصوت ففله عن
القطر والسجور
وكان صاماً

(١) في هذا البيت والذي يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . (٢) في الأصول : « قدّمه » .

(٣) شجر : تلحن . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشيعي مصححة بقوله ، والبرل : جمع بازل وهو البير

في السنة التاسعة . والقرقرة : دماء الابل ، وهي أيضاً هدير الفعل . وفي الأصول : « وللمجز يوماً عد

قرقرة البزل » وهو تحريف .

بني فلان فسمعت منه غناء فوقفت حتى أخذته . فقال : هات يا بني ، فوالله لئن كنت أحسنت لأحبوك ، ولئن كنت أسأت لأضربك . فاندفع يفتي بشعر كثير :
ولما علوا شقبا تيتت أنه * تقطع من أهل المجناز علائق^(٢)
فلا زلن حسرى ظلما لم حلتها * الى بلد ناء قليل الأصادق

فلم يزل يغنيه الى نصف الليل . فقالت له زوجته : يا هذا ، قد أنتصف الليل وما أظفرك . قال لها : أنت طالق إن كان فطورنا غيره . فلم يزل يغنيه الى السحر . فلما كان السحر قالت له زوجته : هذا السحر وما أظفرك ! فقال : أنت طالق إن كان سحورنا غيره . فلما أصبح قال لأبنته : خذ جيتي هذه وأعطيني خلك ليكون الحباء فضلى ما بينهما . فقال له : يا أبت ، أنت شيخ وأنا شاب وأنا أقوى على البرد منك . قال : يا بني ، ما ترك صوتك هذا للبرد على سبيل ما حيت .

٣١
٧

أخبرني وكيع قال أنشدنا أحمد بن يزيد الشيباني عن مصعب الزبيري سليمان بن أبي دباكل^(٤) ابن أبي دباكل قال :

فهل نظرت الصبح بأبل زنيب * فتقضى لبانات الحبيب المفارق

روح إذا يمسى حنيناً ويتدى * وتهجره عند آحدا المودائق

(١) كذا في معجم ما استمع للبري ونسفة المرحوم الأستاذ الشقيطي مصححة بوضع نقطة على العين بقله . وشغب : منهل بين طريق مصر والشام . (عن معجم ما استمع للبري) . وفي سائر الأصول : « شبا » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) كذا في معجم ما استمع للبري ونسفة الشيباني الشقيطي مصححة بقله . وفي الأصول : « علائق » بدون ياء . (٣) كذا وردت هذه العبارة في نهاية الأوب للنويري (ج ٤ ص ٢١٧ لجة أول . وفي الأصول : « ... ما الى ترك صوتك هذا للبرد عندى سبيل ما حيت » . (٤) سليمان بن أبي دباكل : شاعر نخاعي من شعراء الحماسة .

شعر لسليمان بن
أبي دباكل

١٥

٢٥

فَطَرِجَاهِدًا أَوْ كُنْ حَلِيقًا لِّلصَّخْرَةِ • مُتَمَتِّعَةٍ فِي رَأْسِ أَرَعَنَ شَاهِقٍ
 فَا زَالِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شَوْمٍ صَرَفِهِ • يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَاشِقِينَ الْأَوَامِقِ
 فَيُبْعِدُنَا مِمَّنْ تُرِيدُ اقْتِرَابَهُ • وَيُؤَدِّي إلَيْنَا مِنْ نُحُبٍ تُفَارِقُ^(١)
 وَلَمَّا عَلَوْا شَفَا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ • تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْمَجَازِ عِلَاقَتِي
 فَلَا زِلْنَ حَصْرِي ظُلْمًا لَمْ حَمَلْنَاهُ • إِلَى بَلَدٍ نَادٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ •

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِتْرَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّيِّ •

ذكر متيم الهشامية وبعض أخبارها ^(١)

كانت متيم صفراء مولدة من مولات البصرة، وبها نشأت وتأديت وغنت .
وأخذت عن إسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتها من المغنين . وكانت من
تخرج بئيل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فأشترها علي بن هشام ^(٢)
بعد ذلك ، فأزادادته أخذاً ممن كان يشاء من أكابر المغنين . وكانت من أحسن
الناس وجهاً وغناءً وأدباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يستجاد ، ولكنه يستحسن
من مثلها . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه ^(٣)
جمع عنده ، وهي أم ولده كلهم .

مفنية شاعرة
اشترها علي بن
هشام وهي أم ولده

وقال عبد الله بن المعترفيا أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قرئش قال أخبرني الحسن
ابن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال :

كانت متيم للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب ، فأشترها
علي بن هشام منها بمئتين ألف درهم وهي إذ ذاك جورية ، فولدت له صفيّة

(١) كذا في ح وهو الصواب ، نسبة إلى علي بن هشام وكان قد اشترها وحظيت عنده ، كما سياتي
بمقليل . وفي سائر الأصول : « الهاشمية » وهو تحريف . (٢) كان من أمراء المأمون وقراده
تولى له حرب بابك الخراساني . ثم غضب عليه لأنه كان استعمله على أخذ بجان وغيرها ، فبلغه ظله وأخذ
الأموال وقتله الرجال فأمر بقتله . (راجع الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢١٧ هـ) .
(٣) كذا في نهاية الأرب النوري (ج ٥ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) قتل عن أبي الفرج .
وفي ب ، س : « فاشترت أحدًا » وفي سائر النسخ : « فان زارت أحدًا » وكلاهما تحريف .
(٤) في الأصول : « على جواريه أجمع » . وتأكيده جمع الإثبات إنما هو « جمع » .
(٥) سترده أخبار في الأغاني (ج ١٠ ص ١٢٦ و ج ١٨ ص ١٨٥ — ١٨٦ طبع جولا) .
(٦) في ب ، س : « مولاة » وهو تحريف .

كانت مولاة لبانة
واشترها منها على
ابن هشام وأولدها

١٠

١٥

٢٠

وَتَكُنَى أُمُّ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ وَلَدَتْ عَمَّادًا وَيُعرفُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ أَبْنَاءَ يُقَالُ لَهُ هَارُونُ وَيُعرفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ، سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ وَكَأَنَّ لَهَا وَلَدًا بِهَذَا الْاسْمِ وَالْكُنْيَةُ. قَالَ: وَلَمَّا تَوَقَّيْ عَلَى بَنِ هِشَامٍ عَتَقَتْ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَبِيعُ إِلَيْهَا فَتَجِيئُهُ فَتُفْتِنُهُ. فَلَمَّا خَرَجَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى سُرٍّ رَأَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْبَصَهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْبُحُورِ فِي دَارٍ كَانَتْ تُسَمَّى الدَّمَشْقِيَّةَ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا. وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَلَدِهَا فَتَرَوُهُمْ وَتَرْجِعُ، ثُمَّ صَحَّهَا لَمَّا خَرَجَتْ قَلَمٌ. وَقَلَمٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لَعْلَى بِنْتُ هِشَامٍ. وَكَانَتْ مَتِيمٌ صَفْرَاءَ حُلَاوَةَ الْوَجْهِ.

كانت تفتي المأمون والمعتصم

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن الحسين بن يحيى بن أكرم حدثه عن الحسن ابن إبراهيم بن رياح قال:

فضلها عبد الله بن العباس على نفسه

سألت عبد الله بن العباس الرِّبَيعِيَّ: مَنْ أَحْسَنُ مَنْ أَدْرَكْتَ صَنِيعَةً؟ قَالَ: ١٠ إِبْرَاهِيمُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلَوِيَّةٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مَتِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنَا. فَجِئْتُ مِنْ تَقْدِيمِهِ مَتِيمٌ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُنَبِّعَ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ:

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرِّبَيعِيَّ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً. فَذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ

الْحِكَايَةِ، وَزَادَ فِيهَا أَنْ قَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنُ أَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ مَتِيمٌ فِي قَوْلِهِ: ١٥
* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى طُلَعَا لِمَ حَمَلْتَنَا *

وَلَا كَمَا صَنَعَ عَلَوِيَّةٌ فِي قَوْلِ الصَّيِّمَةِ:

فَوَاحَسَرْتَنِي لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَةً * وَلَمْ أَتَمَّعْ بِالْخُورِ وَالْقُسْرِ

(١) كذا في ح، م وسيأتي كذلك في ج ١٧٤١٢ من الأغاني طبع بولاق. وفي سائر الأصول

٢٠ هنا: «رياح» بالياء الموحدة. - ٦ (٢) في ح: «متم».

قال : فأين عمرو بن بانه ؟ قال : عمرو لا يَضَع نفسه في الصنعة هذا الموضع ؛ ولكنه صنع لحناً في هذا الغناء .

نسبة صوت علويه

صوت

- ٥ فواحسرتي لم أقبض منك لبانة * ولم أتمتع بالحوار والقرب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي^(١)
ألا يا حمام الشعب شعبٍ مراهق * سقتك الفوادى من حمام ومن شعب
الشعر للصمة بن عبد الله القشيري . والغناء فيه لعلويه ، ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطى ، أوله : « ألا يا حمام الشعب » ثم الثانى
ثم الأول . وذكر حبش أن فيه لإسحاق ثانى ثقل بالبنصر . ١٠

وقال ابن المعتز أخبرني المشامي قال :

كانت ميم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي
حاضراً ، فغنت ميم في الثقل الأول :

لزينب طيف تعتريني طوارقنه * هُدوا إذا ما ألنجم لاحت لواحقه

- ١٥ فأشار إليها إبراهيم أن تعيده ، فقالت ميم للمعتصم : يا سيدي ، إبراهيم يستعديني
الصوت وكأنه يريد أن يأخذه ، فقال لها : لا تعيده . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم
حاضراً مجلس المعتصم وميم غائبة ، فأنصرف إبراهيم بعد حين إلى منزله وميم في منزلها^(٢)
بالميدان وطريقه عليها وهي في منظر لها مشرفة على الطريق وهي تفتي هذا الصوت

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « منكم » .

(٢) شارع الميدان : محلة بغداد وهي شرق بغداد باب الأزول .

تداول إبراهيم بن
المهدي إلى منظره
كانت تفتي بها
وأخذ منها صوتاً

وَتَطَرَّحَهُ عَلَى جَوَارِي عَلَى بْنِ هِشَامٍ؛ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْمَنْظَرَةِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَتَطَاوَلَ حَتَّى أَخَذَ الصَّوْتِ، ثُمَّ ضَرَبَ بَابَ الْمَنْظَرَةِ بِمِقْرَعَتِهِ وَقَالَ : قَدْ أَخَذَنَاهُ بِأَحْجَلِكُ .

- طلبها المأمون من
علي بن هشام فلم
يرض
وقال ابن المعتز: وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْمَأْمُونُ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَهْبِئَ لَهُ وَكَانَ بِغَنَائِهَا
مُجِيبًا ^{معه}؛ فَدَفَعَهُ بِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ . فَلَمَّا أَلَحَّ الْمَأْمُونُ فِي طَلِبِهَا حَرَّصَ عَلِيُّ
عَلَى أَنْ تَعْلُقَ مِنْهُ حَتَّى حِيلَتْ وَيُسَّ الْمَأْمُونُ مِنْهَا . فَيَقَالُ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ سَبَبًا لِعُضْبِهِ
عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ .

وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْعُطَّلَالُ أَنَّهُ رَأَى مَتِّمَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الْمُعْتَصِمِ يُبَازِحُهَا وَيَحْمِدُ
كَاتِبَ الْمُعْتَصِمِ
بِرِدَائِهَا .

وَحَكَّى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَيْشَامِيُّ قَالَ :

- أَهْدَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ بِرُذُونٍ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي وَكَانَ فِي النِّهَايَةِ مِنَ الْحَسَنِ
وَالْقِرَافَةِ، وَكَانَ عَلِيُّ بِهِ مُعْجَبًا، وَكَانَ إِسْمَاقُ يُسْتَهِيهِ شَهْوَةً شَدِيدَةً، وَعَرَّضَ لِعَلِيٍّ
بِطَلْبِهِ مَرَارًا فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ . فَسَارَ إِسْمَاقُ إِلَى عَلِيٍّ يَوْمًا بِعَقَبِ صَنْعَةِ مَتِّمٍ
”فَلَا زِلْنِي حَسْرَى“ فَأَحْبَسَهُ عَلِيُّ وَبَعَثَ إِلَى مَتِّمٍ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتَهَا هَذَا فِي صَدْرِ
غَنَائِهَا فَفَعَلَتْ، فَأَطْرَبَ إِسْمَاقُ إِطْرَابًا شَدِيدًا، وَجَعَلَ يَسْتَرْذُهُ، فَتَرَدُّهُ وَقَسْتَوْفِيهِ لِيَزِيدَ
فِي إِطْرَابِهَا إِسْمَاقُ وَهُوَ يُصْنَعِي إِلَيْهَا وَيَتَفَهَّمُهُ حَتَّى صَحَّ لَهُ . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : مَا فَعَلْتَ
بِالرُّذُونِ الْأَشْهَبِ؟ قَالَ: عَلَى مَا عَاهَدْتِ مِنْ حَسَنَةِ وَفَرَاغَتِهِ . قَالَ: فَأَخْتَارَ الْآنَ مَتَّى خَلَّةَ
مِنْ أَكْتَئِينَ: إِمَّا أَنْ طُبِّتَ لِي نَفْسًا بِهِ وَحَلَّتْنِي طَلِبُهُ، وَإِمَّا أَنْ أُبَيِّنَ فَأَدْعِي وَاللَّهِ هَذَا
الصَّوْتُ لِي وَقَدْ أَخَذْتُهُ، أَقْرَأَكَ تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَتِّمٌ وَأَقُولُ : إِنَّهُ لِي وَيُؤْخَذُ قَوْلُكَ

(١) فِي الْأُمُورِ : « حَسَنًا » . (٢) فِي ٤٠١ : « سَلْبَان » .

(٣) الْقِرْطَاسِي : الْأَبْيَضُ الَّذِي لَا يَخَالُطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ .

وَيُتْرَكُ قَوْلِي؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ هَذَا وَلَا أَرَاهُ ؛ يَا غَلَامُ قَدْ الْبُرْذُونَ إِلَى مَتَّى
أَبِي مُحَمَّدٍ بِسَرِّهِ وَجَلَامِهِ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ ! .

كان إصحاق يرى
أنها سائرة

قَالَ مَتَّى بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ :
أَنَّ إِسْحَاقَ قَالَ لِمَتِّمْ لِمَا سَمِعَ هَذَا الصَّوْتَ مِنْهَا : أَنْتِ أَنَا فَأَنَا مَنْ ! يَرِيدُ أَنَّهَا
. ه . قَدْ حَلَّتْ مَحَلَّهُ وَسَاوَتْهُ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ :
كَانَتْ مَتِّمْ تَقُولُ :

صوت

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى عَلَّمَا لَمْ حَلَّتْهَا *

١٠ الزَّمَلْ كُلَّهُ .

وَحَدَّثَنِي الْمَشَاشِيُّ قَالَ مَدَّ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ يَدَهُ إِلَى بَذَلٍ جَارِيَةٍ فِي عَتَابٍ
يَعَاتِبُهَا ، ثُمَّ نَدِمَ عَلَى فِعْلِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَالَيْتَ يَدِي بَانَتَ قَدَاةً مَدَدْتُهَا * إِلَيْكَ وَلَمْ تَرْجِعْ بِكَفِّ وَسَاعَدَ
وَغَنَّتْ مَتِّمْ جَارِيَتُهُ فِيهِ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ؛ فَكَانَ يَقَالُ لِبَذَلٍ جَارِيَةٍ عَلَى بَذَلٍ الصَّغِيرَةِ .

ضرب موسوس
بذل بالمود فكان
سبب موتها

وَحَدَّثَنِي الْمَشَاشِيُّ قَالَ :
كَانَ سَبَبُ مَوْتِ بَذَلٍ هَذِهِ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَفَتَتْهُ ،
وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مُوسُوسٌ يُكْنَى بِأَبِي الْكَرَّكَدَنِ مِنْ أَهْلِ تَطْبَرِسْتَانَ

(١) كَذَا فِي نَهْآءِ الْأَرْبِ (ج ٥ ص ٦٣ طبعه أولي) وَفِي الْأَصُولِ : « قَدَمُ الْبُرْذُونَ » .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « يَدُ جَارِيَةٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) وَرَدَتْ هَذِهِ الْبَلْغَةُ فِي هـ هَكَذَا : « كَانَ

سَبَبُ مَوْتِ بَذَلٍ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً عِنْدَ الْمَأْمُونِ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كُنْتُ سَبَبَ مَوْتِ

بَذَلٍ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ دَالَةً ... عِنْدَ الْمَأْمُونِ » فَاعْتَمَدْنَا نُسَخَةً هـ مَعَ حَذْفِ كَلِمَةِ « وَذَلِكَ » لَنُبَيِّنَ

فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَنَعَدَمَ مِلَاسَتِهَا السِّيَاقَ .

يضحك منه المأمون، فعيثوا به فوقب عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحد حتى هرب المأمون، و بقيت بذل جالسة والعود في حجرها، فأخذ العود من يدها وضرب به رأسها فشجها في شاورتها اليمنى؛ فأتصرفت وحمّت، وكان سبب موتها.

وحدثني المشامي قال :

ترّوج المصم بذل الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته

لما مات علي بن هشام ومات المأمون، أخذ المصم جوارى علي بن هشام كلهن فأدخلهن القصر، فترّوج ببذل المغنية وبقيت عنده إلى أن مات؛ فخرجت بذل الكبيرة والباقون إلا بذل الصغيرة لأنها كانت حُرمت فلم يُخرجوها.

ويقال : إنه لم يكن في المغنين أحسن صنعة من علويه وعبدالله بن العباس ومتم.

وفي أولادها يقول علي بن الجهم :

شعر ابن الجهم في متم المشابهة وأولادها

يَبِي مُتَمِّمٌ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْخَبْرُ * وَكَيْفَ يُسْتَرُّ أَمْرٌ لَيْسَ يُسْتَرُّ
حَاجِبُكُمْ مَنْ أَبُوكُمْ يَا بَنِي عَصَبٍ * شَقِيٌّ وَلَكِنَّا لِلْعَامِرِ الْخَجَرُ

قال: وحدثني جدّي قال: كَلَّمَ عَلِيّ بْنَ هِشَامٍ مُتَمِّمًا فَأَجَابَتْهُ جَوَابًا لَمْ يَرْضَهُ، فَدَفَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِهَا، فَفَضِبَتْ وَنَهَضَتْ، فَتَنَاقَلَتْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ . فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

فضبت من علي بن هشام وحالها بشعر

صوت

فَلَيْتَ يَدِي بَانَتْ غَدَاةً مَدَدْتُهَا * إِلَيْكَ وَلَمْ تَرْجِعْ بِكَفٍّ وَسَاعِدٍ
فَإِنْ يَرْجِعُ الرَّحْمَنُ مَا كَانَ بَيْنَنَا * فَلَسْتُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي بِعَائِدٍ
غَتَّهُ مُتَمِّمٌ خَفِيفٌ رَمَلٍ بِالْبَصْرِ .

٣٤
٧

- (١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصول . وظاهر أنها من أعضاء الرأس ولم تقف عليها في معاجم اللغة العربية والفارسية . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلم يخرجها » وهو تحريف . (٣) العاجر : الزاني، أي أن الولد لصاحب القرائش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاه . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ولم » وهو تحريف .

قال: وعُتبت عليه مرةً فَمَدَى عَتْبَهَا، وَتَرْضَاهَا فَلَمْ تَرْضَ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا: ^(١) الإِدْلَالُ يَدْعُو إِلَى الْإِمْلَالِ، وَرَبِّ هِجْرٍ دَعَا إِلَى صَبْرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِثِقَلِهِ. وَلَقَدْ صَدَّقَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ حَيْثُ يَقُولُ:

مَا أُرَانِي إِلَّا سَاهِجًا مِنْ لَيْدٍ * حَسَّ يَرَانِي أَقْوَى عَلَى الْمُهْجَرَانِ
قَدْ حَدَّثَنِي إِلَى الْجَفَاءِ وَقَائِي * مَا أَضُرُّ الْوَفَاءَ بِالْإِنْسَانِ
قال: نَخْرَجُ إِلَيْهِ مِنْ وَقْتِهَا [وَرَضِيَتْ] ^(٣).

وحدثني المشامي قال:

كَانَتْ مَتِيمٌ مُحِبَّتِي حَبًّا شَدِيدًا يَتَجَاوَزُ حُبَّهَ الْأَخْتِ لِأَخِيهَا، وَكَانَتْ تَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ النَّبِيِّ، فَكَانَتْ لَا تَزَالُ تَبْعَثُ إِلَيَّ مِنْهُ. فَأَتَى لِأَذْكَرُ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي فِي وَقْتِ السَّحَرِ إِذَا أَنَا بِبَابِي يَدُقُّ. فَقِيلَ: مِنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: خَادِمٌ مَتِيمٍ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: يَدْخُلُ. فَدَخَلَ وَمَعَهُ إِلَى صَبِيَّةٍ فِيهَا نَبِيٌّ؛ فَقَالَ لِي: تُقَسِّرُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ لَكَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ بِخَافِئِهِ بَنِيٍّ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ؛ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَطْلُبُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا؟ فَقَالَ لِي: تَطْلُبِينَ مَا شِئْتَ. قَالَتْ: يُطْعِمُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا النَّبِيِّ. فَقَالَ لِسَانَةً: أَجْعَلُ مِنْ هَذَا النَّبِيِّ فِي صَبِيَّةٍ وَأَجْعَلُوهَا قَدَامَ مَتِيمٍ؛ فَأَخَذَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ [لَكَ] وَقَدْ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْكَ مَعِي،

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وقال». (٢) رواية هذا الشطر في ديوان العباس بن الأحنف طبع مطبعة الجواهر بالآستانة ونهاية الأرب:

* ملئي واقفا بحسن وقائي *

(٣) التكلفة عن نهاية الأرب. (٤) هو سمانة السدام ويدعى سرور سمانة (أعثر الكلام عليه

في تاريخ الطبري (٣ ص ١٣٦٧، ١٣٧٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وفي أكثر الأصول: «لسانة اجعل»

خطا بالخط. وفي س: «لسانة اجعل». والظاهر أنها تحريف من التناخ.

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ب، س.

كانت تسمى
الهنائي نبقا لأنه
يحب

ثم دفعت إلى دراهم وقالت : هَبْ لِحُرَّاسِ هذه الدراهم لكي يَفْتَحُوا الدُرُوبَ لك حتى تصيرَ به إليه .

ثم حدثنا المشائى قال :

أراد إصحاق التخل
غناء من فوضه
على بن هشام عن
ذلك يردون

بعث على بن هشام إلى إصحاق بجاء ، فأخرج مُتِمَّ جاريته إليه ؛ ففُتَّت بين يديه :

فلا زِلْنِ حَمْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْتَهَا * إلى بلد ناءٍ قليل الأصادق

فأستماده إصحاق وأستحسنه ، ثم قال له : بكم تُشْتَرَى مِنِّي هذا الصوت ؟ فقال له على بن هشام : جاريتي تصنع هذا الصوت واشتره منك ! قال : قد أخذته الساعة وأدعيه ، فقول من يُصَدِّق ، قولي أو قولك ! فأخذناه منه يَرُدُّون اختياره له .

وحدثني المشائى قال :

سمع على بن هشام
من قلم جارية
زبيدة صوتاً فأخرجه
لبسوا به بمائة
ألف دينار

١٠ سمع على بن هشام قُدَّامَ المأمون من قَلَمٍ جارية زُبَيْدَة صوتاً عجيباً ، فرشاهن أخرجته من دار زبيدة بمائة ألف دينار حتى صار إلى داره وطرح الصوت على جواريه . ولو علمت بذلك زُبَيْدَة لأشتد عليها ، ولو سألتها أن توجه به ما فعلت .

وحدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجّم عن أبيه قال :

ذكر إصحاق منم
في كتابه وكان يتعالى
من ذكر غيرها

لما صنعت مُتِمُّ القنن في قوله :

١٥ * فلا زِلْنِ حَمْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْتَهَا *

أعجب به على بن هشام ، وأسمعه إصحاق فأستحسنه وقال : من أين لك هذا ؟ فقال : من بعض الجوارى . فقال : إنه لعريب ؛ ولم يَزَلْ يَسْتَمِده حتى قال : إنه لمنم ؛ فأطرق . وكان متعاملاً على المغنّين شديد التفاسة عليهم كثير الظلم لهم مُسْرِفًا

(١) الذي في ساجم العلة أن « رشا » يندى إلى مفعوله بنفسه .

٢٠ (٢) كما بالأسول . والأخرى بهذه اللمة أن تكون هكذا : « فقال : من بعض الجوارى ، فأستماده

قال : إنه لعريب ... الخ » .

في حَقِّ درجاتهم ، وما رأيته في غنايه ذكر لعلويه ولا غاريق ولا عمرو بن بانه ولا عبد الله بن عباس ولا محمد بن الحارث صوتاً واحداً ترفعاً عن ذكرهم متصفاً لهم ، وذكر في آخر الكتاب قوله :

فلا زلن حَسَرَى ظُلماً لِمَ حَمَلْنَا * إلى بلد ناهٍ قليل الأصادق
ووقع تحت «لُتَيْمٍ» . وذكر آخر كل صوت في الكتاب ونسب إلى كل مغنٍ صوته غير
غُيَّارِيٍّ وعلويه وعمرو بن بانه وعبد الله بن عباس فما ذكرهم بشيء .

٣٥
٧

أخبرنا أحمد بن جعفر بمحظة قال حدثني آبن المكنى عن أبيه قال قال لي عليّ
آبن هشام :

لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى شَاهِكْ جَدَّتِي مِنْ نُرَّاسَانَ ، قَالَتْ : اعْرِضْ جَوَارِيكَ عَلَى ،
فَرَضْتُهُنَّ عَلَيْهَا . ثُمَّ جَلَسْنَا عَلَى الشَّرَابِ ، وَغَنَّتْنَا مُتَيْمٌ . وَأَطَالَتْ جَدَّتِي الْجُلُوسَ فَلَمْ
أُتَيْسِرْ إِلَى جَوَارِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ ، فَقُلْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

صوت

أُنَبِّقُ عَلَى هَذَا وَأَنْتِ قَرِيْبَةٌ * وَقَدْ مَنَعَ الزُّوَّارُ بَعْضَ التَّكَلُّمِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا سَلَامَ مُودِّعٍ * وَلَكِنْ سَلَامٌ مِنْ حَبِيبِ مُتَيْمٍ
وَكَتَبْتُهَا فِي رُقْعَةٍ وَرَمَيْتُ بِهَا إِلَى مُتَيْمٍ ، فَأَخَذْتُهَا وَنَهَضْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ عَادَتْ وَقَدْ
صَنَعْتُ فِيهِ الْفَنَّ الَّذِي يُغْنَى فِيهِ الْيَوْمَ ، فَغَنَّتْ . فَقَالَتْ شَاهِكْ : مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ

(١) الانصاف : إظهار العداوة .

(٢) في نهاية الأرب : « نهضت لصلاة الظهر » .

صمت شاهك جدة
علي بن هشام
صوتها فأعجبت بها
وأمرت لها بجائزة

^(١) تَقْنَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُ الْجَوَارِيَ فَحَقَنْ حِجَّتَهَا، وَأَمَرْتُ بِجَوَائِزِ الْجَوَارِي وَسَاوَتْ
بَيْنَهُنَّ، وَأَمَرْتُ لَتَمِّ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

^(٢) وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مِنَ النِّسَاءِ فِي طَرَفِ الْإِزَارِ زُنَارًا وَخِطَاطَ الْبَرَسِمِ ^(٣)
ثُمَّ تَجَعَلَهُ فِي رَأْسِهَا فَيَثْبُتُ الْإِزَارُ وَلَا يَتَحَوَّكُ وَلَا يَزُولُ مَتَمَّ .

هي أول من عقد
على الإزار زنارا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِحَفْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مرت بقصر مولانا
بعد قتله فرثه

مَرَّتْ مَتَمَّ فِي نِسْوَةٍ وَهِيَ مُسْتَخْفِيَةٌ بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ، فَلَمَّا
رَأَتْ أَبَاهُ مُطَقًّا لَا أَنْيْسَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلَاهُ التُّرَابُ وَالْعُبْرَةُ وَطُرِحَتْ فِي أَفْنَيْتِهِ الْمَزَابِلُ،
وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَتَمَثَّلَتْ :

صَوْتُ

١٠. يَا مِثْرَلًا لَمْ تَبَلْ أَطْلَالَهُ * حَاشَا لِأَطْلَالِكَ أَنْ تَبْلَى
لَمْ أَبْكُ أَطْلَالَكَ لَكُنِّي * بِكَيْتُ عَيْشِي فَيْكَ إِذْ وَلَّى

(١) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « أخبرني قال : أول من عقد من النساء ... الخ » خبر مبنو

في ج ٤ ، ص ٤٩٤ م وهو :

هذا الصوت لعلَّ بن هشام والفناء لخم خفيف ومن ... وأنا صغير إلى علي بن هشام منصروفا

١٥. ... هي قسا باينة لها وطيه سيفه ... لخم بين يديه تحبون السبع وبذل ... بين بذل
... دناير ترمز بالسري على الفناء وهو يشرب فيبث إلى منيم : باقة وبجاني تعالى اليان ولم تزل
الرسل ترسل اليان أن جاءت وطها جية تزسفر جلبة مزوقة وأمر مرة رأيت جيبيا مزردا تلك الجيبة
لحين دخلت فعدت وسعدا عن بين الباب في الناحية التي كان على فيها جالسا إلا أن بينهما فرجة فتختت :

* فلا زلن حسرى ظلمنا لم حلقها *

٢٠. فلم تزل كذلك حتى جاءته خداع جاريته فقالت له : يا سيدي قد وافقه طلع الصبح فقال أبانكم الله بما فيسة
وانصرف إلى « به » . (٢) الزنار في الأصل : ما يليه ويشده الذم على وسطه .

(٣) الأبرسيم : الحرير . (٤) هذه الكلمة ساقطة في ب : ص .

قد كان لي فيك هوى مرة * غييه الترب وما مُلا^(١)
فصرتُ أبكي جاهداً فقدّه * عند أذكاري حيثما حلا
فالعيش أولى ما بكاه الفتي * لا بدّ للحرزون أن يسئل

— فيه رمل بالوسطى لأبن جامع — قال : ثم بكث حتى سقطت من قامتها،
وجعل النسوة يناسننها ويقلن : الله الله في نفسك ! فانك تؤخذين الآن، فبعد لأيٍ ما
جئت تهادي بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع .

نسختُ من كتاب أبي سعيد السُّكُرى حَدَّثني الحارث بن أبي أسامة قال
حَدَّثني محمد بن الحسن عن [عبد الله بن] العباس الرُّبَيْعي قال : قالت لي مَتَمُّ :
بمولاها

بعث إليّ المعتصم بعد قدومه بغداد، فذهبتُ إليه، فأمرني بالغناء فغَنَيْتُ :
هل مُسعدٌ لبكاء * بِمِيرةٍ أو دماء

فقال : اغدلي عن هذا البيت الى غيره؛ فغَنَيْتُهُ غيره من معناه؛ فَدَمَعَتْ عيناها وقال :
غَنِّي غيرَ هذا . فغَنَيْتُ في لحنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعةٍ * ففانوا وإلا تَدْرِفِ العينُ أَكْدَ
فبكي وقال : وَيَحِكْ ! لا تُغَنِّني في هذا المعنى شيئاً أَلْبَتَ . فغَنَيْتُ في لحنى :
لا تأمن الموتَ في حِلٍّ وفي حَرَمٍ * إنَّ المنايا تَغشَى كلَّ إنسانٍ

(١) في ب، مء : « وما حلا » وهو تحريف .

(٢) الاى : الجهد والمثقة . (٣) زيادة ضرورية فان محمد بن الحسن يروى عن عبد الله
لا عن أبيه . ويحتمل أن يكون : « عن أبي العباس الرُّبَيْعي » وهي كنية عبد الله بن العباس ، كما سيذكر
في ترجمته في هذا الكتاب (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) . (٤) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « الله » .

واسلك طريقك هونا غير مكترث * فسوف ياتيكَ ما يعني لك الماني
 فقال : والله لولا انا علم أنك إنما غنيت بما في قلبك لصاحبك وأنت لم تريدني
 لمثلت بك؛ ولكن خذوا بيدها فأخرجوها، فأخذوا بيدي فأخرجت .

٣٦
٧

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

هل مسعد لبياء * ببرة أو دماء

وذا لفق خليل * لسادة مجباء

الشعر لمؤاد شاعرة على بن هشام تزييه لما قتله المأمون . والغناء لمتيم . ولحنه
 من التثيل الأول بالوسطى .

منها :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت متى * (٢)

وقد أخرج في أخبار إبراهيم بن المهدي لأنه من غنائه وشعره ، وشيرحت أخباره
 فيه . ولحنه رمل بالوسطى .

ومنها :

صوت

أولئك قومي بعد عز ومنعة * خائفوا وإلا تدري العين أكيد

(١) ماء الله : قدره . فإني لك الماني ، أي ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى . وقد جاء هذا
 البيان في اللسان هكذا وما لسويد بن عامر المصطلق :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * إن النسايا توافي كل إنسان

واسلك طريقك فيها غير عشم * حتى تلاق ما يعني لك الماني

(٢) لم يتقدم لهذا الصوت ذكر في أول الخبر .

وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى فائد والسبيل وغنيا فيه من مرانيتها في نبي أمية .
ولحن مقيم هذا الذي غنت فيه المعتصم ثاني ثقل بالوسطى .
ومنها :

صوت

لا تأمن الموت في حل وفي حرم *

ذكر المشامي أنه مما وجدته من غناء مقيم، غير أن لها لحنا فيه يدكر في موضع غير هذا على شرح إن شاء الله تعالى، وإنما ألقت صوتا تولعت به وغنته فأنسبه إليها .

وأخبرني قال : كنا في مجلسنا نياما . فلما كان مع الفجر إذا مقيم قد دخلت علينا وقالت : أطعموني شيئا ؛ فأنزعجوا إليها شيئا تأكله ، فأكلت ، ودعت بنيذ وأبتدأت الشرب ، ودعت بهود فأنفذت تفتي نفسها وتشرب . وكان مما غنت :
كيف التواء بأرض لا أراك بها * يا أكثر الناس عندي مئة ويدا
— خفيف رمل — وقال : ما رأيت أحدا من المغنين والمغنيات إذا غنوا لأفهمهم يكادون يفتنون إلا خفيف رمل .

(١) لعله : « مع شرح » . (٢) في أ ، س ، هـ ، م زيادة غير واضحة بين قوله :
« وغنته نفسه إليها » وبين « وأخبرني قال كنا في مجلسنا نياما ... الخ » نبتا كما وردت وهي :
« أحمد بن هشام يقال لها عواذل اشتراها من إسان مدني . فيه صورتين فأشبهتهما منها فأخذتهما بحضرتي ثم سمعت يبين هما لها أحدهما :

يا مزلما تبسل أطلاله * حاشا لأطلاك أن تبلى
لم ألك أطلاك لكنني * بكبت عيني فيك إذ دلى

والآثر :

أمسح الرج بحقي * إذ مشى فيه الخليل
وصلت منك يكي * أيما الرج المهيل
عرفت عيني الطلول * قلها دمي يسيل
وبكبت لي إذ رآني * خاليا فيها أجول .»

وأخبرني قال حدثني بعض أهلها قال : لما أُصِبتا بعلی بن هشام ، جاء
النوائح ، فطرح بعض من حضر من مُغَنّياته عليهن نوحاً من نوح متيم ، وكان حسناً
جيداً ، فأبطل نوح النوائح الآتي جئن لحسنه وجودته . وكانت زين حاضرة
فأستحسنته جداً ، وقالت : رضى الله عليك يا متيم ! كنت علماً في السرور ، وأنت
علم في المصائب .

نوحها على سيدها

وأخبرني قال : لني لأذكر من بعض نوحها :

لعلّ وأحمد وحسين * ثم نصر وقبلة للخليل

هــنـج .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامی قال : وجهت مؤنسة جارية المأمون الى متيم
جارية علي بن هشام في يومٍ آحتجمت فيه ^(١)مُخَمَّقة في وسطها حبة لما قيمة جليلة
كثيرة ومن يمين الحبة ويسارها أربع يواقيت وأربع زمردات وما بينها من شدور
الذهب ، وباقي المُخَمَّقة قد طُيَّب بغالية .

أرسلت لما مؤنسة
هدية يوم جهاتها

وأخبرني قال : كانت متيم يعجبها البنفسج جداً ، وكان عندها أثر من كل
ريحان وطيب ، حتى إنها من شدة إعجابها [به] لا يكاد يخلون كُثمها الريحان ولا نراه
إلا كما قُطِف من البستان .

كانت محب
البنفسج وتوثره
على غيره

٣٧
٧

وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة :
أنت جارية للعنصم قالت له لما مات متيم وإبراهيم بن المهدي وبذل :

لما مات هي
وابراهيم بن المهدي
وبذل قالت جارية
لعنصم أظن أن
في الجنة مرسا

(١) الخفقة : القلادة . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كثيرة » .

(٣) تكملة عن ح . (٤) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا الخ »

خير ممتور في ح ، س ، م وهو : « قال ابن المعتز حدثني ابن المهدي ومنهم وبذل في أيام يسيرة قليلة العدد ...
الجنة عرس قد ذهبوا بهؤلاء الخنتين المحسنين اليه ... قال أبو العيسى توفروا في ستة أشهر فقال الناس » .

١٠

١٥

٢٠

يا سيدي ، أظن أن في الجنة عُرْسًا ، فطلبوا هؤلاء إليه . فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه الفائلة فأحرق كل ما تملكه . وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر عنه ؛ فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبكت وقالت : يا سيدي ، أحرق كل ما أملكه . فقال : لا تجزعي ، فإن هذا لم يحترق وإنما آستعاره أصحاب ذلك العرس .

وقد ذكرت في متقدم أخبار متهم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئا . فمن
أمرها المأمون بأن
تجيز شعرا
ذلك ما أخبرنا به الحرّبي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب
البيّارى قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال :
قال المأمون لمتهم جارية على بن هشام : أجزى لي هذين البيتين :
تعالى تكون الكتبُ بيني وبينكم * ملاحظَةً نُوي بها ونُشيرُ
ورُسل بحاجاتي وهنّ كثيرةٌ * إليك إشاراتٌ بها وزفيرُ^(١)

صوت

من المائة المختارة

إت العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا
يصرعن ذا اللبّ حتى لا حراك له * وهنّ أضعف خلق الله أركانا

عروضه من البسيط . والشعر بحرير . والقناء لابن جحرز . ولحنه المختار من
القدر الأوسط من الثقيل . وفي هذه القصيدة أبياتٌ أخرُت في فيها الحانٌ سوى
هذا اللحن ، منها قوله :

(١) يلاحظ أن الكلام هنا لم يتم .

صوت

من المائة المختارة

- أَتَبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً^(١) إِنْ سَأَلْتُهَا غَرِقُ * هل مَاتَرَى تَارِكُ^(٢) لِّلْعَيْنِ إِنْسَانَا
 إِنْ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا^(٣) لَمْ يُحْيَيْنِ قَتَلْنَا
 [الفناء في هذين البيتين ثقيل^(١)] أَوَّلُ^(١) مُطْلَقٌ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .
 ومنها أيضا :

صوت

- بَابُ الْإِخْلَا وَمَا وَدَعْتُ مَنْ بَانَا * وَقَطَعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَرْكَانَا^(٢)
 أَصْبَحْتُ لَا أُبْتَنِي مِنْ بَعْدِهِمْ بَدَلًا * بِالْأَدَارِ دَارًا وَلَا الْحَسِيرَانِ جِيرَانًا^(٣)
 ١٠ وَصَرْتُ مَذْذُوعَ الْأَطْعَامِ ذَا طَرِيبٍ * مَرُوعًا مِنْ حِزَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانًا
 فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ الْإِبْيَاتِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَفِيهَا الْفَرِيشُ
 ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ ، مِنْ رَوَايَةِ عَمْرُو بْنِ بَانَةَ وَالْمَشَامِي . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ
 خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، وَلَئِنْ سَرَجَسَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَبَعْدَهُمَا :
 * أَتَبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً^(١) إِنْ سَأَلْتُهَا غَرِقُ *
 ١٥ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى . وَذَكَرَ الْمَشَامِيُّ أَنَّ لَأَبْنِ عَمْرٍو فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَبَعْدَهُمَا " أَتَبَعْتُهُمْ
 مَقَلَّةً " لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ الْمَكِّيُّ أَنَّهُ لِمُعَبِدٍ .

$$\frac{38}{7}$$

(١) التكلة عن ع وقد سقطت في سائر النسخ . (٢) كذا في ديوانه وأكثر الأصول .
 وفي سب ، صه : « بِالْأَدَارِ دَارًا وَالْجِيرَانِ جِيرَانًا » . (٣) الطرب ها : الحزن .

انتهى الجزء السابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن

وأوله نسب بحرير وأخباره

فهرست

الجزء السابع من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

- | | |
|---|---|
| <p>(ح)</p> <p>الحارث بن خالد ٦ : ٢٣</p> <p>حسان بن ثابت ٧ : ٥٤ ، ١١ : ٥١</p> <p>الحسين بن الضحاك ٤ : ١٧ ، ١٤٥ : ١٧ شعرة في ترجمته</p> <p>٢٢٩ - ١٤٦</p> <p>حزرة بن يرضى ٤ : ٢٢</p> <p>(ذ)</p> <p>ذو الإصبع العدواني ٢٠ : ٩٦</p> <p>(ز)</p> <p>زهير (بن أبي سلمى) ٢٠ : ١٦</p> <p>(س)</p> <p>سأطة ١٨ : ٢٨٦</p> <p>سعد بن مرة بن جبير ٨ : ٢٤</p> <p>سلم الخمار ١٩ : ١٥٧ ، ٥٥ : ٦١</p> <p>سلمى بنت عيسى ١٧ : ٢٨٥</p> <p>سليمان بن أبي دباكل ١٢ : ١١ ، ٢٩١ : ١١</p> <p>سويد بن عامر المصطلق ١٨ : ٣٠٤</p> <p>السيد الجبري ٢٢٨ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ : ٢٧٨ شعرة في ترجمته</p> <p>(ص)</p> <p>الصمة بن عبد الله القشيري ٨ : ٢٩٥ ، ١٧ : ٢٩٤</p> <p>(ض)</p> <p>ضمران الخطاب ٤ : ٢٨٧ ، ١٦ : ٢٨٦</p> <p>(ع)</p> <p>العباس بن الاحنف ٣ : ٢٩٩</p> <p>العباس بن الوليد ٥٠ : ٧٥</p> <p>عبد الرحمن بن أبي عامر الجشمي ٩ : ٨٤</p> | <p>(١)</p> <p>ابن أبي عقرب ١٥ : ٧١</p> <p>ابن البواب (عبد الله بن محمد) ١٢ : ١٤٩</p> <p>ابن قيس الرقيات ٢٢ : ٧٦</p> <p>أبو الأسود ١٦ : ٢٤٨</p> <p>أبو جندب الهذلي ١٤ : ٢٧٩</p> <p>أبو ذهل الجهمي ١٤ : ١١٣ ، ١٤ : ١١٤ شعرة في ترجمته ١٤٥ - ١٤٥</p> <p>أبورقية ٤ : ٩٠</p> <p>أبو شعاب الشاعر ١ : ١٩٩ ، ٩ : ١٩٨</p> <p>أبو الطاهية (إسماعيل بن القاسم) ١٢ : ٢١٠ ، ١٨ : ١٥٧</p> <p>أبو محجن (مولى خالد القسري) ٩ : ٨١</p> <p>أبو نخيلة (الحافي) ٧ : ١</p> <p>أبونواس (الحسن بن هاني) ١١ : ٢٠٣ ، ٩ : ١٦٢ ، ٨ : ١٥٥</p> <p>أحمد بن يوسف ١٩ : ١٥٩</p> <p>الأحوص (عبد الله بن محمد) ٢٢ : ١٣٩</p> <p>الأخطل (غياث بن غوث) ١٩ : ١٢١ ، ٢١ : ٨١ ، ٢١ : ١٢١</p> <p>إسحاق الموصلي ٦ : ١٧٣</p> <p>أشعب (بن جبير) ٦ : ٩٠</p> <p>الأصمغ بن ذؤالة الكلبي ٥ : ٨١</p> <p>الأفوه (الأردى) ٧ : ٥٧</p> <p>امرؤ القيس ٢١ : ٢١٠ ، ٤ : ٣٧</p> <p>(ب)</p> <p>البحري (الوليد بن عبد الله) ١٩ : ١٩٨</p> <p>البدیع ١٨ : ٢١٤</p> <p>بشامة بن الغدير ٢٤ : ١٤١</p> <p>(ج)</p> <p>جرير (بن عطية) ١٥ : ٣٠٧</p> <p>جميل (بن عبد الله بن ميمر الهذلي) ٥ : ٥٢</p> |
|---|---|

(ك)

كثير (مزة) ٨٧ : ١٤ : ٢٤٦ : ٤٤ : ٢٧٩ :
٢ : ٢٩١ : ١٤
الكبت ٩٧ : ٢٢

(م)

المنبي ٦٦ : ١٨
عمار بن دثار القهلي ٢٤٨ : ١٥
مراد (شاعرة على بن هشام) ٣٠٤ : ٨
ممدان الإبادي ٢٣٧ : ١٨
منصور القيرى ٢٤٩ : ٢

(ن)

نابغة بن شيبان ١٠٥ : ١٧ : شعرة في ترجمته ١٠٦-١١٣
النابغة الذبياني ٧٧ : ١٤

(و)

الوليد بن يزيد — شعرة في ترجمته ١-٨٤ : ٨٥ :
٧ : ٩٢ : ٦٦ : ٩٣ : ١٠ : ١٠٥ : ١٢ :
الوليد بن يزيد الخنزوي ٥٢ : ١٤

(ي)

يزيد بن أبي ماسح السلي ٦٩ : ١٦
يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨ : شعرة في ترجمته ٩٥-١٠٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٢٢ : ١٩

عبد الصمد بن عبد الأعلى ٣ : ١٨ : ٨ : ١٤

عبد الله بن الزبيري ١١٤ : ٤

عبد الله بن طلحة ٢٧٩ : ١٥ : شعرة في أخباره مع

حيشة ٢٨٠-٢٩٢

علي بن زيد ٤٥ : ١٦ : ٦٥ : ١٦

عمرو بن أذينة ٦٢ : ٦٧ : ٥ : ٦٣

علي بن الجهم ٢٩٨ : ٩

علي بن هشام ٢٩٨ : ١٢

عمار ذو كنان ٥٦ : ١٥ : ٦٧ : ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٥١ : ١

عمر الوادي ٩٠ : ٢

عمرو ٢٧٩ : ١٦

عمرو بن كلثوم ١١٠ : ١٧

عترة (بن شداد) ٥٥ : ٢١

(ف)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٥١ : ١٩

(ق)

قيس بن ماعدة ٢٦٤ : ٢٧

قيس بن ذريح ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٢

فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن بشار الرمادي ١٢-١١ : ٢٨٨
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ٨-٧ : ١٥٨
 إبراهيم بن عبد السلام ١٠ : ١٨٤
 إبراهيم بن عبد الله^(١) ١٥ : ١٢٦
 إبراهيم بن عبد الله ابن أخي السدي بن شاذك ١٧ : ١٤٨
 إبراهيم بن عبد الله الطلحي ١٦-١٥ : ٢٧٧ ٤٤ : ٢٤٨
 إبراهيم بن المدبر ٤ : ٢٠٣
 إبراهيم بن المعل الباهلي ١٦ : ١٤٦
 إبراهيم بن الوليد الحمصي ٧-٦ : ٧٠
 ابن أبي جراح^(٢) ١٣ : ٤٧
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 ابن أبي طلحة = علي بن النباش بن أبي طلحة
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ١١ : ١١٤
 ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك ١٥ : ٧٤
 ابن جعدة ١ : ٦٤
 ابن دأب (محمد) ٢٨٣ ٢٧٩ : ٢٨٠ ٤١٥ : ٢٨٣
 ٣ : ٢٨٥ ٤٣
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن السار = إسماعيل بن السار
 ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي
 ابن الصباح = علي بن الصباح
 ابن حاشة ٢٢٩ : ٢٣٧ ٤٧ : ٢٣٧

- (١) ورد هذا الاسم في ص ١٤٥ م ٥ من هذا الجزء :
 « إبراهيم بن أبي عبد الله » . وقد اضطرب بين هذين الاسمين
 في الأجزاء السابقة ولم نوفق الى تصويبه .
 (٢) ورد هذا الاسم في الأجزاء السابقة باسم : « ابن
 جناح » ولم نوفق الى ترجيح إحدى الروايتين .

- ابن عباس ٦ : ٢٥٨ ٤١٩ : ٢٥٨
 ابن مجلان ١ : ٢١٢
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار
 ابن عياش ٧ : ٦٧
 ابن القاسم البزري = أحمد بن القاسم البزري
 ابن قاسم الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
 ابن المكي (أحمد بن يحيى) ٧ : ٣٠١
 ابن مهورية = محمد بن القاسم بن مهورية
 ابن النشار = أبو محمد بن النشار
 أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن طباطبائي ٧ : ٢٥١
 أبو أمانة الباهلي ١٦٣ : ١-٢
 أبو بكر الخليل ٦٨ : ٤-٥
 أبو ثوبة صالح بن محمد بن دراج ١٧ : ١٣١ ١٨-١٧
 أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار ١٢ : ٢٣١ ٤١٢
 ٢٤١ : ٢٧٣ ١٥ : ٢٤١
 أبو جعفر بن الدهقانة ١٦ : ٣٠٦
 أبو جعفر الشريقي ١٦ : ١٣٤
 أبو حاتم (سبل بن محمد) الجستانی ١٦ : ٤٤ ١٠٣ : ٢
 ١٣ : ٢٣٢ ٤٥ : ١٣
 أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ١٢ : ٢٤٠ ٤٨ : ٢٣٩
 أبو الحسن المقلبي ٥ : ٦٥
 أبو داود الطهوي ٢٥٨ : ١-٢
 أبو داود المسترق (راوية السيد الحميري) ٢٤٥ : ٤١
 ٥ : ٢٧٦
 أبو الزيل الرمادي ٢ : ٢٥٨
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ١٢ : ٤
 أبو يزيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد ٧ : ٢٥٨

أحمد بن أبي كامل ٢ : ٢١٥
 أحمد بن جعفر بطة ٧ : ١٦٢ ، ٧ : ١٧٦ ، ١٤ : ٢٠٠
 ٩ : ٣٠١
 أحمد بن الحارث الترازى ٦ : ٢ : ٦ : ٥ : ٥ : ٧
 أحمد بن حنون ١٥ : ١٠٥ : ١١ : ١٢ : ٢٠٤
 أحمد بن زهير بن حرب ١٣ : ١٣٥ : ١ : ١١
 أحمد بن سعيد الله شق ٣ : ٢٣٩ : ١٢ : ٦٥
 أحمد بن سعيد بن عتبة القرشي الأموى ١٨ : ١٦٩
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٨ : ٢٣٠
 أحمد بن صالح ٣ : ١٤٨
 أحمد بن عباس السكري ١٥ : ١٩٦ : ١٤ : ١٩٤
 أحمد بن عباس الكاتب ١٣ : ٢٢٠
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٨ : ١٨ : ١ : ٢٦ : ١٥ : ١٥
 ٢٤٦ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٩ : ١٦٠٦
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ١١ : ١٢ : ٣٤ : ٥٨
 ١٩ : ٦٠ : ١٧ : ٦١ : ٧ : ٢٣٠ : ٢٨
 ٢٣١ : ١٥ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٠ : ٨
 أحمد بن علي الخفاف ٧ : ٢٥١
 أحمد بن القاسم البزى ١٧ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٤٩
 أحمد بن القاسم المرى ١٢ : ١٧٨
 أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهداني ١٨ : ١٤ : ٢٥٧
 ٦ : ٢٥٨
 أحمد بن الحنصم ٥ : ٢٠٣
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ١١٥ : ٢ : ٩٥
 أحمد بن يحيى ثعلب أبو عباس ١١ : ٦٥ : ١١ : ١٧٤ :
 ١٣ : ٢٩٠ : ١٦
 أحمد بن يزيد الشيباني ١١ : ٢٩١
 أحمد بن يزيد الهلبي ١٩ : ١٤٩ : ١٩
 الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 إسحاق بن إبراهيم (الموصل) ١٨ : ٢ : ١٠ : ٥٠ : ١ : ٢
 ٦٣ : ١٠ : ٨٦ : ٣
 إسحاق بن أيوب القرشي ٣ : ١٥ : ٧ : ٦ : ٢
 إسحاق بن محمد بن بشر بن عمار الصيرفي ١٦ : ٢٧٧

(١)
 أبو سعيد السكري (الحسن بن الحسين) ١٢ : ٢٣٧
 ٣ : ٣٠٣
 أبو سليمان الراعي ١٤ : ٢٤٤
 أبو سليمان النابى ١٥ : ٢٤٦ : ١٥ : ٢٤٣
 أبو سهل بن نوبخت ١٤ : ٢١٣
 أبو الشبل ماصم بن وهب البرجى ١١ : ٢٢٢
 أبو شراة القيسى ١٥ : ٢٢٢
 أبو طالب الجفري محمد بن عبد الله بن الحسين ٨ : ٢٥٠
 أبو العالقة ١١ : ٦٥
 أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي ٦ : ١٧٨
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
 أبو العباس الربيعي = عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
 أبو عبد الرحمن السعوى ١ : ٢٥٨
 أبو عبد الله الهشامى = الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشامى
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مراد) ١٨ : ١٣١ : ٢٣١ :
 ١٧ : ٢٤٩ : ١٥
 أبو عمرو بن المبارك ٢ : ٧ : ٨
 أبو العلاء ٧ : ١٦٤ : ١٨٣ : ٦ : ٢٢٢ : ١
 ١١ : ٢٥٢
 أبو فضال محمد بن يحيى ١٧ : ١٥ : ٢٤ : ٦ : ٧
 أبو الفضل بن سودة ١٥ : ١٥٢
 أبو محمد بن النشار ١٦ : ٢٠٥
 أبو مسعود حمرو بن عيسى الرياح ٥ : ٢٤٨
 أبو مسكين (البردجمي) ١١ : ٢٠٢ : ٣
 أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم ١٦ : ٢٦
 أبو معاوية الضرير ١٦ : ٢٥٦
 أبو الهذيل ٣ : ٢٧٧
 أبو حفان (عبد الله بن أحمد المهزى) ١٣ : ١٧٨
 أبو يحيى الباقى ٤ : ٦٣
 أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب ٢ : ٢٦٠
 أحمد بن أبي خيثمة ١١ : ٢٨٨
 أحمد بن أبي طاهر ١٩ : ٣ : ١٤٨ : ٥ : ٦٥

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضوع وقد تقدم
 باسم : «أحمد بن مزيد» . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٥٠
 ج ٥ والحاشية رقم ١ ص ٣٥٩ ج ٤) .

(١) لعله «أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد الهداني»
 الذى يروى عنه أبو الفرج والذى ورد ذكره في أكثر من
 موضع في هذا الجزء .

(ش)

الشامي ١٤ : ٢٥٢
شيب بن شبة ٨٣ : ٨
شيان بن محمد الحراق ٢٦٩ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٢١ : ١٣
صالح بن كيسان ٢٨٦ : ٣
صفوان بن الوليد الميعلى ٩٢ : ٢
صفية بنت الزبير بن هشام ٢٩٠ : ١٤
الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

ضمرة ٢٣ : ١٤

(ط)

الطوسي ٧ : ٥
الطيب بن محمد الباهلي ١٤٦ : ١٨

(ع)

عاصر بن الأسود ٢ : ٧
عباد ٦٣ : ٣
العباس بن بكار ٢٨٠ : ٦-٥
العباس بن عبيد الله الكاتب ١٦٠ : ٤-٥
العباس بن ميمون ٢٣٩ : ٨
العباس بن هشام ١٢-١٣ : ١١٥ : ٣
العباس بن الوليد ٢٣ : ١٣
عبد الحميد بن عقبة ٢٤٧ : ١٨ : ٢٧٠ : ١١ : ٤
٢٧٣ : ١٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزمري ٦٢ : ١-٢
١٣ : ١٦
عبد الرحمن بن محمد الكوفي ٢٥١ : ١٦ : ١٧
عبد السلام بن الربيع ٨٦ : ٣
عبد السميد بن موسى الهاشمي ٥٩ : ١٧
عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي ٩٥ : ٣
عبد الله بن أبي بكر التكني ٢٦٢ : ١٣

حامد بن إسحاق ١٩ : ١٨ : ٢٦ : ٤١ : ٨٥ : ١٤ : ٥ : ١٦٥

حامد الراوية ١٠٩ : ١٢
حامد بن المبارك ١٧٤ : ١٦ : ١٧
حنة بن عتبة ١٣٠ : ١-٢
حيان بن حل ٢٥٨ : ١٤٧

(خ)

خالد بن سعيد ٤٨ : ٣
خالد بن النضر القرشي ٤٤ : ١٥
الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز
الخليل بن أسد ٥٩ : ٧

(ز)

الزبائي (العباس بن القزح أبو الفضل) ١٠٣ : ٤١
١٥٩ : ١٦

(ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٤٥ : ١٢ : ٣ : ٥٣ : ٤٨ : ٦٢
١ : ٦٥ : ١٣ : ٨٧ : ٣ : ١١٥ : ٤٧
١١٩ : ٦١ : ١٣٠ : ١٦٩ : ١٣٧ : ٤
٤ : ١٣٨ : ١٥ : ١٤٢ : ٤٧ : ٢٣٩ : ٣-
٤ : ٢٩٠ : ١٤

(س)

سعيد بن حفص ٢ : ٨
سعد بن أبي نصر ٢٨٨ : ٧
سعد بن طريف ٢٥٨ : ١٤
سعيد بن مسلم ١٤٧ : ٢
سعيد بن المسيب ٢٣٧ : ١٢
سفيان بن عيينة ٢٨٨ : ٧ : ١٢٥٨
سليمان بن أرقم ٢٧١ : ١
سليمان الطيال ٢٩٦ : ٧
سليمان بن عباد ١٣٤ : ١٥
السدي بن شاذك ١٥٨ : ٢٢
سوادة بن القيس المخزومي ١٥٢ : ١٤ : ١٧٧ : ٨
١٩٠ : ١٤ : ٢٢٠ : ١

(ل)

لطة بن الفرزدق ٢٣١ : ١٥ - ١٦

(م)

- محمد بن أبي بكر المقدسي ٢٣٦ : ١٢ - ١٣
 محمد بن أبي عون ١٧١ : ١٩
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الأزهر ١١٠ : ٦ : ٢١٥ : ٧
 محمد بن إدريس النعماني ٢٧٧ : ١٢
 محمد بن إسحاق البغوي ٢٥٠ : ١٥
 محمد بن إسماعيل الراشدي ٢٥٨ : ١٣
 محمد بن جعفر بن قدامة ٢٢٧ : ٤
 محمد بن جعفر النعماني (الصيداني صهر المبرد) ٢٤٩ : ٩
 محمد بن حيش الخزومي ١٣٠ : ٩
 محمد بن الحسن بن دريد ١٠٣ : ٢
 محمد بن الحسن الكاتب (١) ٢٩٤ : ٨ : ٣٠٣ : ٨٣
 محمد بن الحسن الكندي المؤدب ٤ : ١٢
 محمد بن حليم الأعرج ٢٤٦ : ١٥
 محمد بن عثم ١١٩ : ٢
 محمد بن خلف بن المزيان ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ٣
 ١٢١ : ١٣ : ١٣١ : ١٧ : ١٣٥ : ١٣
 محمد بن خلف وكيع ٥٧ : ١٢ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٩ : ١٦
 ٢٤٦ : ١٥ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٩١ : ١١
 محمد بن داود بن الجراح ٢٤٤ : ١٣ - ١٤
 محمد بن الربيع ٢٥٣ : ٨
 محمد بن زكريا الغلابي ٨٣ : ١ : ١٦١ : ١٦ : ١٩٦ :
 ٢٥٤ : ٦ : ٢٨٠ : ٥
 محمد بن زهير ١١٦ : ٣
 محمد بن السري ١٢١ : ١٤
 محمد بن سعد الكزافي ٥٩ : ٣ : ١٠٦ : ٩ : ١٦٣ :
 ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٧١ : ١
 محمد بن سلام الجعفي ٢٦ : ١ : ١١٠ : ٧
 محمد بن سلة ٢٤٨ : ٦

(١) ورد في الجزء الخامس من ٣٨٥ من ١ باسم :
 « محمد بن الحسين الكاتب » .

(٢) ذكر في هذا الجزء من ١٦٣ من ١ وفي مواضع من
 الأجزاء السابقة باسم : « محمد بن سعيد » وهو تحريف .
 (رابع صم للبدان ج ٤ ص ٢٤٧ طبع أوروبا) .

عمر بن عبد الله النكي ٢٨٨ : ٣

عمر (بن جميع) الكوفي ١٧٥ : ١١

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٨ : ٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٠ : ١٩ : ٤٨ : ١٦ : ٤٩ : ١٠

عمرو بن بابة ٢١٣ : ١٤

عمرو بن واقد القسقي ٤٨ : ١٦ - ١٧

العمري الخصاص ٥٩ : ٨ : ١٠٦ : ٩ : ١٠٩ : ١٢

١١٥ : ١ : ١٢١ : ١٢

عمر بن أحمد بن نصر الكوفي ١٨٧ : ١

عون بن محمد ١٤٨ : ٦ : ١٥٧ : ١ : ١٦٧ : ٧

عيسى بن الحسين الوزاعي ٢٣٢ : ٤

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٢١ : ١٣

(غ)

غريبر بن طلحة الأرقى ٨٩ : ١٤

غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي ١٠٣ : ٥

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

(ف)

الفضل بن سويد ٢٢ : ٩

الفضل بن العباس بن يعقوب ٣٠٧ : ٨

الفضل (اليزيدي) ٢١٠ : ٩

(ق)

القاسم بن الربيع ٢٣١ : ١

قتيبة ١٧٥ : ١١

القنصلي ٢٢٩ : ٨

قريش أبو الحسن محمد بن إبراهيم ٩٣ : ٩

(ك)

الكزافي = محمد بن سعد الكزافي

الكلبي (محمد بن السائب) ١١٥ : ٢

الكوكي = الحسين بن القاسم الكوكبي

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :
 « قريش » .

محمد بن سهل الجعفي ٢٥٢ : ١٤
 محمد بن الصلت ٢٥٨ : ٧
 محمد بن الضحاك ٨ : ٤٤ : ١١٩ : ٢
 محمد بن حاتم ٢٧٦ : ٥
 محمد بن حاتم ٢٣١ : ١
 محمد بن عاتق ٢١ : ٨
 محمد بن عباد ٢٣١ : ١٥
 محمد بن عباد بن صبيب ٢٧٧ : ٦-٧
 محمد بن العباس الزبيدي ٥ : ٥٠ : ٣٧ : ٢ : ٥٩ : ٧
 ١٦٦ : ١٧١ : ١٩ : ٢١٠ : ٩٩ : ٢٥٠ : ١٥٠
 ٢٩٠ : ١٣
 محمد بن عبد الله أبو جعفر ١٤٧ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن الحسين = أبو طالب الجعفي
 محمد بن عبد الله الجعفي ٢٥٥ : ٩
 محمد بن عبد الله (صاحب المراكب) ١٤٨ : ١٩
 محمد بن عبد الله بن مالك انقراي ١٠٤ : ٥٥ : ٢٢٧ : ٤
 محمد بن عبيد بن حبة ٢٥٨ : ٦
 محمد بن علي بن حزة ٥٩ : ١٦ : ٢٠٥ : ٩
 محمد بن عمر ١٢١ : ١٤٤ : ١٣٤ : ١٥
 محمد بن عمرو الرومي ١٥٧ : ١-١٧٢ : ١٦-١٧
 محمد بن الفضل الأهوازي ١٧٥ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهوية ١١ : ٨٨ : ٢١ : ٧ : ٢٣ : ٢٢
 ٢٦ : ١٥-١٦ : ٣٤ : ١٢ : ٥٦ : ١٢
 ١١ : ١٠٩ : ١١ : ١٤٧ : ١٥-١٦ : ١٥١ : ١٤
 ١٦٦ : ١٤٤ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٤٤ : ١٠ : ٢١٥ : ١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٠
 محمد بن كساسة ٢٧٠ : ١٢
 محمد بن محمد الأباري ٢١٦ : ٧
 محمد بن محمد بن مروان ١٧٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٥٧
 ١٨٨ : ١٤-١٥ : ٢٠٤ : ١
 محمد بن شارق ١٥٦ : ٦
 محمد بن موسى بن حاد ١٧٤ : ٥٥ : ١٨٤ : ٩
 محمد بن يزيد النحوي المبرد النخالي ٦٣ : ١١ : ٢٣٦ : ٤٤ : ٢٥٣ : ١
 محمد بن يحيى الخراساني ١٥٦ : ٦
 محمد بن يحيى الصولي ٤٤ : ١٥ : ٨٣ : ١ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ٣ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٠٣

(ب)

نافع ٢٣٩ : ٩
 النضر بن حديد ٤٧ : ١٣ : ٤٨ : ٣
 النضر بن عمرو ٥٦ : ٣
 النوفلي = علي بن محمد النوفلي

(أ)

هارون بن الحسن النعري ٧٠ : ٧
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٠٤ : ١٥
 هارون بن شارق ٢٠٩ : ١٦
 هاشم بن محمد انقراي ١٠٣ : ١

١٩ : ١٥٨ : ٦ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦٧ :
 ١٧ : ١٩٢ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٨ :
 ٦ : ٢١١ : ١ : ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٥ : ٤ :
 محمد بن يحيى القزويني ٢٧٧ : ٦ :
 المدائني (أبو الحسن) ١٥ : ٢ : ٢٦ : ١٦ : ٤٥ :
 ٥٥ : ٥٥ : ٨ : ٦٠ : ٤٤ : ٦٤ : ٦٨ :
 ٤ : ٧٤ : ١٥ : ٨٢ : ٨٨ : ١١٦ : ٣ : ١٣٥ :
 ١٣ : ٢٥٦ : ١٠ :
 مسعود بن بشر ٢٢٢ : ١٦ :
 مسلمة بن سلم الكاتب ٦١ : ٧ :
 مسلمة بن محارب ٨٢ : ٨-٩ :
 مصعب بن عبد الله الزبيدي ١١ : ٢ : ١٢ : ٤ : ١٢٦ :
 ١٠ : ٢٩١ : ١١ :
 معاذ بن زيد الجعفي ٢٧٧ : ١٢ :
 معاوية بن بكر ٥٠ : ٢ :
 المختوم بن الوليد الخنزوي ٢٢٠ : ٢ :
 المنيرة بن محمد المهدي ١٤٧ : ٤ : ١٨٨ : ٣ :
 مكين النعري ٨٧ : ٤ :
 المتهال بن عبد الملك ٢ : ٧ : ١٥ : ٣ :
 مهدي بن سابق ١٦١ : ١٦ : ١٧ : ١٧٤ : ٦ :
 موسى بن زهير ٧ : ٦ :
 الموصل ٢٣٦ : ١٦ :
 المؤمل بن طالوت الوادي ٨٧ : ٣-٤ :
 ميون بن هارون ١٦٣ : ١٢ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٢٣ : ٣ :

(ى)

- يحيى بن سليم ٤٩ : ١٠
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٣٠٠ : ١٣
 يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمعي ١٣٨ : ١٥
 يزيد بن محمد المهلب ٦٣ : ١٠ : ١٩٢ : ١٥
 يعقوب بن إسرائيل ٢٢٦ : ١٥ : ٢٥٠ : ٨
 يعقوب بن شريك ٦٠ : ١٧
 يعقوب بن عياش المروزي ٥٠ : ٢
 يعقوب بن نعيم ٢١٦ : ٦ : ٢٤٨ : ٤

- هشام بن الكلبي ٤٨ : ٣ : ٥٦ : ١٢ : ٨١ : ١١
 ١٤ : ١٢١
 الهشام = علي بن محمد بن نصر الهشام .
 الهيثم بن عدي ٥٤ : ١٨ : ٥٩ : ٨ : ٦٧ : ٦٦
 ١٠٩ : ١٢ : ١٢١ : ١٢
 الهيثم بن عمران ٢١ : ٩

(و)

- واثلة بن الأسقع ٢٣٩ : ١٧
 وكيم = محمد بن خلف وكيم .

فهرس المغنين

(١)

أبو كامل غزيرى المسمى — غنى فى شعر الوليد بن يزيد

٤ : ٧ ٣١ : ٣ ٣٣ : ١٣ ٣٤ : ٩٩

٣٦ : ١٣ ٣٨ : ٣ ٤٤ : ٦ ٦٤ : ١٣

٦٧ : ٣ ٦٩ : ١١ ٧١ : ٥ ٧٤ : ٨

غناؤه فى ترجمته ٩١ — ٩٤ غنى فى شعر لابنة

بنى شيان ١٠٥ : ١٧ و ١٨ غنى فى شعر

لأبى دهبل ١٢٠ : ١

إسحاق (الموصل) — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ١٠

غنى فى شعر الوليد الخزوى ٥٢ : ١٨ غنى فى شعر

للصمة القشبرى ٢٩٥ : ١٠

إسماعيل بن الهريذ — غنى فى شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ : ٨

غناؤه فى ترجمته ١٠٤ — ١٠٥

(ب)

يذل الكيرة — غنى فى شعر لأبى دهبل ١٣٩ : ٧

(ح)

حاتم بن جهم — غنى فى شعر لأبى دهبل ١١٧ : ٨

حسين بن حمز — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ١٤

٥٦ : ١ غنى فى شعر لكثير ٨٧ : ١٤ ٢٨٠ :

٣ غنى فى صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٥

حكم الوادى — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ٣

٣٣ : ١٤ و ٣٨ : ١٥ ٣٩ : ١١ و ١٩٩ :

٤٢ : ١٥ ٧١ : ٧ ٩٢ : ١٧ و ٩٣ : ٧

غنى فى شعر ٩١ : ١٦

حنين — غنى فى شعر لهدى بن زيد ٤٥ : ١٦ ٦٦ : ٣

(د)

دحان — غنى فى شعر لعماد بن خالد ٢٣ : ٦

غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٦ : ١٤ ٦٧ : ٢

الدال — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ١٦

الأبهر — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٥٦ : ٢

إبراهيم بن المهدي — غنى فى شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٧

إبراهيم الموصل — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ٥٥

٦٤ : ١٣ غنى فى شعر لأبى العتابة ١٥٧ : ١٩

ابن أبى الككات — غنى فى شعر الوليد الخزوى ٥٣ : ٥

ابن جامع — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١٣ ٣٤ :

١٠ غنى فى شعر لآخطل ٨١ : ١٧ غنى

فى شعر لأبى دهبل ١٣٣ : ٨ غنى فى شعر ٣٠٣ : ٤

ابن زور الطائى — غنى فى شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ :

١٠ غنى فى شعر لأبى دهبل ١٤٣ : ٤

ابن مرجس — غنى فى شعر بلجر ٣٠٨ : ١٠

ابن مريخ — غنى فى شعر لعماد بن خالد ٢٣ : ٦

غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٧ ٣١ : ١٦

٣٢ : ١٣ و ٣٣ : ١ ٤٢ : ١٦ و ٧ :

٤٣ : ١٧ غنى فى شعر لسان ٥١ : ١٢

غنى فى شعر الوليد الخزوى ٥٢ : ١٨ غنى فى شعر

لمروء بن أذينة ٦٢ : ١٣ غنى فى شعر لأبى دهبل

١٣٩ : ٧ ١٤٣ : ١٦ و ٤ :

ابن عائشة — غنى فى شعر لسمد بن مرة ٢٤ : ٥٥ غنى

فى شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ٥ ٤٣ : ٥٤

و ١٦ : ٤ غنى فى شعر لبلبل ٥٢ : ٥٥ غنى فى شعر

لابنة بنى شيان ١١٣ : ٦

ابن عباد الكاتب — غنى فى شعر لمروء بن أذينة ٦٢ : ١٣

ابن قنص — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٧ : ١

ابن حمز = حسين بن حمز

ابن المكى — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ١١ و ١٩

أبو زكار الأعمى — غنى فى شعر لابن الضحاك ١٤٥ :

١٧ غناؤه فى ترجمته ٢٢٧ — ٢٢٨

أبو سلمى اللقى — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٤٢ : ٨

أبو عيسى بن الرشيد — غنى فى شعر لأبى دهبل ١١٧ :

١٠ ١٣٨ : ٣

١٧٠٣ : ٤٢ : ٤٣ : ١٧٠٦ : ٤٤ :
 ٦٦ : ٦٤ : ١٤ : ٧١ : ٧٠٦ : ٨٠ : ٦١ :
 ٨٤ : ١٧ : ٩٢ : ١٧ : ٩٢ : ٨٥ : ٩٠ :
 غنى في شعر لائبة بن شيان ١٠٥ : ٢٠ : له غناء
 ٤٦ : ١١ : ٩١ : ١٥ :
 عمرو بن بابة — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٦٨ : ١٩ :
 ١٧١ : ١٨ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٦ : ١٩٤ :
 ١٣٠٣ : ٢١٣ : ٧ : غنى في شعر لأبي شهاب
 ١٩٨ : ١١ :

(غ)

الترقيش — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ٦٧ : ١ :
 غنى في شعر لزيد الحميري ٢٤٧ : ١٦ : غنى في شعر
 بلخير ٣٠٨ : ٨ :

(ف)

فريدة — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ٩ :
 فرار المكي — غنى في شعر لأبي دهل ١١٣ : ١٤ :
 فضل النجار — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٧١ : ٨ :

(ق)

قلم الصالحية — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٥٨ : ٤ :

(ك)

كردم — غنى في شعر لزيد الحميري — ٢٣٥ : ٩ :

(م)

المازني — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٧ :
 مالك بن أبي السبح — غنى في شعر الوليد بن يزيد ١٠ :
 ٨ : ٣٥ : ٨ : ٤١ : ١٠ : ١٤ : ٦٤ :
 ٧١ : ٨ : ٨٤ : ١٥ : غنى في شعر لزيد بن زيد
 ٤٥ : ١٦ : ٦٦ : ٣ : غنى في شعر لسان ٥١ :
 ١٢ : غنى في شعر لائبة بن شيان ١٠٥ : ١٩ :
 ١١٣ : ٦ : غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨ :

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٥٠ : ١٣ :
 ١٥١ : ٨ : غنى في شعر لزيد الحميري ٢٦٨ : ٦ :
 سلامة القسي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٨٤ : ٨ :
 سليم — غنى في شعر الوليد بن يزيد ١٦٧ : ١ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٨٦ : ١ :
 سلمان — غنى في شعر لزيد الحميري ٢٤٧ : ١٦ :
 ستان الكاتب — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٨ : ١٥ :

(ش)

شارية — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٤ :

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر الوليد الحميري ٥٣ : ٥ :

(ع)

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لزيد بن زيد
 ٤٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٤ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٦٤ : ١٦ : ١٧ : ١٩٥ : ٥ :
 عبد الله بن العلاء — غنى في شعر لائبة الضحاك ١٦٤ : ١٦ :
 عبد الله بن يونس — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٦٩ : ١٢ :
 عبيد الله بن موسى المائني — غنى في شعر لائبة الضحاك
 ١٤٩ : ١٧ :
 عرب — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
 غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٦ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٥١ : ٨ : ١٥٦ : ١٧ : ١٥٨ :
 ٤ : ١٨٦ : ٤٥ : ٤ :
 عطر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٠ : ٨ : غنى في شعر
 لزيد بن حبة ٩٤ : ١١ :
 علوية — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٧ : غنى في شعر
 لائبة الضحاك ١٨٥ : ٦ : غنى في شعر لزيد الحميري
 ٢٩٥ : ٨ :
 عمر الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤ : ٤ : ٧ : ٤ :
 ١٠ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ١٧ : ١٤ : ٣١ :
 ١٢ : ١٥ : ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ٣٦ :
 ١٣ : ٣٩ : ١٩ : ٤٠ : ١١ : ١٥ : ٤١ :

(هـ)

الخلل — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ٤٩ : ٤١ : ٤٩
٤٩ : ٤٤ : ١٣ : ٦٨

(و)

الوليد بن يزيد — غنى في شعره ٣٢ : ١٣ : ٤٤ : ٧

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر الحارث بن خالد ٢٣ : ٧ : ٤
غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٤ : ٤٩ : ٩٢ : ١٦
يزيد حوراء — غنى في شعر الكثير ٨٧ : ١٥
يمان — غنى في شعر لأبي دهيل ١٣٣ : ٧
يقتو — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٩٢ : ١٨ : ٩٣ : ٩
يونس — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٧ : ٣ : ٤

١١٠ : ١٣٨ : ٨٥ : ٤ غنى في شعر السيد
الحميري ٢٣٥ : ٤١٠ : غنى في شعر بلخير ٣٠٨ : ٩
منيم (مولاة علي بن همام) — غنى في شعر لأبي دهيل ١٤٣ :
٤٥ غنى في شعر الكثير ٢٨٠ : ١
محارق — غنى في شعر لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ : ١٩٤ :
٤٣ غنى في شعر السيد الحميري ٢٤٧ : ١٥ : ٤ غنى
في شعر للصمة القشيري ٢٩٥ : ٩
محمد نعيمة — غنى في شعر السيد الحميري ٢٢٨ : ٩
معيد — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٩ : ٣١ :
١٥ : ٣٩ : ٤ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٥١ : ٤١ : غنى في شعر لمدى بن زيد ٦٦ : ٤٣ :
غنى في شعر لأبي دهيل ١١٧ : ١٢٨ : ١٣٨ :
٩٥ : ٤ غنى في شعر السيد الحميري ٢٣٥ : ٨ : ٤
غنى في شعر بلخير ٣٠٨ : ١٣ :
معان — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٠ : ٧

فهرس رواة الألفان

(د) دنانير — ٣٨ : ١٥ : ٧١ : ٧	(١) إبراهيم (الموصل) — ٤٠ : ٨ : ٩٤ : ١١ ابن المكى — ٣١ : ١ : ٤٠ : ٧ : ٤١ : ١٠ ... الخ أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش ^(١) — ٩٢ : ١٨ : ٩٣ : ٨ إسحاق (الموصل) — ١٠ : ١٦ : ٣١ : ١٣ : ٣٤ : ٣٤ ١٠ ... الخ
(ذ) ذكاء وجه الززة — ٩٣ : ٨ : ١٤٣ : ١٨	(ب) بذل — ٢٣ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٦
(ع) علي بن يحيى — ٣٤ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ١٤٥ : ١٤ عمرو بن باقة — ٧ : ٣ : ٢٥ : ٥ : ٢٨ : ١٣ ... الخ	(ج) جحلة — ٢٢٨ : ٢
(ق) قریش = أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش	(ح) حبش — ٧ : ٤ : ٣٠ : ١٧ : ٣٥ : ٩ ... الخ حكم الوادى — ٣١ : ١٣ حاد بن إسحاق — ٣٠ : ٦ : ٥١ : ٢ : ١١٧ : ٨ ... الخ
(ك) كثير الكبير — ٣٩ : ١٠	(خ) خرداذيه — ٣٢ : ١٢ : ٤٢ : ٨
(هـ) الحشاش — ٧ : ٢ : ١٠ : ٨ : ٣٠ : ٥ ... الخ	(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم : « قریش » .
(و) وجه الززة = ذكاء وجه الززة يحيى المكى — ٣١ : ١٤ : ٣٨ : ١٣ : ٨٧ : ١٤ ٢٣٥ : ٩ ... الخ يونس — ١٢ : ١٠ : ٣٥ : ٩ : ٣٨ : ١٥ ... الخ	

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن الحسن الباهلي - جمع جعفر بن سليمان يشد
شعر السيد ٢٤٩ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص - تولد إليه بعد ابن
الأزرق فذه أبو دهل ومده ابن الأزرق ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : تولد إليه بعد ابن الأزرق
وأراد محاسبه فرفض ١٣٣ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن المدبر - رآه في بيت لابن الضحاك ادعى
أن أبا نواس مره منه ١٥٥ : ١٣ - ١٥٦ : ٥

إبراهيم بن المهدي - شرب عنده الحسين فربده له
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : تناول إلى مظلة
كانت تقف بها عتي وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -
٢٩٦ : ٢ : لما مات هو ومنه وبذل قالت جارية
لنصم أعظم أن في الجنة مرسا ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥ : ذكر مرعا ٣٠٤ : ١٢

إبراهيم (الموصل) - كان عند الرشيد هو وبضع كبار
المتن حين قدم عليه إسماعيل بن الحرث فاطربه دونهم
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١

إبراهيم بن هاشم العبدى البصرى - رأى السيد
في المنام يشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٤٦ :
١٨ - ٤

إبراهيم بن هشام - عث به الوليد بن يزيد ويوحه
بن أمية في مجلس هشام حتى قتاريا ٥ : ٥ - ٦ :
٦ : أوقع الوليد بن يزيد به وبأخيه بعد موت هشام
١٦ : ٤ - ١٠ : فضل شعرا في دهل على شعر نصيب
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

إبراهيم بن هشام المخزومي - راق على خلق الوليد
والية لمسة ٣ : ١٣ - ١٥

ابن أبي حدرود = عبد الله بن أبي حدرود السلي .

ابن أبي عتيق - اعترض على شعرا لابن أذينة فهجره
حتى موته ٦٢ : ١٧ - ١٩ : كان مع ابن الزبير حرب
مع الججاج ١٤٤ : ١ - ١٤

ابن أبي العراقيب - غنت جارية جماعة من أصحابه
وبكت فرضاها ١٣٧ : ٤ - ١٥

ابن أبي عقرب - حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد
وقتلها فقال شعرا ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣

ابن أذينة = عمرو بن أذينة .

ابن أروى = عثمان بن عفان

ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن - وفد عليه
أبو دهل بغناه فذه ثم مدحه لما كره ١٢٨ : ٨ -
١٢٩ : ١٥ : استجاب إبراهيم بن هشام شعرا في دهل
فيه وفضله على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ :
مدحه أبو دهل بعد عزله وذه إبراهيم بن سعد ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : عزله عن اليمن ومدحه أبو دهل
له ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : رثاه أبو دهل
وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤

ابن بسخر القنوقى = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن البواب - نسب له شعرا لابن الضحاك ١٤٩ : ١٢ -
١٨ : أشد للأون شعرا لابن الضحاك وشفع له بغناه
أولاهم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣

ابن جامع - كان عند الرشيد هو وبضع كبار المتن حين
قدم إسماعيل بن الحرث عليه فاطربه دونهم ١٠٤ :
٤ - ١٠٥ : ١١

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان

ابن الحنفية - دفعه شيطان الطاق عن الإمامة فقال السيد
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٢

ابن خلكان - له ضبط كلمة ٢١٣ : ٢١ - ٢٢

ابن داود = عمر الوادي

ابن دريد - ذكر عمره ١١٢ : ٢١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زاذان = عمر الوادي

ابن الزيات الوزير - من قلمه ايتاح ١٨٤ : ٢٠

ابن الساهر (واوية السيد) - قال السيد إنه كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠

ابن سالم - ذكر عمره ٣٩ : ١٧

ابن سريج - شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠٠ : ٤ حتى سليمان بن عبد الملك بين الثنين يدبرة فأخذها هو ٦٣ : ١٠ - ١٨

ابن سمالك = أبو بجير بن سمالك الأسدي

ابن سهيل - ضربه هشام وطرده فقال الوليد شعرا ١١ : ١٠ - ٧ : ٤٧ ذكر عمره ١٣ : ٤١ : ١٤

ابن سيرين - قال السيد في رؤيا قصبا عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥

ابن شغوف الهاشمي - كان ابن بابة يعشق خادمه مقفا فغنى بشعر لابن الضحاك فيه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٣ : ٥٥ قاطع عمرو بن بابة لشعره قال إسماعيل الموصلي وغنى فيه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ : ٢

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عاصم - في بحث يوم الفتح ٢٨٨ : ٧ - ٢٨٩ : ٢

ابن عاصر = أيورقة

ابن عاصر = عبد الله بن عاصر بن كرز

ابن عائشة - غنى غاء واقى ما في نفس الوليد فأكرمه ٢٩ : ١٢ - ١٩ : ٤ غنت جارية بصوته أخذته معه الوليد بن يزيد فغضب ٥٠ : ١ - ٥١ : ٥٠ كان الوليد مشغولا به وبأخراجه ٦٥ : ١٣ - ١٤ : ٤

غنى أبو كامل يلحن له الوليد بن يزيد فغلب عليه فغنىه ٩٢ : ١ - ٥

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن علاثة الفقيه - دافع عن الوليد بن يزيد عند المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦

ابن المأمون - ذكر عمره ١٤٩ : ١٥

ابن مذحور - ذكر عمره ٢٦٨ : ٢٠

ابن مناذر - تحاكم إليه ابن الضحاك وأبو تواس لحكم لابن الضحاك ٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : ٤ حيث بشعر لابن الضحاك فغضبته ٢١٤ : ١١ - ١٧

ابن النجاشي - كان عند أبي بجير إذا أتى له بالسيد وهو سكران فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أبو أحمد بن الرشيد - استغلقه ابن الضحاك وكان قد غضب عليه ٢٠٥ : ٩ - ١٥ : ٤ شعرا ابن الضحاك في غلام له ٢١٣ : ٥ - ١٢

أبو الأسود - سب السيد محارب بن دثار وترحم عليه ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

أبو الأفرح - أشهد الوليد شعره في انحرافاته بشربها فأجابه ١٦ : ٥٤ - ٥٥ : ٦ شاعر فأنك نرج على عبد الملك ٥٥ : ١٧ - ١٩

أبو أيوب المورياتي - ورد الريح بن يونس للتصور بعده ٢٤٣ : ١٨ - ١٩

أبو بجير بن سمالك الأسدي - كان على الأهواز فسكر السيد الحميري فغلبه السمس فكتب له شعرا فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ طائفة قوم على التثني فاستغضب مولاه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ - ٢٧٣ : ٤٨ سب السيد الحميري الشيخين في شعره وسكر فغضب أمره إليه فأجازه ثم مره فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ أباح السيد الحميري شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ : ٤ أظهرت المرتبة الثالثة به لما مات فقال السيد الحميري شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أبو خالد يزيد = يزيد بن معاوية

أبو الخلال العتكي — روى السيد الحميري عند عقبة بن سلم بسبب الصحابة فقال السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ —
١٢ : ٢٦٢

أبو داود سليمان بن مقيان — رواية السيد، وقال عنه إنه على مذهب الكيسانية ٢٣١ : ١ — ١٠

أبو دهبل الجعفي — في شعره صوت من المائة المختارة ١١٣ : ٨ — ١٥ : ١٤٥
نسبه ١١٤ : ١ — ٤٧ : ١١٤ أمه امرأة من هذيل وشعره فيها ١١٤ : ٨ — ١١١ : ٤١١ كان شاعرا بجيلا غفيرا ١١٤ : ١٢ — ١٥ : ٤ سال قوم راهبا عن أشعر الناس فأشار إليه ١١٥ : ١ — ٤٦ : ٤ شعر له في الفخر بة وقومه ١١٥ : ٧ — ١١٦ : ٢ : كان يهوى امرأة من قومه فكانت له امرأة عندها فخيرته فقال شعرا ١١٦ : ٣ — ١٢٠ : ٤٤ سمع أبو السائب المخزومي شعره فطرب ١٢٠ : ٥ — ١١١ : ٤٤ أخبره مع فائكة بنت معاوية ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ : قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها ١٢٦ : ١٤ — ١٢٨ : ٤٧ : وفد على ابن الأزدق بقاء فقدمه ثم مدحه لما أكرمه ١٢٨ : ٨ — ١٢٩ : ١٥ : حديثه عن نظم بيت من شعره ١٣٠ : ١ — ٨ : فضل إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ — ١٣١ : ٤١٠ : مدح ابن الأزدق بعد عزله عن اليمن ودم إبراهيم بن سعد ١٣١ : ١١ — ١٣٣ : ٤٢ : شعره في بحير بن ريسان ١٣٣ : ٣ — ٤٨ : مدحه في ابن الأزدق ١٣٣ : ٩ — ١٣٤ : ٤١٤ : وفد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ — ١٣٥ : ٤١٢ : هو وعمرة محبوبه ١٣٥ : ١٣ — ١٣٧ : ٤٣ : غنت جارية ابن أبي الرمايق بشعره لأبي السائب المخزومي وأبى جندب وكانت غاضبة فترضاها مولاها ١٣٧ : ٤ — ١٥ : شعره في رثاء الحسين بن علي ١٣٨ : ١٠ — ١٤ : أشد موسى بن يقوب قصيدته المدالية فاعترض عليه فأجاب ١٣٨ : ١٥ — ١٤٠ : ٤٣ : استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ١٤٢ : ٧ — ١٤٣ : ٤٦ : حديث القاسم بن المحضر مع

أبو بكر الصديق رضى الله عنه — اتهم أبو الخلال السيد الحميري عند عقبة بن سلم بسبه ٢٦٢ : ١٣ — ٢٦٣ : ١٢ : أراد الرافضة يزيد بن علي أن يخرج عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ — ١٥ : وفد عليه ذو الكلاع الأصغر ٢٦٤ : ١٥ : قال السيد الحميري وهو يختصر شعرا في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧ — ٢٧٧ : ٢ : أسماء بنت عميس زوجته ٢٨٥ : ١٩ — ٢٠ : ذكر عمرضا ١٣٨ : ١٩ : ٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٨ : ٩ : ٢٧٤ : ٩

أبو بكر بن كلاب — الحكم بن الزبير أخوه ٦٨ : ٦ — أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر = هارون بن علي بن هشام

أبو جعفر محمد بن علي الباقر — الباقريه والجمهرية أصحابه ٢٣١ : ٢٠ — ٢٢

أبو جندب الهذلي — سمع جارية ابن أبي الرمايق تنفي وهي غاضبة فعدل سيدها على ترثها ١٣٧ : ٤ — ١٥ : نسب له بيت فيه صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ١ — ٣٨٠ : ٣

أبو الجندب = أبو نخيلة

أبو حنزة الغنوي — وقف منه أبو يزيد السلول على باب ابن الضحاك بظفران الحاربي فقبيل اجتمع القوم ٢١٥ : ١ — ٦

أبو حسن علي = علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أبو حفصة — سكر زوجة مروان بن الحكم مولاه ٧ : ٨ — ٧ : ٨

أبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله — سبق بين عمر الوادي وأبي ربيعة وأشب ووعد السابق ديتارا ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

أبو خالد الواسطي — فضيل الزمان من أصحابه ١٩ : ٢٠ — ٢٤١ : ٢٠

أبو سفيان (بن حرب) — ذكر عمره ١٢٣ : ١٨

أبو سفيان بن العلاء — سمع السيد الحميري يسأله قاصدا
يبدح الشيخين فسيما ٢٧١ : ٨-١

أبو سليمان النضري = جعفر بن سليمان الضبي

أبو شاكر (مولي مروان) — تكنى باسمه مسلمة بن
هشام لمزله ١٢ : ١٣-١٢

أبو شهاب الشاعر — خاصه ابن الضحاك وتلاحيا
في فرسهما ١٩٨ : ٨-١٩٩ : ٥

أبو العاج كثير بن عبد الله السامري — كان على شرطة
الوليد بالثام ٧٦ : ٩-١٠

أبو العاص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس
٢٠ : ٢١-٢٠

أبو العباس = المبرد

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس السفاح — تزوج أم سلمة بعد أن طلقها
مسلمة بن هشام ٢٥ : ٦-١٥ ؟ مدحه السيد الحميري
فأمر له بما أراد ٢٤٠ : ١-١٢

أبو عبد الله = جعفر بن محمد

أبو عبد الله = محمد بن علي بن هشام

أبو عبيد الله السكوني — ذكر عمره ٧٩ : ١٩

أبو عبيد الله معاوية الأشعري — أرسل السيد إلى
المهدي أن يقطع طلاء بني عدي ويتم فأمره المهدي بتفويض
ذلك ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٤ ؟ كان وزيرا
للمهدي، ووفاته ٢٤٤ : ١٨ : ٢٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى — مدح شعر السيد الحميري
وبشار ٢٣٢ : ١٣-١٤ ؟ ٢٣٦ : ١٤-١٥ ؟
مدح شعر السيد الحميري وكان يرويه ٢٣٦ : ٨-١٣

أبو العتاهية — حرق الحسين بن الضحاك شعرا له في الرشيد
فقاله في الواقع ١٥٧ : ١-١١ ؟ تاملت غنارقه
 وابن الضحاك فيه وفي أبي نواس أيهما أشعر فحكم
لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ١٧ ؟ رأى

أبي السائب عن شعره ١٢٣ : ٧-١٥ ؟ تواعد
عبد الله بن صفوان أبا ربحانة فقال شعرا ١٤٤ : ١-
١٤ ؟ روى ابن الأزرقة وأوصى أمث يفتن بجانبه
١٤٤ : ١٥-١٤٥ : ٤ ؟ خرج إلى مصر لطلب
ميراث ثم عاد وقال شعرا ١٤٥ : ٥-١٢

أبو ربيعة = الأخوه الأودي صلاء بن عمرو

أبو رقية — غضب عليه الوليد بن يزيد فاسترضاه له عمر
الوادي ٨٦ : ٣-٩ ؟ سبق عبد المطلب بن
عبد الله به وبن أشب وعمر الوادي في ويز ٨٩ :
١٤-٩٠ : ١٠ ؟ كان ضعيف العقل ٩٠ :
١٢-١٤

أبو ربحانة — تواعد عبد الله بن صفوان فقال أبو دهل
شعرا ١٤٤ : ١-١٤

أبو الزبير (مولي مروان) — حبث به الوليد بن يزيد
ويجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥-٦ : ٦

أبو الزبير المنذر بن عمرو — كان عند الوليد بن يزيد
إذ بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١-١٦ : ١٠

أبو زكار الأعشى — أشباهه ٢٢٧ : ٢٢٨ ؟ من
بشهادي قديم أقطع إلى آل برمك ٢٢٧ : ٢-
٣ ؟ قتل جعفر بن يحيى وهو يفيقه ٢٢٧ : ٤-
١١ ؟ طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان
إليه ٢٢٧ : ١٢-١٥ ؟ قال إسماعيل الموصلي عن
صوت له أنه مرق في السبي ٢٢٧ : ١٦-١٨

أبو الزناد — دخل على هشام وعنده الزمهرى وهما يبران
الوليد فسكت، فلما ولي الوليد أحضره وأكره ١١ :
٨-١٢ : ٢

أبو السائب المخزومي — سمع شعرا أبي دهل فظرب
١٢٠ : ٥-١١ ؟ سمع جارية ابن أبي المراقب
تفتي وهي غاضبة فغل سديعا على ترثيها ١٣٧ :
٤ : ١٥ ؟ أنشده رجل شعرا لأبي دهل فتبكم به
١٤٠ : ٤-١١ ؟ حديثه مع القاسم بن الحضرمين
شعر أبي دهل ١٤٣ : ٧-١٥ ؟ طربه بصوت
شقه عن القصور والصور وكان صانعا ٢٩٠ : ١٣-
٢٩١ : ١٠

مضحكا ٩١ : ٢ - ٤٤ خلع عليه الوليد قلنسيه
 مأموس بأن تدفن معه ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٤٥ الوليد
 فيه أشعار كثيرة ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٤٨ أمره
 الوليد بن يزيد بأن ينفية في شعر يزيد بن ضبة في وصف
 فرسه السندی ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ٤١٣ غنى الوليد
 في شعر عرف أنه لما بفسه بن شيان فأحضره واستندده
 ووصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٤٩ ذكر مرضا
 ٣٧ : ١٦

أبو كامل المهندس — أحب ابن الضحاك غلامه وقال
 فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢

أبو الكركدن — ضرب بذل بالسود فكان سبب موته
 ٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٢
 أبو محجن = نصيب .

أبو محجن (مولى خالد القسرى) — دبل بالوليد
 ابن يزيد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠

أبو عظم — حكاه الواقي بن غمارق وابن الضحاك وكما
 قد تاطرا في شعر أبي نواس وأبي النابغة لحكم لابن
 الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧

أبو محمد = الحسن بن سهل .

أبو مسلم — أشده حاد شعرا اللاهوه واستدل على أن
 أمره مقبل ٥٧ : ٦ - ١١

أبو موسى الأشعري — أرسله على يوم صفين لتحكيم
 ٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

أبو نخيلة — شئ عنه ١ : ١٤ - ١٥

أبو نواس — أخذ هو وشره من الشعراء معاني شعر الوليد
 في شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٤٦ كان يأخذ من
 ابن الضحاك مائة في الخمر ١٤٩ : ٦ - ٤٨ أشده
 الحسين بن الضحاك قصيدة الحمزية فامتحنها ثم نسبت
 إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤٤ أخذ من الحسين بن
 الضحاك معنى له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٤٦
 ١٦٢ : ٧ - ١٨٠ : ٤ نشأ معه الحسين بن الضحاك
 بالبيعة ثم رحل الحسين إلى بغداد وأحصل بالأمين
 ١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٤٦ كان يحوى محمد بن العلاء

ياكية على مقبرة فقال شعرا أجازه ابن الضحاك ٢١٠ :
 ٩٠ - ١٥٠ نصح ابن الضحاك بالابن الأمين فعمل
 ٢١١ : ١ - ٤١١ هو وشار والسيد الحميرى من
 أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ :
 ١١ - ١٣

أبو عثمان = سعيد بن خالد

أبو علاقة القضاعي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
 ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن العلاء — حضر السيد الحميرى معه قوما
 يخوضون في ذكر الزرع والنخل فقام وقال شعرا
 ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ : ٥

أبو عيسى بن الرشيد — كان ابن الضحاك يهوى خادمه
 يرا ١٩٩ : ٣ - ٤٤ لاطف ابن الضحاك غلاما له
 وقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٩٣ : ٤٤ حادثة صالح
 أخيه مع غلامه يروى شعر ابن الضحاك في ذلك ١٨٨ :
 ١٤ - ١٩٠ : ٢٢ عتب ابن الضحاك بخادمه فضربه
 بلفه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣

أبو العيص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس
 ١٠ : ٢٠ - ٢١

أبو غسان محمد بن يحيى — أشده شعرا الوليد كان
 يطر له ١٩ : ١ - ١٢ : ٢٠ ١٠ - ١٥

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرج (الأصفهاني) — ذكر مرضا ٥٠ : ١٦٦
 ١٠٦ : ١٨٠ ٢٥٠ : ١٨٠ ٢٨٢ : ٢٢٢
 ٢٩٣ : ١٧

أبو القاسم = محمد بن الحنفية

أبو كامل الغزيلي مولى الوليد — غنى الوليد بن يزيد
 فأعطاه قلنسيه ٣٢ : ١٤ - ٣٣ : ٢ غنى الوليد
 وحاده عنه ٤٦ : ٢ - ١٣ : ٤٦ كان مع الحنفين عند
 الوليد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ -
 ١٦٤ : ٩١ ٩٤ : ٤ كان يفتيا محسنا

الأخطل — كان عمر الراوى يقنى الوليد بشمره حين قتل

٨١ : ١١ : ١٧ : ٢١

أروى — أم عات بن عفان وإليانث ٢٧٦ : ١٧

٢٠ : ٢١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — قبض على إيشاق

بأمر المتوكل وقتله عشنا ١٨٤ : ٢٠ : ٢١

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — كاتب عند الرشيد هو

وبعض كبار المفتين حين قدم عليه إسماعيل بن المهريذ

طاطبه دونهم ١٠٤ : ٤ : ١٠٥ : ١١ : أنشد

شرا لابن الضحاك في الواثق صرف أنه مرقه من شر

أبي الناهية في الرشيد ١٥٧ : ١١ : شمره في عمرو

ابن بانه وجهه لمقم خادم أن شغوف ١٧٣ : ٦ : ١٧٤ : ٤٤

أخذت عه منم الفناء ٢٩٣ : ٢ : ٤٣

قدمه عبد الله بن العباس الريسى على نفسه ٢٩٤ :

٨ : ٢٩٥ : ٢ : أراد انشغال صوت ثم فوضه

على بن هشام عن ذلك يردون ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٧ :

٢ : ٣٠٠ : ٣ : ٤٨ : كان يرى أن منم ساهبه

٢٩٧ : ٣ : ١٠ : ذكر منم في كتابه وكان يقال

عن ذكر غيرها ٣٠٠ : ١٣ : ٣٠١ : ٦

إسحاق بن ثابت المطار — ماب على السيد عدم إتيانه

بالغريب في شمره فرد عليه ٢٤٧ : ١٧ : ٢٤٨ : ٣

أسعد تبع — شمره في وله حمدان ٢٦٤ : ٢٤ : ٢٥

أسماء بنت عميس — زوجة أبي بكر الصديق ٢٨٥ :

١٩ : ٢٠

إسماعيل بن الساحر — ذكر مذهب السيد وكان راويه

٢٣٥ : ١١ : ٢٣٦ : ٣ : للسيد به شمر ٢٤١ :

٩ : ١٠ : صادق هو واليد الحميرى وجماعة بنت

القجاة فنزل فيها السيد بشمر ٢٧١ : ٩ : ٢٧٢ : ١٢

إسماعيل بن عبد الله بن العباس — مرت بالسيد

الحميرى امرأة من آل الزير ترف اليه فقال شعرا

٢٤٩ : ١٦ : ٢٥٠ : ٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد = السيد الحميرى

إسماعيل بن المهريذ — ولاؤه ، وقد غنى الوليد وعاش

الى آخر أيام الرشيد ١٠٤ : ٢ : ٣ : أخباره

فأنشد ابن الضحاك شعرا طه فيه ١٢٩ : ١ : ١٧

مدح شعرا ابن الضحاك في القزل ١٧٤ : ٥ : ١٥

تناظر خارق والحسب فيه وقى أبي الناهية أيها أشعر

فحك لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ٧

أخذ ابن الضحاك جبهة بكبه من موسى بن عمران

١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٨ : فضل ابن الضحاك

نفسه عليه فرده أحد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٣ : ٤٣

بحاكم هو وابن الضحاك الى ابن ماذر فحك لابن الضحاك

٢٠٣ : ٤ : ٢٠٤ : كتب ابن الضحاك شعرا على قبره

٢١٣ : ١٤ : ١٧ : سأله ابن الضحاك أن يصلح

بيته وبين يرضع ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢١ : ٥

أبو هاشم = السيد الحميرى

أبو الواسع — أحد قدماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣

أبو وهب = عبد الصمد بن عبد الأعلى

أبو يزيد السلولى — وقف مع أبي حرزة القنوى على

باب ابن الضحاك ينظران المحاربى وقال ليتنعم القوم

٢١٥ : ١ : ٦

أحمد = عبد النبي صلى الله عليه وسلم

أحمد بن أبي العلاء — كان المتضد يستجيد مـ صوتين

في شعر الوليد بن يزيد ٩٣ : ٩ : ١٧

أحمد بن حمدون بن إسماعيل — راوية إخبارى

٢٠٤ : ٢٠ : حل الى المتوكل شعرا لمسين بن

الضحاك في استرخائه وعاد بجائزة ٢٢٥ : ٤

٥ : ٢٢٦

أحمد بن خلاد — فضل ابن الضحاك نفسه على أبي نواس

فرد ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٣ : ٣

أحمد بن عبيد الله بن عمار — نفسه عن شاب خاطبه

عشيقة بشراى دبل ١٢٠ : ١٢ : ١٢١ : ١٠

أحمد بن يوسف — رغب بشمره ابن الضحاك الواثق

في الشراب في يوم غيم ١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٣

الأحوص — نسب له شعر ١٣٩ : ٢٢

الأحول = هنام بن عبد الملك

أم جعفر — أحب الحسين جارية لها ووسط ماصها القناني
في استنابها فأبت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ —
١٥ : ٢٠٩

أم حبيب بنت عبد الرحمن — رآها الوليد بن يزيد
فتب بها ٧ : ٥٥ — ٥٦ : ٢

أم الحجاج بنت محمد — نسبا، وهي أم الوليد بن يزيد
٩ : ٦ : ١

أم حكيم بنت يحيى — أم سلمة بن هشام ١١ : ٣ —
١٢

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب — أم عبد الله
ابن عامر ١ : ١١ — ١٢

أم خارجة (عمرة بنت سعد) — يضرب بتكاسها
المثل ٢٦٤ : ٢ — ٦٣ : ١١

أم سعيد = سلى

أم سلام = سلى

أم سلمة بنت يعقوب الخزومية — أطلقها سلمة
وسب ذلك ثم تزوجها أبو العباس السفاح ٢٥ : ٦ — ١٥

أم العباس = صفية (بنت علي بن هشام) .

أم عبد الملك = سمعة بنت سعيد بن خالد .

أم عثمان بنت سعيد بن خالد — كانت زوجة هشام
ابن عبد الملك ، وحرست أباها على رفض زواج أختها

سلى بالوليد ص ٢٦ : ١ — ١٤

أم عمرو بنت مروان بن الحكم — أم سلى بنت سعيد
٢٥ : ١٦ — ١٧

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — أم عائكة بنت
يزيد بن معاوية ١ : ١٠ — ١١

أمرؤ القيس — سأل المأمون ندماؤه من شعريدل على أنه
ملك فأنتد بهضهم من شعره ٣٧ : ٣ — ١٣ : ٤
ورأى السيد الجبري التي صلى الله عليه وسلم في المنام
يأمره بفرض نخسل له فقال الشعر ٢٣٧ : ١٤ —
٢٣٨ : ٥ .

١٠٤ — ١٠٥ : ٤ قدم على الرشيد وعنده كبار المفتين
فأطربهم ١٠٤ : ٤ — ١٠٥ : ١١ : ٤ ذكر
عرضا ٩٣ : ٢٢

إسماعيل بن هشام بن الوليد — ذكره الوليد في مجلس
هشام محقرا إياه ١٣ : ١٤

إسماعيل بن يسار — قدم الوليد المدينة وبث إليه
براية نحر ٦٠ : ٤ — ٦

الأسود العنسي — أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذا
الكلاع الأصفر وجريرا البعل بمقتضه ٢٦٤ :
١٣ — ١٥

أشعب (بن جبير) — أرسله الوليد بن يزيد إلى زوجته
سمعة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ — ٢٨ : ١٤ : ٤
وقص أمام الوليد في جلد فرد فأجازه ٤٦ : ١٤ —
١٩ : ٤ نادرة له مع الوليد بن يزيد ٥٩ : ٧ — ١٥ : ٤
سبق عبد المطلب بن عبد الله بنه وبين عمر الوادي
وأبي رقية في حجر ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠ : ٤ أمه
أم الخلداج ٩٠ : ٧ : ٤ لم يعرف عنه أنه كان شاعرا
٩٠ : ١٢ — ١٤

الأشعب بن قيس — من الخوارج ٢٥٩ : ١٦ — ١٧
الأشقر = الحسين بن الضحاك .

الأصبغ بن ذؤالة الكلبي — اشتراكه في مقتل الوليد
وشعره في ذلك ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

الأصمعي — مدح شعر السيد وذم مذهبه ٢٣١ : ٨ —
١٢ : ٢٣٦ : ٤ — ٧

الأعشى سليمان بن مهران — كان السيد الجبري يأتيه
فيكب عنه فضائل على بن أبي طالب ويقول فيها شعرا
٢٥٦ : ١٠ — ١٥ : ٤ طلب منه هشام مساوي
على ومثاب عنها فأجاب ٢٥٦ : ١٦ — ٢٢

الأقوه (الأودي صلاته بن عمرو) — أنشد حاد
الزاوية من شعره لأبي سلم واستدل على أن أمره مقبل
٥٧ : ٦ — ١١ : ٤ اسمه وكنته ٥٧ : ٢٠

أم إبراهيم = مارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الأمين = محمد الأمين .

أمية بن عبد شمس الأكبر — الأعماس أولاده
وم أمية ١٠ : ٢٠ - ٢١

إياس بن معاوية — ذكر المنصور لسوارنا رفض
شهادة السيد عدم رده لشهادة الفرزدق ٢٥٤ : ٦ -
٢٥٥ : ٢٢ - ١٦

إيتاخ التركي المعتصم — طلب الإذن من المعتصم
لخارق وطوية فرفض ١٨٤ : ١٢ - ١٣ : ٤١٣ : شيء
عن نشأة وتقوده وقتله ١٨٤ : ١٨ - ٢٣

أيوب السخيتاني — تدم لهقت الوليد خرقا من الفتنة
٨٠ : ٨ - ١١ : ٤١١ : شيء عنه ٨٢ : ١٩ - ٢٠

(ب)

بابك الخزومي — حارب عبد الله بن إسماعيل المراكبي
٢٩٣ : ١٤ - ١٦

البحري — له شعر في زمام الزوار ١٩٨ : ١٨ - ٢٠
بجير بن ريسان الحميري — ابن الوفاص وأبا دهيل
في جمع من الفرس بعتاء ١٣٢ : ٤ - ٥ : ٤٥ : كان
عابلا ليزيد بن معاوية على الإين ١٣٢ : ١٨ : شعر
أبي دهيل فيه ١٣٣ : ٣ - ٨

بذل الصغيرة المغنية — كانت من من تحربها وتعلمها
٢٩٣ : ٣ - ٤ : ٤٤ : عتاب مولاها على بن هشام ٢٩٧ :
١١ - ١٤ : ضربها موسوس بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٤٣ : تزوجها المعتصم وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٧ : لما ماتت
هو ومنهم وإبراهيم بن المهدي قالت جارية للمعتصم أعلن
أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ - ٣٠٧ : ٥ :
ذكرت عرسا ٣٠٢ : ١٥

بذل الكبيرة — خرجت من قصر المعتصم بعد موته
٢٩٨ : ٤ - ٧

بشار بن برد — لأبي زكاد في شعره موت قال عنه
إسحاق الموصلي إنه مرق في العي ٢٢٧ : ١٦ -
٤١٨ : هو وأبو الناهية والسيد من أكثر الناس شعرا

في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ : ١١ - ١٣ :
مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ :
٨ - ١٥ : رأيه في السيد الحميري ٢٣٧ : ٤ - ١١ :
ذكر عرسا ٢٦٢ : ٢٠

بشامة بن الغدير — أسانس بشره أبو دهيل ١٤١ :
١٣ - ١٤٢ : ٤٦ : من بن مرة وشيء عنه ١٤١ :
١٣ - ٢٤ - ٢٥

بشر بن الوليد بن عبد الملك — شاور أخاه في خلق
الوليد بن يزيد فأبى وقال شعرا ١٣ : ٧٤ - ٧٥ :
بموضة = شيان بن محمد الحارثي

بكار بن عبد الملك — ادعى هشام أن الوليد شرب معه
فربط عليه وعمل جواربه ١١ : ٥ - ٧

بكر بن أذينة — غنى خالد مائة الوليد بن يزيد بشعر أخيه
في رثائه ٦٢ : ١ - ١٦ : أنشدت سكية من شعر
عروة أخيه في رثائه فاعتزنت عليه ٦٣ : ١ - ٩

بكر بن نوفل الجعفري — خاصه الحكم بن الزبير وكنى
الوليد لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا
٦٨ : ٤ - ١٦

بنان — ضارب حود متقطع النظر ١٩٨ : ١٨ - ٢١
بنت النجاعة — مادنها السيد الحميري وأنشد لها شعرا
متفرقا فيها ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

بهرام بن هرم بن سايور — قتل ماني ٧٢ :
١٩ - ٢٠

(ت)

تبع — سبب سميه الروحاء بهذا الاسم ٨٧ : ١٩ - ٢١

(ث)

ثابت بن سليمان الحسني — نزل الوليد بن يزيد بداره
مستخفا ٧٦ : ٧ - ٨

الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد = ابن الأزرق
ثمامة بن أقال — كان يته وبين مسيلة الكذاب وقعة
ببام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠

(ج)

محمد — مرض قومه ضد خالد بن الوليد ٢٨٢ :

٢٠-٢٢

جذيمة بن الحارث — مرض قومه بن طامر ضد

خالد بن الوليد في مريته الهيم ٢٨٢ : ١١ -

٢٨٣ :

جرير بن عبد الله البجلي — أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذا الكلاع الأصغر بأن ينضم معه لقتالة

الأسود النسي ٢٦٤ : ١٣-١٥

جرير (بن عطية) — أنشد غاتم الوراق جماعة من شعره

فلم يطروا ثم أنشدهم من شعر السيد الحميري فذبحوه

٢٣٨ : ٦-٢٣٩ : ٤٢ فضل أعرابي شعر السيد

الحميري هل شعره ٢٣٩ : ١٢-٤١٥ في شعره

صوت من المنة المختارة ٣٠٧ : ١٢-٣٠٨ : ١٣

جعفر بن أبي جعفر المنصور — زينة أم الأمين بنه

١٦٤ : ١٨-١٩

جعفر بن سليمان الضبي — كان كثيرا ما ينشد شعر

السيد الحميري ٢٣٦ : ١٢-١٣ : ٢٤٩ :

٩-٤١٥ في شعره ٢٣٦ : ١٩-٢٠

جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن عفان الطائي الشاعر — هو وعمر بن حص

والمهر الذي أودعه عنده لما حج ٢٤٢ : ١١ -

٢٤٣ : ١٤

جعفر بن محمد (الصادق) — لم يقل السيد بإمامته وإنما

كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥-٢٣٥ :

٤١٠ في شعره ٢٣٣ : ١٨-٤٢٢ أنشد السيد

الحميري من شعره فيكي ٢٤٠ : ١٣-٢٤١ : ٤٧ :

أنشد من شعر السيد الحميري فيكي وترجم عليه ٢٤١ :

١٧ : ٢٤٢ : ٥٠ أنشد فضيل الزمان من شعر

السيد قرحم عليه ٢٥١ : ١٦-٢٥٢ : ٤١٣ :

بلنه في السيد قرحم عليه ٢٧٧ : ٦-٤١١ : ذكر

مرضا ٢٣١ : ٨

جعفر بن يحيى — قله سرود الخادم وأبو زكار ينفه

٢٢٧ : ٤-١١

الجعفرى = بكر بن نوفل

الجلودي — له كتاب في تحليل النمة ٢٢٦ : ٢١-٢٢

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — له شعر

غنى فيه ٥٢ : ٣-٥

الجوهري — له تفسير لنوى ١٣٩ : ١٩

جويرية بن أسماء — سأل ابن يسار شيئا مما أعطاه

الوليد فقال إنه يبت إليه بخر ٦٠ : ٤-٦

(ح)

حاتم الريش — أحد ندما صالح بن الرشيد ٢٠٤ :

٣-٤٤ غضب عليه المصم ثم رضى عنه بشمر ابن

الضحاك ٢٠٤ : ٤-١٤

الحارث الأعور بن عبد الله — في شعره ٢٥٣ :

١٢-١٥ : ١٦

الحارث بن خالد — غنت جارية بمضرة الوليد في شعره

فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١

الحارث بن خالد بن صفير — طلبت بنو سليم بدمه بن

طامر ٢٨٢ : ٧-١٠

الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ — ذو عين من

ولده ٢٦٤ : ١٦

حاتم بن جرهد — أخذ عنه مالك صوتا فأصلحه

١٣٨ : ١-٣

حبال بن عمرو الكلبي — اشترك في نخل الوليد بن يزيد

٨٠ : ١٩-٢٢

حيث بن عميرة الثقفي — عظيم الطاقف ٦ :

١٨-١٩

حيشة بنت حييش — أخبار عبد الله بن عقمة معها

٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ١٢ رواية عبد الله بن أبي

حذرلدا وقمر لعبد الله بن عقمة معها وهو يقتل ٢٨٣ :

٣-٢٨٥ : ٢

الحجاج (بن يوسف الثقفي) — أم الوليد بن يزيد
 بنت أخيه ١ : ٦٤٩ — أمه عبد الملك بجيش
 لحرب ابن الزبير ١٤٤ : ١٦٤ — أرسل برأس ابن
 صفوان مع رأس ابن الزبير الى عبد الملك ١٤٤ :
 ١٨ — ١٩
 حريث بن أبي الجهم — جاء مع أهل المرة لمبايعة يزيد
 الناقص ٧٧ : ١٣ — ١٧
 حسان بن ثابت — حيا صانع بن عراض بشعر ٥١ :
 ٨ : ١٢ : ٥٣ : ٧ — ٥٤ : ١٥
 الحسن — رأى السيد لوحا في يد رجل يروي عن اخ
 قيس فكذب فيه شعرا يمرض به ويرواة الحديث من أهل
 السنة ٢٥٠ : ١٥ — ٢٥١ : ٦
 الحسن بن رجاء — دعا ابن الضحاك ودعا ابن سحر
 فاعتذره وذهب لابن سحر ٢٠٠ : ٩ — ٢٠١ :
 ١٣
 الحسن بن سهل — مدحه الحسين بن الضحاك وطلب
 أن يصلح المأمون له ١٧٧ : ٨ — ١٧٨ : ٥٥
 سأل ابن الضحاك عن شعره فأجاب ١٧٨ : ٦ — ١١٤
 عشق الحسين بن الضحاك غلامه وتغزل فيه فوهبه له
 ١٧٨ : ١٢ — ١٨٣ : ٥٥ : أمريض سلام له من
 ابن الضحاك فقال فيه شعرا ١٨٣ : ٦ — ١٢
 الحسن بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) —
 حديث الكساء الذي فيه عليه وعلى آله النبي صلى الله
 عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ — ٢٢٢ : بلغ السيد الحيري
 أنه هو والحسين ركبما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 شعرا ٢٥٨ : ١٥ — ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا
 ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ١٩
 الحسين بن الضحاك — أخذ هو وغيره من الشعراء
 مائة شعر الوليد في شمرهم ٢٠ : ٦٤٢ : في شعره
 صوت من المائة المختارة ١٤٥ : ١٥ — ١٧٤ : بمح
 وأخباره ١٤٦ : ٢٢٦ : منشؤه وشعره ١٤٦ :
 ٢ : ١٤٧ : ٢ : قال قصيدته الحرية فاستحسنها
 أبو نواس ونسبت اليه ١٤٧ : ٣ — ١٤٨ : ٤ :
 ذكر المأمون حبه لشعره في الأمين فذهب البصرة
 ١٧٠ : ١٣ — ١٧١ :

١٤٨ : ٥ — ١٥٠ : أنشد صالح بن الرشيد المأمون مدحه
 فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ — ١٤٩ : ١١ :
 شعره نسب لابن الوباب ١٤٩ : ١٢ — ١٨ :
 أمر المأمون عسكرون بآفة بالغناء في شعره في الأمين
 ١٤٩ : ١٩ : ١٥٠ : ١٧ : مرثيته في الأمين
 ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١٣ : أعجب المأمون بيت من
 شعره وأرسل له هدية مع ابن عباد بالبصرة ١٥١ :
 ١٤ — ١٥٢ : ٣ : قال محمد بن يزيد الأزدي هو
 أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤ — ١٣ : استقدمه
 المصنم من البصرة فسدحه فأجازه ١٥٢ : ١٤ —
 ١٥٤ : ١١ : أعجب الراشدي ببيت له في النمر
 ١٥٤ : ١٢ — ١٥٥ : ٢ : أخذ أبو نواس معنى
 له في النمر فأجاده ١٥٥ : ٣ — ١٥٦ : ٦ : ١٦٢ :
 ٧ — ١٨ : مدح الواقعي حين ولي التسلطة فأجازه
 ١٥٦ : ٦ — ١٧ : سرق شعرا له في الواقعي من شعر
 أبي النخعي في الرشيد ١٥٧ : ١ — ١١ : مدح
 الواقعي وهو في السيد فأجازه ١٥٨ : ٦ — ١٥٩ :
 ١٥ : رغب الواقعي في الشراب في يوم غيم ١٥٩ :
 ١٦ — ١٦٠ : ٣ : وصف ليلة قضاه هو والواقعي
 ١٦٠ : ٤ — ١٦٦ : شعره في جارية للواقعي غضبت عليه
 ١٦٠ : ١٧ — ١٦١ : ١٥ : رأى الواقعي جارية له
 في النوم وأمره بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ —
 ١٦٢ : ٦ : شرب عند إبراهيم بن المهدي فربد عليه
 فقال شعرا ١٦٣ : ١ — ١١ : فشا هو وأبو نواس
 بالبصرة ثم رحل الى بغداد وأقبل بالأمين ١٦٣ :
 ١٢ — ١٦٤ : ٦ : جفاه صالح بن الرشيد قترناه
 بشعر فرضى عنه ١٦٤ : ٧ — ١٦٥ : ٢ : أنشد ابن
 الوباب شعره للمأمون وشفع له بلغناه المأمون أولا ثم وصله
 ١٦٥ : ٣ — ١٦٦ : ١٣ : شعره في عمرو بن
 مسعدة ليشفع له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ — ١٦٧ :
 ٦ : غضب عليه المصنم قترناه بشعر فرضى ١٦٧ :
 ٧ — ١٦ : أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا
 يثنى فيه عمرو بن بآفة ١٦٨ : ٧ — ١٩ : شعره
 في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ١٦٩ :
 ١ — ١٧ : مدح المتوكل شعره ١٦٩ : ١٨ —
 ١٧٠ : ١٢ : دعاه المتوكل وكادته وأغرى به خادمه
 شفيما لعبت به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ — ١٧١ :

٤١٨ : أمر المتوسل خادمه أن يطليه فخاعة عنبر
فقال شعرا فأجازه ١٧١ : ١٩ - ١٧٢ : ٤١٤
شعره في مقم خادم ابن شغوف ١٧٢ : ١٥ -
١٧٣ : ٤٥ : أفضى إلى إسحاق الموصلي بسر فغضب
إسحاق ابن شغوف على ابن بابة ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
٤٢ : مدح أبو نواس شعره في الغزل ١٧٤ : ٥ -
٤١٥ : مدح أبو العباس طلب شعره ١٧٤ : ١٦ -
١٧٥ : ٤٣ : قال ابن الرومي عنه أنه أغزل الناس
١٧٥ : ٤ - ٤١٠ : شعره في قن مجبوبة ١٧٥ :
١١ - ١٧٦ : ١٣ : ناظر غارقا في أبي نواس
ورأى النهاية لحكمه ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤٧ :
مدح الحسن بن سهل وطلب منه أن يصلح المأمون له
١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥٥ : سأله الحسن بن سهل عن
شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١١ : عشق غلام الحسن
ابن سهل وتقول فيه فوجبه له ١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ :
٥ : أعرض عنه غلام الحسن بن سهل فقال شعرا
١٨٣ : ٦ - ١٢ : أخذ جبة من موسى بن عمران
كبكة أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ : وقد هو
ومحمد بن عمرو على المتصم وأشد شعرا فأجازه
١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦ : أحب غلام أبي كامل
المهندس وقال فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢ :
أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أورد قالت
إليه فقال شعرا ١٨٦ : ٣ - ١٨ : أحب غلاما
فاشتهراه صالح بن الرشيد ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢ :
لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ -
٤١٣ : شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع يسر غلام أخيه
أبي عيسى ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٤٢ : شعره في غلام
عبد الله بن العباس ١٩٠ : ٣ - ١٩٣ : سكر بقمش
يسرا فهدده بتخجير فقال شعرا ١٩٠ : ١٤ - ١٩١ :
١٣ : شعره في يسر ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ١٤ :
قال شعرا المتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المقتون
١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٤٣ : حيث بنجامد أبي عيسى
فضربه بغضاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٩٣ :
هنا الواثق بالخلافة فأجازه ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ :
١٤ : أمره الواثق بأن يقول شعرا فأخرج عليه حينما
ثم قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ : ١٣ : شعره في حاة
السط وكان قد شرب فيها مع الواثق ١٩٧ : ١٠ -

١٩٨ : ٤٧ : خامم أبا شهاب وتلاحيا في فرسهما
١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٤٥ : قصه مع أحد جند الشام
وإيقاعه يبه وبين عشيقته ١٩٩ : ٦ - ٢٠٠ :
٨ : دعاه الحسن بن رباح ودعاه ابن يسخر فذهب له
واعترضه لابن رباح ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ٤١٣ :
لاعب الواثق بالرد وغازل خادمه خاتان بشعر فأكرمه
٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٤٥ : فضل نفسه على أبي
نواس فردده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ :
٤٣ : تحاكم هسو وأبو نواس إلى ابن منذر لحكم له
٢٠٣ : ٤ - ٢٠٤ : قال شعرا لكثير التحدكار استرضى به
المتصم ٢٠٤ : ١ - ١٤ : كان ابن يسخر يكره
الصبر فقال فيه شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ :
استنطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه
٢٠٥ : ٩ - ٢٠٥ : ٤١٥ : حكى للشارح صبيته للأمين وإكرامه
له ٢٠٥ : ١٦ - ٢٠٧ : ١١ : هنا الأمين
بطنسر جيشه بطاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ -
٢٠٨ : ٤٥ : غايه الأمين وركب ظهره ٢٠٨ :
٦ - ١٧ : أحب جارية لأم جعفر ووسط صاحبها
القصاني في استئجارها فأبى فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ :
٢٠٩ : ٤١٥ : أطلع المتصم الداس دورا دونه فقال
شعرا ٢٠٩ : ١٦ - ٢١٠ : ٨ : أجاز شعرا
لأبي النهاية ٢١٠ : ٩ - ٤١٥ : نصحه أبو النهاية
بالإبقاء الأمين فاطامه ٢١١ : ١ - ٤١١ : أعرض
عنه قتي جميل فقال فيه شعرا ٢١١ : ١٢ - ١٨ :
عزير في مجلس الأمين فنضب عليه ثم استرضاه بشعر
فرضى عنه ٢١٢ : ١ - ٢١٣ : ٤٤ : شعره في غلام
أبي أحمد بن الرشيد ٢١٣ : ٥ - ١٢ : كتب
شعرا على قبر أبي نواس ٢١٣ : ١٤ - ١٧ :
هجا جراحا تحت اسم نصير ٢١٤ : ١ - ١٠ : حيث
ابن منذر بشعره فقتلته ٢١٤ : ١١ - ١٧ :
وقف ببابه سلوى وغزوى ويظفران محاربا قتيلا اجتمع
السؤم ٢١٥ : ١ - ٦ : كتب أليانا عن الواثق
يدعو المتصم بن خاتان للمصباح ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ :
٥ : وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف قال
فيه شعرا ٢١٦ : ١٧ - ٢١٨ : ٢٢ : شعره في غلام
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٢١٦ :
٦ - ١٦ : شعره في يسر وفي أيام مضت له معه

الحكم بن الزبير — كان وكيل الوليد وخامس الجفري
لدى هشام في أرض قم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ :
١٦-٤

حكم الوادي — كان مع جماعة من المنين عند الوليد
لما هزم بالخلافة ١٧ : ١٥-٢٠ تعرض للهدى
في الحج وغناه في شعر الوليد بن يزيد فوصله ٣١ :
٤-١٦ أخذ الفناء عن عمر الوادي ٨٥ : ٨٣ :
٨٦ : ١-٢

الحكم بن الوليد — حبسه يزيد الناقص وقتله ٧١ :
١٢-٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه وجبهما
٨٢ : ١-٧

حماد الراوية — استقدمه الوليد بن يزيد ليأله من شعر
وأجازه ٤٥ : ٥-٤٦ : ١٣ : استدل أن أيام
الوليد أدبرت لطره بالخلف ٥٦ : ١١-٥٧ :
عمار ذكاز صدقه ٥٦ : ٢١-٢٢ : أجازه
الوليد بن يزيد لطره بشعر أنشد له ٦٧ : ٦-
٦٨ : ٣

حماد مجرد — شراصة بن الزندبود من أصحابه ٤٩ :
١٧-١٨

حدون بن إسماعيل بن داود الكاتب — شفع عند
المصمم لكثير التحكاري ٢٠٤ : ١٤-١٥ : أول
من تادم الخلفاء من أهله ٢٠٤ : ١٩-٢٠

حزة بن مبيض — كتب الوليد إلى أهل المدينة شعرا
فرد عليه ٢١ : ١٢-٢٢ : ٧

حميد بن نصر الحمصي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢-٨١ : ١٠ : ممن قتلوا الوليد بن يزيد
٨٠ : ١٩-٢٢

الحفروق = أبو داود سليمان بن مفيان .
حنين — غنت جارية الوليد بن يزيد بصوت أخذته عنه
فامر شراؤها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١ : ٥٢ :
٦-١٧

بالصرة ٢١٨ : ٣-٢١٩ : ١٥ : جب يسرا
سيدة فقال هوشعرا في ذلك ٢٢٠ : ١-١٢ :
سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسر فقل ٢٢٠ :
١٣-٢٤١ : ٥٥ : سأل على بن يحيى عن ليلة فاجأه
بشعر أنه قضاه مع محبته ٢٢١ : ٦-١٨ :
أغرى الواثق بالسجوح ٢٢٢ : ١-٩ :
شعره في جارية ٢٢٢ : ١٠-٢٢٣ : ٢ :
شعره في شفع خادم المتوكل ٢٢٣ : ٣-١١ :
توفي أبوه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
زوجه وأولاده ٢٢٣ : ١٢-٢٢٤ : ٨ :
مغنية فهربت واقطع خيطها ٢٢٤ : ٩-١٦ :
سأله يزيد بن محمد المهدي عن سه فاجاب ٢٢٤ :
١٨-٢٢٥ : ٣ : وشى به جماعة إلى المتوكل
فاستراه بشعر فاجازه ٢٢٥ : ٤-٢٢٦ :
ضربه الخلفاء من الرشيد إلى الواثق ٢٢٦ : ٦-١٤ :
وصف حاله في أواخر أيامه بشعر ٢٢٦ : ١٥-٢٠

الحسين بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) —
طالب المختار بن أبي سعيد بدمه فقتل ٧٨ : ٢٢-٢٢٤ :
شعر أبي دهب في رثائه ١٣٨ : ١٠-١٤ :
أمر بقتله صيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢٩ :
١٧-١٨ : حديث الكساء الذي فقه عليه وعلى آله
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧-٢٢٢ : أنشد
السيد الحميري جعفر بن محمد شعرا في رثائه فيكي ٢٤٠ :
١٣-١٢٤١ : ٤٧ : بلغ السيد الحميري أنه هو
والحسن ربكا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ : ذكر مرثيا ٢٤٤ :
٢٤٦ : ١٩

الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب — شى عنه
٢١٢ : ١٧-١٨

حفصة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —
إنشأها خير دخول النبي صلى الله عليه وسلم على زوجته
دارية في يوم عائشة وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢

الحكم بن أبي العاص — والد مروان رأس المروانيين
٨٢ : ١٩

(خ)

خاقان (خادم الواثق) - غازه ابن الضحاك بشعر
فاكرمه الواثق ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥

خاقان عرطوج - دخل عليه المنصور واطلف ابنه
الفتح ٢١٥ : ٩ - ١٢

خالد بن بكر الصواف - سمع غاه جارية ابن أبي
العراقب ١٣٧ : ٤ - ١٥

خالد صامة المعنى - غنى الوليد بن يزيد بشعر حمودة
١٦ - ١ : ٦٢

خالد بن عبيد الله القسرى - لم يوافق على تولية سلمة
فأوقعه مقام ١٠٠ - ١١١ مثل مولاهما يحيى
بالوليد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠٠ سلمه الوليد ليوسف
ابن عرقنته ٨١ : ١٨ - ٤٢٠ ولّى محارب بن
دثار قضاء الكوفة في ولايته ٢٤٨ : ٢٤ - ٢٦

خالد بن عبيد الله - حضر الحرب بين قريش وبين
بنى عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

خالد بن القعقاع بن خويلد - وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥

خالد بن الوليد - سريته الى بنى عامر بن عبد مائة
٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٤٢ بنه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الى بنى عامر ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٤
حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بنى جذيمة
٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ : ٤١٢ ذكر عمره ٢٧٩ : ١٧

خلف بن وهب - من جدود أبي دهب وشعر ابن
الزبير في مدحه وآله ١١٤ : ٤ - ٧

خليفة - ذكر عمره ٧١ : ١١

الخليف = الحسين بن الضحاك

خولة بنت جعفر - أم محمد بن الحنفية ٢٢٣ : ١٢

(د)

دنانير - ذكرت عمره ٣٠٢ : ١٦

(ذ)

ذورعين - شئ عنه ٢٦٤ : ١٥٥ - ٢٢

ذوالرمة - أشد غام الرواق جماعة من شعره فلم يطربوا
ثم أنشدهم من شعر السيد فذهبوه ٢٢٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

ذوالكلاع الأصغر - شئ عنه ٢٦٤ : ٥٠
١٥ - ١٢

ذوالكلاع الأكبر - شئ عنه ٢٦٤ : ١٢٥ - ١٥

ذوزين - شئ عنه ٢٦٤ : ٢٦٥ - ٣٠

(ر)

الربيع بن يونس - حله السيد رقة الى المهدي يهجو
فيها بنى عدوى بنى تميم ويسأله أن يقطع صلته بهم ٢٤٣ :
١٥ - ٢٤٤ : ١٤

ردينة - تنسب اليها الرياح الديفية ١١٢ : ١٥

الرشيد = هارون الرشيد

روح بن مقبل - قدم على يزيد برأس الوليد فأجزل
صلته ٨١ : ٣ - ١

الرياشي - أعجب ببشيتن لابن الضحاك في انظر ١٥٤ :
١٢ - ١٥٥ : ٢

ريان السواق - استحسن شعر أبي دهب وقال ليس
بده شئ ١٤٢ : ٧ - ١٤٣ : ٦

(ز)

زاذان - جد عمر الوادي ٨٥ : ٢

زبيدة زوج الرشيد - أم الأمين وبنت جعفر بن
أبي جعفر المنصور ١٦٤ : ١٨ - ١٩ : ٤ سمع على بن
هشام من قلم جاريتها صوتا ألحجه بلواويه بمائة ألف
دينار ٩ - ١٢ : ٣٠٠

الزير (بن العوام) - ذكر عمره ٢٦١ : ٢١

زئام - زمار معروف وإليه ينسب الناي الزئامى ١٩٨ :
١٦٧ - ٢٢

سعد بن أبي وقاص - تولى ابنه إبراهيم بن سعد ابن
الأزرق ١٣٢ : ١ - ٢

سعد بن صرة بن جبير — وفد على الوليد ومده فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥

سعدة بنت سعيد بن خالد - قصة طلاق الوليد لها
وتشقه لأختها سلمى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤
أرسل إليها الوليد أشعب بعد طلاقها فردته ٢٦ :
١٥ - ٢٨ : ١٤

سعيد بن جابر - كان فديماً ابن الضحاك وصديقه
١٥٠ : ١٦ - ١٧

سعيد بن خالد بن عمرو - مرض ففاده الوليد ورأى
 ابنه سلى فظلى أختها سعدة وعظماها منه فرده ٢٦ :
 ١ - ٤١٨ تريا الوليد بنى زيات ودخل به لمرى
 سلى وشعره فى ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٤٥
 تروج الوليد ابنه سلى بعد ولايه الخلافة وقال شعرا
 فى ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣٣ خطب اليه
 الوليد بن يزيد وهو حمل ابنه سلى فرده وتثامها وسبه
 سلى فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ : ١

سعيد بن هشام بن عبد الملك - عث به الوليد بن
يزيد وبوجه بن أمية في مجلس هشام -

مسعود بن الوليد — عقدله أبوه وأخيه اليمعة وقدم أخاه
طه ٧٠ : ١٢ — ٧١ : ١١

سكر - أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجه أبا حفصة
١٨ : ٧ - ٨

مكة بنت الحسين - ألفت من شعرا في أديّة
فاضت طه ٦٣ : ١-٩

سلام الأبرش - اشترى من المصم غلامه إيتاخ
١٨٤: ١٨٤

سلامة (مولاة أبي السائب) - سميت مع مولاها
شعرا لأن دهل طرب منه ۱۲۰ : ۵ - ۱۱

سلامة القصر — نسب لعبد الرحمن الجشمي شعر فيها هو
لأوليد بن يزيد في سلمي ٨٤ : ٣ - ١١

الزهري — كان عند هشام بن عبد الملك ضابط من الوليد
فقد طيعا ١١ : ٨ - ١٢ : ٢٢ أجمع على أن
يدخل بلاد الروم إن ولي الوليد مات قبل ذلك ١٢ :
٦ - ٢

زياد ابن أبيه — مجاهد بنه السيد الحميري ٢٢٩ :
٤-٥ : على العراق لحاوة ٢٢٩ : ١٦

زيد بن علي رضي الله عنه — خرج على هشام فتح أهل
الحرمين سلاماً وشمر الوليد وحزمة بن يعض في ذلك
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٤٧ دخل فضيل الراسان على جعفر
ابن محمد يزيه فيه وأثدده فعصده لليد قرع عليه
٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ سبب خروج الرافضة
عليه ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

زيد بن محمد — لام ابن الضحاك على تثير قسه بحب
غلام والقصة في ذلك ١٨٧ : ١ — ١٨٨ : ٢

زيد بن موسى بن جعفر — رأى السيد الحيرى فى النوم
نشده النبی صلی الله علیه وسلم شعرا ۲۵۱ : ۷ - ۱۵

زين - استحسنت فوج منم على سيدها ٣٠٦ : ١ - ٨
زين العابدين - قالت الجعفرية والباقرية بياضه
٢٢٢ : ٢١ - ٢٢

(س)

سابور بن اردشیر — ظہرمانی فی زمانہ ۷۲ : ۱۹

صالم (مولیٰ ابی حذیفہ) — وصفہ السیدع النبی صلی
 اللہ علیہ وسلم فرمادے عمر ۲۸۵ : ۳-۷

سالم بن عبد الرحمن (مولی الولید) — کتب الولید
نشره بالخلافة بعد موت هشام ۱:۱۵ — ۱۰:۱۶

سيرة (غلام الوليد) - كان ساقيا الوليد ٦٢ : ٤٦٥
أمره الوليد وهو سكران بقتل القاسم نديه ثم ندم في صوره
ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥

المصري بن زياد بن أبي كبشة — فخر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

سعاد - جارية كوفية مولدة، عرضت على الوليد وعته
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

٤٢٢ عارض ابن له السيد الحميري باب حبة بن سلم
فأجاب ٢٦٦ : ٣ - ١٦
سليان مهران = الأعرش .

سليان بن هشام - قدم من الجزيرة على الوليد بسلام
كثير ٧٧ : ١٢ - ١٣

سماعة الخادم - أرسلت مع شيم نبقا الهشام هدية
٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢

السميدع - فريخرياني على الله عليه وسلم بما فعله خالد
بن الوليد بين عامر ٢٨٥ : ١ - ٢٨٦ : ٣

سوار بن عبد الله التميمي - رد شهادة السيد الحميري
فهجاه ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ : ولاه أبو جعفر
المصور قضاء البصرة وإمارتها بعد المهتم ٢٥٤ : ١٩ -
٤٢٢ مدح السيد أبا جعفر المصور وهو عنده فصاره
فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ : ٣ : اعتداله السيد
فلم ينفذه ٢٦٢ : ٤ - ٤٩ : بلغ السيد الحميري أنه
يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى المصور ٢٦٢ : ١٠ -
٤١٢ مات ضمن السيد الحميري رثاه لعبد بن حبيب
هجواه ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥

سويد بن حمدان بن الحصين - افتاب رجل عنده
السيد الحميري فهجاه السيد بشر ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ٥

سيبويه - له تفسير لقوى ١٠٢ : ١٦

السيد الحميري - في شعره صوت من المائة المختارة
٢٢٨ : ١ - ٤٩ : يحبه وأخباره ٢٢٩ - ٢٧٨ :
نسبه ٢٢٩ : ٢ - ٤١ : شاعر مقدم مطبوع وترك
الناس شعره لقدم الصباية ٢٢٩ : ١١ - ٢٣٠ :
٦ كان أبواه بأبشرين ولم تتبع ما يقتضيه ٢٣٠ :
٧ - ٤١ : قال راويته إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١ : ١ - ٤١ : أوصافه الجميلة ومواهبه ٢٣١ :
١١ - ٤١ : حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن
حطان السلمي ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ : كان
تن الإطمين ٢٣٢ : ٤ - ٤٧ : مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه ٢٣٢ : ٨ - ١٢ : ٤٢٣ : ٤ - ٤٧ :
مدح أوعيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ :
٨ - ٤١ : قال راويته إنه على مذهب محمد بن الحنفية

سلم الخالمر - نسب له أبو الفرج يتان الشعر وفي قصة
الوليد بشائه ٦٠ : ١٧ - ٦١ : ٤٥ : نسب له شعر
١٥٧ : ١٤ - ١٩

سلمى بنت سعيد بن خالد - قصة طلاق الوليد لأختها
وتمشقه لها ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ٤١ : تزيا الوليد
بزي زيات ليرأها وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ :
٤٥ تزويجها الوليد بعد ولايته الخلافة وشعره فيها ليلة
زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٤٣ : ماتت بعد زفافها إلى
الوليد بأربعين يوما فرأها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٤٣ :
ما غنى فيه من شعر الوليد بن يزيد فيها ٣٢ : ٤ -
٣٤ : ١١ : ٣٨ : ٥ - ٤٤ : ١٣ : ٨٤ :
١٣ - ٤١ : خطبها الوليد وهو نزل إلى أبيها فردّه
وتسابه فيه فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ :
٤١ أطلق الوليد غزلا ساهدا لشبه بها ٤٨ : ٩ -
٤١ : ١٥ : ماتت بعد زفافها إلى الوليد بسبعة أيام فرأها
٦٥ : ٥ - ٤١ : في شعر الوليد الذي قاله فيها صوت
من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ - ٨٤ : ١١ :
ذكرت مرعا ٨٩ : ٢ : ٩١ : ١٠

سلمى بنت عجميس - شعر لها في يوم النسيماء ٢٨٥ :
١٧ - ٢٨٦ : ٣

سليان بن أبي دبا كل - شعره ٢٩١ : ١١ -
٢٩٢ : ٥٥ : شاعر خزاعي ٢٩١ : ٢٠

سليان بن حبيب - مدح السيد الحميري السباح وطلب
مه أن يولي الأموال فقبل ٢٤٠ : ١ - ١٢

سليان السوادى - ذكر مرعا ٧١ : ١١

سليان بن عبد الملك - سبق بين المثنين يندره فأخذها
ابن مريج ٦٣ : ١٠ - ٤١٨ : وقد عليه أبو دحل
يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ - ١٣٥ :
١٢

سليان بن علي - أهدى إلى جعفر بن صفان مورا فأودعه
عند ابن حفص لما حج والقصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ -
٢٤٣ : ٤١ : توفي وهو على البصرة ٢٤٢ : ٢١ -

٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ ذكر السامعيل بن
 السارمذه وكان راويه ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٤٣
 حكمة شعره وعدم الإحاطة به ٢٣٦ : ١٦ -
 ٢٣٧ : ٤٣ رأى يشارفيه ٢٣٧ : ٤ - ١١
 إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
 ٢٣٧ : ١٢ - ١٤ قال له ابن سيرين في رؤيا
 قصها عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٤٥
 أنشد غانم الوراق من شعره جماعة فدحوه ٢٣٨ : ٦ -
 ٢٣٩ : ٢ قال له من الشعر ما يميز أن يقرأ على المنابر
 ٢٣٩ : ٣ - ١١ فضل أعرابي شعره على شعر جرير
 ٢٣٩ : ١٢ - ١٥ مدح للسفاح فأمر له بما أراد
 ٢٤٠ : ١ - ١٢ أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكى
 ٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٤٧ تحاكم إليه رجلان من بني دارم
 في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٨ -
 ٢٤١ : ٤٦ جعفر بن محمد وشعره ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٤٥
 كان يقول بالرحمة ٢٤٢ : ٦ - ١٠ أرسل إلى
 المهدي جوجي على وبن حم ويطلب إليه أن يقطع
 عظامه ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ تأخره شيطان الطاق
 في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٤٤
 رآه المهدي في النوم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
 ٢٤٦ : ٤ - ١٨ مدح النبي شعره وألقاه
 في قصيدته اللامية ٢٤٧ : ١ - ١٦ كان لا يأتي
 في شعره بالقرب ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣
 سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ :
 ٤ - ٢٤٩ : ٨ كان جعفر بن سليمان كثيرا ما يشد
 شعره ٢٤٩ : ٩ - ١٥ مرت به امرأة من آل
 الزبير فزف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧
 خرج مع الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ٢٥٠ :
 ٨ - ١٤ رأى لوطا في يد رجل فكتب فيه شعرا
 يمرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ -
 ٢٥١ : ٦ رآه زبدين موسى في النوم يشهد النبي
 صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥ ماراه
 رجل في تفضيل على فخره ٢٥٢ : ١٤ - ١٧
 هجا قوما لم ينصروا لشعره ٢٥٣ : ١ - ٦
 اغتابه رجل عند قوم فجهل ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ :
 ٥ رد سوار بن عبد الله شهادته فجهل ٢٥٤ :
 ٦ - ٢٥٥ : ٨ مدح المهدي لما ولي ابنه المنهد

٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١٠ كان يأتي الأعمش
 فيكتب عنه ضائل على بن أبي طالب ٢٥٦ : ١٠ - ١٣
 سمع عن حل قصه فظفها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
 ١٤ بلغه أن الحسن والحسين ربحا ظهر النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣
 مدح المنصور وسوار عنه فصاره فجهل ٢٦٠ : ١ -
 ٢٦٢ : ٤٣ احتذر إلى سوار فلم يهزله ٢٦٢ : ٤ -
 ٩ بلغه أن سوارا يريد قطعه في مرقعة فشكاه إلى
 المنصور ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ رماه أبو الخلال عند
 عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا ٢٦٢ :
 ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ قصه مع امرأة تميمية بإضافة
 تزويجها ٢٦٤ : ١ - ٢٦٦ : ٤٢ عارضه ابن سليمان
 ابن علي في مذهب ياب عقبة بن سلم فأجاب ٢٦٦ :
 ٣ - ١٦ جلس مع قوم مخصوصون في ذكر الزورع
 والنخل فقام وقال شعرا ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ :
 ٥ سكر بالأحواز فجلسه السمس وكتب شعرا لوالها
 فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٩ ضمن
 رثاه لبيد بن ربيعة لسوار الفاضل بعد موته
 ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥٥ مازح صدقها له زنجيا بشعر
 ٢٦٩ : ٦ - ١٥ كان له حد ينفق عليه من
 ماله فلامته امرأته لذلك فجهلها ٢٦٩ : ١٦ -
 ٢٧٠ : ٩ أهدى له بعض ولاية الكوفة ردا فقال
 شعرا بمدحه ويستزده ٢٧٠ : ١٠ - ١٦ سمع
 قاصدا يباب أبي سفيان بمدح الشيخين فجهلها ٢٧١ :
 ٨ صادف بنت القباة وأنشدها شعرا متزلا فيها
 ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢ كاتب قوم أبا بجير على
 التشجيع فأنشد مولا بشعر السيد عظمهم ٢٧٢ : ١٣ -
 ٢٧٣ : ٨ فقد العبد شعره له فصدقه وقال إنه
 أشعر منه ٢٧٣ : ٩ - ١٤ سب الشيخين
 في شعره وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير فأهانه ثم حرقه
 فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ أباح له
 أبو بجير شرب التيمنة ٢٧٥ : ١ - ٧ أظهرت
 المرحبة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو شعرا ٢٧٥ :
 ٨ - ٢٧٦ : ٤٤ رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في النوم وأنشده قصيدته البنية ٢٧٦ : ٥ - ١٠
 مرضه ووقاته ٢٧٦ : ١١ - ١٥ قال شعرا وهو
 يحضر في النهي من عكان والشيخين ٢٧٦ : ١٧ -

عمر بن بقة حويد في دقار غناته هو المأمون حكه
فدخل المأمون وعرف الحال ١٤٩ : ١٩٠ - ١٥٠ :
١٧ : اتصل به الحسين بن الضحاك وأنتده ١٦٣ :
١٧ - ١٦٤ : ٥٠ : جفا ابن الضحاك قرضاه بشعر
فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٤٢ : أمر ابن الضحاك
أن يقول شعرا يعني فيه بن بقة ١٦٨ : ٧ - ١٩ :
أحب ابن الضحاك غلاما فاشتراه لنفسه ١٨٧ : ١ -
١٨٨ : ٢ : لاطف ابن الضحاك غلاما له وقال فيه
شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ : حادثة له مع غلام أخيه
أبي عيسى وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ -
١٩٠ : ٢ : سأل المتصم عن ثمنه فأكرمهم
٢٠٤ : ١ - ١٤ :

صالح بن عبد الوهاب - قلم الصالحية مولاه ١٥٨ :
١٥ :

صدوف - غضب عليها الوليد ثم صالحها بشعر ويل قرشى
٤٤ : ١٥ - ٤٥ : ٤ :

الصفواني - له كتاب في تحليل الميتة ٢٦٥ : ٢٢ :

صفية (بنت علي بن هشام) - أمها منم المشامية
٢٩٣ : ١٢ - ٢٩٤ : ١ :

صلاة بن عمرو = الأفوه الأردى

صلت بن دينار الأزدي - مرض به السيد في شعر
٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ : كان ضعيف الحديث
وكان ينال من علي كرم الله وجهه ٢٥١ : ١٨ - ١٩ :

الصمة بن عبد الله القشيري - له شعر غنى فيه
٢٩٥ : ٣ - ١٠ :

(ض)

ضبة - أم يزيد وإليها ينسب ٩٥ : ٤ - ٦ :
ضرار بن الخطاب القرشي - حضر الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر وشعره فيها ٢٨٦ : ٤ -
٢٨٧ : ٧ : شئ. عنه ٢٨٦ : ٢٠ - ٢٢ :

(ط)

طارق (مولى عثمان) - أرسله مع عبد الملك جيشا
لمهاج لمهاجرة ابن الزبير ١٤٤ : ١ - ١٤ :

٢٧٧ : ٢٢ : بلغ المصور أن أهل واسط لم يدفوه
فوقعه ٢٧٧ : ٣ - ٤٥ : بلغ فيه جعفر بن محمد قمرم
عليه ٢٧٧ : ٦ - ١١ : عاش إلى خلافة الرشيد وبعده
٢٧٧ : ١٢ - ١٤ : لما مات أحضر له سبعون
كفا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨ :

سيف بن ذى يزن - قاتل الحبشة ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠ :

(ش)

شاهك (جدة علي بن هشام) - سمعت صوتا لمسم
فأجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ :

شبيب بن أبي مالك الغصافي - في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠ :

شبيب بن شيبدة - روى الوليد بن يزيد بالزندقة عند
المهدي فذاع عنه ٨٣ : ١ - ٦ :

شراعة بن الزندبوذ - بث إليه الوليد بن يزيد وما جاء
٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩ :

شعبة بن المجاج - ذكر مرضا ٢٢٥ : ٢ :

شفيع (خادم المتوكل) - قصة الحسين بن الضحاك معه
وشعره فيه ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ : ١٨ : شعر
ابن الضحاك فيه وقد حياه بفتاحة غير ١٧١ : ١٩ -
١٧٢ : ١٤ : شعر لابن الضحاك فيه ٢٢٣ :
٣ - ١١ :

الشقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - قتل عنه
٢١ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٠ : ٣٤ : ٢٠ : ٥٦ :
١٩ : ٥٧ : ٢١ : ٦٨ : ١٨ : ٩٧ : ١٩ :
١٠٦ : ١٦ : ١١٧ : ١٥ : ١٣٢ : ٢١ :
١٤١ : ٢٣ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٨٤ :
١٧ : ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ :

شيطان الطاق = محمد بن علي بن النعمان

(ص)

صالح بن الرشيد - أنتد المأمون مدح ابن الضحاك فيه
فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ : كان دمه

العباس بن الأحنف — رضى على بن هشام مني بشعره
٦٩٩ : ١-٦

العباس بن عبد المطلب - ذكره عرنا ٢٤٤ :
١٦-١٧

العباس بن الفضل بن الربيع - ذكره رضا ١٥٨: ٢٢

العباس بن المأمون — غضب المحتصم على ابن الضحاک
لحقه له قرعاه بهجوه ١٦٧ — ٦ — ١٦٨ : ٤٦
عن قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٤٢٠ ضرب المحتصم
الحسين بن الضحاک بسبه ٢٢٦ : ٩ — ١٠

العباس بن الوليد — وجه يزيد بن عبد الملك الحاربي
فاشارطه أن يرمى بالبعداء إلى عبد العزيز بن الوليد
٢ : ٩ - ١٤ ؟ قصاب هو الوليد بن يزيد في مجلس
٤ : ١٢ - ٤٤ : ٥ ؟ أمه رومية ؟ ١٨٤ : ٤
ذهاب لإسحاق ما في خزانة هشام وابن كانه وبين
٢٥ : ٦ - ١٥ ؟ تصح لأخيه يزيد بالعدل
عن محمد بن النضر عن علي بن خنيس الوليد ٧٣ : ١١ -
٧٤ : ١٢ ؟ كله أخوه بشر في خلق الوليد فأبى وقال
شعرا ٧٤ : ١٣ - ٧٥ : ٩ ؟ في خبر مقتل الوليد
وتولية يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٥

العباس بن يوسف - ت. ٢٤٣ : ١٨ - ٢١
عبد الجبار بن يزيد - فتت جارية في صوت أمرها
به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٩

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي - نسب له شعر
هو الوليد بن يزيد ٨٤ : ٣ - ١١

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - نسب له شعر
في أخوة معاوية ١٢٢: ١٨-٢١

عبد الرحمن السلمي - في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ٢ - ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عجلان — في خبر مقتل الوليد : ٧٨
١٠-٨١-٢

عبد الرحمن بن عوف — كان أبوه فيمن قتل في الحرب
التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢ —
٢ : ٢٨٧

طاهر بن الحسين — أحد دعاة الأمن وهو القتيل
الأمن ٢٠٧ : ١٩ - ٢٠

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) - قل عنه
٢٤٣ : ١٩ - ٢٥٤ : ١٦ - ١٨

طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله

طلحة بن عبيد الله — وفي من عبيد الله بن عمر ثمانين
ألف درهم وأطلقه من عمر بن الخطاب ٥٣: ١٠—
٥٤: ٧٧ دافع عن الرسول يوم أحد وقتل يوم الجمل
٥٣: ٢١— ٢٤: ٢ ذكره رضا ٢٦١: ٢١

طلحة الفياض = طلحة بن عبد الله

الطوسي — قال اذا قال السيد في شعره « دع ذا »
أتى بعده من السلف ٢٣٧ : ١٢ — ١٤

(ع)

ماتكة بنت معاوية — أخبارها مع أبي دعلج ١٢١ :
١١ - ١٢٦ : ١٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
 وأمها أم كلثوم ١٠١١-١١

لعاص بن أمية — أحد الأعيان من ولد أمية بن
عدي شمس ١٠ : ٢٠ ~ ٢١

عاصم الغساني — وسطه ابن الضحاك لدى أم جعفر
ليستوها جاريها فابت ١٨:٢٠٨ — ١٥:٢٠٩

عامر بن أسلم بن غوث = ذریزن

عاصم بن لؤی — ذکر عرضا ۲۸۷ : ۱۸

ماتئة (بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما) —
 أنفت لما خفعت خبر وجود النبي صلى الله عليه وسلم
 مع مارية في يومها وقصة ذلك ٢٧٤: ١٧ — ٢٢٢
 ذكرت مرضا ٢٦١: ٢١

مباد بن حبيب — ضمن السيد الحميري ونامه هجر السوار
القاضي بمدة مودة ٢٦٨ : ٧ — ٢٦٩ : ٥

مباد بن زیاد - نزل یزید بن الولید دارا احد موالیه
بحرورد مستخفا ۷۵ : ۱۲ - ۷۶ : ۲

عبد السلام الحمصي - من قتلوا الوليد بن يزيد ٨٠ :

YY-19

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب يزيد، كان
زندقا وقال شعرا في ذم مسلمة بن هشام ونحله الوليد
٣ : ١٠ - ٤ : ٣ ؛ طاب هشام الوليد لصحبته له
وأمره بانجازه فانخرجه وقال شعرا ٨ : ١٠ - ٧ :

عبد العزيز بن الحجاج - كان مع يزيد في حربه مع الوليد
فأمره بأن يتأذى بالإمامة ٧٧ : ١٧ - ٧٨ : ٤٢
رغب الناس للقتال مع يزيد ضد الوليد المسال ٧٨ :

6-2

عبد العزيز بن الوليد - لم يوص اليه يزيد بالهدم وأوصى به هشام ثم الوليد وطعن هشام في عزل الوليد ٢ : ٦ - ٤ : ١١ ؛ وافق على خلع الوليد والبيعة ٣ : ١٣ - ١٥ ؛ قتم على نائبة بن شيان ١٠٦ : ١٠٦

Y : 1. A - 9

عبد الله بن إياض - الإياضية أصحابه وشيخه

1A-10: 22.

عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي - دوايه لما وقع
لعبد الله بن مظلمة مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣ -
٢٨٥ : ٢

$$\tau = \tau \wedge \theta$$

عبد الله بن الأمين — كان فيمن ضرب الحسين بن
الضحاك ٢٢٦ : ٦ - ١٤

الضحاك ٢٢٦ : ٦ - ١٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مدحه أبو دھل

19 : 118

عبد الله بن الجحاج بن محسن بن جنبل =
أبو الأقرم

عبد الله بن الزبيرى — شعره فى مدح خلف بن وهب
٧١٤ : ٤ - ٧

$\gamma - \varepsilon : 11\varepsilon$

عبد الله بن الزبير بن العوام — خرج المختار في أيامه
مطالبا بدم الحسين قتله مصعب بن الزبير ٨٨ : ٢٢ —
٢٤ : مدحه أبو دعلج ١١٤ : ١٤ : كان ابن
الأزرق طامع على اليمن وعمارة على حضرموت ١٢٨ :

١٠-١٣ : عزل ابن الأزرق عن اليمن ودل مكانه
أبراهيم بن سعد ١٣٢ : ١-٤٢ : حجارة عبد الملك له
وشاة أبي ربيعة ١٤٤ : ١-٩٩ : أرسل الحاج
برأسه مع رأس ابن صفوان إلى عبد الملك ١٤٤ :
١٨-١٩ : سعى المحل ومبب ذلك ٢٥٠ :
١٨-١٩

1A-1Y

عبد الله بن صفوان — توفد أبا ربيعة قال أبو دهل
شعرا ١٤٤ : ١٤ - ١٤

شعرا ١٤٤ : ١٤-١

عبد الله بن عامر — أمه أم حكيم اليعفا. بنت عبد المطلب
١١ : ١ — ١٢

١٧-٥٩ : ١

عبد الله بن عاصم بن كريب - اشترى مع عبد الله بن
ممر رقيقا من عمرو بن عمار عن النضر بن عبيد بن الحنفية
طلحة بن عبد الله ٥٣ - ١٠ - ٥٤ : ٧ : قرأه
من عيان ومولاه وولاه الصرة ورقاة ٥٣ : ١٧ - ٢٠

عبد الله بن العباس - أراد على إرساله للتحكيم يوم
صفين فاضطره الخوارج لإرسال أبي موسى الأشعري
٢٥٩ : ١٦ - ٢٠ : ذكر عرضا ٢٦٣ : ١٦

۱۶: ۲۵۹ - ۲۰ ذکر عرضا ۱۶: ۲۶۲

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع -

شهران الضحك في خلاله ١٩٠ - ٣ = ١٨٧
 ٢١٦ - ٦ = ٢١٠ فضل ميم الهشامية حل نفسه
 ٢٩٤ - ٨ = ٢٨٦ لم يكن في الفنتين أحسن
 ٢٩٨ - ٨ = ٢٩٠ كان اسحاق يتعامل عليه
 ١٨ - ٦ = ١٢

$$7: \mathbb{R}^+ \rightarrow \mathbb{R}^+$$

عبد الله بن عبد الرحمن = ابن الأزرق .

عبد الله بن عمرو بن الزبير - أغرى الوليد بالإقاع
بابراهيم ابن هشام لما استجار بغير زيد ١٠٤: ١٦

عبد الله بن طحمة - نسب له بيت شرفه صوت
من المائة المختارة ٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٤٣
أخباره مع حيثه ٢٨٠ : ٥ - ٢٩٠ : ٤٥ : راية
عبد الله بن أبي حرد لما وقع له مع جيشه وهو يقتل
٢٨٢ : ٣ - ٢٨٥ : ٢

Y: YAO-Y: YAY

عبد اللہ بن عمر — خذرت وجہ فدا باسم رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فنکنت ۳۸ : ۱۳ - ۱۸ -

صلى الله عليه وسلم فسكنت ٣٨ : ١٣ - ١٤ و ١٨ -

عثمان الخشبي — قتل في حرب الوليد مع يزيد : ٧٨ :

١٢-١١

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — استعمل ابن خاله

عبد الله بن عامر على البصرة ٥٣ : ١٧-١٨ :

قرأ الوليد في المصحف عند مقتله تشبها به ٨٠ : ٨-

١٧ و ١٨ : طارق مولاة ١٤٤ : ٥٥ : الربيع

ابن يونس مولاة ٢٤٣ : ١٨ : طلب هشام من

الأعشى مثاقبه وسأوى على فأجاب ٢٥٦ : ١٦-

٢٢ : كان يشبه برجل اسمه فقتل ٢٦١ : ١٩-

٢٠ : سمع السيد قوما يتالون منه فقال شعرا ٢٧٣ :

٧-٢٧٤ : ٢ : قال السيد وهو يجتضر شعرا

في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧-٢٧٧ : ٢٢ :

أما أروى واليا نسب ٢٧٦ : ١٧-٢٠ و ٢١ :

كان أبوه فيمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش

وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤-٢٨٧ : ٣ : ذكر

عرضا ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ٧ :

عثمان بن الوليد — قتل له أبوه ولأخيه البيعة وقدمه على

أخيه ٧٠ : ١٢-٧١ : ١١ : حبسه يزيد الناقص

وقتل ٧١ : ١٢-٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه

وحبسهما ٨٢ : ١-٧ :

عجيف — من نظم إيتاخ ١٨٤ : ٢٠ :

العدوي — أحمد بن حمدون من تلاميذه ٢٠٤ :

٢٠-٢١

عدلى بن زيد — غنى عبد بشره الوليد فطرب ٦٥ :

١٦-٦٦ : ٥ : ذكر عرضا ٦٧ : ١٩ :

عروة بن أذينة — غنى خالد مائة الوليد بن يزيد بشر

له في رثاء أخيه بكر ٦٢ : ١-١٦ : اعترض ابن

أبي عتيق على شره فجهزه حتى موته ٦٢ : ١٧-١٩ :

أفشدت سكية بنت الحسين من شره فاعترضت طلبة

١٣ : ١-٩ :

عروة بن مسعود الثقفي — ظلم اللخاف ٦ :

١٨-١٩

عروة بن المغيرة — حفت خبة أولاده بد أولاد أبيه

٩٥ : ٤-٦ :

٩٩ : وصفه السديع الذي صلى الله عليه وسلم فخره عمر

٢٨٥ : ٣-٧ :

عبد الله بن المخارق = ناقة بن شيان .

عبد الله بن مطيع — كان عامل ابن الزبير على الكوفة

فأنتجه عنها المختار ٧٨ : ٢٢-٢٤ :

عبد الله بن نهيك — به النبي صلى الله عليه وسلم يوم

الفتح إلى بني بغيض ٢٨٧ : ٨-٢٨٩ :

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف —

استنظف أياه على دمشق ونزع منها حين نزل بها يزيد

٧٦ : ٨-١٠ :

عبد الملك بن مروان — خرج عليه أبو الأفرح مع عمرو

ابن سيد ٥٥ : ١٧-١٩ :

كان مولاة ٩١ : ٣-٤ : مدحه وبلغ أولاده بعده

ناقة بن شيان ١٠٦ : ٨ : مدحه ناقة بن شيان

لما لم يبلغ أخيه وقولية ابنه العهد ١٠٦ : ٩-

١٠٨ : ٧ : أسد الحجاج بجيش لمحاربة ابن الزبير

١٤٤ : ١-١٤ : أرسل الحجاج إليه برأس ابن الزبير

مع رأس ابن صفوان ١٤٤ : ١٨-١٩ : ذكر عرضا

٢ : ١٥ :

عبد الوهاب بن إبراهيم — تولى الزمة فزاد ديرا أخيره

راهبه أن الوليد ومحمد بن سليمان شربا هناك بجرن كبير

٢٣ : ١٢-٢٤ : ٥ :

العبدى — قد شعر السيد الحميري ضده وقال أنه أشمر

٢٧٣ : ٩-١٤ :

عيسى الله بن زياد — حبس السيد الحميري وعذبه

٢٢٩ : ٤-٥ : ولي العراق لمحاربة يزيد وأمر

بقتال الحسين ٢٢٩ : ١٧-١٨ :

عيسى الله بن معمر — اشترى مع عبد الله بن عامر رقيقا

من عمر وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمناك ففوات طلعة

ابن عيسى الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٥٧ : حسب النبي

صلى الله عليه وسلم واستشهد بامطر ٥٣ : ١٣-١٦ :

العتيبي — مدح شعر السيد الحميري وألقاه في قصيدته اللامية

٢٤٧ : ١-١٦ :

في أنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١: ٨-١٦ ءأى رجيل في الترم من يشهد النبي
صلى الله عليه وسلم قصيدة السيد في مدحه ترك الخلاف
عليه ٢٤٦: ٤-١٤ ءأى رجيل السيد الحميرى
فيه فقرته ٢٥٢: ١٤-١٧ ءكان الحارث الأهور
في مقدمة أصحاب ٢٥٣: ١٥-١٦ ءأصلى الرسول
صلى الله عليه وسلم اللواء في خير لعمريجين فأصلاه
٢٥٣: ١٧-٢٠ ءقيل إنه هو الذى قتل مرحب
في خير ٢٥٤: ١٦-١٨ ءكان السيد يأتى
الأعشى فيكتب عنه فضائله ٢٥٦: ١٠-١٣
مع السيد عنه قصة فغلظها ٢٥٦: ١٣-٢٤٨
١٤ ءطلب هشام من الأعشى مساوئه ومناب عتبان
فأجاب ٢٥٦: ١٦-٢٢ ءخرج عليه جماعة يوم
صفين فصوروا بالخوارج ٢٥٩: ١٦-٢٤
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسله
لأهل القتلى فوداهم ٢٨٥: ٣-٢٨٦
ذكر حرضا ٢٤٥: ٤٨ ٢٤٨: ٩ ٢٤٩: ٢٦٣
٢٥٩: ١١ ٢٦١: ٢١ ٢٦٣: ١٧
٢٦٤: ٢٤

علي بن أسيد بن أحيحة = أبو ربحانة .

علي بن الجهم — جاء مادحا المتوكل فرأه يمدح شعر
الحسين فلم ينشده ١٦٩: ١٨-١٧ ١٧٠: ١٢
شمره في منب وأولادها ٢٩٨: ٩-١١
علي بن العباس الرومى — قال إن ابن الضحاك أغزل
الناس ١٧٥: ٤-١٠

علي بن هشام — اشترى منب وحظيت عنده وهي أم ولده
٢٩٣: ٢-٨ ءاشترى منب من مولاتها لبابة
وأولدها ٢٩٣: ٩-٢٩٤ ٢٩٤: ٧ ءفلم جارية كانت
له ٢٩٤: ٦-٤٧ ءكانت منب تطرح على جواريه
صوتا في منارة فطاول ابن المهدي - أخذه ضبا ٢٩٥:
١١-٢٩٦ ٢٩٦: ٢-٤٢ ءطلب منه المؤمن منب فلم يرض
فقتله ٢٩٦: ٣-٤٦ غته منب صوتا أراد إصحاك
أنحاله فوضه عنه برذونه ٢٩٦: ٩-٢٩٧
٢٩٧: ٣-٤٨ ءهات به جاريته ٢٩٧:
١١-٤١٤ ءبدموته أخذ المصم جواريه ٢٩٨:
٤-٤٨ ءغضبت منه منب فصالحها بشعر ٢٩٨:

عريب — عداقه بن اسماعيل المراكبي مولاهما ٢٩٣:
١١ ءنسب لها ابن هشام صوتا هو تميم ٣٠٠:
١٣-١٨

عفان بن أبي العاص — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦: ٤-٢٨٧
عقبة بن سلم الهناني — حى السيد الحميرى لما هم بأواه
بقتله لتشجيه ٢٣٠: ٧-١٤ ءمن بني هذاة
وولى البصرة للصور ٢٣٠: ١٨-٢٠ ءرى
أبو الخلال عنده السيد الحميرى بسب الصحابة فقال
السيد شمرا ٢٦٢: ١٣-٢٦٣ ٢٦٣: ١٢
ولى البصرة للصور ٢٦٢: ١٩-٢٠ ءعارض
بابه ابن سليمان بن علي السيد الحميرى فأجاب ٢٦٦:
٣-١٦ ءكان كاتبه مع السيد الحميرى وجماعة
فصادفوا بنت النجادة فغزل السيد فيها بشعر ٢٧١:
٩-٢٧٢ ٢٧٢: ١٢

العلاء — كان أبو نواس يهوى أبة محمدا ١٦٩: ٣

العلاء بن البندار — حلف الوليد ليشرب غديرا فزعمه
هو ٤٧: ٩-١٢ ءقصه له عن زبدة الوليد
ورحل من كلب ٧٢: ٤-٧٣ ٧٣: ٦

علوية — وفد مع غمارق على المصم فرفض دخولها ثم أذن
لها ففتياه ١٨٤: ١٢-١٨٥ ١٨٥: ٦ ءغنى لإصحاك
الموصل صوتا لأبي زكار فقال أنه مصروق في المي
٢٢٧: ١٦-١٨ ءقدمه عبيد الله بن العباس
الربيعى على نفسه ٢٩٤: ٨-٢٩٥ ٢٩٥: ٢
لم يكن في المنتين أحسن منه ٢٩٨: ٤٨ ءكان إصحاك
يظالم عليه ٣٠٠: ١٨-٣٠١ ٣٠١: ٦

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — قال أبو دهل
الشعر في آخر خلافته ١١٤: ١٣-١٤
كفرتة الإاضية ٢٣٠: ١٧-٢٠ ءبلغ السيد
الحميرى أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بمحمد ابن الحنفية
فقال في ذلك شمرا ٢٣٣: ٤-٢٣٥ ٢٣٥: ١٠
كانت الإمامية تقول بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥: ١٩-٢١ ءحدث الكساء الذي لقه عليه
التي صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ٢٣٩: ١٧-
٢٢ ءتخام رجلا من بني دارم الى السيد اختفا

طلحة بن عبيد الله ١٠٥٣ - ٥٤ : ٤٧ بنو هادي
 رهطه ٢٤٤ : ١٥ : ذكر السيد موقفه في خبر
 وشي. من ذلك ٢٥٣ : ١٧ و ١٤ : ٢٠ قيل
 إنه رأى الحسن والحسين يركبان ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال السيد الجبيري شعرا ٢٥٨ : ١٥ : ٢٥٩ :
 ١٣ : أنهم أبو الخلال السيد الجبيري عند حقيقة بن سلم
 بسببه ٢٦٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٢ : أراد الرافضة
 زيد بن علي أن يخرج عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ : ١٥ :
 خفق عمرو بن مديكرب بالهجرة فقال شعرا ٢٦٤ :
 ١٧ : ٢٢٢ : قال السيد وهو يحضر شعرا في التبرؤ منه
 ٢٧٦ : ١٧ : ٢٧٧ : ١ : وصف السيد علي
 صلى الله عليه وسلم قرا من خالقا خالدا في كل الأسمى
 فرفضهم ٢٨٥ : ٣ : ٢٨٦ : ٣ : ذكر عرضا
 ٢٤٨ : ١٠ : ٢٧٤ : ٨ :

عمر بن عبد العزيز - جئنه ليزيد بن المهلب وهو به
 ١٩ : ٢ : ٢١ : كان الباس بن الوليد يتنفس به
 ٧٣ : ١٢ : ١٣ : ولي بإساقاض البصرة ٢٥٥ :
 ١٦ - ١٧ :

عمران بن حطان السدوسي - حديث الفردق عنه
 وعن السيد الجبيري ٢٣١ : ١٥ : ٢٣٢ : ٣ :
 ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ : ١١ :

عمرة - كان أبو دهل يهاها فكانت له امرأته عمدا
 فهجرة فقال شعرا ١١٦ : ٣ : ١٢٠ : ٤ : هي
 وأبو دهل عشيقها ١٣٥ : ١٣ : ١٣٧ : ٣ :
 عمرة بنت سعد = أم خارجة .

عمر الوادي - أمره الوليد أن يبنى في شعرنا له جبال الصمد
 ١٤ : ٩ : ٤ : لمن الوليد بن مروان بشروا أمره
 بأن يبنى فيه ١٢ : ٧ : ١٥ : أمره الوليد أن يبنى
 بعد موت هشام في شعرنا عليه الأيدي ١٧ : ٦ : ١٠ :
 أمره الوليد بأن يبنى بأبيات في ذم هشام وموته ١٩ :
 ١٨ : ٢٠ : ٤٥ : غنى الوليد وثروته وسق حاجبه
 بحضوره ٦٠ : ٧ : ١٦ : كان مع الحنثين عند
 الوليد بن يزيد لما غاب عنه صامة بشعر عمرة ٦٢ :
 ١ : ١٦ : كان يبنى الوليد بن يزيد حين قتل ٨١ :
 ١١ : ١٧ : ذكر أخباره ونسبه ٨٥ : ٩٠ : نسبه

١٢ - ١٧ : عبت عليه منم وترضاها ثم كتب اليها
 فرضيت ٢٩٩ : ١ : ٢٦ : كانت منم تهدي له نيقا لأنه
 يجمعه ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٢ : سمع من فلم
 جارية زيدة صوتا فأخبره لجوار به بمائة ألف دينار
 ٣٠٠ : ٩ : ١٤ : استحسن صوتا لشم أصمعه
 لإسحاق فأعجب به ٣٠٠ : ١٣ : ٣٠١ : ٦ :
 سمعت شاهك جدته صوتا لشم فأعجبت بها وأمرت لها
 بجماعة ٣٠١ : ٧ : ٣٠٢ : ٢ : مرث منم
 بقصره بعد قطه فرسه ٣٠٢ : ٥ : ٣٠٣ : ٦ :
 لمрад شاعرة شعري رثائه حتى فيه ٣٠٤ : ٤ : ١٣ :
 فوح منم عليه ٣٠٦ : ١ : ٣٠٨ : أمر المأمون
 جاريته منم بأن تميز شعرا ٣٠٧ : ٦ : ١١ :

علي بن يحيى المنعم - كان مع الحسين بن الضحاك وأبى
 شهاب إذ تلاحيا في فرسهما وقال شعرا ١٩٨ : ٨ -
 ١٩٩ : ٥٥ : سأل ابن الضحاك عن ليلة فأجاب بشعره
 أنه فضاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦ : ١٨ : ذكر
 عرضا ٢١٥ : ١٨ :

عمار ذو كنان - أئند حماد شعرا له صفيقا لوليد ظرب
 ٥٦ : ١١ : ٥٧ : ٦ : شاعر ماجن أموى ٥٦ :
 ٢٠ - ٢٣ : أئند حماد لوليد من شعره ظرب
 وأجازه ٦٧ : ٦ : ٦٨ : ٣ :

عمار بن عمرو بن عبد الأكبر = عمار ذو كنان .

عمارة بن عمرو بن حزم - وفد عليه أبو دهل بعد جفاء
 ابن الأزرق له فأكرمه فسدحه ومرض بأبن الأزرق
 ١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٥ : كان عاملا لبند الله
 ابن الزبير على حضرموت ١٢٨ : ١٢ : ١٣ :

عمر بن أبي ربيعة المخزومي - بنته والده أم عمرو
 بنت مروان ٢٥ : ١٧ : له شعر حتى فيه ٥٠ :
 ١١ - ٢٠١ :

عمر بن حفص - أودعه جفري بن صفان مهرا لما حج
 والقصه في ذلك ٢٤٢٠ : ١١ : ٢٤٣ : ١٤ :

عمر بن خالد بن محضر - طلبت بنو سليم بدنه بن عامر
 ٢٨٢ : ٧ : ١٠ :

عمر بن الخطاب - اشتريه منم عبيد الله بن عامر
 وصيد الله رفيقا وعجرا عن الفخ غيبهما بالمال ففواه

عمرو بن العاص — دطاهو وساطية طيا يوم مسفين
لتحكيم ٢٠٩ : ١٦ - ٢٠

عمرو بن عثمان بن عفان — مولا زاذان ٤٢ : ٨٥
مولا أبو عمر الوادي ٣ : ٩٠

عمرو بن مجمع السكوني — شي. عه ٢١ : ١٧٥
٢٢

عمرو بن مسعدة — قال فيه ابن الضحاك شعرا ليشفع
له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٦

عمرو بن معد يكرب — خنقه عمر بالدارة قتال شعرا
٢٦٤ : ١٧ - ٢٢

عترة بن نقب — شي. عه ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣

عوف بن عوف — كان فيمن قتل في الحرب التي كانت
بين قریش وبين بن عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٣

عياش المخزومي — به النبي صلى الله عليه وسلم الى في
ملج يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

عياض بن مسلم (مولى عبد الملك) — تركه الوليد
بالرسالة ليكاية ٨ : ١ - ١٣ : ٤ ضربه هشام
وابنه المسوح ومحبته فقال الوليد شعرا ٩ : ١٤ -
١٠ : ١٧ : ٤ قال له الوليد لما تولى الخلافة قليل له
إنه كان محبوسا الى موت هشام ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٤

عيسى عليه السلام — كان ماني يقول نبوته ٧٢ :
١٩ - ٢١

العيص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس ١٠ :
٢٠ - ٢١

(غ)

غالب مولى هشام — كفن مولا بعد موته ١٦ :
٣ - ٤

غانم الوراق — أئند جماعة من شعر السيد الحميري قدسوه
٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

الغريض — شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سياد
على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠

وإعجاب الوليد به ٨٥ : ٢ - ١٣ : ٤ كان الوليد
ابن يزيد يقدسه على المتنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٤٢
غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عه ٨٦ : ٣ -
٩٩ سمع غناء من راع فأخذته عنه ومده ٨٦ :
١٠ - ٨٨ : ١١ أخذ من الوليد بن يزيد خاتم
ياقوت بصوت اقترعه عليه ٨٨ : ١٢ - ٨٩ :
٩١٣ صق عبد المطلب بن عبد الله به وبين أشعب
وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠ عرف
باللقاء ولم يعرف بالشعر ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ٤ أمره
الوليد بن يزيد بأن يفتنه في شعر يزيد بن زبنة في وصف
فرسه السدي ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣

عمر بن الوليد — كان مع أخيه العباس لما عرض
بالوليد بن يزيد في مجلس هشام ونسبا ٤ : ١٢ - ٥ : ٤

عمرو — نسب له بيت شعر فيه صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٣

عمرو — قتل خاله له وشعر حيثة في رثائه ٢٨٩ : ٣ -
٢٩٠ : ١٢

عمرو بن أمية الصخري — به النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح الى بن دقل ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

عمرو بن بائلة — وجد في دقار غنائه وهو عند صالح بن
الرشيد فهو المأمون فحكوه وعرف المأمون ذلك
١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ أمر صالح بن الرشيد
ابن الضحاك أن يقول شعرا ليخفي خوفه ١٦٨ : ٧ -
١٩ كان بهوي مقبلا خادم ابن شوف وغنى مند
مولا بشعرا لابن الضحاك فيه فرشي به إصباح بشر ١٧٢ :
١٥ - ١٧٤ : ٤ غنى المحتشم في دمران بشر
لابن الضحاك ١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ رأى
عبادة بن العباس الربي في ٢٩٤ : ١٣ - ٢٩٥ :
٢٢ كان إصباح يتجامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ :
٤٦ ذكر عرضا ١٩٨ : ٢

عمرو بن عيم — أئند غانم الوراق جماعة عنده من شعر
السيد قدسوه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

عمرو بن سعيد الأشدق — خرج مع أبي الأقرع على
عبد الملك بن مروان ٥٥ : ١٧ - ١٩

الغزيرل = أبو كامل الغزيرل مولد الوليد .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غنت جارية في صوت
أمرها به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٤٩
دخل أحد أولاده على الرشيد فأكرمه وقضى حوائجه
وترحم عليه ٨٢ : ١٢ - ١٦

(ف)

فاطمة (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) —
حديث الكساء الذي قهطها وعلى آله النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٤٢٢ ذكرت عرضاً
٢٤٤ : ١٧

الفاكه بن الوليد بن المغيرة — قتل بن عامره وخوفهم
من خاله في سرية الهم ٢٨٢ : ٣ - ٢٨٤ : ٤٢
فبين قتلا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بن عامر
٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

الفتح بن خاقان — دعاه ابن الضحاك إلى الصبوح
بأبيات بأمر الوراق ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ : ٤٥
أدبه وميزته لدى التوكل وموفاة ٢١٥ : ١٦ - ٢٢

قنن — محبوبة ابن الضحاك وشعره فيها ١٧٥ : ١١ -
١٧٦ : ١٣

فروج (خادم الحسن بن سهل) — توسط عند غلام
لمولاه لابن الضحاك في قبلة ١٨١ : ٦ - ٩

الفرزدق — أئند عاتم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا
ثم أئندهم من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ -
٢٣٩ : ٤٢ ذكر المصنوع لسوار لما رقص شهادة
السيد عدم رد إلياس لشهادته ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ :
١٦٥ : ٢٢

الفضل بن العباس بن عتبة — له بيت في الفخر
١٩ : ٢٠ - ٥١

فضيل الرسان بن الزبير — حديثه مع جعفر بن محمد
وقد سمع شعر السيد ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٤٥
شيء عنه ٢٤١ : ١٩ - ٢٤١ : ٢٢ أئند جعفر بن علي
من شعر السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ١٣

فليح — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المتنين حين قدم
عليه اسماعيل بن الحرث فآطربه فدعاه ١٠٤ : ٤ -
١١٠ : ١١

الفهمي — فيمن قتلا في الحرب التي كانت بين قريش
وبين بن عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

(ق)

قاسم الخياط — غلام السيد وقد نحله قصيدة ٢٣١ :
١٠ - ٦

القاسم بن الطويل العبادي — كان نديم الوليد فامر
وهو سكان بقتله ثم ندم ودناه ١١ : ٦٥ - ١١ : ٦٧

قاسم بن عبد الله بن عسمر بن عثمان — كان أبو
الحكم عبد المطلب في قصره وسبق بين عمر الوادي وأشب
وأبي رقية في ربح ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠

القاسم بن المعتز الزهرى — حديثه مع أبي السائب
عن شرابي دهل ١٤٣ : ٧ - ١٥

قلم — جارية كانت لعل بن هشام ٢٩٤ : ٦ - ٧
قلم (جارية زبيدة) — سمع علي بن هشام منها صوتاً
فأعجبه بجوارحه بمائة ألف دينار ٣٠٠ : ٩ - ١٤

قلم الصالحية — شيء عنها ١٥٨ : ١٥ - ١٧
قنينة — أحد ندما صالح بن الرشيد ٤ : ٢ - ٣

قيس — في خبر مقتل الوليد بن يزيد ٢٨٨ : ٢ - ٨١ : ١٠
قيس بن ذريح — له شعر غنى فيه ٢٨ : ٩ - ١٤

(ك)

كثير — له شعر غنى فيه ٨٧ : ١٠ - ١٨ : ١٨ نسب
له شعر السيد في الرد على شيطان الطاق ٢٤٥ : ٥
٢٤٦ : ٤٦ في بيت شعر له صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٤٣ طرب أبو السائب
المخزومي بصوت في شعره شغفه عن الفطور والسحور
وكان صامحاً ٢٩٠ : ١٣ - ٢٩١ : ١٠

خوقا عليه من ٢١١-١: ٤١١ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦: ٦-١٤
تولى له المراكبي حوب ياك وكان من أمراته ٢٩٣:
١٤-١٦ هـ الذي سمى هارون بن علي بن هشام
وكاه ٢٩٤: ١-٤٢ كانت منم الهشامية تفتيه
٢٩٤: ٤٣ طلب منم من علي بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦: ٣-٤٦ ضرب موسوس في مجلسه
بذل بالورد فكان سبب موتها ٢٩٧: ١٥-
٢٩٨: ٤٣ بعد موته وموت علي بن هشام أخذ
المعصم جوارى علي ٢٩٨: ٤-٨ سمع علي بن
هشام قدامه صوتا من فلم فخرجه لجواريه ٣٠٠: ٩-
١٤ لما قتل علي بن هشام رثه مراد بشعر فقي به
٣٠٤: ٤-١٣ أمر منم الهشامية بأن تجهز شرا
٣٠٧: ٦-١١

مارية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) -
أعنت حفصة خبر وجود الرسول معها في يوم عائنة
والقصة في ذلك ٢٧٤: ١٧-٢٢

مالك (بن أبي السمح) - كان مع المختين ضد
الوليد بن يزيد لما غاه خالد صامة بشعر عروة ٦٢:
١٦-١ كان الوليد شغولاً به وبأخيه ٦٥:
١٣-١٤ كان يجتمع مع المختين عند الوليد فيقدم
عمر الوادي عليهم ٨٥: ١٤-٨٦: ٢

مالك بن خالد بن محضر - طلب بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢: ٧-١٠

ماني بن قاتك - تيمه الوليد بن يزيد فرداه العلاء بن
البندار ٧٢: ٤-٧٣: ٦٦ شئ عن ديانتته
ومقتله ٧٢: ١٩-٢١

المبرد أبو العباس - قصة شاب كان يتردد عليه خاطبه
عشيقته بشراً بن دهل ١٢٠: ١٢-١٢١: ١٠
ذكر عمرها ٢٦٤: ٨

المتوكل - جاءه علي بن الجهم مادحاً له فراء مدح شعرا
لابن الضحاك فلم يشده ١٦٩: ١٨-١٧٠: ١٢
دعا الحسين بن الضحاك في كبره وقاده وأغرى خادمه
باليث به فقال شعرا ١٧٠: ١٣-١٧١: ١٨
أمر خادمه أن يسلي ابن الضحاك ففاحه عنبر فقال شعرا

كثير بن إسماعيل التحتكار - غضب عليه المعصم
فرضاه بشرا لابن الضحاك ٢٠٤: ١-١٤

كرز بن خالد بن محضر - طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢: ٧-١٠

كعب بن لؤي - ذكر مرضا ٢٨٧: ١٨
كيسان مولى علي بن أبي طالب - الكيسانية أصحابه
٢٣١: ١٧-١٨

(ل)

ليانة بنت عبد الله بن إسماعيل - كانت منم مولاة
لها ثم اشتراها علي بن هشام وأولها ٢٩٣: ٩-
٢٩٤: ٧

لؤي بن غالب - شئ عنه ٢٨٧: ١٨-٢٠

(م)

المأمون - سأل ندماء عن شريدل علي أنه لما قال
لم إن شريد الوليد ٣٧: ٢-١٣ ذكر له حسين
ابن الضحاك لخبه لشعره في الأمين فذهب البصرة
١٤٨: ٥-١٥ أنشد صالح بن الرشيد مدح
ابن الضحاك فيه فلم يرض عنه ١٤٨: ١٩-١٤٩:
١١ دخل علي صالح بن الرشيد وعنده عمرو بن يانة
فراى دقرا محكوكا منه هذه فرف الخال ١٤٩: ١٩-
١٥٠: ١٧ أعجب بيت شعرا لابن الضحاك فأرسل
مع ابن عباد هدية له بالبصرة ١٥١: ١٤-
١٥٢: ٣ استقدم المعصم ابن الضحاك للاحرقه
عنه فأكرمه ١٥٢: ١٤-١٥٤: ١١ أنشد
ابن اليوب شعرا لابن الضحاك وشفع له بلفاه أولا
ثم وصله ١٦٥: ٣-١٦٦: ١٣ قال ابن
الضحاك شعرا في عمرو بن سمدة ليشفع له فيه ١٦٦:
١٦-١٧: ٦٦ في خلافة استند صالح بن الرشيد
ابن الضحاك شعرا ليثي فيه ابن يانة ١٦٨: ٧-١٤٩:
لأذن الضحاك بالحسن بن سهل وكتب له شعرا ليصلحه
١٧٧: ٧-١٧٨: ٥ طاهر بن الحسين أحد دعاته
٢٠٧: ١٩ منع أبو الناهية الحسين من رثاء الأمين

٤-٣ : مرت بقصر مولانا بعد قطعه فرته ٣٠٢ :
٥-٣-٣ : ٦ : أمرها المصمم بالنساء فرضت
بمولاها ٣٠٣-٧ : ٣٠٥ : كانت تفتي نفسها
خفيف رمل ٣٠٥ : ٨-١٣ : فوجها على سيدها
٣٠٦-١ : ٨ : أرسلت لها مؤنة هدية يوم حجابها
٣٠٦ : ٩-١٤ : كانت تحب البسج وتقره على
غيره ٣٠٦ : ١٣-١٥ : لما ماتت هي وبرايم بن
المهدي وبذل قالت جارية المصمم أعلن أن في الجنة عرسا
٣٠٦ : ١٦-٣٠٧ : ٤٥ : أمرها المأمون أن
تجيز شعرا ٣٠٧ : ٦-١١

محارب بن دثار الذهلي — سه السيد الجيوى وزعم
على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤-٢٤٩ : ٤٨ : شيء عه
٢٤٨ : ٢٤-٢٧

المحاربى — وقف أبو يزيد السلولى وأبو حرة باباب الحسين
يفتخره قبيل اجتمع الزم ١٠٢١٥ : ٦

محمد الأمين — هو أول من جالس الحسين بن الضحاك
من بني هاشم ١٤٦ : ٣-٤ : حجب المأمون الحسين
ابن الضحاك لشعره فيه فذهب للبرصة ١٤٨ : ٥-
٤١٥ : قم المأمون على ابن الضحاك لئلا يلهى
أمر المأمون عسرو بن بانة بالثناء في شعر الحسين بن
الضحاك في رثائه ١٤٩ : ١٩-١٥٠ : ١٧ : ٤
مراثى ابن الضحاك فيه ١٥٠ : ١٨-١٥١ : ١٣ : ٤
نشأ ابن الضحاك وأبو فواس بالبرصة ثم رحل ابن الضحاك
الى بغداد واتصل به ١٦٣ : ١٢-١٦٤ : ٤٦ : ٤
أمه زبيدة ١٩٤ : ١٨-١٩ : ذكر المأمون لابن
الضحاك شعرا له مدحه ثم عفا عنه ١٦٥ : ٣-
١٦٦ : ١٣ : جفا المأمون ابن الضحاك لئلا يلهى
١٧٧ : ٨-٩ : حكى الحسين لفتار صحبته له
وأكرامه له ٣٠٥ : ١٦-٣٠٧ : ١١ : ٤
الحسين بظفر جبينه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢-
٢٠٨ : ٥٥ : قطعه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٩-
٢٠ : عابث الحسين بن الضحاك وركب ظهره ٢٠٨ :
٦-١٧ : عزم ابن الضحاك على رثائه فنصح له
أبو النعمان بالاجمل ٢١١ : ١-١١ : ٤
في مجلسه ابن الضحاك فغضب عليه ثم استمره بشعر
فرضى عنه ٢١٢ : ١-٢١٣ : ٤٤ : كان فيمن

فأجازه ١٧١ : ١٩-١٧٢ : ٤١٤ : كتب الى
إصحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض على أيتاخ : ١٨٤ :
٢٠-٢١ : كان يكرم الفتح بن خاقان : ٢١٥ :
٤١٣ : استوزر الفتح بن خاقان وأخاه وقتلا صا
٢١٥ : ١٦-٢٢ : شعر ابن الضحاك في شنيع
خادمه ٢٢٣ : ٣-٤١١ : مثل ابن الضحاك في مجلسه
عن سه فأجاب ٢٢٤ : ١٨-٢٢٥ : ٤٣ :
وشى له بالحسين بن الضحاك جماعة فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٥ : ٤-٢٢٦ : ٥٠ : ضرب الواثق الحسين
ابن الضحاك بسببه فلما ولد أحسن اليه ٢٢٦ : ١٠-
٤١٣ : مات ابن الحسين بن الضحاك فطلب منه
أن يجرى أوزانه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢-
٢٢٤ : ٨

مقيم المشامية — ذكرها وبعض أخبارها ٢٩٣-٣٠٨ :
مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده
٢٩٣ : ٢-٤٨ : كانت مولاة البانة واشترها منها
على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩-٢٩٤ : ٣ : ٤
كانت تفتي المأمون والمصمم ٢٩٤ : ٣-٤٧ : ٤
قدمها مبدأه بن العباس الريسى على قصه ٢٩٤ :
٨-٢٩٥ : ١٠ : تناول إبراهيم بن المهدي الى
منظرة كانت تفتي بها وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١-
٢٩٦ : ٢ : طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرش
فقتله ٢٩٦ : ٣-٦ : كان المصمم يمازحها
٢٩٦ : ٧-٨ : غت على بن هشام صوتا أراد
إصحاق انخاله فنقضه عنه يردون ٢٩٦ : ٩-
٢٩٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٣-٤ : كان إصحاق يرى
أنها ساقية ٢٩٧ : ٣-١٠ : لم يكن في المنين
أحسن منها ٢٩٨ : ٨ : شعر ابن الجهم فيها
وفي أولادها ٢٩٨ : ٩-١١ : فضبت من على بن
هشام ومالها بشعر ٢٩٨ : ١٢-١٧ : ٤
على بن هشام ورضاه فلم ترض ثم كتب اليها
فرضت ٢٩٩ : ١-٦ : كانت تميم تهدي له نبقا
لأنه يحب ٢٩٩ : ٧-٣٠٠ : ٤٢ : ذكرها
إصحاق في كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها ٣٠٠ :
١٣-٣٠١ : ٦ : سمعت شاعكة جده على بن هشام
صوتها فأعجبت بها وأمرت لها بجماعة ٣٠١ : ٧-
٣٠٢ : ٢ : هي أول من عقد على الزار زارا ٣٠٢ :

محمد بن العلاء — كان يهواه أبو نواس فأنتشه ابن الضحاك
شراظه فيه ١٦٩: ١-١٧

محمد بن علي — فضيل الزمان من أصحابه ٢٤١ :
٢٠-٩

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية .

محمد بن علي بن النعمان — ناظر السيد في الإمامة فقال
شرا ٢٤٥: ١-٢٤٦

محمد (بن علي بن هشام) — أمه ميم المشابة
١: ٢٩٤

محمد بن عمرو الرومي — وفد مع ابن الضحاك على المنعم
فأجازهما ١٨٤: ٩-١٨٥: ٦

محمد بن محمد بن مروان الازناري — سأل الحسين
ابن الضحاك عن حاله في أوامر أيامه فوصفها له بشعر
٢٢٦: ١٥-٢٠

محمد الخطلوع = محمد الأمين .

محمد بن مسلمة — قيل إنه هو الذي قتل مرجع بن خدير
٢٥٤: ١٦-١٨

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — دعا باسمه عبد الله بن
عمر لما حدثت رجله فسكنت ٣٨: ١٣-١٤

١٨-١٩: ٤١٩ له تفسير آية ١٨: ٤٨-٢٠
صحب عبيد الله بن معمر واستشهد بإصطخر ٥٣ :

١٣-١٦: ٤١٦ ولد عبد الله بن عامر على عهد ٥٣ :

١٧-١٨: ٤١٨ دافع عنه طلحة يوم أحد ٥٣: ٢٣
قال أشعب إن أمي كانت تمحش بين أزواجه ٩٠ :

٧-١٠: ٤١٠ بلغ السيد الحميري أنه بشر عليا بمحمد ابن
الحنفية فقال في ذلك شعرا ٢٣٣: ٤-٢٣٥ :

١٠-١٩: ٤١٠ كانت الإمامية تقول بإمامة علي بعده ٢٣٥ :

١٩-٢٠: ٤٢٠ رآه السيد الحميري في المنام بأمره بنفوس
نخل فقال الشعر ٢٣٧: ١٥-٢٣٨: ٤٥ حديث

الكساء الذي لله علي بن علي وأولاده ٢٣٩: ١٧-٢٢٢
تخاطم رجلان من بني دادم إلى السيد الحميري في أفضل
الناس بعده ٢٤١: ٨-١٦: رأى العبد في المنام
السيد الحميري يشده شعرا ٢٤٦: ٤-١٨: رأى

ضرب الحسين بن الضحاك من الخلقاء ٢٢٦: ٦-
١٤: ضرب المأمون الحسين بن الضحاك ليله إليه
٢٢٦: ٩

محمد بن الحارث بن إسحق — دعا ابن الضحاك ودعا
الحسن بن ربيعة فذهب إليه واعتذر لابن ربيعة ٢٠٠:
٩-٢٠١: ١٣: كان يكره الصبر فقال فيه
ابن الضحاك شعرا ٢٠٤: ١٥-٢٠٥: ٤٨:
كان اصحاب يشامل عليه ٣٠٠: ١٨-٣٠١: ٦

محمد بن الحسين بن الضحاك — مات فطلب أبوه
من المتوكل أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده
٢٢٣: ١٢-٢٢٤: ٨

محمد بن حازم الباهلي — الحسين بن الضحاك ابن خاله
١٤٤: ١٤-١٥

محمد ابن الحنفية — كيسان تلميذه ٢٣١: ١٨-٤١٩
قال راوية السيد الحميري أنه على مذهب ٢٣٢:
١٥-٢٣٥: ١٠: شيء وعرض مذهب
الكنيانية ٢٣٣: ١٢-١٧: ٤١٧ كان السيد على مذهبه
٢٣٥: ١١-٢٣٦: ٤٣ ذكر عرضا ٢٤٥:
٢٠: ٢٤٦: ١٨

محمد ابن زبيدة = محمد الأمين

محمد بن سليمان بن عبد الملك — ضرب هو والولد بن
يزيد بجرن ٢٣: ١٢-٢٤: ٥

محمد بن مهمل (راوية الكتي) — سب له السيد
عاطب بن دثار وترجم على أبي الأسود ٢٤٨: ٤-
٢٤٩: ٨

محمد بن عباد — أرسل معه المأمون هدية الحسين بن
الضحاك بالبصرة ١٥١: ١٤-١٥٢: ٣

محمد بن عبد الله بن طاهر — استقل على المتوكل
بجائزته لابن الضحاك فغلب المتوكل وزاده ١٧١:
١٩-١٧٢: ١٤

محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص — كان على
بطلب أيام قتل الوليد ٧٧: ٩

المختار بن أبي حديد — مطالبه بدم الحسين وقته ٧٨ :

٢٢-٢٤ ذكر عمرها ٧٧ : ١٩

مراد (شاعرة على ابن هشام) — لها شعر في رثاء

مولاه غني فيه ٣٠٤ : ٤-١٣

مرحب اليهودي — قتله في غزوة خيبر ٢٥٤ :

١٦٠-١٨

مروان بن أبي حفصة — سأل الرشيد عن الوليد فدسه

وذكر من شعره ١٨ : ١-١٢ أعلاه الرشيد بكل

بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع ابن خبة ٩٧ : ٥

١٠٠-٣

مروان بن الحكم — زوج مولاته سكر لابي حفصة

١٨-٧ : ٤٨ أبوه الحكم بن أبي العاص ٨٢ : ١٩

مروان بن محمد — تكنى مسلمة بن هشام بولاه أبي شاعر

٣ : ١٢-١٣ عرض به الوليد في رثائه لمسلمة بن

عبد الملك ٧ : ٥-٨ : ٤٣ بث إليه ابن سيار

بشعر يستمدح على المسودة ٥٦ : ١٧-١٨ في آياته

خرج عبد الله بن إياض ٢٣٠ : ١٦ : ٤ ذكر عمرها

١٣٥ : ٦

مريم بنت عمران — ذكرت عمرها ٢٤٤ : ١٧

مسافع بن عياض — هجاه حسان بشعر ٥١ : ٨ -

١٢ : ٥٣ : ٧-٥٤ : ١٥

المستعين — قيل إن الحسين بن الفضك مات في خلافته

١٤٦ : ١١

مسرور الخادم — قتل به الزمكي وأبو زكار بفنائه

٢٢٧ : ٤-١٥

مسرور سمانة = سمائة الخادم

مسلم بن الوليد — هجاه ابن الفضك وانصف منه

١٤٦ : ٩

مسامة بن عبد الملك — وجهه يزيد بن عبد الملك لحرب

ابن المهلب ٢ : ٩-١٠ : ٤ أشار على يزيد بتولية

المهد للوليد بعد هشام وطبع هشام في عزل الوليد

٢ : ١٤-٤ : ١١ : ٤ حاتب هشام على نفسه قوليده

فلما مات زين عليه الوليد ورثاه ٦ : ٧-٨ : ٣

زيد بن موسى في النوم السيد الحيري يشده ٢٥١ :

٧-١٥ : ٤ أعلى الواو في خير لمعرجين فاعطاه

لمل ٢٥٣ : ١٧-٤٢٠ : ٤ شي عن غزوة خيبر

وقتل مرحب ٢٥٤ : ١٦-١٨ : ٤ دخل في خفه

أسود والقصة في ذلك ٢٥٨ : ٥-١٢ : ٤ بلغ السيد

الحيري أن الحسن والحسين ركباه ظهره فقال شعرا

٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ : ٤ ذكر السيد الحيري

للتصور أن سؤارا القاضي من أعدائه ٢٦٠ : ١ -

٢٦٢ : ٤٣ قصة بن تميم لما وفدوا عليه فأنعموه

٢٦١ : ١٣-١٦ : ٤ وفد عليه عزة بن قتب في وفد

بن النضر ٢٦١ : ٢٢-٢٣ : ٤ أمر ذا الكلاع

الأصغر به إسلامه بمقاظة الأسود الغنسي ٢٦٤ :

١٣-١٥ : ٤ سمع السيد الحيري قاصا ياب أبي سفیان

يحمده فأمن عليه وسب النخعيين ٢٧١ : ١-٨ : ٤

أفشت مائنة خبر وجوده مع مارية زوجة في يوم عائشة

وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢ : ٤ رآه السيد الحيري

في النوم وأنته قصيدة البينة ٢٧٦ : ٥-١٠ : ٤

بث خالد بن الوليد في سرية إلى بن طامر بن عبد مائة

٢٨٢ : ٣-٢٨٣ : ٢ : ٤ بلغه ما فعل خالد فأرسل عليا

رضي الله عنه لأهل القتل فرداه ٢٨٥ : ٣ -

٢٨٦ : ٢ : ٤ مرابه يوم الفتح إلى قبائل كنانة

٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢ : ٤ حديث خالد معه من غزوة

بن جذيمة ٢٨٩ : ٣-٢٩٠ : ١٢ : ٤ ذكر عمرها

٥٨ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٩ : ١ : ٢٦٣ :

٢٦٧ : ٤ : ٤ : ٢٧٩ : ١٧ :

محمد نصبة الكوفي — شي. عه ٢٢٨ : ٧-٨

محمد بن هشام المغزومي — وافق على خلع الوليد والبيعة

لمسلمة ٣ : ١٣-١٥

محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس — قال إن ابن

الضحاك أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤-١٣

مخارق — تناظره وابن الفضك في أبي نواس وأبي الناجية

لحكمه ١٧٦ : ١٤-١٧٧ : ٤٧ : ٤ وفد مع علوية

على المنعم فرفض دخولها ثم أذن لها فدخلت ففتياه

١٨٤ : ١٢-١٨٥ : ٤٦ : ٤ غنى المنعم في شعرا بن

الضحاك بدر مران ١٩٢ : ١٥-١٩٤ : ٤٣

كان اصحاق يخال عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

مسلمة بن هشام — أراد أبوه توليه العهد بدل الوليد
ابن يزيد ٣: ٥٠-٤: ١١١ أحصى العباس بن
الوليد نزلان أبيه بعد موته وما كان بينه وبينه ٢٥ :
١٥-٦

مسلمة الكذاب — كان بينه وبين نمل بن أمال وقعة
بهم ١٣٨: ١٩-٢٠

مصعب بن الزبير — طالب المختار بدم الحسين فقتله
٧٨: ٢٢-٢٤

مطيع بن زياد — شرارة بن الزنديق من أصحابه
٤٩: ١٧١-١٨

معاوية بن أبي سفيان — عده أبو دهل ١١٤ :
١٤٤ قصه مع أبي دهل بشأن شره في ابنته طائفة
١٢١: ١١-١٢٦: ١٣٣ نسب لعبد الرحمن بن
حسان شمر في أخته ١٢٢: ١٨-٢١: ٢١ أطلق
السيد الجري وكان ابن زياد قد حبسه ٢٢٩: ٤-
٥٥ وله له العراق زياد ابن أبيه ٢٢٩: ١٦: ٤١٦
وله له عبيد الله بن زياد العراق ٢٢٩: ١٧: ٤١٧
هو عمرو بن العاص طليبا يوم صفين للحكيم ٢٥٩ :
١٦-٢٠ ذكر عمرضا ٢٤٨: ٢٠

معاوية بن مصاد — نزل به يزيد بن الوليد ٧٦ :
٢-٧

معبد — طلب الوليد بولايته الخلافة مع المنين وأجازته
٢٢٩: ١٢-١٩ تعرضت جارية بصوت أخذته معه
الوليد بن يزيد ٥٠: ٨-٥١: ٥٥ شغل به
الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار على المسودة ٥٦ :
٤-١٠ كان مع المنين عند الوليد بن يزيد لما
غناه خاله صامة بشر عروة ٦٢: ١-١٦: ٤ غنى
الوليد بن يزيد وقاسم عده في شر على فطرب ٦٥ :
١٣-٦٦: ٥٥ كان يجتمع مع المنين عند الوليد
بن يزيد فيقدم عمر الوادي عليهم ٨٥: ١٤-٨٦ :
٢٢ ذكر عمرضا ٩٢: ١٠: ٩٣: ٤

المعتر — ذكر عمرضا ٢٢٣: ١٦

المعتم — استقدم الحسين بن الضحاك من البصرة فدهسه
فأجازته ١٥٢: ١٤-١٥٤: ١١ غضب على

الحسين قرضاه بشعر فرضى ١٦٧-٧: ١٦٨ :
٤ غناه إسحاق بشعر قاله في ابن بابة وجه لقحم
خادم ابن شغوف فطرب لذلك ١٧٣: ٦-١٧٤ :
٤٢ وفد عليه ابن الضحاك مع محمد بن عمرو وأشدته
شعرا فأجازهما ١٨٤: ٩-١٨٥: ٤٦ منزلة
أيتاخ الزكي عنده ١٨٤: ١٨-٤٢١ قال له
ابن الضحاك شعرا بدير مران سكر عليه ورضي به المنون
١٩٢: ١٥-١٩٤: ٤٣ عسده زنام الزمار
وأحدث الناي في عهده ١٩٨: ١٦-٤١٧ غضب
على كثير التحتكار قرضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ :
١-١٤ كان يسق ابن بسفر في الفوق ما ينتع
عن شره في الصبوح وشعر ابن الضحاك في ذلك
٢٠٤: ١٥-٢٠٥: ٨ أطلق الناس دورا
ولم يقطع ابن الضحاك فقال شعرا ٢٠٩: ١٦-
٢١٠: ٤٨ لطف الفتح بن خاقان في صفه ٢١٥ :
٩-١٢ أغرى ابن الضحاك الواقى بالصبوح
في خلافته ٢٢٢: ١-٩ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦: ٦-١٤٤
كانت من المشامية فقتله ٢٩٤: ٤-٤٧ حاول
ابراهيم بن المهدي أخذ صوتا من منم بمحضره ٢٩٥ :
١٢-٢٩٦: ٢ كان يمازج منم المشامية
٢٩٦: ٧-٨ تزوج بذلك الصغيرة وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨: ٤-٨ استبدته منم
بقا وأهدته الهشاش لأنه يحبها ٢٩٩: ٧-٣٠٠ :
٢ أمر منم بالنساء فمرضت بمولاه ٣٠٣: ٧-
٣٠٥: ٦ مات ثلاثة من المنين فقالت له جارية
أظن أن في الجنة عرسا فنهاها ٣٠٦: ١٦-
٣٠٧: ٥

المعتضد — كان يستجيب بين الوليد بن يزيد ويستحسن
صوتين لابن العلاء فهما ٩٣: ٩-١٧

المغيرة بن شعبة — حضرت ضبة أولاده ثم أولاد ابنة
عروة ٩٥: ٥-٦

مقحم (خادم ابن شغوف) — كان ابن بابة يشقه
ورضي في شعر قاله فيه ابن الضحاك فوشى به إسحاق
الموصل الى مولاه ١٧٢: ١٥-١٧٤ :
٤ مقسم — والد يزيد بن ضبة ٩٥: ٤

١٨ - ٢٠ : ٢٥٥ مدحه السيد لما ولي ابنه المهد ٢٥٥ :

٩ - ٢٥٦ : ١٠

موسى عليه السلام — كان ما في لا يقول بغيره ٧٢ :

١٩ - ٢١ : ذكر مرزا ١٣٥ : ٧

موسى بن عمران — أخذ منه ابن الفضاك بجة بكبة

أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ :

موسى بن المهدي = المهادي موسى بن المهدي .

موسى بن يعقوب — أنشده أبو دعل قصيدته التالية

فاغرض عليه فأجابه ١٣٨ : ١٥ - ١٤٠ : ٣

مؤمن بن الوليد — مات فعاد إلى أبيه وهو سكران

سان الكاتب فرأه ٦٩ : ١ - ١٣

مؤنسة (جارية المأمون) — أرسلت إلى منى هدية

يوم جاسا ٣٠٦ : ٩ - ١٢

(ن)

نابغة بن شيان — في شعره صوت من المائة المختارة

١٠٥ - ١٣ : ٢٠ : نسب ١٠٦ - ١١٣ :

نسبه، وهو شاعر يدعى أموي ١٠٦ : ١ - ٨ :

نوح عبد الملك لما م يطلع أخيه وتولية ابنه للمهد

١٠٦ - ٩ : ١٠٨ - ٧ : هنا يزيد بن عبد الملك

بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨ - ٨ : ١٠٩ :

٥٥ : شعره في صفة النمر ودمها ١٠٩ : ١١ -

١١٠ : ٥٥ : استشهد الوليد بن يزيد شعرا فأشده

في القبر بقوة ضائبه وروحه ١١٠ : ٦ - ١١٢ :

٩ : بعض شعره الذي ينفي فيه ١١٢ : ١٠ -

١١٣ : ١٥

النابغة (الذبياني) — تمثل يزيد بشعره إذ جرج بالخلافة

٧٧ : ١٣ - ١٧

نجدة الحروزي — قتل عند قرين ٢٦ : ١٩

نصر بن سيار — يظهر المسودة بحث إلى الوليد يستنده

قتاشغل عنه ٥٦ : ٤ - ١٠ : قيل إن الشعر الذي

بحث إلى الوليد يستنده على المسودة هو إلى مروان

ابن محمد ٥٦ : ١٧ - ١٨

المتنصر — قيل إن الحسين بن الفضاك مات في خلافة

١٤٦ : ١١ : أمر بقتل والده المتوكل ٢١٥ :

٢١ - ٢٢

متصور بن أبي الأسود — فضيل الرمان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ - ٢٠

المتصور (أبو جعفر الخليفة) — اتخذ قصره

١٧٠ : ١٩ : وفيه عتبة بن سلم البصرة ٢٣٠ :

١٨ - ١٩ : كان الريح بن يونس صاحبه ووزيره

٢٤٣ : ١٨ - ١٩ : أمر السيد الحميري بمصالحة

سوار وكان قد جهاه لده شهادته ٢٥٤ : ١٦ -

٢٥٥ : ٨ : ولي سوار قضاء البصرة وإمارتها بعد

مزيه للهم بن معاوية ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢ : مدحه

السيد وعنده سوار ضارضة نهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ -

٢٣ : شكك إليه سوار السيد الحميري فأمره بأن يمشفر

إليه ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميري أن سوارا

يريد قتلهم فشكاه إليه ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ : وفيه

عتبة بن سلم البصرة ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : سليمان

ابن علي عمه ٢٦٦ : ٢٠ : حال بين سوار والسيد

الحميري من أن يثاقه ٢٦٨ : ١١ - ١٣ : نهي

السيد عن جهاد سوار ٢٦٨ : ١٤ : بلغه أن أهل

واسط لم ينفخوا السيد الحميري فروعهم ٢٧٣ : ٣ - ٥

متصور بن جمهور — في خبر مقتل الوليد بن يزيد

٢٠٧٨ : ٢٠ : ٨١ - ١٠

متصور الغنيري — أطاع الرشيد بكل بيت ألف دهم

اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٢٣

أغرض على السيد لندم جهاته محارب بن دثار وقال

شعرا ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

المهدي — تعرض له حكم الرازي في الحج وفشاء في شر

لولايد فوسله ٣١ : ٤ - ١٦ : رى عنده الوليد بن

يزيد بالزنتة فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٢٦ : دافع عنه

ابن حلافة الفقيه عن الوليد بن يزيد فشكره ٨٣ : ٧ -

٢٦ : أرسل السبيل إلى يحيى بن عدى ويحيى بن عيسى

إليه أن يقطع حلالهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :

٢٤٤ : كان أبو عبيد الله الأشعري وزيره ٢٤٤ :

نصر بن مسعود — خرج السيد الحميري من منزله هو
وجاعة قنابلوا بنت القباة فتزول فيها السيد بشمر
٢٧١ : ٩٠ : ٢٧٢ : ١٢

نصيب — فضل ابراهيم بن هشام شرابي دهل على شعره
١٣٠ : ٩٠ : ١٣١ : ١٠

نصير — جراح غنت مجاه ابن الضحاك ١٠ : ١٠ : ٧١٤

نعل — شي. ٢٩١ : ١٨ : ٢٠

النعمان بن قيس الحميري = ذوزن

نخيلة بن عبد الله اللبني — به النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني ضمرة يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢

(٥)

الهادي موسى بن المهدي — قيل انه سم الربيع بن
يونس ٢٤٣ : ١٨ : ٤٢٠ ملح السيد آياه لما ولده
هو وأخاه النه ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٦ : ١

هارون الرشيد — سال ابن أبي حفصة عن الوليد فدهه
وذكر من شعره ١٨ : ١ : ١٢ : ٤ صوت من
الأسوات التي اختيرت له ٦٩ : ٤ : ٩٠ دخل
عليه ابن لقيس فأكرمه وترسم على أبيه ٨٢ : ١٢ :
١٦ : أصل ابن أبي حفصة وبنصورا الحميري بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع يزيد بن ضبة ٩٧ :
٥ : ١٠٠ : ٣ : عسبر بن الهريذ الى آخر آياه
١٠٤ : ٣ : قدم عليه اسماعيل بن الهريذ وعنده كبار
المنين فأطربه دوتهم ١٠٤ : ٤ : ١٠٥ : ١١ :
سرق ابن الضحاك شعر أبي النخابة في مدحه وقاله
في الواثق ١٥٧ : ١ : ١١٠ : ٤ خفر القاطول وبن
عليه قصر أبي الجعد ١٥٨ : ٢٠ : ٢١ : ٤ نيه ابن
الضحاك في آياه ولم يتصل به ١٦٣ : ١٥ : ١٧ :
خدمه زاتم الزمار ١٩٨ : ١٦ : ٤ ضرب ومن بعده
من الخلفاء الى الواثق الحسين بن الضحاك ٢٢٦ :
٦ : ١٤ : ٤ طلب أبو زكار أن يقتل مع جعفر البرمكي
فأمر هو بالإحسان اليه ٢٢٧ : ٤ : ١٥ : ٤ ملح
السيد آياه لما ولده هو وأخاه النه ٢٥٥ : ٩ :
٢٥٦ : ١٠ : ٤ عاش السيد الى خلافة ومده ٢٧٧ :

١٢ - ١٤ : مات السيد في خلافة فأحضره له
سجين كفتا ٢٧٧ : ١٥ : ٢٧٨ : ٨

هارون (بن علي بن هشام) — أمه منم المشامية
٢٩٤ : ١ : ٢

الهلثي — كان مع المنين عند الوليد بن يزيد لما غناه
خاله حاة بشمر عررة ٦٢ : ١ : ١٦

هذيلة بنت سلمة — أم أبي دهل وشعره فيها ١١٤ :
١٤ - ٨

هشام بن إسماعيل المخزومي — أمر الوليد عند توليه
الخلافة بأخذ زهده ١٦ : ٤ : ١٠

هشام بن عبد الملك — أوصى اليه يزيد بالمهد ثم لابه
الوليد بعده وطعه في عزل الوليد ٦٢ : ٤ : ١١٤

تساب الوليد بن يزيد والعباس بن الوليد في مجلسه
٤ : ١٢ : ٥ : ٤٤ : حيث الوليد بن كان في مجلسه
من وجوه بن أمية في غياه ٥ : ٥ : ٦ : ٦ :
كان يتقص الوليد فتابته سلفة فلما مات سلفة رثاه
الوليد وعرض به ٦ : ٧ : ٨ : ٣ : أراد خلق
الوليد من ولاية المهدي فقال الوليد شعرا ٨ : ٤ : ٩٠
أمر الوليد بطرد عبد الصمد فطرده ثم اضطلع أحواله
عنه الوليد بشمر ٨ : ١٠ : ١٠ : ٧ : ٤ : نظر عليه
الوليد بشعره ١٠ : ٩ : ١١ : ٧ : ٤ : باب هو
والزهرى الوليد فحقد عليهما ١١ : ٨ : ١٢ : ٢ :
الكتابان المتبادلان به وبين الوليد بن يزيد ١٢ :
١٦ : ١٤ : ١٩ : ٤ : بشر الوليد بالخلافة بعد موته
١٥ : ١ : ١٧ : ٢٠ : ٤ : شعر الوليد في نفيه ١٩ :
١٣ : ١٧ : ٢٠ : ١ : ٥ : ٤ : شعر الوليد فيه
٢١ : ٣ : ٦ : منع أهل الحرمين عطاهم وشعر
الوليد وحزرة بن بيش في ذلك ٢١ : ١٢ : ٢٢ :
٧ : أحصى العباس بن الوليد ما في خزائنه بعد موته
وما كان به وبين ابنه سلفة ٢٥ : ٦ : ١٥ : ٤
طاب سعيد بن خاله في تزويج بناته للوليد ٢٦ : ١ :
١٤ : نهر الوليد بن يزيد ربيلا أهدى اليه فرسا ليأخذه
هو ٦٤ : ١ : ٥ : ٤ : استعدها الحكم بن الزبير على
الجفري نظم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ : ٤ : ١٦ :
أفرط الوليد في إيذاء أولاده بعده ٧٣ : ٨ : ١٠ :

خدمه زمام الزمار ١٩٨: ١٦٤ أمراً بالإطاف يوم
شك فقال ابن الضحاك شعراً ٢٠٠: ٩-١٥
لاعبة ابن الضحاك بالزرد وغازل غلامه خافان بشرفاً كرمه
٢٠١: ١٤-٢٠٢: ٥٥ أمراً ابن الضحاك بأن
يكتب الى الفتح أياً ما يدعو الى الصبح ٢١٥: ٧-
٢١٦: ٥٥ أغراه ابن الضحاك بالصبح ٢٢٢:
١-٩٩ كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من
من اختلاف ٢٢٦: ٦-١٤

والبة بن الحبيب — شراة بن الزندوز من اصحابه
١٨-١٧: ١٤٩

الوقاصي = ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص .

الوليد البندار — قصته مع الوليد بن يزيد في الحج ٥٨:
١٩-٥٩: ٦

الوليد بن عبد الملك — وافق على خلق الوليد بن يزيد
واليمة لسلعة ٣: ١٣-١٥ مدح فابفة بن
شيان أباه لما هم بخلق عبد العزيز وتولينه ١٠٦:
٩-١٠٨: ٧ ذكر مرصداً ١٥٠: ٢: ١٠٩:
١٨

الوليد بن المغيرة — ذكره الوليد في مجلس هشام محترفاً
إياه ٥: ١٤: ٥٠ عظيم مكة ٦: ١٨-١٩

الوليد بن يزيد — بجه وأعباره ١-٨٤: ٨٤
وكنيته ١: ٤-١٣ كان شاعراً خليفاً حريفاً
بازندقة ٢: ١-٥٠ ولده أبوه المهدي هشام
وطبع هشام في خلقه ٢: ٦-٤: ١١: ٤
هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ٤: ١٢-
٥: ٤٤ دخل مجلس هشام فبش بن كان فيه من
وجوه بن أمة في غيابه ٥: ٥-٦: ٦: ٤ مات
سلعة بن عبد الملك فرثاه ٦: ٧-٨: ٣: ٤ أراد
هشام خلقه من ولاية العهد فقال شعراً ٨: ٤-٩
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطلعت أعوانه
ذمه بشراً ٨: ١٠-١٠: ٧: ٤ شعره في القبر
على هشام ١٠: ٩-١١: ٧: ٤ حابه هشام
والزهري غفد عليهما ١١: ٨-١٢: ٢: ٤ أجمع
الزهري أن يدخل بلاد الروم إلى فاة قبل ذلك
١٢: ٣-٤ حابه بسن بن مروان بالشراب

أراد يزيد بن ضبة أن يجه بالخلافة فترده لاختطافه
الوليد ٩٥: ٧-٩٧: ٤٤ ذكر ابن ضبة الوليد
طرده له ثم أنشده فأكرمه ٩٧: ٥-١٠٠: ٤٣
وقد عليه فابفة بن شيان مادحاً فطرده فلفظه في مدح
يزيد ١٠٩: ٦-١٠: ٤ فضل ابنه ابراهيم شعراً
لدهيل على شعر نصيب ١٣٠: ٩-١٣١: ١٠: ٤
ولى محارب بن دثار قضاء الكوفة في خلافته ٢٤٨:
٢٥-٤٢٦ طلب من الأعشى مداوى على ومناقب
عنان فاجابه ٢٥٦: ١٦-٢٢: ٤ ذكر عرضاً
٢٠: ١٨: ٨٢: ٤

همدان بن مالك — في سنة ٢٦٤: ٢٢٥-٢٥

هند بنت عتبة — ذكرت عرضاً ١٢٣: ١٨

الهيثم بن معاوية — عزله أبو جعفر عن إمرة البصرة
وبلى عليها سواراً ٢٥٤: ١٩-٢٢

(و)

الوائقي — صوت من الأصوات التي اختيرت له ٦٩:
٤-٩ مدحه الحسين بن الضحاك حين ولي الخلافة
فأجازه ١٥٦: ٦-١٧٦: ٤: ١٩٤: ١٤-١٩٦:
١٤ سرق حسين بن الضحاك شعراً له فيه من شعر
أبي النعمان في الرشيد ١٥٧: ١-١١: ٤ مدحه
ابن الضحاك وهو في الصيد فأجازه ١٥٨: ٦-١٥٩:
١٥ رغبه ابن الضحاك في الشراب في يوم فسيم
١٥٩: ١٦-١٦٠: ٤٣ وصفه ابن الضحاك ليلة
لموقفهاها ما ١٦٠: ٤-١٦: ٤ طلب من الحسين
أن يقول شعراً في جارية فابفة ففعل ١٦٠: ١٧-
١٦١: ١٥: ٤ رأى جارية له في النوم وأمر ابن
الضحاك بأن يقول شعراً في ذلك ١٦١: ١٦-
١٦٢: ٤ غضب الخنم على ابن الضحاك فوسط
في استعطافه له ١٦٧: ٧-٢٠: ٤ تناظر مخارق
والحسين في شعر أبي نواس وأبي النعمان فحكم هو أبا محم
بينهما ١٧٦: ١٤-١٧٧: ٤ منزلة إتيان التركي
عنده ١٨٤: ١٩-٢٢: ٤ أمر ابن الضحاك بأن يقول
شعراً فأرتج عليه حيناً ثم قال ١٩٦: ١٥-١٩٧:
١٣ أنشده ابن الضحاك شعراً في حاة الشط وكان
قد شرب معه فيها ١٩٧: ١٠-١٩٨: ٤٧

١-٥٢: ٥ غته جارية بشر الخزوي فطرب وأمر
بشرائها ٥٢: ٦-٥٣: ٤ أنشد أبو الأعر
شعره في التمسرقاته بشرها فأجابها ٥٤: ١٦-
٥٥: ٦ رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب
فتعجب بها ٥٥: ٧-٥٦: ٤ بث إليه ابن
سار يستعده على السوقة فتعائل عنه ٥٦: ٣-١٠-
٥٦: ١١-٥٧: ٦ خطاب يوم الجمعة بشر ٥٧
١٢-٥٨: ١٨: ٤ قصته مع الوليد البندار في الحج
٥٨: ١٩-٥٩: ٦ قادرة لأشعب معه ٥٩
٧-١٥: ٤ كان يقال لجواهر ٥٩: ١٦-١٩
١-٤٣: ٦٠ وهو متنب ٦٠: ١-٤٣
٤: ٦٠-٤٤: ٦ قدم المدينة وبعث لابن يسار رواية نهر
٦٠: ٧-١٦: ٤ أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب
٦٠: ٦١-١٧: ٥: ٤ تخلى غلامه وأخرو عن النساء فلا يتذلل
٦١: ٦-٩٩: ٤ شرب شرب القوس سبعة أسابيع ٦١
١٠-١٨: ٤ غناه المنون فطرب وأرضع على شعر لابن
أذينة ٦٢: ١٦-١٦: ٤ هو وفرسه السندی ٦٤: ١-
٦٥: ٤ ماتت سلمى بعد زفافها إليه بسبعة أيام فزاعها
٦٥: ٥-١٠: ٤ أمر وهو سكران بقتل نديه الغام
ثم قدم وفاءه ٦٥: ١١-٦٧: ٥: ٤ أجاز حامدا الراوية
لطربه لشعر أنشدته إياه ٦٧: ٦-٦٨: ٣: ٤ خاصم
وكيله الجفوري لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال هو
شعرا ٦٨: ٤-١٦: ٤ مات أبوه مؤمن وفاء إليه
سنان الكاتب وهو سكران فزاعه ٦٩: ١-١٣
١٤: ٧٠-٥: ٥: ٤ نهى بن أمية عن النساء وقال إنه
رقية الزنا ٧٠: ٦-١١: ٤ بلنه بعض مواله إنكار
الناس البيعة لآبائه فأجابها وقال شعرا ٧٠: ١٢-
٧١: ١١: ٤ حبس يزيد النخعي ولي عهده وقتلها
٧١: ١٢-٧٢: ٣: ٤ تبع الكلي الزنديق على
قوله في ماني وروده البلاه بن البندار ٧٢: ٤-٧٣
٦: ٤ قصة الحارثيين عليه ومقتله ٧٣: ٧-٨١
١٠: ٤ كاتب عمر الوادي يفتنه حين قتل ٨١
١١-١٧: ٤ سلم خاله القسري يوسف بن عمر قتله
٨١: ١٨-٢٠: ٤ أخذ يزيد ولي عهده وحسبهما

نظمهم وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : الكتاب
 الجبالان بينه وبين هشام ١٢ : ١٦ - ١٤ :
 ١٩ : بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ -
 ١٧ : ٢٠ : سال الرشيد عن ابن أبي حفصة فحسه
 وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : كان شاعرا
 مجيدا وثى من شعره ١٨ : ١٣ - ٢٠ : ٥٠ :
 أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم
 ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : قال شعرا يوم بيته على
 المختبر بدمشق ٢١ : ٧ - ١١ : كتب إلى أهل المدينة
 شعرا ورد عليه حزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ :
 بعث إلى جماعة من أهل يوم بيته وأنشد شعرا يدل على
 مجونه ٢٢ : ٨ - ١٦ : عرضت عليه جارية وغته
 فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ : شرب هو
 ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بجرن ٢٣ : ١٢ -
 ٢٤ : ٥٠ : وفد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤ :
 ٦ - ٢٥ : ٥٠ : قصة طلائع أزوجه سعدة وتصفه
 لأختها سلسلى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : أرسل
 أشعب إلى زوجته سعدة بعد طلائعها فردته ٢٦ : ١٥ -
 ٢٨ : ١٤ : ترأى بى زيات ليرى سلسلى وشعره في ذلك
 ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥٠ : تزوج سلسلى بعد ولادة الخلافة
 وشعره في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : قرض
 حكم الوادى الهذلى للحج وغناه في شعره فوصله ٣١ :
 ٤ - ١٦ : ماتت سلسلى فرأها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ :
 أشعاره في سلسلى التي غنى فيها ٣٢ : ٤ - ٣٤ : ١١ :
 ٣٨ : ٦ - ٤٤ : ١٣ : خطب سلسلى إلى أبيها وهو
 سكان فردوه ونسأ باسبه فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ -
 ٣٧ : ١ : سال المأمون ندماء عن شعر يدل على أن الملك ثم
 قال لم ير شعرا ٣٧ : ٢ - ٣٨ : ٣ : غضب على جاريته
 صدوف ثم حالها لشعر رجل من قريش ٤٤ : ١٥ -
 ٤٥ : ٤ : استخدم حاددا الراوية لئلا شعره وأجازه
 ٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ : حكايات تروى عن تنكحه
 ٤٦ : ١٤ - ٤٨ : ٢ : مر بنسوة من بنى كلب
 استقصاه وقال فيه شعرا ٤٨ : ٣ - ٤٨ : أطلق
 غزالا صاحده لئلا يسلى ٤٨ : ٩ - ١٥ : بعث
 إلى شراة بن الزنديز وماجه ٤٨ : ١٦ - ٤٩ :
 ٤٩ : هو وحادة المصنف ٤٩ : ١٠ - ١٦ :
 غضب على جارية أمرها بالقاء في شعر لم تعرف ٥٠ :

يحيى بن عمرو بن الزبير — أخرى الوليد بالاقناع
إبراهيم بن هشام لما استجار بقر يزيد ١٦ : ٤ - ١٠

يريم = ذورين

يزيد بن أبي مساحق السلمي — كان مؤدب الوليد
ونصحه بشعر فرد عليه ٦٩ : ١٤ - ٧٠ : ٥

يزيد الأرقم بن هشام — شتم الحكم ومثان ولي عهد
الوليد في حبسها فرد عليه عيان ٨٢ : ١ - ٧

يزيد بن ربيعة — جد السيد الجعري وثي ٢٢٩ : ١٠ - ٣

يزيد بن ضبة — في شعره صوت من المائة المختارة
٩٤ : ١ - ١٢ : ٩٤ : أخباره ونسبه ٩٥ - ١٠٣ :
نسبه وولائه واقطاعه الى الوليد بن يزيد ٩٥ :
٢ - ٤٧ : أراد أن يئى هشاما بالخلافة فرداه لاقطاعه
الوليد وشعره في ذلك ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هنا
الوليد بن يزيد بالخلافة فأطاعه لكل بيت ألف درهم
٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : أمره الوليد بن يزيد بدمج
فرسه السدي وكافا قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ -
١٠٧ : ١٣ : كان فصيحاً يطلب الحوشى من الشعر
١٠٣ : ١ : ٤ : قيل إن له ألف قصيدة انخلها شعراء
العرب ١٠٣ : ٥ - ٧

يزيد بن عبد الملك — أمه عامكة بنت يزيد بن معاوية
١٠ : ١ : توليه العهد لابنه الوليد بسد أخيه هشام
وطمع هشام في ماله ٢ : ٦ - ٤ : ١١ : خرج
عليه يزيد بن المهلب فخاربه ٢ : ٢٠ - ٢١ : ٢ :
لاذ إبراهيم بن هشام بغيره حين راد الوليد أن يوقع يده بأخيه
١٦ : ٤ - ١٠ : ٤ : خرج الى القرين ٢٦ : ٣ : أولاده
الذكور ثمانية ٥٠ : ١٦ - ٢٠ : ٢ : مولاه جد الرحمن
٨٠ : ١٣ : ٢٠ : ٢ : هنا ثمانية بنى شيان بالفتح عهد
مقتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ٩ : ٥

يزيد بن عتبة السكسكى — في خبر مقتل الوليد بن
يزيد ٧٧ : ٣ - ٨١ : ١٠

يزيد بن محمد المهلبى — سأل ابن الفضال عن منسب فاجابه
٢٤ : ١٨ - ٢٢٥ : ٢

٨٢ : ١ - ٧ : ٤ : نعم أيوب السخاني لحنه مخفوا
من الفتنة ٨٢ : ٨١ - ١١ : ٤ : لمن الرشيد قاتليه ٨٢ :
١٢ - ١٦ : ٤ : روى عنه المهدي بالزكاة فدافع عنه
٨٣ : ١ - ٩ : ٤ : دافع عنه ابن علافة الفقيه لدى
المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦ : ٤ : في شعره القى
قاله في سلى صوت من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ -
٨٤ : ١١ : ٤ : شعره في سلى غنى فيه ٨٤ : ١٣ -
١٥ : ٤ : كان يسمى عمر الوادى جامع لثقوله فيه شعر
غنى فيه ٨٥ : ٤ - ١٣ : ٤ : كان يقدم عمر الوادى
على المنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢ : غضب على
أبي رقية فاسترضاه عمر الوادى عنه ٨٦ : ٣ - ٩ :
أخذ منه عمر الوادى خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
٨٨ : ١٢ - ٨٩ : ١٣ : مولاه أبو كامل المنسى
٩١ : ٩٢ : ٥ : ٥ : له في أبي كامل أشعار كثيرة
٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : كان المتضد يمدح شعره
ويستحسن صوتين لابن العلاء فيه ٩٣ : ٩ - ١٧ :
له شعر صوتين من المائة المختارة ٩٣ : ١٨ - ٢٠ :
أراد يزيد بن ضبة أن يئى هشاما بالخلافة فرداه لاقطاعه
اليه ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هنا يزيد بن ضبة
بالخلافة فأطاعه لكل بيت ألف درهم ٩٧ : ٥ -
١٠٠ : ٣ : أمر يزيد بن ضبة بدمج فرسه السدي
وكافا قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ :
أدرك ابن المهدي آخر أيام بنى أمية وغنى له ١٠٤ :
٢ - ٣ : شعر نسب له وليس له ١٠٥ : ١٢ -
١٧ : ٤ : ثابته بن شيان فيه مدائح كثيرة ١٠٦ : ٨ :
طرد هشام ثابته بن شيان لثقله في مدح يزيد فلما تولى
هووصله ١٠٩ : ٦ - ١٠ : ٤ : غناه أبو كامل في شعر
عرف أنه ثابته بن شيان فأحضره واستنشدته ثم وصله
١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩ : ذكر عمرضا ١٠٩ : ٣

الوليد بن يزيد الخزومي — غنت جارية الوليد بن يزيد
بشعره فظرب وأمر بشراستها ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٦

وهب بن زعمة = أبرد ملى .

(ى)

ياقوت — ذكر عمرضا ١٢١ : ١٩ : ١٤٥ : ١٩ :
٢٤٢ : ١٥

بجور مستغنيا ٧٥ : ١٣ - ٧٦ : ٤٢ تمثل بشر
الناقة لما برع بالخلافة ٧٧ : ١٣ - ١٧ : ٤١٧ أمر
عبد العزيز بالجبا أن يتأدى بالإمامة في حربه مع
الوليد ٧٧ : ١٧ - ٧٨ : ٤٢ رغب الناس في قتال
الوليد بالمال ٧٨ : ٢ - ٤٦ قدم عليه روح بن مقبل
برأس الوليد فأبزل حلقه ٨١ : ١ - ٤٣ أخذ ولي
عهد الوليد وحسبها ٨٢ : ١ - ٧ : ٤ له الرشيد
٨٢ : ١٢ - ١٦

يسر خادم أبي عيسى - كان حسين يشقه وشعره فيه
١٦٩ : ١ - ١٧ : ٤ حادثة لصالح بن الرشيد معه
وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٤٢
بحشه ابن الضحاك وهو سكران فهدده بخنجر فقال شعرا
١٩٠ : ١٤ - ١٩١ : ١٣ شعر لابن الضحاك
فيه ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ٤ شعر ابن الضحاك
بالكرمه قبل رمضان ولم يف فقال فيه شعرا ٢١٦ :
١٧ - ٢١٨ : ٤ شعر ابن الضحاك فيه وفي أيام
مضت له منه بالبصرة ٢١٨ : ٣ - ٢١٩ : ١٥
حبه سيده فقال ابن الضحاك شعرا في ذلك ٢٢٠ :
١ - ١٢ شعر ابن الضحاك أبا نواس ليصلح بينه
وبه ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥

يعقوب بن عبد الرحمن السلمي - في خبر مقتل
الوليد بن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

يوسف بن عمر - بعث إليه الوليد باخى هشام ليحبها
قمل ١٦ : ٤ - ١٠ : ٤ سلبه الوليد خالدا القسري
قتله ٨١ : ١٨ - ٢٠

يزيد بن مذحور - سكر السيد الحميري بالأهواز غيبه
السس فكذب شعرا لوالها حله هو إليه فأطلقه وأجازه
٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ : ٤ كاتب قوم أبا بجير على
التشج فاستنشد شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨

يزيد بن معاوية - قصه مع أبي دهل بشأن شعره
في أغنحه عاتكة ١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٣
كان يمجيز ريان الحميري ما ملأ له على اليمن ١٣٢ :
١٨ قيل خطأ أنه هو جد السيد الحميري ٢٢٩ :
٧ - ٤٩ ولي له عبيد الله بن زياد المراق ٢٢٩ : ١٧

يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة

يزيد بن المهلب - وجه إليه يزيد بن عبد الملك جيشا
عليه سبعة ٩ : ٢ - ١٠ : ٤ شعره ١٩ : ٢ - ٢١ : ٤
هنا ناضية بن شيان يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتله
١٠٨ : ٨ - ١٠٩ : ٥

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن النعمان الحميري = ذو الكلاع الأكبر

يزيد بن الوليد بن عبد الملك - عرض به الوليد
في رثائه لسبعة بن عبد الملك ٧ : ٥ - ٨ : ٤
حبس ولي عهد الوليد وقتلها ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٤٣
ألب الناس تلح الوليد ٧٣ : ١١ - ٧٤ : ١٢
كان مع بشر لما كلم العباس في حلق الوليد فأبى ٧٤ :
١٣ - ٧٥ : ٩ بأهسه أكثر أهل دمشق والمزة
٧٥ : ١٠ - ١٢ نزل دار أحد موالى عباد بن زياد

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي سفيان بن حرب — كان مولاهم أحد الرجلين
الذين هبوا الوليد بالخلافة ١٥-٨-١٥

آل برمك — كان أبرز كارمقلا إليهم ٢٢٧ :
٣-٢

آل حرب — نفي السيد الجبيري زيادا وبنيه عنهم ٢٢٩ :
٥-٤

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم — مرق مزة بن
قعب عزرا كانت لهم ٣٦١ : ٢٢-٢٣ : ذكرهم
السيد عند موة فخرج عنه ٢٧٦ : ١١-١٥ :
ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٠

آل الزبير بن العوام — اسماعيل بن الهريذ مولاهم
١٠٤ : ٢٢ : كان اسماعيل بن الهريذ ملوكا لرجل
منهم فأخذ عن جارية صوتا وغنى الرشيد فأطربه
١٠٤ : ٤-١٠٥ : ١١ : مرث بالسيد امرأة
منهم نزل فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦-٢٥٠ : ٢٧ :
ذكروا عرضا ١٠٧ : ٣

آل عباس = بنو العباس .

آل علي بن أبي طالب — أصلي الرشيد ابن أبي حفص
والنعماني لما جهوم بكل بيت ألف درهم اقتداء بالوليد
مع ابن خبة ٩٧ : ٥-١٠٠ : ٢٣ : ذكروا
عرضا ٢٥٢ : ٩

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٨

آل كثير بن الصلت — سعيد بن مرة بن جبير مولاهم
٨ : ٢٤

آل محمد = آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آل المطلب بن عبيد مناف — ذكروا عرضا ٥١ :
١٢ : ٥٤ : ٩٩

الإباضية — شئ عنهم ٢٣٠ : ١٥-١٨ : من
الخوارج ٢٥٩ : ٢٠-٢١

الأزارقة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠-٢١

الأزد — أم السيد الجبيري منهم ٢٢٩ : ٢٣ : بنو هامة
بلن منهم ٢٣٠ : ١٨ : سكن أفراد منهم عمان
فقتلوا إليها ٢٦٥ : ١٤-١٥ : كانت بينهم وبين
نعم عدادة ٢٦٨ : ١٥-١٦ : شيان بن محمد
من ساداتهم ٢٦٩ : ٧

أزد عمان = الأزد

الإمامية — يقال إن السيد كان على مذهبه ٢٣٥ :
١١ : ٢٣٦ : ٣ : شئ عنهم ٢٣٥ : ١٩-٢١

أهل البصرة — كان يحضر علماءهم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : خرجوا للاستسقاء وفهم السيد بفعل
يدهر عليهم ٢٥٠ : ٨-١٤

أهل بغداد — انصروا على طاهر بن الحسين فهتأ ابن
الفضلك الأئمين بذلك ٢٠٧ : ١٢-٢٠٨ : ٢٥ :
أبرز كارديل منهم ٢٢٧ : ٢

أهل تدمر — أظهروا الشاة بأبي بجير لما مات فقال
السيد شعرا ٢٧٥ : ٨-٢٧٦ : ٤

أهل الحجاز — وفد على الوليد رجل منهم ومعه فأجازه
٢٤ : ٦-٢٥ : ٥ : ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣ :
٢٩٢ : ٤

أهل الحرمين = أهل مكة وأهل المدينة

أهل خيبر — غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ٢٥٣ :
١٧-٢٠

أهل دمشق — بايع أحكمهم يزيد الناصر ٧٥ :
١٠-١٢

أهل السنة — ذكروا عرضا ٢٦٣ : ٢٠

أهل طبرستان — منهم أبو الكركن ٢٩٧ : ١٧
 أهل الكوفة — منهم عمرو السكوني ١٧٥ : ٢١ —
 ٢٣ : ٤ كانت يحضر طائفة دار الفتح بن خثان
 ٢١٥ : ١٨ : سمع السيد من رجل منهم قصة من على
 فظلمها ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٤
 أهل المدينة — كتب إليهم الوليد بن يزيد شعرا ورد
 عليه حزة بن يرض ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٤٧ نزل
 اسم رجل منهم ٢٦١ : ١٨ : ٤١٩ ذكروا عرضا
 ٢٢٩ : ١٩
 أهل المزنة — ما يصتم ليزيد الناص ٧٥ : ١٠ : ١٢
 ٧٧ : ١٣ : ١٧
 أهل مصر — قتل اسم رجل منهم وكان يشبه عثمان
 رضي الله عنه ٢٦١ : ١٩ : ٢٠
 أهل مكة — كتب إليهم الوليد بن يزيد لما ولد شعرا
 ورد عليه حزة بن يرض ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٤٧
 ينسب لهم غناء في شعر كثير ٢٨٥ : ٤٣ : ٤٣٠
 عرضا ١٢٥ : ١٠
 أهل وادي القرى — أخذ بعضهم الفداء عن حكم
 ٣ : ٨٥
 لمباد — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠
 (ب)
 الباقرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :
 ٢٢ : ١٩
 بأهله — الحسين بن النعمانك مولاهم ١٤٦ : ١٣ : ٣
 البصريون = أهل البصرة
 بنو أسد بن عبد العزى — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٠
 ٥١ : ٨ : ٥٤ : ١١
 بنو أقرم — جذية بن الحارث منهم ٢٨٢ : ١١ : ٤
 فروغلام منهم ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
 خالد بنى طاهر ٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٦ : ٣

بنو أمية — عجام أبو نجيعة ١ : ١٤ : ١٥ : كان
 الوليد بن يزيد من شعرائهم وأشدائهم ١ : ٢ : ١٥ : ٤٢
 حق بعضهم الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٤ : ١٥ :
 زار عبد الوهاب بن إبراهيم وهو والى على الرملة ديرا
 سأل واهبه عن نزل به منهم فأجاب ٢٣ : ١٢ : —
 ٢٤ : ٥٠ : مروان بن محمد أكثر ملوكهم ٥٦ : ١٨ : ٤١٨
 فتشا عمار ذو كزاز في دولتهم ٥٦ : ٢٢ : ٤ : أغلوا
 في اقتناء الجواهر ٥٩ : ١٨ : ٤ : ناهم الوليد عن الفناء
 وقال أنه رقة الزا ٧٠ : ٦ : ١١ : لم يكن فيهم
 مثل العباس بن الوليد ٧٣ : ١٢ : ١٣ : لم يسمع
 لأبي كامل خبر يدهم ٩١ : ٣ : ٤ : أدرك ابن الهريث
 أكثر أيامهم وغنى الوليد بن يزيد ١٠٤ : ٢ : ٤٣ : كان
 ثابتة بن شيان يمدح خلقا مع فيملونه ١٠٦ : ٥ : ٦
 بنو أود — ذكروا عرضا ١١٣ : ١١ : ١١٩ : ٦
 بنو بختر — كانوا يزولون طالج ٧٩ : ٢٠
 بنو بغض — بث النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يوم الفتح
 عبد الله بن نبيك ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢
 بنو تميم — قسمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفدوا
 عليه فيأخرونه ٢٦١ : ١٣ : ١٦ : كانت بينهم
 وبين الأزد عداوة ٢٦٨ : ١٥ : ١٦
 بنو تميم بن حمزة — منهم مسافع بن عياض ٥١ : ١١ : ٤
 ٥٣ : ٧ : أرسل السيد إلى المهدي يهجم ويطلب إليه
 أن يقطع عظامهم ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٤ : ٤
 رهب أبي بكر ٢٤٤ : ١٥ : ٤ : ذكروا عرضا ٥٤ : ١٤
 بنو جذيمة — منهم كاتبة ٢٧٩ : ١٥ : ٤ : كانوا يسكنون
 القمصاء ٢٨٢ : ١٩ : ٤ : حرضهم يهدم ضد خالد
 ابن الوليد ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٢ : ٤ : حديث خالد لقي
 صلى الله عليه وسلم عن غزوة لم ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠
 ١٢ : ٤ : ذكروا عرضا ٢٨٥ : ٢١
 بنو جعفر بن كلاب — منهم بكر بن نوفل ٦٨ : ٦ : ٧
 بنو جمح — قوم أبي دهل وقد تغريم في شعر ١١٥ : ٢
 ٧ : ١١٦ : ٢ : ٤ : أبو دهل من أشرافهم ١١٦
 ٦ : ٧ : ١٣٥ : ١٧ : ١٣٦ : ٤ : زعموا

بنو العباس — مدح أبو نجيعة خلفهم ١٤: ١٥
المسودة دعاتهم ٥٦: ١٦ هـ السيد أبو العباس
لما استقام الأمر لهم ٢٤٠: ١- ١٢ ذكروا
عرضا ٧٢: ٢٢٤ ٣: ٧٢

بنو عبد الدار بن قصى — يسون أصحاب الوا.
١٦: ٨٠: ٥١

بنو عبد العزيز بن الوليد — مصنة لهم ٧٨: ٥
بنو عبد الله بن دارم — تحاكم منهم رجلا إلى السيد
الحيرى فى أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١: ٨- ١٦

بنو على بن كعب — أرسل السيد إلى المهدي
يخبرهم ويطلب إليه أن يقطع عظامهم ٢٤٣: ١٥-
١٤: ٢٤٤ هم رطع عمر بن الخطاب ٢٤٤: ١٥

بنو العنبر — وفد منهم حنة بن قتب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٦١: ٢٢- ٢٣ ذكروا عرضا ٢٦٢: ٥

بنو عمرو — ذكروا عرضا ١٤٤: ١١

بنو فهور — ضار بن الخطاب رئيسهم ٢٨٦: ٢٠- ٢١

بنو قيس بن عامر — فى بحث بنى عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧: ١٣- ٢: ٢٨٩

بنو قيس — رأى السيد لوحا مع رجل يختلف إليهم فكتب
فيه شعرا يمرض براءة الحديث من أهل السنة ٢٥٠:
١٥- ٢٥١: ٢٦ ذكروا عرضا ٨١: ٧

بنو قيس بن عامر — فى بحث بنى عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧: ١٣- ٢: ٢٨٩

بنو كاهل — الأعمش مولاهم ٢٥٦: ١٦

بنو كلب — مر الوليد بنسوة منهم استساقن وقال فيهن
شعرا ٤٨: ٣- ٤٨ تبع الوليد زنديقا منهم على قوله
فى ماني ورقة اللاه بن البدار ٧٢: ٤- ٧٣: ٦

بنو كنانة — قيل إن اسمها بنى المرز مولاهم ١٠٤:
٢- ٤٣ نسب لرجل منهم بيت فيه صوت من المائة
المختارة ٢٧٩: ١- ٢٨٠: ٤٣ بنو عامر من
أشدم بأما ٢٨٢: ٦- ٤٧ شعرا إلى النبي صلى الله

أن أبا دهل تزوج عمرة ١١٦: ٧- ٤٨ ذكروا
عرضا ٥١: ٩٩ ١٢: ٥٤

بنو الحارث بن عبد مناة — غزوا قريشا فى حربهم
مع بنى عامر ٢٨٦: ٤- ٢٨٧: ٤٧ خالد بن
عبد الله أحداهم ٢٨٦: ١٥ ذكروا عرضا
١٤: ٥٤

بنو الحندان — أم السيد الحيرى منهم ٢٢٩: ٤٣
من الأزد ٢٦٥: ١٢

بنو الدئل — بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يوم الفتح
عمرو بن أمية ٢٨٧: ٨- ٢٨٩: ٢

بنو الروم — ذكروا عرضا ٢٠٠: ٢٠

بنو زهرة بن كلاب بن مرة — ذكروا عرضا
١٠: ٥٤ ١٣: ٥٤

بنو سدوس — منهم محارب بن دثار ٢٤٨: ٢٤- ٢٥

بنو سليم — ألية مائة لهم ٢٨١: ١٩ كانوا مع
خالد بن الوليد فى سرية إلى بنى عامر ٢٨٢: ٣-
٢: ٢٨٣

بنو شيان — استشهد الوليد بن يزيد نائبة بنى شيان
شعرا فأنشده فى القفر بهم شعابه ووصله ١١٠: ٦-
١١٢: ٩ ذكروا عرضا ١١١: ٦

بنو ضبيعة — إليهم نسب جعفر بن سليمان ٢٣٦: ١٩

بنو ضمرة — بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
نيلة القتي ٢٨٧: ٨- ٢٨٩: ٢

بنو عامر بن عبد مناة — منهم عبد الله بن طرفة
٢٧٩: ١٥- ١٦: ٢٨٠: ٧ حربة خالد
ابن الوليد إليهم ٢٨٢: ٣- ٢٨٣: ٤٢ ما وقع بينهم
وبين قريش فى الجاهلية ٢٨٦: ٤- ٢٨٧: ٤٧
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدًا إليهم يوم الفتح
٢٨٧: ٨- ٢٨٩: ٢

بنو عامر بن يسار — كان ولاد يزيد بن ضبة لهم بعد
بنى مالك بن حليط ٩٥: ٦- ٧

(س)

السكون — بن من كندة ١٧٥ : ٢١

(ش)

الشراة = الخوارج

الشيطنانية — من غلاة الشيعة وينسبون الى شيطان الطاق
٢٤٥ : ١٦ - ١٧

الشيعة — زعموا أن محمد بن الحنفية هو المهدي ٢٣٣ :
٤١٦ الشيطنانية من علاتهم ٢٤٥ : ١٦ - ٤١٧
الرافضة فرقة منهم ٢٦٣ : ٤١٣ : رأيهم في الحق
٢٦٥ : ١٩ - ٤٢٣ : ذكروا عرضا ٢٤٨ : ١٩

الشيعة الإمامية — الكيسانية فرقة منهم ٢٣١ :
١٧ - ١٨

(ص)

الصفريّة — من الخواارج ٢٥٩ : ٢٢

(ط)

الطائفيون — ذكروا عرضا ١٠٣ : ٦

طبي — بنو بختر منهم ٧٩ : ٢٠

(ع)

عبد شمس — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥١ : ٥٨ :
٥٤ : ١١ : ٨١ : ٧

عنيك — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥

العجاردة — من الخواارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

العرب — ما يقولونه إذا خدرت الرجل ٣٨ : ١٢ :
قيل إنه كان ليزيد بن ضبة ألف قصيدة فانتحلها شعرازم
١٠٣ : ٥ - ٤٧ : الزجعة مذهب طائفة منهم
في الجاهلية ٢٤٢ : ٤١٧ ولدت لهم أم خارية في تيف
وعشرين حيا ٢٦٤ : ٨ - ٩ : النيساباء في ياديتهم
٢٨٢ : ٤١٨ : ذكروا عرضا ١٦٩ : ٢٠ : ٢٤١ :
٢٤٧ : ٢١

(ف)

الفرس — لقي بخر أبا دهل والوقاص في جمع منهم بصناه
١٣٢ : ٤ - ٥ : ذكروا عرضا ٢٤٢ : ١٥

(ق)

قريش — الأعياص منهم ١٠ : ٢٠ : دخل ابن القمبر
على الرشيد فاقصب اليهم ما كره وترسم على أبيه ٨٢ :
١٢ - ٤١٦ : حلالا ابن الأزرق لم وحاييتهم له ومدانح
أبي دهل فيه ١٢٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : كان
المهدي يصلهم فأرسل اليه السيد جبر بن عدي وبنو تيم
ويطلب اليه أن يقطع سلامهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :
١٤ : ما وقع بينهم وبين بني عاص بن عبد مناة
في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ : ذكروا عرضا
١٩ : ١٧ : ١٠٧ : ٩ : ١١٦ : ١٣ :
١١٩ : ٢ : ١٢٣ : ١٢ : ١٢٥ : ٩ :
٢٤٥ : ٧ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١٨

قيس = بنو قيس

(ك)

كلب = بنو كلب

كثانة = بنو كثانة

كندة — السكون بن منهم ١٧٥ : ٢١

الكوفيون = أهل الكوفة

الكيسانية — كان السيد الجعري على مذهبه ٢٣١ : ١ -
١٠ : ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : فيهم
٢٣٢ : ١٢ - ١٧

(م)

المارقة = الخواارج

مالك — من الأزد ٢٦٥ : ١

محارب بن نهيك — بث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ :
مذحج — الأفرة الأردى منهم ٥٧ : ٢٠

المرجئة — شىء عنهم وعن أقسامهم ٢٤٨ : ١٧ —	معد — ذكروا عرضا ٢٣٥ : ١
٢٣ ؟ منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٦ — ٢٧ ؟	(ن)
أظهروا الشاة بأبي يمجزلما مات فقال السيد شعرا	التجندات — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ — ٢١
٢٧٥ : ٨ — ٢٧٦ : ٤	نزار — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠
مرجئة الجعرية — من أقسام المرجة ٢٤٨ : ٢٢	(هـ)
المرجئة الخالصة — من أقسام المرجة ٢٤٨ : ٢٢	هاشم = بنو هاشم
مرجئة الخوارج — من أقسام المرجة ٢٤٨ : ٢٢	هذيل — أم أبي دهيل منهم وشعره فيها ١١٤ : ٨ —
مرجئة القدرية — من أقسام المرجة ٢٤٨ : ٢٢	١١ ؟ هم قوم أبي دهيل وقد فخر بهم في شعر ١١٥ :
مزنينة — منهم ابن داصم ٢٨٨ : ٨ — ٩	٧ — ١١٦ : ٢ ؟ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨
المسودة — ظهورهم بث ابن سيار الى الوليد يستمده	(ي)
قتاغل منه ٥٦ : ٤ — ١٠ ؟ دعاة بن العباس	يحمد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤
١٦ : ٥٦	
مضر — أبو الأقرع من فرسانهم ١٨ : ٥٥ ؟ ذكروا	
عرضا ٢٨٤ : ٢٠	

فهرس أسماء الأماكن

(١)

الأسنة ٢٩٩ : ١٧

أبرق ٨ : ١٢

أزار ٢٢٦ : ٢١

أبراجند ١٥٨ : ٢١

أنريجان ٢٩٣ : ١٥

أرض بققين ٨ : ١٢

أرض فزارة ٨ : ١٢

أريك ١٤٢ : ٥

أشطان روفة ١٤١ : ١٩

أشطان رونق ١٤١ : ٩

أشطان زرقه ١٤١ : ١٩

أصيان ٢٤٥ : ١٥

الأصف ٨ : ١٢

ألية ٢٨١ : ١٩٠٩

الآليتان = ألية

الأهواز ٢٤٠ : ١٢ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٢ : ١٥٠

٢٦٧ : ٦ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٧٥ : ٨

أوريا ٢ : ٢١ : ١٢ : ١٩ : ١٨ : ١٦ ... الخ

أيلة ٦٩ : ١٣

(ب)

باب أم جعفر ١٦٢ : ٩٤

باب بن تميم ١٨٣ : ١٧

باب الجابية ٧٨ : ١

باب الفراديس ٧٦ : ١٢ - ١٣

الجران ١١٢ : ١٦ : ٢٦٦ : ٢١

الخنوا ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٢

البرك ١٣٩ : ٢

برك النقاد ١٣٩ : ٢٢

البصرة ٢ : ٢١ : ٤٤ : ١٥ : ٥٣ : ١٨ : ١١٢ :

٢١ : ١٤٨ : ١٤ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ : ١٦ :

١٦٣ : ١٣ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ : ٤ :

٢٢٥ : ٢ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ١٠ :

٢٣٨ : ٦ : ٢٤٢ : ٢١ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٦٠ :

٢٦٠ : ٢٦٦ : ٢٠ : ٢٦٢ : ٢١ : ٢٦١ : ٢٠ :

٢٧٣ : ٢٠ : ٢٩٣ : ٢

بلن لحد ٢٣٤ : ٣

بليك ٧٧ : ٩

بنداد ١٤٨ : ٧ : ١٦٣ : ١٥ : ١٩٠ : ١٨ :

١٩٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٧٨ :

٢٩٤ : ٢٠ : ٢٩٥ : ١٢

بلاد بنى مرة ١٤٢ : ١٩

بلاد الروم ١٢ : ٥

بلاد سكة ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨

البلقاء ٢٥ : ١٨

بولاق ١ : ١٦ : ٤١ : ٢٠ : ٤٩ : ١٨ ... الخ

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام ١٣٣ : ١٨ : ٢٣٤ : ٨ : ٢٥٠ : ١٧ :

بيروت ٣٣ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩

بيض ١٤٥ : ١٠

(ت)

تدمر ٢٧٥ : ١١

تهامة ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ : ١٩ : ١٤١ : ١٧ :

٢٣٤ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٨

(ث)

الثلية ٢٠ : ٧٩

التوبان ١٩ : ٢٣٨

(ج)

جازان ١٧ : ١٣٨ ٢٠ : ١٣٥

الجفة ١٥ : ٢٦٣ ١٧ : ١٤١

برود ١٣ : ٧٥

الجزيرة ١٨ : ١٢١ ١٢ : ٧٧

الجسر ٤ : ٢٦٠ ١٥ : ٢٥٤

الجند ٥ : ١٣٣

الجنية ٨ : ٢٧٨

جيرون ١٦ : ١٢٦ ١٥ : ١٢٢

(ح)

حاذان ١١ : ١٣٥

الحجاز ١٥ : ١٤١

الحجرات ٢ : ٢٦١

الحرم = المدينة

الحرمين = مكة والمدينة

حصن أهل خير ١٦ : ٢٥٤ ١٨ : ٢٥٣

الحصيب ١٦ : ١٣٢

حضرموت ١٣ : ١٢٨

حفير ١٢ : ١١٢

حلب ٢١ : ٢٧٥

حل ١٤ : ١٣٩

حلية ١٧ : ٢٨٩ ٢٩ : ٢٨٤

حصص ١٨ : ٢٥

الحيرة ١٩ : ٢١٩

(خ)

خراسان ٥٦ : ٤٤ ١٤٦ : ١٣٣ ١٤٨ : ١٤٧

٢١ : ٢٤٦

الخرية ٢٠ : ٢٧٣

خشب ٥ : ١٤٢

الخصراء ٢ : ٨٢

الخط ١٦ : ١١٢

الحل ١٠ : ١٣٢

الحلدة ١ : ١٧٠

الخوانق ١٧ : ٢٨٩ ٢٩ : ٢٨٤

خيبر ١٤ : ٢٥٣

(د)

دار الكتب المصرية ١٤ : ٢٧ ٣٧ : ١٨ ٥٧ :

٢١... الخ

دار المنصم ٩ : ١٨٤

دجلة ١٥٨ : ٢٠ ١٧٠ : ١٩ ١٩٣ : ٢٢٢

١٩٥ : ١٢ ٢٦٠ :

دمشق ٢ : ١١ ٩ : ١٤ ٢١ : ١٠ ٢٥ :

١٨ : ٦٨ ٨ : ٧٥ ١٠ : ٧٦ ٢٢ :

٧٨ : ١٧ ١٢٢ : ١٣ ١٩٢ : ١٩

دهلك ١٩ : ١٤٥

دومة ١٢ : ١٣٩

ديار كنانة = بلاد كنانة

الديار المصرية = مصر

الدير ١٦ : ١٧

دزني ١٤ : ٢٤٥

دير مديان ٨ : ١٩٣

دير مران ١٦ : ١٩٢ ١٦ : ١٩٣

(ذ)

ذنبه ٤ : ٧٨

ذو المروة ٣-٢ : ٥٠

(ر)

رأس عين ١٨ : ١٢١

الرحبة (رحبة دمشق) ٧ : ٦٨

(م)

الحول الكبير ١٩٣ : ٢٣

المدية ٣ : ٦٧ ٤ : ٤٦ ١١ : ١١٢ ٢٥ : ١٨
٤٤ : ١٨ ٦٠ : ٦٠ ٦٣ : ١١ ٨٥ : ٤٤
٨٦ : ١٩ ٨٧ : ٢٢ ١٠٥ : ٢١ ١١٢ :
٢١ ١٣٠ : ١٠ ٢٣١ : ٧ ٢٣٣ :
١٣ ٢٣٥ : ١ ٢٥٣ : ٢١ ٢٦١ :
١٣ ٢٦٣ : ١٥ ٢٨٨ : ١

مروالوذة ٢٨ : ٢١

المرقة ٧٦ : ٣

المسجد الجامع ١٨٣ : ١٥

المسجد الحرام = البيت الحرام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣ : ١٢ ٩٠ :
٦ ٢٦١ : ١٣

مصر ١٤٥ : ٧ ١٨٤ : ١ ٢٨٦ : ١٧
٢٩١ : ١٦

المصل ٢٣٤ : ٨

مصنعة ٧٨ : ٥

مطبة الجالية ٢٨٣ : ١٩

مطبة الجوائب ٢٩٩ : ١٧

مكة ٣ : ٦٧ ٤ : ٤٦ ٦ : ٦٦ ٧٩ : ٢٠
٨٦ : ١٩ ٨٧ : ١٩ ١٠٤ : ١١٢
٢١ : ١٢١ ١٦ : ١٢٢ ١٠ : ١٢٤
٧ : ١٢٥ ٦ : ١٣٢ ٤ : ١٣٣ ١٥ :
١٣٤ ١٦ : ١٣٩ ١١ : ١٢١ ١٥ :
١٤٤ ٦ : ١٤٥ ٢٠ : ٢٢٢ ١٢ : ٢٢٩
٢٠ : ٢٣٤ ٢٨ : ٢٦٣ ١٥ : ٢٨٢ ١٩ :

٢٨٧ : ٨

الملا ٢٨ : ٦

الميدان ٢٩٥ : ١٨

(ن)

نجد ١١٢ : ٢١ ١٣٩ : ٢١ ٢٣٤ : ١٨
نجران ١٢٩ : ١٢ ١٣٠ : ١٣ ١٣١ : ٥

فلسطين ٢٥ : ١٥

نفد ٧٩ : ٢٠

(ق)

القادسية ٢١٩ : ١٩

قاسيون ١٩٢ : ١٩

القاطول ١٥٨ : ٩ ١٩٥ : ١٣

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ : ٣

قبر على بن موسى ٢٤٦ : ١٠

قبر هارون الرشيد ٢٤٦ : ٢١

قيس ١٤٤ : ٥

القريات ٧٩ : ٢٠

القرينتان = مكة والطائف .

قرين ٢٦ : ٣

قرين نجدة = قرين .

قسطل ٢٥ : ٢

قطف ٧٦ : ٩

القفص ١٩٠ : ١٦ ٢١٨ : ٤ ٢١٩ : ٥

(ك)

كربلاء ٢٤٥ : ١١ ٢٤٦ : ١٩

الكرخ ١٩٣ : ٢٣

كربلاء ١٩٣ : ١١

الكمة ٥٥ : ٥ ١٣٤ : ١٧ ٢٥٠ : ٤

الكناسة ٢٥٦ : ١٣

الكوفة ٦١ : ١١ ٧٨ : ٢٢ ١٧٥ : ١١ ١٨٧ :

٢٣ ٢٤٨ : ٥ ٢٥٣ : ١٦ ٢٥٦ : ١٢

٢٥٧ : ١٦ ٢٧٠ : ١٣

(ل)

لبنان ١٢٩ : ١٠ ١٣٠ : ٦

لجج ٢٦٥ : ٣

لندن ٧٨ : ١٨ ٢٧٨ : ١٠ ٢٨٢ : ١٤

(و)

وادی القری ٥٠ : ١٦ : ٨٦ : ٢

واسط ٨١ : ١٥ : ٢٧٦ : ١١

(ی)

ایمانه ٢٦ : ١٩ : ٨٢ : ١٧ : ١٣٨ : ١٩

الین ١١٤ : ١٥ : ١٢٨ : ١٣ : ١٢٩ : ١٢ : ٦

١٣٠ : ١٣ : ١٣١ : ٥ : ١٢٢ : ٦ : ١٣٣ :

١١ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ :

١٤ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٦٤ : ١٢ :

الضلل ٢٨١ : ٩

نهر عیسی ١٩٣ : ٢٥

نهر کخایا ١٩٣ : ١٩

التهروان ٢٥٩ : ١٢

نیساپور ٢٢٦ : ٢١ : ٢٤٦ : ٢١

(هـ)

الحد ٢٧٣ : ١٩

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم — ٢٧٨ : ١٠

أساس البلاغة لفرغش — ٦٣ : ٢٠ : ٢٥٥ : ١٥

أسباب النزول لرواحي — ٢٣ : ٢٧٤

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ٥٣ : ١٦

الأحلاق الفطرية لابن رسة — ٢٧٨ : ١١

الأغاني — ١٥ : ١ : ٢٧ : ١٧ : ٣٧ : ١٨ ... الخ

الأمل لأبي علي الغنلي — ٢٧ : ١٤

أمثال الميداني = جمع الأمثال لميداني

(ت)

تاج المروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٢٠ : ٦٣ : ٧٨ : ١٩ : ٨٩ : ٢٠ ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) — ٢ : ٢١ : ١٢

١٩ : ١٥ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الحموي — ٥ : ٦ : ١٠٦ :

١٤ : ١١٤ : ١٧ ... الخ

التبعية والاشراف للسعودي — ٢٨٢ : ١٤

تهذيب التهذيب لابن حجر المسقلاني — ١٥ : ١٨ :

٢٣٣ : ١٧ : ٢٣٦ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان للميرى — ٢١٢ : ٢١

(خ)

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمخزومي —

٢٦٠ : ٢٠

(د)

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٩ : ١٦ : ١٧

(ر)

روح المعاني للألوسي — ٢٣٩ : ٢٢ : ٢٦٣ : ٢١

الروض الأنف السهل — ٢٨٣ : ١٩ : ٢٨٦ : ١٧

(س)

سيرة ابن هشام — ٢٨٢ : ١٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ١٩

(ش)

شرح البيان لمكبرى — ٦٦ : ٢٠

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية — ٢٣٩ : ٢١ :

٢٨٤ : ١٧ : ١٨

شرح القاموس = تاج المروس في شرح القاموس للسيد محمد

مرتضى الزبيدي

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١٧ : ٢٠

شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجي — ٢١٤ : ٢١

(ط)

طبقات ابن سعد — ٢٤٨ : ٢٧

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٤١ : ٢٤

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أمهر الزمان للمصنف — ٢٥ : ١٩ :

١٩ : ٥٠

(ف)

فهرست ابن النديم — ٢٥٤ : ١٩ : ٢١٥ : ٢٢٢ :

٢٤١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاکر — ٢٧٧ : ١٩ : ٢٠

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٩٨ : ٢٢ : ٢٣١ :
٢٢ : ٢٦٣ : ١٥ ... انج

(ك)

الكمال في التاريخ لابن الأثير — ٥٦ : ٢٩٣ : ١٦ :
الكمال للبرد — ٤١ : ٢٠ : ١٢ : ١٢٢ : ١٩ :
كتاب الديارات للشافعي — ١٩٣ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٤ :
كتاب نبال ابن الهريز — ٩٤ : ٩ :
كتاب المنة وما جاء في تحليها — ٢٦٥ : ٢٢ :
كتاب الندما والجلساء — ٢٠٤ : ٢١ :
الكشاف للزمخشري — ١٧٥ : ٢١ :

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٣٢ : ١٩ : ٣٧ : ٢٠ :
٦٤ : ٢٠ ... انج

(م)

ما يورل طيه في المضاف والمضاف إليه — ٢٦٤ : ١١ :
المنة وتحليها والرد على من حرمها — ٢٦٥ : ٢٣ :
مجمع الأمثال للبيداني — ٧٩ : ٢٤ : ٢١٢ : ٢١ :
١١ : ٢٦٤

مروج الذهب للمسعودي — ٥٦ : ١٧ :

مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ١٩٢ : ٢٠ :
١٢ : ١٩٣

المحارف لابن قتيبة — ٥٠ : ١٩ : ٢٦٦ : ٢١ :

معجم البلدان لياقوت — ٣٣ : ٢٠ : ٨٢ : ١٧ : ٨٧ :
٢١ ... انج

معجم ما استعجم للبكري — ١٣٩ : ٢١ : ١٩٣ : ١٢ :
٢٨٦ : ٢٠ ... انج

الهل والنعل للشهرستاني — ٧٢ : ١٨ : ٢٣٠ : ١٨ :
١٩ : ٢٣٣ ... انج

مناقب آل أبي طالب — ٢٧٣ : ١٩ :

(ن)

النجوم الزاهرة لابن قسري بردي — ١٨٤ : ٢٣ :
٢٢ : ٢٥٤

نصب الخليل لهشام بن محمد الكلبي — ٧٨ : ١٨ :

نهاية الأوب للتوحيدي — ١٤١ : ٢٥ : ١٤٢ : ١٥ :
٢٧٩ : ١٨ ... انج

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٣٣ : ١٦ : ٢٤٣ :
٢٠ : ٢٥٦ : ٢١ :

فهرس القواني

صدراليت قافينه	بحره	ص	صدراليت قافينه	بحره	ص
(٥)					
دَعْ	اَلْهٰٓءُ	بسيط	٨:٢٠٣ ١٢:٢٠٢	واحوى	الشَّعْبُ
يَذَلَّتْ	وَالنَّاءُ	»	٩:٢٠٢ ١٤:١٤٧	لِى	يَسِي
			١٥:٢٠٣	أَنَا	وَالْحَبُّ
أَلَا	النَّاءُ	وافر	١٠:١٠٨	أُمُّ	رِهْ
أَلَا	وَالنَّاءُ	»	٥:٢٤٥	قَدْ	وَقَدْ
مَا	مَا	كامل	١٣:٢٤٩	وَأَنَا	الرَّبِّ
إِنِّ	الْكَاءُ	خفيف	٦:٢٣٩	إِنَّمَا	الْمَشِيْبُ
هَلْ	دِمَاءُ	مجت	٦:٣٠٤ ١٠:٣٠٣	يَا سَلِيْ	مَدَابَا
(ب)					
أَنَا	سَبَبٌ	طويل	٧:٢٣١	إِنِّي	بِالْبَابِ
كَيْت	دَيْبٌ	»	٣:٥٥	أَصْدَعُ	النَّبِ
أَنْ	حَيْبٌ	»	٢:١٦٤	أَنْتَ	شِهَابِ
فَوَاحِشَتِيْ	وَبِالْقُرْبِ	»	٥:٢٩٥ ١٨:٢٩٤	مَا	أَحْصَايِ
إِذَا	الْمَصَابِ	»	١٥:٧٧	لَقَدْ	الْكَاغِ
إِذَا	كُوَيْتَا	»	٩:١٥٥	أَتَنَا	قَبْ
يَا أَشَا	بِالْكَدِ	بسيط	١٨:٢٨٠	إِذَا	الْأَغْيَبِ
أَلَا	وَلِجَابِ	وافر	٥:٢٥٧	(ث)	
إِذَا	النَّبِ	مجزوءالوافر	١٤:١٥٤	وَمَرْبِ	وَمَيْتِ
وَلَقَدْ	الْمَنْجَابِ	كامل	٦:٤٨	لَا	بِذَلَّةِ
خَضِبْ	خَضِبْ	»	١٠:١٦٧	أَيَا	هَدَيْتَا
خَلْ	السَّبَبِ	مجزوءالكامل	١:١٦٨	وَلَقَدْ	لَذَائِ
				أَرَانِيْ	تَنَاهَيْتِ
				أَسْلَى	شَيْتِ

صدر البيت	قافيه	بحر	ص	س
مل	مَلَاة	بحر الرمل	٤ : ٧٤	
إِنَّا	الْقَضَاة	»	١٣ : ٢٥٤	
قف	الْمُوحَّات	»	٤ : ٢٦١	
يا	الْوَلَاة	»	٧ : ٢٦١	
رب	يَرَوِّت	خفيف	١٩ : ٤٢	
(ج)				
تطاول	تَخْرُجُ	طويل	٢ : ١١٧	٨ : ١٣٦
إِنِّي	فَاخْطِبَا	مديد	٩ : ٨٥	١٧ : ١٣٧
ينف	وَمَاج	رجسز	٨ : ١	
أنا	أَزْوَاج	»	٧ : ٩٠	
ويدع	بِالدَّعِج	رمل	١٠ : ١٨١	
طاف	فَهَاجَا	بحر الرمل	٣ : ٤٢	
لولا	تَخْرُجُ	سرج	٢ : ٢٣	١٠ : ٥٢
(ح)				
سز	قَالَتِج	طويل	١٦ : ٢١٧	
وكم	جَارَحَا	»	١٨ : ٢٨٥	
فا	الْقَضَاة	وافر	٩ : ٢٩	٣ : ٣٠
أما رك	الْفَيْحَا	»	١٢ : ٢٦٩	
والقبيل	أَرَاغ	كامل	٢٨ : ٢٦٤	
أخوى	رَوَاخَا	»	١٠ : ١٦٢	
ذكر	صِيَاخَا	»	١٦ : ١٦٢	
وقد	سَخَّ	رمل	١٢ : ٤٨	
إِنِّي	مَلِج	بحر الرمل	٥ : ٢٩	
أَشْغَت	طَلَّج	منسرج	١ : ١٠٧	
أشهد	الصَّلَاة	خفيف	١٣ : ٢٢	
لا	لَا يَمْرُجُ	بحر الخفيف	١٤ : ١٧١	
صدر البيت	قافيه	بحر	ص	س
(د)				
إذا	الْأَيَّامُ	طويل	٢١ : ١١٩	
وكنن	يَبِيدُهَا	»	١٣ : ٨٦	
لقد	وَسُودُهَا	»	١٠ : ٨٧	
أينل	فَرِدُ	»	٩ : ١٤٩	
أجرى	بِالْعَهْدِ	»	١٠ : ١٦٥	
وكلوردة	كالورد	»	٣ : ١٧١	٤ : ١٧٢
فمز	رَدَى	»	١٠ : ١٩٤	
رمنك	الْعَبْدِ	»	٧ : ٤٢٠	
سز	وَسَرَدُ	»	١٧ : ١٣٨	
أولئك	أَكْدَ	»	٣ : ٣٠٤	١١ : ٣٠٤
١٦				
ومن	خَالِدِ	»	١٣ : ٣٥	
ظيت	وَسَاعِدِ	»	١٣ : ٢٩٧	١٥ : ٢٩٨
أطل	الْمُهَنْدَا	»	٤ : ١٥٠	
أهني	وَأَسْطَا	»	١٩ : ١٦٥	
إذا	الْمُؤَكَّهَا	»	٣ : ٢٦٣	
بحر	وَلَدَ	»	٥ : ١٣٣	
أيا	الْكَدِ	مديد	٢ : ١٩٢	
يدعون	وَقَدَّرَا	بسط	٦ : ١٣٥	
ههني	تَقَادُ	»	١٠ : ٥٧	
ياحن	مَسُودُ	»	٧ : ١٢٩	
يا آل	كَالْجَلَامِيدِ	»	٩ : ٥٤	
لو	كَنَّا	»	١٠ : ٨٠	
كيف	وَدَّأ	»	١١ : ٣٠٥	
سائل	أَرْتَادَا	»	٩ : ٢٦٦	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
أقعد	قيد	وافر	١٤ : ٤٩
فان	رعدى		٤ : ٢١
أشاكك	دعد		٦ : ٢٣٥ ٤٧ : ٢٣٣
أصعب	وَاد		٣ : ٥٢ ٤٧ : ٥٠
فلا	يُنَادِى		٨ : ٢٢٧
مضى	الوليد		١٨ : ٦٩
أنا	لَحْدَا		١٨ : ٣١
إذا	يزيدا		٥ : ٢٧٣
لانى	محمد	كامل	٣ : ٢٦٧
يا من	عميد		١٨ : ٤٠
الحد	والجهد	رجز	١٦ : ٥٧
أقسم	ووعده		١١ : ٢٨٣
ليت	وقدا	ومل	١ : ١٦٢
ليت	وزاد	مجزوء الرمل	٢ : ٧٠
اهبط	بالجهد	سرج	١٣ : ٢٥٠
أيا	العباد	خفيف	٦ : ٢٣٧
دهوت	خالد	مقارب	١ : ٢٨٧
سرى	عميدا		٢٠ : ٧٠
(ذ)			
أشهى	مجنبا	مجزوء الخفيف	١ : ٥٧
أصبح	تُحْدَى		١١ : ٦٧
(ر)			
أتبى	أقدر	طويل	٦ : ٢٨
أرى	منكر		١١ : ٢٨
مجهفرت	ويحقر		١٦ : ٢٣٥
نبي	يُحَانِر		١٣ : ١
صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
أنا	وعاص	طويل	٤ : ٦
وتعجبى	سائر		٢٠ : ١٠٦
أأترك	لصود		١١ : ١٤٣
فا	كثير		١٩ : ٢٨٦
تعالى	وتشبر		١٠ : ٣٠٧
توبه	يا بدر		١٦ : ٢١١
سبيلك	وأشهر		٢ : ١٥٨ ٤٤ : ١٥٧
جوى	برادته		١٤ : ٨ ١٥٧ : ١٥٧
ونحن	واليسر		٦ : ٢٨٤
إذا	صبرا		٤ : ٢٨١
أعترف	والملو		١٠ : ٢٣٨
الناس	وود	بسيط	١٩ : ١١٧
بى	يستتر		١٠ : ٢٩٨
لو	صبر		١٧ : ٢٨١
سائل	فكرى		٧ : ١٨٨
أصبحت	واقدر		١٩ : ٢٢٦
قد	واليقر		٤ : ٢٥٣
من	مُتَنَوِّد		٨ : ٢٧٤
لشربة	وَأَدَى		٤ : ٢٥١
يا من	النار		١ : ٢٦٩
من	خطر		٦ : ٢٤٣
من	الجسود	خلع البسيط	٤ : ٦١
أجد	فنزير	وافر	٨ : ٢٤٦
تباشر	بشير		١١ : ٢٧٥
سرى	قر		٩ : ٦٢
قد	الكبير		٩ : ٩
لا	بشر	كامل	١٤ : ٢٠٥

صدراليت قافيه	بجمره ص ص	صدراليت قافيه	بجمره ص ص
ان الصفر كامل	٣ : ٢٨٤	أها	وطني رمل ١٤ : ١٠٩
يا عمرو والمجير	٢ : ١١٩ > ١٠ : ١١٣	خل	قطن > ١٤ : ١١٠
يا وب عماره	١٦ : ١٢٨	نصير	بانكاديش سرج ٦ : ٢١٤
أيا نخر هزج	٩ : ١٨٩	قال	تكريش خفيف ١٩ : ٢١٤
تجارت المجير	٢ : ٢١٧	(ص)	
سليبي سيري	١٠ : ٩٧ > ٣ : ٩٤	أرضي	ريش رجز ١٤ : ١٩٩
أمين والصبره	١٦ : ٢٠٧	(ض)	
وزقاق الصبر مجزوء الرمل	١ : ١١٣	وم	الحض مزج ٢١ : ٩٦
أيا أبي شاكير سرج	٢ : ٤	خضيت	والزنا رمل ٨ : ١٦١
زائرة والازنه	٩ : ٢٢١	وأبأي	خضه سرج ١ : ١٨٠
قلبت حوره منفرج	٩ : ٢١٣ > ١٨ : ١٨٧	(ط)	
جشت منظره	٣ : ١٩١	يا أمين	مخطط رمل ١ : ٢١٠
اسلي ومخير خفيف	٨ : ١٤٥	(ع)	
اسقى واستار	١٧ : ٣٦	إذا	تزع طويل ١ : ٢١
هلك المطر مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠	الا	فانموا > ١٨ : ٢١
وصفت الأعد متقارب	١٢ : ٢٥٣	وصلت	سقلع > ٦ : ٢٢
أجبت أصلو	٥ : ٢٦٢	أبكي	صانع > ١١ : ٢٧
ألت انطرا	١ : ١٩٧	أثاني	راجع > ٧ : ٦٩
أما أضلر	١٠ : ٢٢٥	كلوا	جيم > ١٤ : ١٩٨
(ص)		أيا	سريعا > ٢ : ١٩٩
يا بأس بسيط	٧ : ٢٢٤	إني	تدفع بسيط ٦ : ٧٥
أضربني ذنوقاس وافر	١٩ : ٢٦٤	خل	بصره > ٨ : ١٨٦
خف أنبا مجزوء الخفيف	١١ : ٣٠	أعلى	زنا = ٨ : ١٣٢ > ١٥ : ١٣١
ومني حبها	٧ : ٣١	يا سلم	موضع كامل ٨ : ٦٥
(ش)		قف	لايسمع = ١٣ : ٢٦٧
وما حيش وافر	١٤ : ٢٨٠		
امدح بالمش رمل	١٥ : ١٠٥ > ٢٣ : ٩٣		

صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
تم	لا ترفع	كامل	٢٧١ : ١٦		ولما	علاقي	طويل	٢٩١ : ٣	
لأم	يقع	سريع	٢٤٢ : ٢٧٦	٧	فهل	القاري	>	٢٩١ : ١٣	
فاناس	أربع	>	٢٥٢ : ٣		أماك	حقا	>	١٢٤ : ١٢	
ليت	أزما	>	١٨ : ٩		كان	عقا	بسيط	١٦ : ٢١	
لا	مدسا	مجزوء الخفيف	١٧٤ : ١٨		أسعد	تلاقى	وافر	٢٧ : ٣	
أم	المزجا	مقارب	٨ : ١٨		هلا	بتلاقى	كامل	١٥٢ : ١٩	
(ف)									
أيا	زخاتف	طويل	٦٨ : ١١		ثم	إبريق	خفيف	٤٥ : ١٢	
قوى	الزغفا	بسيط	١١٥ : ١٠		بكر	تفتيق	>	٦٥ : ١٨	
ألا	أسفا	مجزوء الوافر	٣٥ : ١٥		أم	الماتي	>	٨٤ : ٣	
هلا	اللف	كامل	١٤٨ : ١١		(ك)				
ترصوا	هف	>	٢١١ : ٨		أرى	تملك	طويل	٢٨٧ : ٥	
أعنت	تسريف	>	٤٤ : ٢٠		سقى	قصركا	>	١٥٨ : ١٢	
يا	الحلف	>	١٧٥ : ٨		أراني	أراك	وافر	٣٨ : ٦	
تكلتك	تنف	مجزوء الكامل	١٨٦ : ١٣		وشاطرى	بالنسك	منسج	١٥٥ : ٥	
ندى	الحيف	هزج	١٦٣ : ٧		مررت	النكا	>	٢٢٢ : ١٥	
طاب	الزماة	خفيف	١٣ : ١٧	١٣	أم	كفاك	خفيف	٨٤ : ١٣	
اسقياني	قرقا	مجزوء الخفيف	١٨٠ : ٩		أيها	لذاكا	>	٥٠ : ١١	
(ق)									
أحبك	شفيق	طويل	٢٠٢ : ٢		وصف	أراكا	>	١٦٨ : ١٤	٨ : ١٦٩
لربف	لواحة	>	٣٥٩ : ١٤		(ل)				
وأبيض	شفاقي	>	٢٢٣ : ٦		ألا	عقل	طويل	١٢٥ : ١٢	
فلا	الأصديق	>	٢٧٩ : ٣٠٠		فن	السزل	>	١٣٤ : ٣	
فلا	البواتي	>	٢٨٨ : ١٩		إذا	مقال	>	١٤ : ١٨	
أدريتك	بالقرواتي	>	٢٨٩ : ١٧		إذا	في الزل	>	٧٢ : ١	
(ل)									
					حيثة	أهل	>	٢٨١ : ٨	
					أليس	بالتواظ	>	١٣ : ١٠	
					دعوا	مالا	>	٧٩ : ١٢	

صدر البيت	نافته	بحره	ص	ص
ولنا	آفأ	طويل	٩٧ : ٢٣	
طريقتي	الحلال	مدى	٤٣ : ١٠	
وقد	والى	بيط	٢٧٠ : ١٤	
أنا	الغلا		١٠ : ١٠	
ولا	وييل	وافر	١٤٤ : ١٠	
ارى	يطل		١٦٠ : ١٠	
أرى	سهل		١٧٧ : ١١	
واسماعيل	سالى		٢٤١ : ١٠	
بابي	الكامل	كامل	١٣٤ : ١٢	
خلف	يميل		١١٤ : ٥	
شمن	قلا		٢٤ : ١٤	
يابن	الأملا		١٦٤ : ١٢	
كذبتك	خيالا		٨١ : ١٥	
صفت	محول	جزوه الكامل	٦٦ : ١١	
وزق	البازل	هزج	٩٢ : ١٢	
عسرت	أحوال		٣٢ : ٧	
قد	أرجل	وجز	٦٤ : ١٧	
يا رب	الأحوال		٦٨ : ١٦	
فنة	تشمل	رمل	١٣٥ : ٣	
أصح	الخليل	جزوه الرمل	٣٠٥ : ٢١	
هل	سيل		٤١ : ١٣	
خبروني	المصل		٣٦ : ٧	
هل	تفيل	سريع	٢٤٧ : ٤	
صم	النائل		٢١٠ : ٢٢	
يا منزلا	بلى		٣٠٢ : ١٠ : ٣٠٥	
أنا	الفرلا	منزج	٤٤ : ٣	
صدر البيت	نافته	بحره	ص	ص
أهزت	القلل	خفيف	٧٦ : ٢٣	
لعل	الليل		٣٠٦ : ٧	
ألا	تقل	مقارب	١٤٥ : ١٥	
ألت	مقل		١٧٩ : ٣ : ٢١٢ : ٤	
حب	مقلا		٢٠٥ : ٦	
إذا	يقلولا		١٤٢ : ١	
أنا	سأله		١١٤ : ٩	
لى	قألى	جزوه المقارب	٣٧ : ١١	
سقت	البالي		٩٢ : ٩ : ٩٣ : ٣	
(م)				
يلوموني	الوم	طويل	١١٩ : ١٦	
وقد	تقيم		١٢٠ : ٢	
كفى	تكلّم		١٢١ : ٣ : ١٤٢ : ٩	
سلام	سلام		٢٣٧ : ١٩	
صدقت	يدوم		١٠٢ : ١٧	
تيث	حيمها		١٣٨ : ١٢	
لقد	والكرّم		١٤٥ : ١	
أنيق	التكلم		٣٠١ : ١٣	
هل	عنام		١٩٨ : ٢٠	
ومطم	محمروم	بيط	٢٠٨ : ١٧	
ماذا	كرّم		١٣٢ : ١٠	
تيسرى	الحريم		٢١٨ : ٦	
أنا	والقداي		١١٠ : ١١ : ٤	
أرى	ضرام	وافر	٥٦ : ٦	
كانت	جيام		٦٦ : ١٩	
أعزى	الجيام		١٥١ : ١١	

صدر البيت	ثانيته	بصره	من	صدر البيت	ثانيته	بصره	من
فديتك	بالسالم	وافر	١٨٣ : ٩	رأيتك	ما تقي	طويل	٢٠ : ١٧
مزتك	الصيام	>	٢٠٠ : ١٢	أمن	تعدوان	>	٣٧ : ٥
دعوت	والمدام	>	٢٠١ : ٦	يا	لرحمني	مديد	١٧٨ : ٨
عقم	عقم	كامل	١٣٤ : ٧	إن	ذي يمن	بسيط	٢٦٤ : ٤
إذ	الطعم	>	٥٥ : ٢٢	بالشط	عصن	>	١٧٠ : ٣
من	وهائم	>	٨١ : ٧	إد	والقن	>	٢٦٠ : ٧
إت	الأعمام	>	١٠ : ١٩	شفت	القوين	>	٢٧٤ : ١
قل	دورها	>	٢٤٤ : ١	لا	إنسان	>	٣٠٣ : ١٥ : ٣٠٤ : ١٦
يا	فصاماً	>	٢٧٢ : ١٧	يادر	مديها	>	١٩٣ : ٨
إحداما	إحداما	>	٢٧٤ : ١١	ياحاة	كأنا	>	١٩٧ : ١٧
يا	الحرام	مجزوء الكامل	١٠٤ : ١١	محمد	عفانا	>	٢٦٦ : ٧
ألا	والخيل	هنج	٨٩ : ٢	إن	قلنا	>	٣٠٧ : ١٣
أنا	أعصى	مجزوء الراب	٩٠ : ٥	إني	الحلياً	>	٢٧٣ : ١٠
نام	أتم	رسل	٩١ : ٨	منازل	السون	وافر	٣٢ : ١٦
بُقا	عنا	مجزوء الرمل	٣٩ : ١٤	أرى	أردنا	>	٩٥ : ١٦
ما	لأنم	سريع	٢٥٥ : ١٢	مشعقة	سحينا	>	١١٠ : ١٨
وإبابي	مكتنا	منسرح	١٧٣ : ٤٤ : ١٧٤ : ١٠	حدنا	المومنين	>	١٤٩ : ٣
باين	علنا	>	١٧٣ : ١١	برت	أجينا	>	٢٧٦ : ١٧
جبنائي	تديم	خفيف	٩٢ : ٤	لما	ذفن	مجزوء الوافر	٢٢٤ : ١٢
طال	هشاما	>	١٩ : ١٤	ومى	مدا	كامل	٢٦٤ : ٢٥
أنا	المعجة	مقارب	٦ : ١١	يا	الأحران	>	٢٧٢ : ١٨
تالقت	صرم	>	١٨٢ : ٧	إني	المثلياً	مجزوء الكامل	٢٢٣ : ١٥
أكاتم	رسم	>	١٩٥ : ١	أنا	عنا	وجز	٩٠ : ٣
(ب)							
إن	حزين	طويل	١٦٣ : ١٩	قل	الأكرن	رسل	٢٠٤ : ١١
صكرت	والمن	>	٨ : ٦	أى	حزني	مجزوء الرمل	١٥٢ : ٦

صدا لیت فائنه	بحره ص ص	صدا لیت فائنه	بحره ص ص
سِرْ	مجزوء الرمل ١٩ : ٢٠٠	سِرْ	مجزوء الرمل ١٩ : ٢٠٠
وَجْ	» ٣ : ٣٩	وَجْ	» ٣ : ٣٩
إِنْ	» ١٣ : ٩٣	إِنْ	» ١٣ : ٩٣
بحره	سِرْ ١٩ : ٢٢٠	بحره	سِرْ ١٩ : ٢٢٠
كَابِرِيَّ	الزَّمْنُ ١٦ : ٢١٣	كَابِرِيَّ	الزَّمْنُ ١٦ : ٢١٣
سَالُونَا	يَكُونُ ٥ : ١٥١	سَالُونَا	يَكُونُ ٥ : ١٥١
إِنِّ	» ٤ : ١٨٤	إِنِّ	» ٤ : ١٨٤
إِنِّ	» ٩ : ١٨٧	إِنِّ	» ٩ : ١٨٧
مَا	» ٤ : ٢٩٩	مَا	» ٤ : ٢٩٩
طَلَا	» ١٥ : ١٢٢	طَلَا	» ١٥ : ١٢٢
صَاح	» ١٤ : ١٢٧	صَاح	» ١٤ : ١٢٧
لَا	مجزوء الخفيف ١ : ١٧٦	لَا	مجزوء الخفيف ١ : ١٧٦
أَفَّ	» ١٧ : ١٨٤	أَفَّ	» ١٧ : ١٨٤
إِنِّ	بِرَّةَ ٣ : ١٧	إِنِّ	بِرَّةَ ٣ : ١٧
أَبْرَجِي	الْمُرِّيَّانِ ٢١ : ٢٤٨	أَبْرَجِي	الْمُرِّيَّانِ ٢١ : ٢٤٨
أَنِّ	» ٣ : ٢٥٩	أَنِّ	» ٣ : ٢٥٩
صدا لیت فائنه	بحره ص ص	صدا لیت فائنه	بحره ص ص
(هـ)		(هـ)	
حَتَّ	أَبَا ١٩ : ٣٤	حَتَّ	أَبَا ١٩ : ٣٤
تَامَتْ	فِيَا ١٦ : ٤٧	تَامَتْ	فِيَا ١٦ : ٤٧
أَقُولُ	» ٤ : ٢٧٠	أَقُولُ	» ٤ : ٢٧٠
مَلَّ	وَأَفْر ٢ : ٣٥	مَلَّ	وَأَفْر ٢ : ٣٥
أَمَا	» ١٣ : ٢١٠	أَمَا	» ١٣ : ٢١٠
تُتَادِي	» ١٥ : ٢١٠	تُتَادِي	» ١٥ : ٢١٠
ظَنَّ	مجزوء الرمل ٦ : ٢٧٠	ظَنَّ	مجزوء الرمل ٦ : ٢٧٠
حَتَّ	مَنْسُوح ١٠ : ١٦٠	حَتَّ	مَنْسُوح ١٠ : ١٦٠
أَحَبَّ	» ١١ : ٢١٦	أَحَبَّ	» ١١ : ٢١٦
أَسْتَر	» ٤ : ٢٢٢	أَسْتَر	» ٤ : ٢٢٢
مَالَم	مجزوء الخفيف ١٢ : ١٨٥	مَالَم	مجزوء الخفيف ١٢ : ١٨٥
(ي)		(ي)	
أَلَم	طَوِيل ٩ : ٦٤	أَلَم	طَوِيل ٩ : ٦٤
يَعِيبُ	وَأَفْر ٩ : ٢٤٨	يَعِيبُ	وَأَفْر ٩ : ٢٤٨
أَحَبَّ	» ١ : ٢٤٩	أَحَبَّ	» ١ : ٢٤٩
يُودُ	» ٥ : ٢٤٩	يُودُ	» ٥ : ٢٤٩
أَمَرَدُ	مجزوء الكامل ١٦ : ٢٤٠	أَمَرَدُ	مجزوء الكامل ١٦ : ٢٤٠

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

لما حاسر لم ينوا قومهم بسيط ٨ : ٥٧	(أ)	أراحك بالخاير نوق وأجال طويل ٧ : ١٧١
لأم عمرو في الوى صريح مربع ١٢ : ٢٥١	(ت)	تجفرت باسم الله فيمن تجفرا طويل ٥ : ٢٣١
(م)	(ف)	فلازلن حسى ظلمنا حلما طويل ٩ : ٢٩٧ ١٦ : ٢٩٤
مادام بالخضب من لبان جلود بسيط ٨ : ١٣٠	(ك)	كيف أصبحت يا أبا عمران خفيف ١٩ : ١٨٣
من نوقل في الحسب التتمقام رجز ٢٢ : ١٠	(ل)	لأنا من الموت في حل وفي حم بسيط ٥ : ٣٠٥
(و)		
وأن شكرك عدى لا انقضاء له بسيط ٥ : ١٣٠		
(ى)		
يا كريم الإخاء والإخوان خفيف ٢ : ١٨٤		

فهرس أيام العرب

يوم النذير ٣ : ٢٦٣	أحد ٢٢ : ٥٣
يوم الفتح ٨ : ٢٨٩	رسعة الجمل = يوم الجمل
يوم القادسية ١٩ : ٢١٩	يوم الجمل ٢٣ : ٥٣ ، ٢٦١ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٢٠
يوم التروان ١١ : ٢٧٣	يوم الحرية ١٠ : ٢٧٣

فهرس الأمثال

فيل مبر وما جرى ١٥ : ٧٩	أمرع من تكاح أم خاربة ٦ : ٢٦٤
	أفرب من رمة ١٣ : ٢١٢

فهرس الموضوعات

صفحة

- قصة طلاق الوليد لزوجته سعدة وتعهدها أنبتها سلى ٢٥
أرسل أشعب زوجته بعد طلاقها فردة ... ٢٦
ترى باني ذيات ليرى سلى وشعره في ذلك ... ٢٨
ترجع سلى بعد ولايته الخلافة وماتت بعد قليل فرثاها ٣٠
غنى حكم الوادى الهدى فوصله ... ٣١
ماتت سلى فرثاها الوليد ... ٣١
شعره في سلى ... ٣٢
خطب سلى إلى أبيها وهو سكران فرده فبته فقال شعرا ٣٤
سأل المأمون قدامه عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال
لم : إنه شعر الوليد ... ٣٧
غضب على جاريته صوف ثم صالحها لشر رجل من
قريش ... ٤٤
استقدم حمادا الزاوية ليلأه عن شعر وأجازه ... ٤٥
حكايات تروى عن تهنكة ... ٤٦
مر بنسوة من بنى كلب استسقاها وقال فبن شعرا ... ٤٨
أطلق غزاة عاده لشبه سلى ... ٤٨
بست إلى شراعة بن الزندوبذ وماجحه ... ٤٨
الوليد ومحادثة المصنف ... ٤٩
غضب على جارية أمرها بالفتاء في شرم ثم عرفه ... ٥٠
غته جارية بشر الخزرى فطرب وأمر بشرائها ... ٥٢
حسان بن ثابت وبجوه مسافع بن جاض ... ٥٣
الوليد بن يزيد وأبو الأفرح الشاعر ... ٥٤
رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب فشيب بها ... ٥٥
الوليد بن يزيد في آثر دولته ... ٥٦
خطب يوما خطبة الجمعة بشعر ... ٥٧
الوليد بن يزيد والوليد البندار ... ٥٨
نادوة له مع أشعب ... ٥٩

صفحة

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

- نسبه وكنيته ... ١
كان شاعرا خليفا حرميا بالزندقة ... ٢
ولاه أبوه العهد بعد هشام وطمع هشام في خله ... ٢
تساب هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ... ٤
دخل مجلس هشام فبث بين كان فيه من وجوه بنى أمية ... ٥
مات مسلمة بن عبد الملك فرثاه ... ٦
أراد هشام خله من ولاية العهد فقال شعرا ... ٨
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطلهد
أمراته ذمه بشعر ... ٨
شعره في الفخر على هشام ... ١٠
طابه هشام والزهري فحقد عليهما ... ١١
طابه بعض بنى مروان بالشراب طعمهم وقال شعرا ... ١٢
الكتابان المتجادلان بينه وبين هشام ... ١٢
بشرا بخلافة بسد موت هشام ... ١٥
سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فندحه وذكر من شعره ... ١٨
كان شاعرا محبدا وغنى من شعره ... ١٨
أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء مصانيه في أشعارهم ... ٢٠
قال يوم يبعث الله المبر بدمشق شعرا ... ٢١
كتب إلى أهل المدينة شعرا وردة عليه حزة بن بيض ... ٢١
بست إلى جماعة من أهله يوم يبعثه وأقشدهم شعرا يدل
على مجونه ... ٢٢
مرضت عليه جارية وغته فأمر بشرائها ... ٢٢
شرب هو ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بجرن ... ٢٣
وقد طبع سعد بن مرة ومدحه فأجازه ... ٢٤
سلمة بن هشام وزوجه ... ٢٥

صفحة

رى عند المهدي بالبيعة فذاع عنه ... ٨٣
ذاع عن ابن علاثة الفقيه لدى المهدي ... ٨٣

ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه

نسبه وإعجاب الوليد به ... ٨٥
كان الوليد يقدمه على الخمين ... ٨٥
غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ... ٨٦
سمع غناء من راع فأخذته عنه ومنحه ... ٨٦
أخذ من الوليد خاتم ياقوت بصوت يقرعه عليه ... ٨٨
سبق عبد المطلب بن عبد الله بنه وبين أشعب
وأبي رقية في حجر ... ٨٩

أخبار أبي كامل

كان مضيا محسنا مضحكا ... ٩١
غنى الوليد وأطربه فخلق عليه فلسفه ... ٩١
لقرئ فيه أشعار كثيرة ... ٩٢
كان المتضد يمدح شعر الوليد ويقول : فيه شائق
المولك ... ٩٣

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

نسبه وولائه واقطاعه إلى الوليد بن يزيد ... ٩٥
أراد أن يئى هشاما بالخلافة فرداه لاقطاعه الوليد
وشعره في ذلك ... ٩٥
هذا الوليد بالخلافة فأصلاه لكل بيت ألف درهم ... ٩٧
أمره الوليد بمدح فرسه السدي وكان قد خرجا إلى الصيد ... ١٠٠
كان فصيحاً يطلب الخوشر من الشعر ... ١٠٣
قال أهل الطائف إن له ألف قصيدة اغتلبها شعراء
السرب ... ١٠٣

أخبار إسماعيل بن المهريذ

ولادته، وقد عنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد ... ١٠٤
قدم على الرشيد وعنده بعض كبار الخمين فأطربه دونهم ... ١٠٤
شعر نسب الوليد وليس له ... ١٠٥

صفحة

كان يقال بالجوهري ... ٥٩
يرذل الناس راكبا فرسا وهو متبك ... ٦٠
قدم المدينة ويصت لابن يسار بنجر ... ٦٠
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ... ٦٠
قيل إنه اقترع بئنا له وكذب ذلك أبو الفرج ... ٦٠
تبنى غلاما من عزة النساء فلا يتنلا ... ٦١
شرب شرب الفرس سجة أما بيع ... ٦١
غناه المغنون فطرب واعترض على شعر لابن أذينة ... ٦٢
أشدت سكية بنت الحسين شعر ابن أذينة فاعتزضت
عليه ... ٦٣
سبق سليمان بن عبد الملك بين الخمين يبدرة فأخذها
ابن مريح ... ٦٣
الوليد بن يزيد وفرسه السدي ... ٦٤
ماتت سلمى بعد زفافها بسبعة أيام فرثاها ... ٦٥
أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم ثم ندم ورتاه ... ٦٥
أجاز حادا الزاروة لطربه لشعر أشده إياه ... ٦٧
خاصم ويكبه الجفري في أرض لدى هشام فلم ينصفه
فقال هو شعرا ... ٦٨
مات ابنه مؤمن ونفاه إليه ستان الكاتب وهو سكران
فرثاه ... ٦٩
كتب له مؤدبه يزيد شعرا ينصفه فرد عليه ... ٦٩
نسى بن أمية عن الفناء وقال إنه رقية الزنا ... ٧٠
قال له بعض مواليسه إن الناس أنكروا عليك البيعة
لا نيك فأجابته وقال شعرا ... ٧٠
حبس يزيد بالنقص ولي عهد الوليد وقتلها ... ٧١
تبع الكلبي الزندي على قوله في ماني وردة العلاء البدار ... ٧٢
قصة النجارين عليه ومقتله ... ٧٣
كان عمر الوادي يفتنه حين قتل ... ٨١
أخذ يزيد الحكم وعين ولي عهد الوليد ومبيها ... ٨٢
ندم أيوب السخاني لفته تخوفا من الفتنة ... ٨٢
من الرشيد قاتله ... ٨٢

صفحة	قصيدة المألية
١٣٨	أنشد أبو السائب شعرا له فتمك به
١٤٠	قصيدة الميعة
١٤٠	استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بيده شيء
١٤٣	حديث القاسم بن المتصرع أبي السائب عن شعره
١٤٤	تواعد عبد الله بن صفوان عنه أبا ربيعة فقال هو شعرا
١٤٤	وفى ابن الأذرق وأوصى بأن يدفن بجانبه
١٤٥	نرجع إلى مصر لطلب ميراث ثم عاد وقال شعرا
أخبار حسين بن الضحاك ونسبه	
١٤٦	منشؤه وشعره
١٤٧	قال قصيدته الخزية فاستحسنها أبو نواس ونسبت إليه
١٤٨	ذكر المأمون لحجبه لشعره في الأمين وذهب للبصرة
١٤٨	أنشد المأمون مدحه فيه فلم يرض عنه
١٤٩	أمر المأمون عمرو بن بابة بالثناء في شعره في الأمين
١٥٠	مراثيه في الأمين
أعجب المأمون بيت من شعره وأجازه عليه بثلاثين	
١٥١	أب دهم
١٥٢	قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين
١٥٢	استقدمه المعتصم من البصرة ومدحه فأجازه
١٥٤	أعجب الرباعي لبيتين له في الخمر
١٥٥	أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده
١٥٦	مدح الواثق حين ولد أخلاقه فأجازه
١٥٧	سرق شعرا له في الواثق من شعر أبي النعمان في الرشيد
١٥٨	مدح الواثق وهو في الصيد فأجازه
١٥٩	رغب الواثق في الشراب في يوم غيم
١٦٠	وصف ليلة طرقت فيها الواثق
١٦٠	شعره في جارية الواثق فضبت عليه
رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا	
١٦١	في ذلك
١٦٢	سرق منه أبو نواس معنى في الخمر
١٦٣	شرب عند إبراهيم بن المهدي فربط عليه فقال شعرا

صفحة	نسب ناجة بن شيان
١٠٦	نسبه، وهو شاعر بدوي أموي
١٠٦	مدح عبد الملك لما لم يخلع أخيه وتولية ابنه المهدي
١٠٨	هأ يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد ثعلب يزيد بن المهلب
١٠٩	وفد على هشام مادحا فطرده فلوله في مدح يزيد
١٠٩	شعره في صفه النمر ومدحها
استنشد الوليد شعرا فأنشده في الفخر فحرمه ضابطه	
١١٠	ووصله
١١٢	بعض شعره الذي غنى به
أخبار أبي دهل ونسبه	
١١٤	نسبه
١١٤	أمه امرأة من هذيل
١١٤	كان شاعرا جليلا غفيا
١١٥	سأل قوم رابعا عن أشعر الناس فأشاروا إليه
١١٦	كان يهوى امرأة من قومه فكادوا له عندها فهجرته
١١٩	شعره في عمرة
١٢٠	سمع أبو السائب الخزوي شعره فطرب
١٢٠	قصة لشاب خاطبه حقيقته بشر أبي دهل
١٢١	أبو دهل وعاتكة بنت معاوية
١٢٦	قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها
١٢٨	وفد على ابن الأذرق بلخفا فمدحه ثم مدحه لما أكرمه
١٣٠	حديث عن نظم بيت من شعره
١٣٠	فضل إبراهيم بن هشام شعره على شمر نصيب
١٣١	مدح ابن الأذرق بعد عزله ودم إبراهيم بن سعد
١٣٣	بجبر بن ريسان وشعره فيه
١٣٣	مدائحه في ابن الأذرق
١٣٤	وفد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وقادته ثم رضى عنه
١٣٥	أبو دهل وعمرة محبوبة
أبو السائب الخزوي وأبو جندب الهذلي فتنهما جارية	
١٣٧	بشر أبي دهل
١٣٨	شعره في وفاة الحسين بن علي

صفحة
 شره في حادثة لصالح بن الرشيد مع غلام أخيه ... ١٨٨
 شره في غلام عبد الله بن العباس ... ١٩٠
 سكر بفسح يرا فهدده بختنجره فقال شعرا ... ١٩٠
 شره في يسر ... ١٩١
 قال شعرا لمتصم بدرمران سكر عليه وعق به المنون ... ١٩٢
 حيث يتقدم أبي عيسى فخره بلفظه فقال شعرا ... ١٩٤
 هذا الواقع بالملالة فأجازه ... ١٩٤
 أمره الواقع بأن يقول شعرا فأرجح عليه حينئذ قال ... ١٩٦
 شره في حادثة الشط وقد شرب فيها مع الواقع ... ١٩٧
 خامس أبا عهاب ولا حاء ... ١٩٨
 قصه مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته ... ١٩٩
 دعاه الحسن بن رباب ودعاه ابن بسنقر فذهب له
 واعتذر للحسن ... ٢٠٠
 لاعب الواقع بالترد وغافل خاقان خادمه فقال شعرا ... ٢٠١
 فضل قصه على أبي نواس فرده أحمد بن خلاد ... ٢٠٢
 تحاكم هو وأبو نواس إلى ابن ماذو لحكم له ... ٢٠٣
 قال شعرا للكثير بن إسماعيل استرضى به المتصم ... ٢٠٤
 كان ابن بسنقر يكره الصبح فقال فيه شعرا ... ٢٠٤
 استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه ... ٢٠٥
 حكى للنشار حبيبته للأمين وإكرامه له ... ٢٠٥
 هذا الأمين ينظر بعينه بظاهر بن الحسين ... ٢٠٧
 حاجته الأمين وركب ظهوره ... ٢٠٨
 أحب جارية لأهم جعفر ووسط عاصمها الفاني في استئجارها
 فابت فقال شعرا ... ٢٠٨
 أطلع المتصم الناس دورا ودنه فقال شعرا ... ٢٠٩
 أجاز شعرا لأبي الناهية ... ٢١٠
 نصحه أبو الناهية بالارتياء الأمين فأطاعه ... ٢١١
 أعرض عنه قتي بن جميل فقال فيه شعرا ... ٢١١
 عريذ في مجلس الأمين فتعصب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ... ٢١٢
 شعره في غلام أبي أحمد بن الرشيد ... ٢١٣

صفحة
 نسا هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل إلى بغداد واتصل
 بالأمين ... ١٦٣
 بجفاء صالح بن الرشيد قرضاه بشعر فرضى عنه ... ١٦٤
 أشد ابن الجواب شره لأماون وشفع له بجفاء الأماون
 أولا ثم وصله ... ١٦٥
 شعره في عمرو بن مسعدة ليشفع له لدى الأماون ... ١٦٦
 غضب عليه المتصم قرضاه بشعر فرضى ... ١٦٧
 عجا العباس بن الأماون ... ١٦٧
 أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يثنى فيه ابن ياقة ... ١٦٨
 شعره في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ... ١٦٩
 مدح المتوكل شعره ... ١٦٩
 قصه مع شفيع خادم المتوكل وشعره فيه ... ١٧٠
 شعره في شفيع وقد حياه مخافة غيره ... ١٧١
 شعره في مقسم خادم ابن شنوف ... ١٧٢
 شعر بصاحق الموصل في عمرو بن ياقة ... ١٧٣
 قال له أبو نواس أنت أشعر الناس في الزل ... ١٧٤
 مدح أبو العباس ملب شعره ... ١٧٤
 قال ابن الرومي عنه إنه أغزل الناس ... ١٧٥
 شعره في قتي بن محبوبه ... ١٧٥
 ناظر مخارقات أبي نواس رأي الناهية فحكم له ... ١٧٦
 مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح الأماون له ... ١٧٧
 سأل الحسن بن سهل عن شره فأجابته ... ١٧٨
 صثق غلام الحسن بن سهل ونقل فيه فوجبه له ... ١٧٨
 شعره في غلام الحسن بن سهل ... ١٨٣
 أخذ جسيمة من موسى بن عمران بكية أبي نواس ... ١٨٣
 وفدهو ومحمد بن عمرو على المتصم وأشد شعرا فأجازهما ... ١٨٤
 أحب غلام أبي كامل المهندس وقال فيه شعرا ... ١٨٥
 أحب صديق له جارية وطارقه فيها غلام أمرد قالت
 إليه فقال شعرا في ذلك ... ١٨٦
 أحب غلاما فاشتراه صالح بن الرشيد ... ١٨٧
 لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ... ١٨٨

صفحة	
٢٣٠	كان أبراه إياشين ولما تشجع هما بقتله
٢٣١	قال رابريه : إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١	أوصافه الجسمية ومواهبه
٢٣١	حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن حطان
٢٣٢	كان من الإبطين
٢٣٢	مدح الأصمى شعره وذم مذهبه
٢٣٢	مدح أبو عبيدة شعره
٢٣٢	قال رابريه : إنه على مذهب محمد بن الحنفية
٢٣٥	ذكر اسماعيل بن السمر مذهب وكان رابريه
٢٣٦	مدح الأصمى شعره وذم مذهبه
٢٣٦	مدح أبو عبيدة شعره وكان رابريه
٢٣٦	كثرة شعره وعدم الإحاطة به
٢٣٧	رأى يشارفيه
٢٣٧	إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧	قال له ابن سيرين في رؤيا قصبا عليه : تكون شاعرا
٢٣٨	أنشد غاتم الوراق من شعره جماعة فدفروه
٢٣٩	له من الشعر ما يميز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩	سمع أمراي شعره ففضله على حرير
٢٤٠	مدح السفاق فأمنه لما أراد
٢٤٠	أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكي
	تحاكم اليه وجلان من بني دارم في أفضل الناس بعد
٢٤١	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١	جسفر بن محمد وشعر السيد
٢٤٢	كان يقول بالرحمة
٢٤٢	جسفر بن حنان الطائي وعمر بن حفص
	أرسل إلى المهدي ينجي حدى وبني تيم ويطلب
٢٤٣	اليه أن يقطع صلته
٢٤٥	ناظره شيطان الطائي في الإمامة فقال شعرا
٢٤٦	رآه البدي في النوم يشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٧	مدح النبي شعره وألقاه في فعيدة اللامية
٢٤٧	كان لا يأتي في شعره بالحريص

صفحة	
٢١٣	كتب شعرا على قبر أبي نواس
٢١٤	بجاءه راحا مختا اسمه نصير
٢١٤	عبث ابن منذر بشعره فثنته
	وقف بياحه سلولى وغوى ينظران محاربا فقبل
٢١٥	اجتمع القوم
٢١٥	كتب أبا ناس عن الواقى يدعو الفتح بن خاتان للصيوع
٢١٦	شعره في علام عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
	وعده يبر السكر منه قبل رمضان ولم يف فقال فيه
٢١٦	شعرا
٢١٨	شعره في يروفي أيام مضت له مع بالبصرة
٢٢٠	جيب يبرا سيد فقال شعرا في ذلك
٢٢٠	سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يبر ففضل
٢٢٢	أغرى الواقى بالصيوع
٢٢٢	شعره في جارية
٢٢٣	شعره في شفيق خادم المتوكل
	توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجيرى أرزاقه على
٢٢٣	زوجه وأولاده
٢٢٤	بجاءه منية فهربت وأقطع خيرها
٢٢٤	حديثه عن سه
٢٢٥	وشى به جماعة إلى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٦	ضربه الخلفاء من الرشيد إلى الواقى
٢٢٦	وصف حاله في أواخر أيامه بشعر

أخبار أبي زكار الأعشى

٢٢٧	ممن يتنادى قديم أقطع لآل برمك
٢٢٧	قتل جعفر البرمكى وهو يفتنه
٢٢٧	طلب أن يقتل مع جعفر فامر الرشيد بالإحسان اليه
٢٢٧	قال إسماعيل الموصل عن موته له : هو مرق في العسى

أخبار السيد الحميرى

٢٢٩	نسيه
٢٢٩	شاعر متقدم مطبوع، وترك شعره قومه الصحابة

صفحة
 ٢٦٩ ... مازح صدقاً له نخباً بشر ...
 كان له مدق ينق عليه من ماله ثلاث امرأته ثلاث
 ٢٦٩ ... قهجاها ...
 أهدى له بعض ولاية الكوفة رداء فقال شعرا يمدحه
 ويستزیده ...
 ٢٧١ ... سمع قاصاً ياب أبي سفيان يمدح الشخين فسمعا ...
 ٢٧١ ... صادق بنت النجاة وأشدّها شعراً له منزلاً فيها ...
 عاتب قوم أبا بجير على التشيع فاستنشد مولاة شعر
 السيد وطردهم ...
 ٢٧٣ ... قد العبدى شعراً له فصدقه وقال إنه أشعره ...
 سب الشخين في شعره وسكر فرغ أمره إلى أبي بجير
 ٢٧٣ ... فأباه ...
 ٢٧٥ ... أبا ج له أبو بجير شرب النبيذ ...
 أظهرت المرحمة الشاة أبا بجير لما مرض فقال مر
 شعراً ...
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأشدّه قصيدته
 الميمنة ...
 ٢٧٦ ... مرضه ووفاته ...
 ٢٧٦ ... قال شعراً وهو يحضّر في التبرؤ من عبان والشخين ...
 بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدموه فقال لنح
 لأحرقها ...
 ٢٧٧ ... ترسم عليه جعفر بن محمد ...
 ٢٧٧ ... عاش إلى خلافة الرشيد وصدقه ...
 ٢٧٧ ... لما مات أحضره سبعون كفتاً ...
 ٢٨٠ ... أخبار عبد الله بن علقمة وتمشقه حيشة ...
 ٢٨٢ ... سرية خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة ...
 ورواية عبد الله بن أبي حنيفة لما وقع لعبد الله بن مقلبة
 مع حيشة وهو يقتل ...
 ٢٨٣ ... بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسل
 علياً رضي الله عنه لأهل القتل فوداهم ...
 ٢٨٦ ... ما وقع بين قريش وبين بني عامر بن عبد مناة في الجاهلية

صفحة
 ٢٤٨ ... سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ...
 ٢٤٩ ... كان جعفر بن سليمان كثيراً ما يشتد شعره ...
 ٢٤٩ ... مرت به امرأة من آل الزبير فقال شعراً ...
 ٢٥٠ ... خرج الناس للاستفتاء بفعل يدعو عليهم ...
 رأى لوحاً في يد رجل فكتب فيه شعراً يمرض برواة
 الحديث من أهل السنة ...
 ٢٥٠ ... رأى زيد بن موسى في النوم يشتد النبي صلى الله عليه
 وسلم شعراً ...
 ٢٥١ ... أشدّ فضيل الرمان جعفر بن علي شعراً قرع عليه ...
 ما رآه رجل في تفضيل على فضته ...
 ٢٥٢ ... هجا قوما لم ينصروا لشعره ...
 ٢٥٣ ... اعتابه رجل عند قوم فجهاه ...
 ٢٥٤ ... ردّ سوار بن عبد الله شهادة فجهاه ...
 ٢٥٥ ... مدح المنصور لما ولي ابنه العهد ...
 ٢٥٦ ... كان باقي الأعشى فيكتب عنه فصائل على بن أبي طالب ...
 ٢٥٦ ... سمع عن علي نعمة فغلطها ...
 بلغه أن الحسن والحسين ركباً ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال شعراً ...
 ٢٥٨ ... مدح المنصور وعنده سوار فاضاره فجهاه ...
 اعتذروا إلى سوار فلم يضره ...
 ٢٦٢ ... بلغه أن سواراً يريد قطعه في سرة فشكا إلى المنصور ...
 وماء أبو الخلال عند عقبة بن سلم بسب الصابية فقال
 شعراً ...
 ٢٦٢ ... قصص مع امرأة تميمية إيا ضية تزوجها ...
 ٢٦٤ ... عارضه ابن سليمان بن علي في مذهبه ياب عقبة بن سلم
 فأجابته ...
 ٢٦٦ ... جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع والنخل فقام
 وقال شعراً ...
 ٢٦٦ ... سكر بالأهواز لحبسه المسى وكتب شعراً لوالها فأعطته
 وأجازته ...
 ٢٦٧ ... ضمن رثاءه لبلاد بن حبيب هجراً لسوار القاضى بمد موه

صفحة
 شر ابن الجهم في منى المشامية وأولادها ... ٢٩٨
 غضبت من على بن هشام ومالها بشعر ... ٢٩٨
 عيت على بن هشام وترضاها ثم كتب اليها فريضت ... ٢٩٩
 كانت تهدي الهشاش بقا لأنه يحبه ... ٢٩٩
 أراد إسحاق انخساع غناء منى فوضه على بن هشام
 من ذلك يرددون ... ٣٠٠
 سمع على بن هشام من قلم جارية زبيدة صوتا فأخرجه
 لجواريه بمائة ألف دينار ... ٣٠٠
 ذكر إسحاق منى في كتابه وكان يتخل عن ذكر غيرها ... ٣٠٠
 سمعت شاهك جدة على بن هشام صوتها فأعجبت بها
 وأمرت لها بجائزة ... ٣٠١
 هي أول من عقد على الإزار زائرا ... ٣٠٢
 مرت بقصر مولانا بعد قتله فرثه ... ٣٠٢
 أمرها المتصم بالفناء ففرضت بولائها ... ٣٠٣
 كانت تفتي لضما خفيف رمل ... ٣٠٥
 نوحها على سيدها ... ٣٠٦
 أرسلت لها مؤنة هدية يوم حجامتها ... ٣٠٦
 كانت تحب البضج وتؤثره على غيره ... ٣٠٦
 لما ماتت هي وإبراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية
 المتصم أغن أن في البنة عرسا ... ٣٠٦
 أمرها المأمون بأن تميز شمرها ... ٣٠٧

صفحة
 سرايا التي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى قبال
 نخاعة ... ٢٨٧
 حديث خالد القبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني
 جذيمة ... ٢٨٩
 أبو السائب المخزومي وطربه بصوت شفه عن الفطور
 والحدود وكان سامعا ... ٢٩٠
 شمر لسلطان بن أبي دبال كل ... ٢٩١
 ذكر منى المشامية وبعض أخبارها
 منية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده ... ٢٩٣
 كانت مولاة لياقة واشترأها منها على بن هشام وأولدها ... ٢٩٣
 كانت تفتي المأمون والمتصم ... ٢٩٤
 فضلها عبد الله بن العباس على نفسه ... ٢٩٤
 تناول إبراهيم بن المهدي إلى مظرة كانت تفتي بها
 وأخذ منها صوتا ... ٢٩٥
 طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرش ... ٢٩٦
 كان المتصم يمازجها ... ٢٩٦
 ضنت على بن هشام صوتا أراد إسحاق انخساع صوتها
 عنه يرددون ... ٢٩٦
 كان إسحاق يرى أنها ساوته ... ٢٩٧
 على بن هشام وعطابه بذلك جاريته ... ٢٩٧
 ضرب موسوس بذلك بالعود فكان سبب موتها ... ٢٩٧
 تزوج المتصم بذلك الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته ... ٢٩٨

استدراكات

ذكر في ص ٢ س ٦ : « أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث ... الخ » .
والظاهر أن صواب العبارة : « أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث ... الخ » .
وقد تقدمت رواية الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث في أكثر من موضع ولم
نجد رواية لابن الفرج عنه .

ورد في ص ١٥ س ١ — ٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد
بن الحارث الخراز، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني
عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي
الزبير ... الخ » ولعل الصواب : « أخبرني ... عن جويرية بن أسماء والمنهال
ابن عبد الملك وإسحاق بن أيوب كلهم ... الخ » ليصح مرجع الضمير في « كلهم » .
وقد تقدم هذا السند في ص ٢ س ٧ من هذا الجزء على هذا التصويب .

ورد في ص ٢٢ س ٤ : « حمزة بن بيض » بفتح الباء . وقد ذكر في شرح
القاموس مادة بيض : « وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر
مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده محمد قدم حلب ومدح المهلب
في المجلس . كذا في تاريخ ابن العميد وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن بري .
وضبطه الحافظ بالفتح ... وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز : حمزة بن
بيض . قال الفراء : البيض جمع أبيض وبيضاء ... الخ » . والظاهر أن كسر
الباء أهم ويؤيد ذلك شعر السجيمي في حمزة وهو :

أنت ابن بيض لعمري لست أنكره • حقا يقينا ولكن من أبو بيض

إن كنت أنبضت لى قوسا لترينى * فقد رمتك رما غير تبيض
أو كنت خضضت لى وطبا لتسقىنى * فقد سقتك غضا غير مخوض
ورد فى ص ٧٢ س ٥ : « العلاء البندار » والصواب : « العلاء بن البندار »
كما تقدم أكثر من مرة .

فى هامش ص ٨٢ : « أخذ يزيد الحكم وعثمان ولى عهد الوليد وحسبهما
وشتمهما » وكلمة « شتمهما » زيادة .

فى ص ١٣٤ يؤخر الهامش لى س ١٥ من الصفحة عينها .

ورد فى ص ١٥٩ س ١٦ : « ... قال حدثنا أبو العباس الرياشى ... الخ »
والظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة ، أو لعل الصواب : « أبو الفضل العباس الرياشى » .
ورد فى ص ١٦٠ س ١٠ أبيات للحسين بن الضحاك أولا : « حثت ... الخ » .
وقد كتب فى التعليق عليها : (كذا فى تجريد الأغاني وفى الأصول : « حيت »
وهو تصحيف) . والظاهر أن الرواية : « أحيت » وقد وردت كذلك
فى ص ١٩٠ : ٢١٦ ، ٨ : ١١ من هذا الجزء . وقد ذكر فى هذين الموضعين
أن قصة هذه الأبيات كانت بين الحسين بن الضحاك وبين عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع لا بينه وبين الواثق كما ذكر فى ص ١٦٠ من هذا الجزء .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٧ : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد
ابن مغيرة المهلبى » . والصواب : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المغيرة
ابن محمد المهلبى » وهو الذى جاء ذكره فى هذا الجزء والأجزاء السابقة فى أكثر من
موضع يروى عنه محمد بن يحيى الصولى .

ورد في ص ٢١٣ م ٥ : « أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون » والصواب : « ... عن خاله ابن حمدون » . راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من هذا الكتاب ص ٥٣٧ .

ورد في ص ٢٢٨ م ٧ : « الشعر في الأبيات للسيد الحميري والفناء لمحمد نجة الكوفي » . والظاهر أن صواب العبارة : « الشعر للسيد الحميري والفناء في الأبيات لمحمد نجة الكوفي » .

ورد في ص ٢٢٩ م ١٠ : « وكان شعابا بسيالة » . والصواب : « وكان شعابا بقبالة » . راجع ترجمة الحسين بن الضحاك في وفيات الأعيان لابن خلكان . ورد في هامش ص ٢٥١ : « أنشد فضيل الرمان جعفر بن علي شعره فترحم عليه وترحم عليه أهله » . والصواب في هذه العبارة ذكرها مع حذف : « وترحم عليه أهله » .

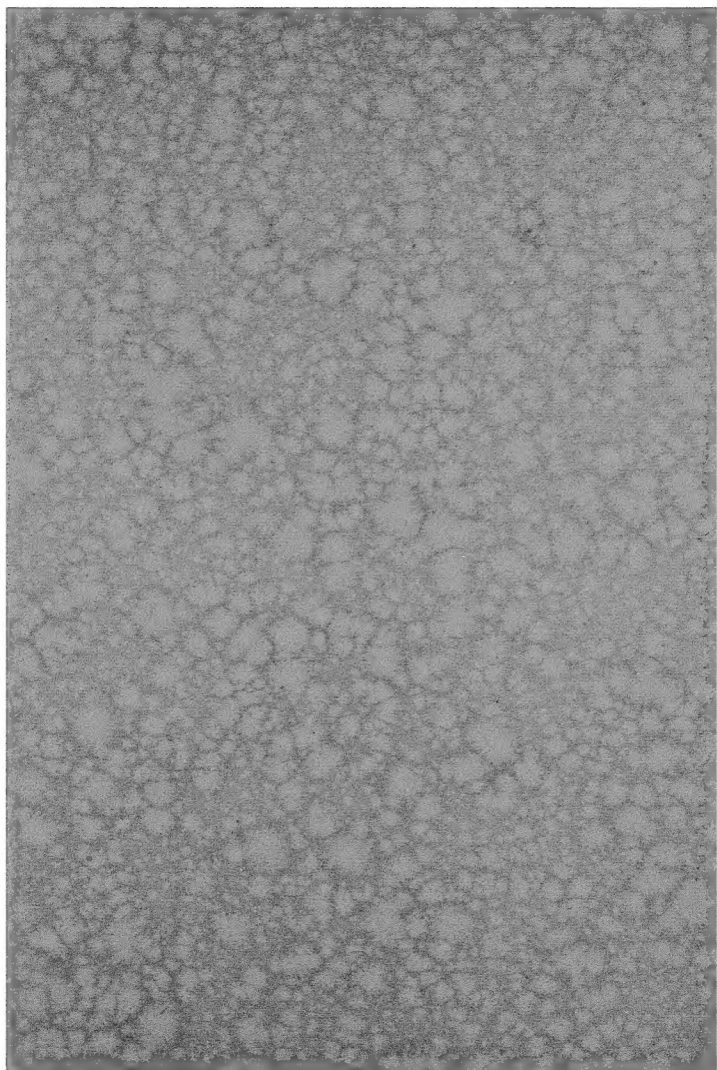
ورد في ص ٢٥٢ م ٧ : « فسمعت نجيا » والصواب كما ورد في ح في هذا الموضع : « فسمعت نجيا » .

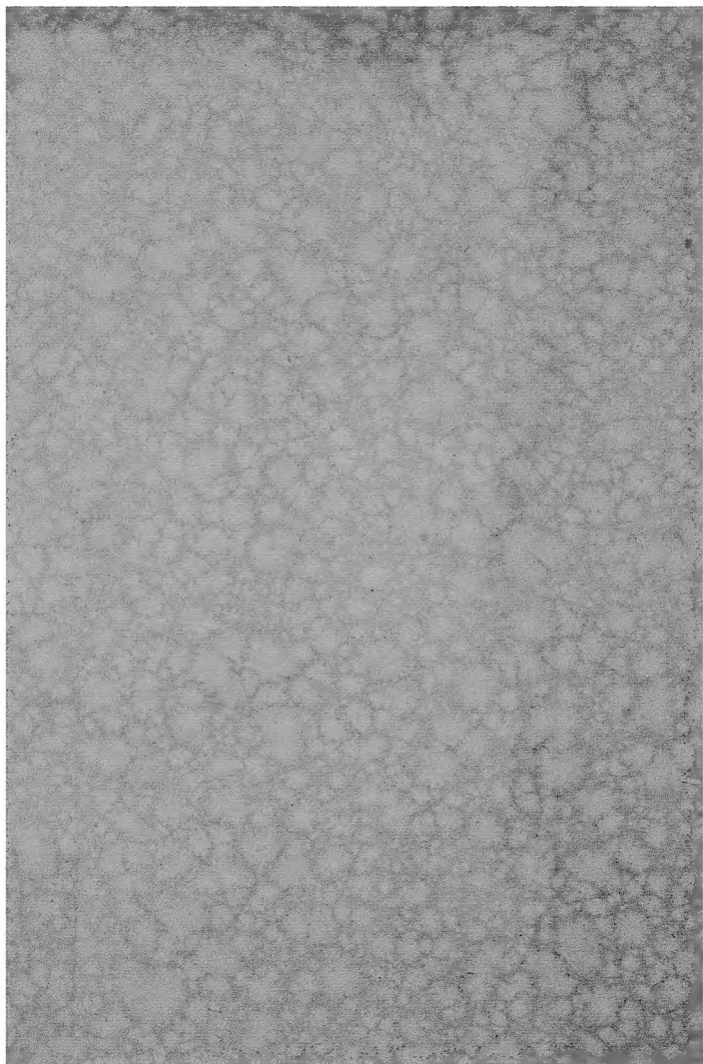
في هامش ص ٢٥٥ : « مدح المنصور لما ولي ابنه العهد » . والصواب : « مدح المهدي لما ولي ... الخ ... » .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدرکها القراء

صفحة سطر	خطأ	صواب
٢٧ ٦	وَأَنتِ	وَأَزَيْتِ
٢٩ ٩	وَا	وَا
٣٤ ١٤	مَيْلٌ	مَيْلٌ
٦٠ ٠٠ في الهامش	لابن	لابن
٦٠ ٠٠ في الهامش	صر باسكار	أصر باسكار
٨٩ ٠٠ في الهامش	١٤٤ ٤	١٤٤ ٦
١٣٠ ١٨	الأشهر	الأشهر
١٣١ ١٧	أبو توبة	أبو توبة
١٣٣ ٠٠ في الهامش	مداعه	مداعه
١٣٤ ٢	بشيء	بشيء
١٣٩ ٧	بذل الكبير	بذل الكبيرة
١٥٥ ٥	التك * تريحه	التكريح
١٦٣ ٠٠ في الهامش	نشأ وهو أبو نواس	نشأ هو وأبو نواس
١٩٤ ٢١	مجرد	تجرد
٢٠٣ ١٠	بالاء	بالاء
٢٠٤ ٢١	كتاب	كتاب
٢١٠ ٠٠ في الهامش	جاز	أجاز
٢٤٥ ١٤	ديرقي	ديرقي







Bibliotheca Alexandrina



0675065